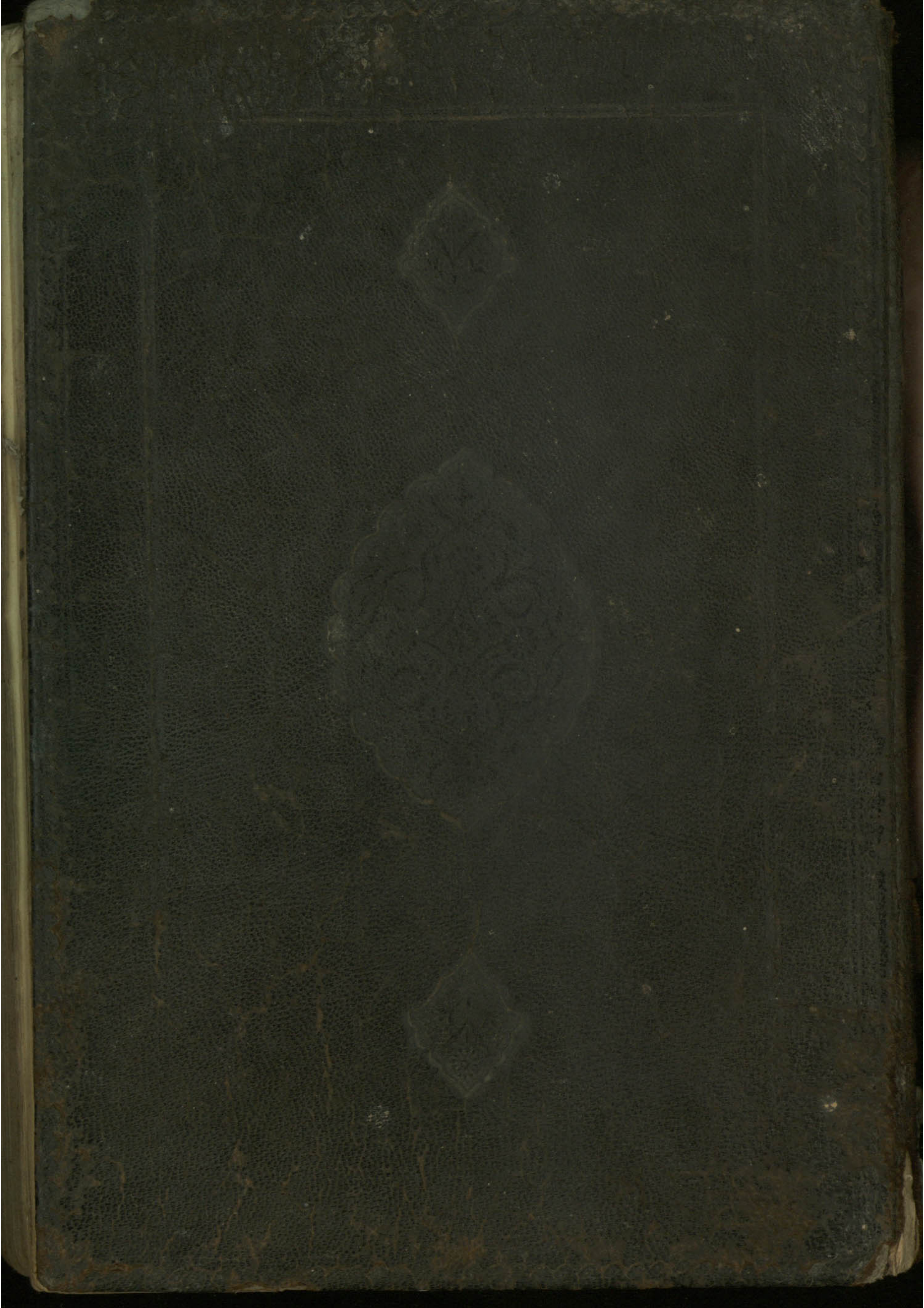
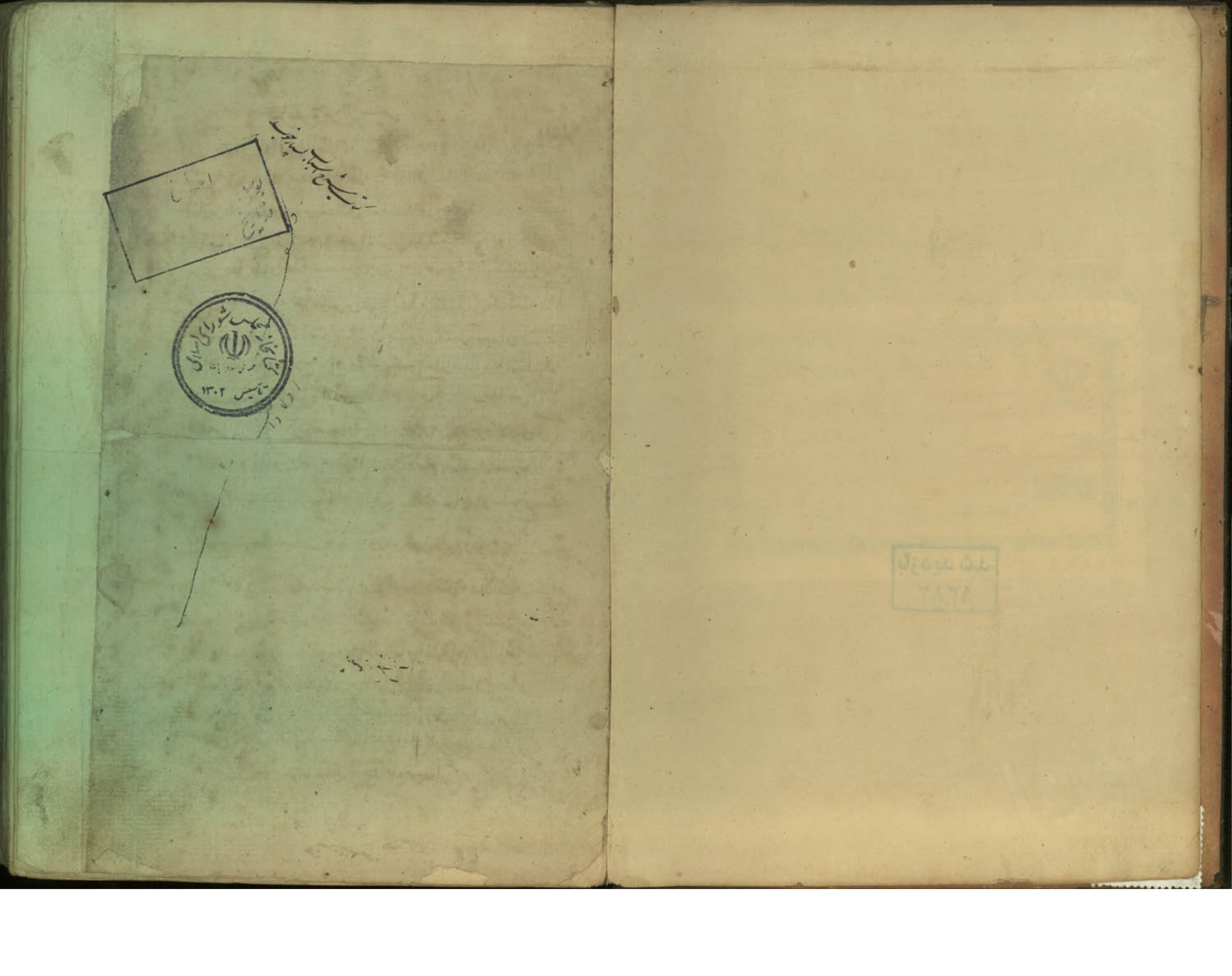



بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح الاسباب والعلامات
مؤلف نفیس بن عوض کرمانی
مترجم —
شمارهٔ قفسه ۶۹۴۴
اهدائی: اسکندری
شمارهٔ ثبت کتاب
۸۹۷۵۷
۹۰۶۴
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی
۶۹۴۴


بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۸۹۷۵۷
کتاب شرح الاسباب والعلامات
مؤلف نفیس بن عوض کرمانی
مترجم —
شمارهٔ قفسه ۶۹۴۴ اهدائی: اشکوری
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۶۹۴۴





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلواة والسلام الاتمان على من يداوى الارواح بطبيب الحقيقة ويبنى الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابى القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلايق بما هو هدى ونور وشفاء لما فى الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشفت ظلمة الطبايع عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكما يشفقون والطلاحا يزجرون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض الحكيم الطبيب انى قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت فى عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسى بتعلم رؤس المسايل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبى وبليد وكان قسم امراض الجزئية عن هذا الفن لم يتصدى احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيحه الا لما هو نزر ليس له قدر مما اورده الامام ابقراط فى فصوله واردت ان كشف عن وجوه فوايد هذا الفن نقابها واذلل من مسالك صعابها واستوضح مكنون غوامضه واستخرج سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخايره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده واخترت هذا الكتاب لان اُملى عليه الحواشى وارفع عن اسراره الغواشى واستوقد النار للعواشى لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها وتبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعة وعدل عن طريق الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فانى فى هذا الفن كمتبين منهج فى شعاب المسالك المتوعرة ومتقى قاعرة فى كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلايق وكرور العوايق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار

الصداع الحار الساذج

فبدأ اخذوه هو بكلامه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شأنه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الآلام الحادثة في الراس عن سوء المزاج او تفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما لا يعين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او بثرة او ضربة او سقطة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا او يكون اي الصداع اما من سوء المزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس به بالمنافي لان المستوى وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما في الدق حار ساذج وذلك يكون من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حال من الاحوال الثلث وتتقدم عليها بالذات كالكاين عن الاحتراق في الشمس وغيرها كالنار فان المتسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن تزيد فيها اذ لا تزيد لا بد وان تحيلها لا ضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي تلقاه من الراس ثم الدماغ الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد اللابث اليها بتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة وتبخر الباقي فيزيد حجمه ويمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والوريد والشرايين ويحمي الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق وعرفوه بانه حرارة منه في الراس تحدث من شمس القيظ مثلا اذا صادفوا انها طويلا تحدث تلك الحرارة في الراس ولا تثبت في جميع الناس بل يختلف في البعض تهدا قبل الغسل ونحوه ويعجز بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار الحلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا اثرتا في العضو الحاس عرفها تألم وهو يولم بتفرق الاتصال اما المادي فقط واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس تصعيد للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمد ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف اليه فيفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي تكون للجسم بها سهل القبول واليبوسة هي التي يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فقط واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لما يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملأ العضو وعند ذلك يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجسم

كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا ومن ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد من الرطوبة بعض البلة وعلامة العلامة حالة يستدل بها على حالة جزئية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي مقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حالة الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهي الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب التي تبقى الاعلة المتعلقة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو سببه هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لشق النطع والتفرق الباقي بعده ليس سببه بل السبب ليبوسة الاعضاء فانها لكونها غير مايعة ولا سايلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذي بعده فلم يسهوله فيبعث متفرقة فان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وذلك علة لاحداث استعداد التام في مثل هذه الحال لقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها او قس على هذا تسخين الشمس وغيرها للبدن كذا قال الشيخ في الشفاء وحرارة لمس الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا خاصا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا كانت الصحة موجودة فاذا زال ذلك زالت الصحة عنه فيقاومها الاعتدال اللايق به في تلك الكيفيات بدلالة جوهرية على الصحة والخروج عن هذا الاعتدال الى كيفيات بدلالة جوهرية على المرض انما يتوصل الى الاعتدال والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لعلها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والهيئة واللون والرائحة عديم الكدورة وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والتفضع انتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات التي تتحلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف الطعم العذب الذي يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب وسببه هنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي الاذن

وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق في فضاء
الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز بين اجزايه الرطبة واليابسة بان تحيل
الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فتنفصل عن الاجزاء الارضية
بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور
في فضايه فتدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لان سببها الحرارة الغالبة
وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان في
محل واحد اذ صورة كل واحد منهما يدخل الموضوع بكيفيته عن صورة الاخر والحلول في محلها فايهما
يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما الهواء فلانه دايم في الداخل والخارج سيما في الدماغ و
القلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير وسايط ولم يتغير عن حاله الا بسبب اختلاف حاله المتغاير والمؤثر
الدايمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد
الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها فتضعف والتطيب
بالطيوب الباردة كالصندل والماورد والكافور لكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها الطبع و
تقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالنطولات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح والنطولات
وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في الشي الغليظ قال صاحب
المفتاح وينبغي ان يكون من النطولات هنا الدردي وينبغي ان يكون هنا بالاشياء الباردة بالفعل فيها
والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة الى الراس
ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل فيه الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة
لئلا تسد المسام لشدة التبريد والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل
يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في الابدان
التي لا تحب ان تبرد تبريدا شديدا كالنساء والصبيان والادهان الباردة المطفية التي لا تقبض فيها لان القابض يمنع
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والوضع في تركيب الادوية بالادهان ايداع التحليل
كيفيتها وقواها في اصطلاح لطيفا يحمل لزج يبقي التحلل تاما في المسام بالارخاء والتكفين للطبيعة
موافق لمزاج سائر الاعضاء فيوثر فيها بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال الفضلا ينبغي ان
يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مخلوطا بالشمع ليحفظها عن التحلل
والانتشار في الهواء فانها لشدة لطافتها تحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها
ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته
لذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المجربة ولذلك اذا اصاب الارض

غاص

غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في خللها حتى اذا التامت تلك الاجزاء او ارتفعت الى
فوق لحلول الخل في محلها دفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك
قوة قابضة يقوى الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها ولكن الخل مع الدهن اذا اريد
التبريد باعتدال والاكثر حينما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا
يكون ثقيفا جدا لان فيه لذعا وحدة وتهيجا والماورد لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح
والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء اخر
في قوته اذا كان اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبلها اشد ولها
شديدة تعين على تنفيذه ويدل على ذلك سرعة صفائه ودهمه وعدم لزوجته وان نافجة دهنه تغلب
على ساير الادهان المطيبة لانه يغوص في الخياشيم ويملا المنافذ والمجاري قبل ان يصل
اليها دواء تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المشتعل من الشمس
محطا للبخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المهول بالنار
واجود منه ما اتخذ بدهن قلنطري لم يخالطه شي من الملح والتي فيه كثير من الورد على الراس بل
على المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة و
فيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد مؤخر الراس فانه يضر بمنشا
العصب وايضا العظم الذي فيه في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا
سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين او
صوف كالبدرقة على المحدودة الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه فيبقى في الدماغ منها
الانتشاف ولا يسلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية
الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ و
الخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز
ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى اكل الادوية
والاشربة الدوائية بل يكتفى فيه استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليها المصنف
واما من اسباب داخلية في البدن كالكاين عن اخذ الادوية الحادة مثل الحلبة و
الفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والثوم لما يكثر تولد الابخرة الحادة منها و
البخار الحاد يخص الراس اكثر واسرع من سائر الاعضاء لانه لحرارته ولطافته يتحرك الى
اعالي البدن واما الحادة اما التمديد بكثرة كميته واما الحدة ولذع لرداءة كيفيته واما لازدياد
حجم الاخلاط التي في الراس لغليانها وتخلخلها لسخونة تلك الابخرة لها وعلامة تقدم

السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واحتياج في خروجها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحاد بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا استقر عن الشكل الذي هو عليه الى شكل اخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل اخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا لتعليل لكثرة الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى اخر توهما انه يسكن بذلك وهذيان الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالاجزاء المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحدد مزاج الروح فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر و

علاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الاثروت والاقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس وماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون واليبروج للاعتدال الا اضطرارا فانها ربما ادت بلا بارد ية مثل طلية البرود ربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه رأى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص الكافور المتخذة من بزر القثاء والخيار والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والقرع مع الترنجبين و الاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا وماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء يجعل على العضو ويستعمل النطول الرقيق الذي يباعد اليد و الضماد الغليظ الذي لا يباعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا تحقن الاجزاء بسدها المسام ويجد التكثيف واغذاء الشعير فان في عدم جواز صادها افضل الاغذية للامراض الحادة على حكم بقراط وهو انه بارد منضج للاخلاط منفع للحرارة منافق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لا يذلس بالبلل والعفن معتدل الغذاء يسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي يتنفخ هذا الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتفرق ويكون ماءه احمر واما الاستدلال بينه علاجونه فلا يتخ في جميع الاوقات فيتقشر ويلقى في كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا نضج وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ

حكاية

والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي والنيلوفر وماء الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون اما من اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء والبرد والثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو وعلاجه الضد كالدلوك في الحمام وفي مياه الحمامات وهي حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي تستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل فيبرد كالاتون اذا فتحت زواياه وحينئذ تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحف بعض المتطببين بعضو ونظرهم وكلا تعبيرهم بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام بغلظها ولزوجتها وتوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بالبخار ويسمى هذا الصداع الخبط لاستلزامها وهي حادة كالحية والهيمان وتبلد الحواس بسبب انقباض الدماغ وانقباضه من البرد ويؤول الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات ويتحلل من فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من الرطوبة وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ولانه يجمد الحرارة التي هي الدافعة للحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد عنها فيتبلد عن الحركة وميل الوجه الى موخر الراس للاذكار حتى بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل عن مايه حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد كما كان ذلك كالثلج الملوة من المياه الحارة وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها تثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخن فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة ويعيدها حادة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار ونفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الاجزاء الغليظة برطوبة الماء الحار و يلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة المسخنة مثل فان الاجزاء الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ يفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويكب على الراس

او بغيره فيها السعفة حزبة او صوفة يوضع على اليافوخ فانه يبرئه سريعا بالتنقية والارخاء
والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ
وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع تشتد
الحرارة حيث لا تصير معوقة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج
والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود والكثافة
ولينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما من اسباب داخلة
كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد فانه يتأذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين
المعدة فيجوز ما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من الخارج بالقوة يتأخر عنه
قدر ما يتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل بخلاف البارد بالفعل من مقاومة
الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب اي تقدمه يكون قريبا من السبب لا تتخلل
بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برده لم يمكن ان يؤثر بعد انفكاكه
من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف الطبيعة فيه اولا
يتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا
مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه
واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى ضعفا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يبطل
بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا وعلاجه الحمام والانتفاع بالتدثر بالثياب لانها تمنع
الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسامات من ان يندفع
وذلك التسخين ما يوجب السخونة بالفعل او بالقوة ويغيرها بما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل
البرد بالمضادة وعلاجه التنطيل بماء طبخ فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل
والنمام والمرزنجوش والصعتر والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل
الشونيز والسوسن والمسك والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرنوب وحب
الغار والقسط واكبابه على ماء الحشائش الحارة كما ذكر
المطبوخة في اناء ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه
الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزاؤها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد
انفصلت من تلك الحشائش قبل تاثيرها في البدن وتدخل في جزائر الانف والاذن
متدثرا بمنديل كثيف حتى يصل الحرارة الى مكان الراس ويكون الصداع من سوء مزاج
حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج

حار فانه يؤلم بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون و
كذا اللحم ويظهر فيه ذلك اذا اولج في غدد واذا برص واما حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير
وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام
في العين واما اخص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي
مع تهيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء البخار الرطوبة وغيرها للحرارة
الغريزية او مع درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وبغلبة الحرارة المخلخلة
وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا في البدن من سائر
الاخلاط ولان الدم يغمر القوى والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس ويحس العليل
حينئذ بثقل عظيم كالمحموم يحمل شيئا ثقيلا بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة
للشرايين سيما لما يجاور الراس وذلك للحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة
شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر
البدن مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من
الكون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية
الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم ويكون دائما في حالة شبيهة به وعظم النبض اي ان
يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح
بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى
قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يجد في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم
ولان المزاج يضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تميز الدم عن المائية فيختلط معها و
يفيدها غلظا لانه اغلظ منها وعلاجه فصد القيفال ليجذب المادة من الراس و
يستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد عند تركبه مع الابطي والقيفال عندهم
طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق
من كيفالس وهو في لغتهم الراس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة
الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقية الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج
الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فينجذب الدم من الاعلى عوضها لضرورة الخلاء
مطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والشاهلوج والسبستان والتمر
الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال و
الاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات

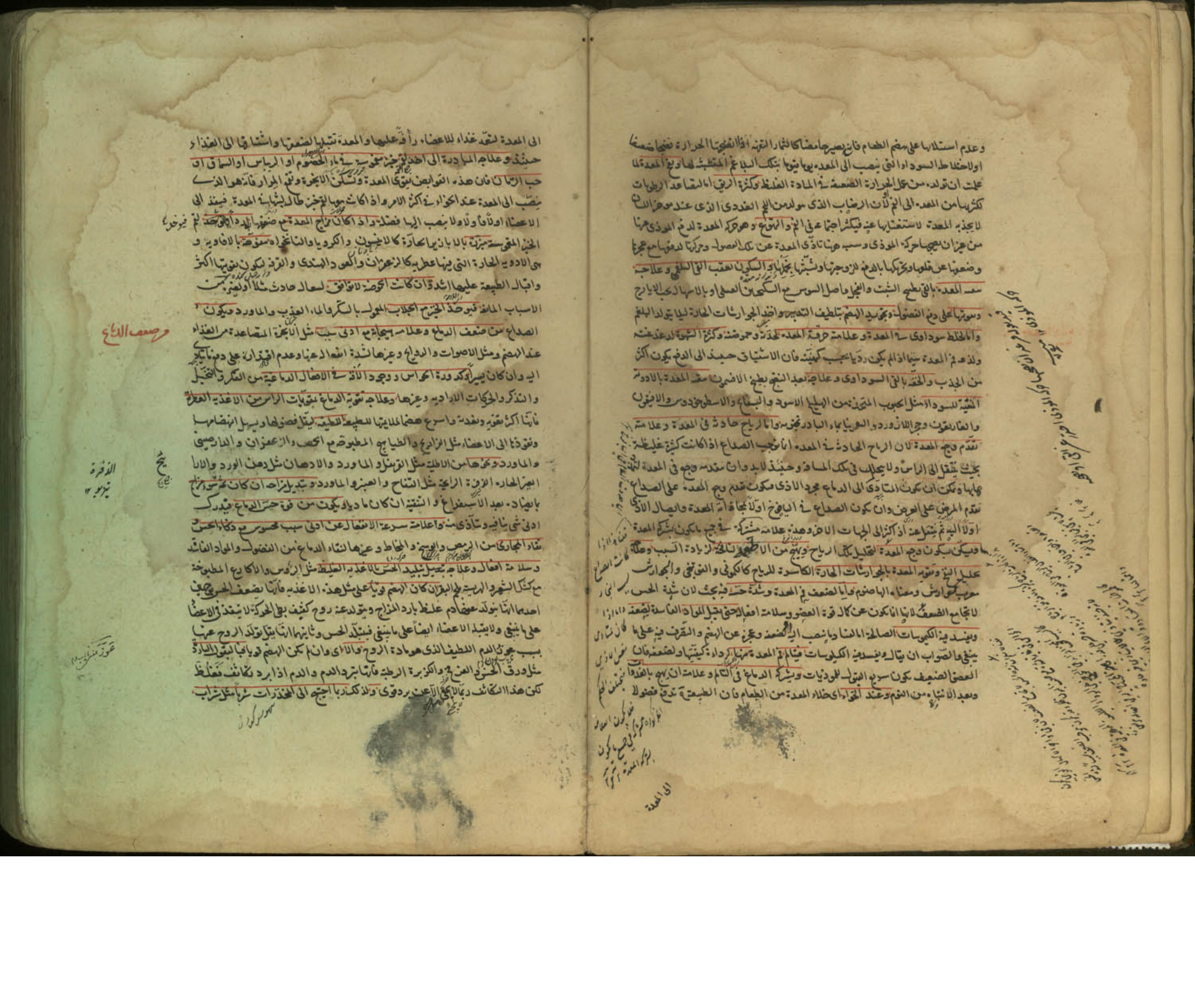
وهي الشورباجات التي لا يكون فيها شي من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص
والقبيص او من التمر الهندي مع السكر الطبرزد او من العدس المقشر بماء الرمان او الحصرم اي من
الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج اذا لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات
تقلل الدم الموجود وتمنع تكثيره لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله
الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب
المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان
كيفية الحلاوة لا يكسرها شي من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة
ويفسد اللون ويجفف الطبع ويحلل الجسم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا تحتبس المادة المولمة في الراس
يبتدا بالتبريد ويزيد في الصداع بكثرة توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع اليه ولا يؤمن
حينئذ من ان ينصب شي منها الى الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك ثم يعالج بالاطلية
المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع شي من الخل والسعوطات وهي ما
يستنشق من الدهان مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والكزبرة الرطبة ودهن الخل اليسير
مضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان
الصفراء اشد حرارة من الاخلاط والاسراع الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش و
مرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة و
يبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض
اي اتمام الحركة يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة وسببه
هنا شدة الحرارة الصفراوية المستلزمة لكثرة الحرارة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد و
شدة يبوستها المستلزمة لصلابة الالة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا
ليتدارك بالسرعة ما يفوت من العظم وصفاء القارورة لترقية المادة الى الدماغ للطافتها و
شدة حرارتها ولذا قيل ترقية الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون
الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر الجلد ويجعله
اصفر ما هو اي ما ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب و
النخس كانه ثلثة وتضاغطت حتى بان يشبهه حيث لا يدرك كيفية نحو ما اليقظة وعلاج
استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب و
اصل السوس والتمر الهندي والسنا مع الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر
ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات والنطولات وغيرها من التدبيرات

المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل هنالك واما من سوء
مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية وزيادة الكيفية من
جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لا
الحارة القوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد منه صداع شديد فهو بالنسبة الى
حرارة والحمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء
ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية
ولاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفيا فيعجز
عن حمل الراس والسبات اي النوم الطويل الغرق لاسترخاء الاعصاب وانسداد مسالك
الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها الى بعض فلا يمكن النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا
غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المتصلة من المادة الغليظة اللزجة فيسكن الحواس
الحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة و
رطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين
البطنين المتقدمين ومبدأه واسع ثم يتدرج الى ضيق كالقمع ينفذ في العظم منه الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المثقب الذي تحتها المسمى بالمصفاة وينزل منه الى
الخيشوم والمنخرين والثاني عند حد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع
يتدرج الى ضيق ينفذ في العظم منه غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم ينفذ منها
الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون
المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة والمدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة
لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطوء النبض اي يكون اتمام الحركة في مدة اطول
من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه هناك قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة
لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها
لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها باللبن
ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحور ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه
استفراغ البلغم من جميع البدن اولا بمثل ايارج فيقرا والسورنجان المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم
الحنظل وذلك لئلا يجلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدى بتنقيته اولا ثم
تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون والمصطكي والسقمونيا
والملح الهندي بحجم الحمص على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطوء الانحلال

والايارجات. ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء ولم يكونوا يجترؤن على استعمال غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون والملح الهندي والافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورد الاترج او بماء الزاج والشبيار لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه ليسيلا ويطل الحركة والتيقظ ويقل باستعماله النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله ويقوى القوى الاخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المنهاج الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء فيه الصبر والغاغز المتخذ من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنضج هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه من اعراضه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان اخراجه اسهل لانها تكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان المعتدل القوام اطوع في الاستفراغ وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والسعوطات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجند بيدستر والزعفران بماء السلق او بماء المرزنجوش او شيء ما كالكندس والتربد والجند بيدستر المسحوقة المفردة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية ويقيء ايضا فانه ينزع الرطوبات التي فيها ويناسبها ويقطعها فيحلل او يستفرغ والتقطورات وهي ما يقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة وامن السوداء وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكون اكثر من البلغم ويبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه بسبب غلظ اجزائها الارضية وبرودة مزاجها الجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما تكون الجلد بلون الخلط الغالب ولان السوداء يبردها ويبسها تكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء ويقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة

نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطه ضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط والثاني انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كان في ابدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هنا صلابة الآلة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها الى السافلة ليستوفي ذلك وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ودقتها لتحرك السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فتكون اسود غليظ القوام لكثرة المختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الزنجبيل استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الرازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المتخذة من طبخ البابونج والاكليل والصعتر والشبث ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما اذا كانت محترقة فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول به الحرارة التي فيها كما في الرياح وليلا يسخن الدماغ ويؤل الى الجنون والغذاء بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يتخذ من الطيور كالدراج والفراريج والطياهيج المطبوخة بماء الحمص وتجويد الهضم ليلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشات المعتدلة المزاج والنوم الطويل على النهار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غلظ محتقنة في الراس لا تتحلل لغلظها وتولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفعت منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا ما رقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامته التمدد دلالة لغلبة الاجزاء الهوائية عليها توجب الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك فيحدث منها تمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على العضو مددته وزرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلوها وتمامها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقلها اي





الخشخاش ونحوه مما هو مالوف ماكول لانه قد تكون للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره فيكون قويها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق الشيت بماء وورق اللفاح كلكنار بالورد مثل بلا يا ردية مثل طلي البنج وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ومثلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر ويكون من الخواء ويسمى الخف تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف وجلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من ساير الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب النساء قيل لكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيرها في الدماغ تكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالمرض فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحراقها او الهموم والغم كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع ويلي لتكاثف الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق وتتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منها لعجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث الجفاف بالغم وايضا الحرارة قد يعرض لها فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فتفني الرطوبات التي هي تركب لها اما بالتنشيط او بالعفن بالتقشف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على سبيل التحلل الخفي فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والزيرباج المتخذة وماء اللحم مرقة الجدا الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراج وقد يكون الصداع عرضا للجماع

بسبب ارتقاء بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها وسكن عنها قليلا قليلا وعلاجه علاج ما يكون لورم حار او بارد في الدماغ واغشية وعلامة وجود السرسام بعلاماته على ما يجيء وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ايراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجي بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخف وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف ومع ذلك فان الابدان العظيمة العبلة لا يودنها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى اثر في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة والمشاركة التي بين الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله تخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه من انطفاء حرارته من الماء البارد بالكلية والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهييج البخارات الى الدماغ من الاخلاط المتحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثيرة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ عند تحريكها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا الحركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها عن حمل البدن وتعهد المباشرة حتى تستريح القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف الة الحركة وكان شيئا يقبض على دماغه ويجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام تلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من الموذي وينجذب ما يتابذ اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاءة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط والزعفران والتغذي بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة

من شرب الشراب

وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فتكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقى البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هناك ويؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمر حارة تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها الى الراس وهو اى الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القي والتهوع ويجب كثرة الصفراء ورداءتها يبدا القي والتهوع فقد رأى مخمور وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبالاخرة تمزق لسانه وفيه ومات من يومه وآخر نال به التهوع حتى يدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط ردية في البدن فيحركها عند قوة التهوع والقي وعلامته ان يحس بعيبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستنادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه تنقية ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرات او بالاسهال بما يخرج من اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع ذلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فتصير غذوية ردية لا تحلل ولا ينزل لتجود لا تستعد للهضم فان لم تندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام الجيد لتختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها التفاح المتخذ بيسير من الافاوية مثل السنبل ليعطر المعدة ويقويها وكذلك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمون ويسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه يفعل خاصة لانه يسقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليدفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي

من سقطة او ضربة

ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظها لا لاخرة فيمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وكذلك التكميد في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فدلك رجليه وساقيه دايما فبرئ ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس ويؤلم اما بجوهر الاذى والنكاية الحادثة منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم يمتد معها الى غشائه او تزعزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا وسيجي وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة يتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب وتصحبها الدم فيتقوى دم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة يسخن العضو والحرارة يجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فينفذه ويصير كلا عليه بالاضمدة قيد للجميع اى الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس وورق الشعر والطين الارمني والماميثا وورق العوسج والحضض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويدرقه الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل تزيد في الوجع لحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ الخيار شنبر والعناب او الحقن اللينة وهي اولى لتستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فيقطع البخارات المرتفعة الى الراس وليجذب المواد الى اسفل ثانيا بد لا لا دون تدفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهرت الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والعفص والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراح بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج لتندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى بالتجنيس فعلاجه عسر

وبالجملة يلحق وبقي فرحة تؤذي وتصدع دايما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكرنا ان كان في ما يتحير كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنها اعسر التحاما لصلابة واذا كان مع ما كرهته العظم فقد يجيء علاجه في اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة منفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن ينصاعد منها الاجزاء اما من الطريق الاوسع وهو طريق المعدة اوسن طريق عروق التي تاتي منها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الاجزاء المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شي يصيبه مثل حركات تلك الاجزاء وتحريكها وتمديدها وهو صداع شديد لانه لتمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية على عضو الامتلاء لكثرة الاجزاء وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتكررها وامتناع تحلل الاجزاء عنها الا في زمان طويل ثم يبقى ويتخوفه ثم ينفذ في جواهرها ويتمدد واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ حد راس التحليل من غير طايل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت زمن يهيج صعوبة كل ساعة ولادنى شي حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بطرقة او يشق شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء ان لا يراعي في هذه الشرايط بل يطلق البيضة على كل وجع يشمل على الراس كله خارج القحف وداخله وهؤلاء اتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية دم او صفراء او بلغم او سوداء او فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخار ويشبه انه لما راى في كلام بعضهم ان له نوايب صعبة توهم انه لا يكون من غير الاجزاء والا لكان ثابتا دايما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب هي نوايب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت زمن يهيج صعوبة كل ساعة على ان النوايب ايضا قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول بخار او طلاقاً

مخ

سخن او استماع صوت شديد يهيج نوايب صعبة على حسب الاسباب المولدة او الاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه اجزاء غليظة فاسدة مثلا ويهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى يدفع تلك الاجزاء او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اي الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها يعزق اتصال عصبة السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنها الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالها به بشظايا العصب المرتفعة والمنحدرة من الشؤن فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الباطنين ومن مشاهدة الضوء لانه يعزق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفا ملايم للاضواء والانوار فعند مشاهدتها يبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد ويعرض تفرق محلله لشدة اندفاعه وتركه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها المضادة لا تقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حرارات والحرارة من شانها التحلل والتبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا مذهب من يجعل الظلمة كيفية وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء فتكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم تكن اعداما صرفة جاز ان تكون مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدوء اي الراحة والسكون لان الحركة يتحرك بها الاخلاط والاجزاء ويهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه عنها وعن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والبخارية ولا يقدر على فتح العين عند التقويم لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات النفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض الضوء والتاذي منه اعطافا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني على مدعاه فانه سيما اذا كان الجزء محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريان ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب

فى الحجاب الداخل الغلظ و الرقيق احسّ الوجع والتمدد فى اصول العينين لاشتمال على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة و لاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمية من طبقات العين وان كان فى الحجاب الخارج المجلل للقحف احس اى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد فى وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما ينجذب فى مثل هذه الحال الى العضو هو الدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذى فى الراس والوجه و ترققه و تنشره فيبرز الى الظاهر و يظهر لونه لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس و الوجه ولهذا اليسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخودة تشبيها له ببيضة السلاح فى اشتماله على جميع الراس و الوجه و علامة التبقد من بخارات اى خلط يحدث ذلك بمعرفة علبة الاخلاط وما يستدل عليها اى على غلبة الاخلاط فى الوجه و الراس مثل ما سيستدل على البخارات الدموية بحمى اى حر شديد يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره فى الراس وتلهب لغلبة الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد الغير الناصع الغير المشرق لغلظ قوام المادة و كثافتها و تراكمها لشدتها و يستدل على البخارات البلغمية الى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى عن نفوذها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهيج اى الانتفاخ مع الترهل فى الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالتقشف و اليبس فى الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء ومع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس وسيجئ تحقيقه ان شاء الله تعالى و تغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية لشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم و السوداء فانهما قد يكثران فى البدن و لا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فيستفرغ الخلط الغالب بعد التنقد والوثوق لغلبته ثم يقوى الراس بما علمت عن قريب على حسب الواجب وقد يهيج الصداع فى الامراض الحارة العفونية عند البحران

لتصاعد

لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة فى اضطرابها و مجاهدتها عند البحران مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها و علامته ان يكون فى يوم باحورى وهو اليوم الذى يقع فيه البحران و يقابله يوم بحران ويوم باحورى على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر فى تموز وربما يكون معه اى مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف فى المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب المواد لانصراف الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط و حركتها و اضطراب الطبيعة تكثر الحرارة وتزداد و صول الابخرة الى القلب وعلامة ان يعرف جهة ميل المادة اليها او جهة دفع الطبيعة لها اى للمادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا او دوارا فانهما تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق و تدفعها بالقئ اما الغثيان فظ واما الدوار فلانه مع الغثيان اما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع ابخرة منها الى الدماغ او بسبب آخر وارديه من اخلاط لذاعة ينال العصب المنحدر من الدماغ على ما يجئ ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة تحدث هذا او نفخا و اضطرابا وحرقة فى المراق والمراد بها هنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس منها ابخرة غليظة ريحية على ان الامعاء لا يخلو فى اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط وحركتها فى صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والانتقال لها وعرضت من ذلك الخرق و الاصطكاك بالصفاق و اما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن الخروج لاختلاط الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء ما لا يجربه عند خلائها منها الى ان تدفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالى واتصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصر تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا متشعشعة حمراء وصفراء يظن العليل بها انها

في الخارج وقيل لانه يرطب الروح وتغلظ برطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية تحكي لون الدم واشراقه لنبوها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب او هو يجد ثقلا في الكلي وتحت اضلاع الخلف فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم ان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها بالقيء دعيان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل الفجل واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندي مع الترنجبين او بشراب الاجاص او التمر الهندي او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكذلك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنخالة مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف يعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيل من الفوتنج البري وفتائل الابرة والكندش ممزوجة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من اراييح تملاء الراس بالاستنشاق او بالنفوذ من جهة المسام وتلك الارايح اما طيبة حارة تصدع بحدتها وذلك اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها حينئذ يكون اكثر تهييجا بسبب ان طبيعة العضو تكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يعطل السبب بالمضادة كالمسك ونحوها وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة فالعلاج بنشوق ادهانها والما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الارايح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا او حارا لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنزهه عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ تجذبها الى نفسه وعلاجه شم الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فيداوم بالنيلوفر والبنفسج وان كان رطبة فبالكافور والصندل والماورد وتطلى الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتعويد الراس بما ذكر واما روائح الزبل والمستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون فتلك تحتقن في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المتصاعدة عنها يكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها واذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فزع وتتلمس في الحجاب

الموضع

الموضع على لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التنفر والاستكراه لا لمجرد الكيفية مثل رائحة المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطف تلك الابخرة وتحللها وتسع المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصية فيه ووضع الغسل المبلول بالخل على الانف وشم الارايح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شتاء فبالحارة وان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجب الداخلة في البطون او شرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة السدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة ومانعة السدة ومقاومتها لها لان ما يحتبس في تلك المجاري التي لا بد ان يجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة ويقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة ويقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا والبسفايج والافتيمون مع الحلنجبين وتنقيتها بالايارجات والحبوب والنبيذات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ بالي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفاضت عليها صورة دودة لا تجلس المبداء الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع الوباء لاستحالة العفونات اليها وتغذيتها بالعفونات لمشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت ايضا لا تخلوا من عفونة وخبث وقذارة لكن تعرض منها آفات اخرى من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومصها وتزيغها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد تتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتزيغها اي تزيغها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود وتزيغه ونخس ما بقي من مادة العفنة الردية التي لم يستحل بعد الى

الدود فانها الساد ما يؤذي العضو و تاكله شديد لقوة السبب ولذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لكان المادة المتعفنة النافذة وتنفس الدود في اشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخخيض وسكونه مع السكون و علاجه سعته الدماغ او لا واسعاطا ايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارته و الادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي تصلح لنتن الانف كما سيجي ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة او السقطة او سقوط شي عليه فيتفرق اتصاله وتتغير وضع بعض اجزايه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب و الاسترخاء من آخر وربما ينتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ و حينئذ لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزايه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروابط المتصلة عنه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شمه الروايح كلها رايحة واحدة وذلك عند ما يصيب مادة الحجاب الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرايحة التي لتلك المادة لاستيلاء رايحتها على الروايح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وصل الطبيعة لما ذكرنا وليتفرغ ما في الامعاء وتنقطع الجزء المتصاعد عن الدماغ فيكون حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء الحار ان كانت معه حمى والآمالحادة وسقي حب القوقايا وتشميم الروايح الطيبة المشاكلة مزاجها لمزاج العليل و التضميد بالاضمدة المتواتحة مثل الصندل والقوفل والطين الارمني و الراوند والطحلب ودقيق الشعير والباقلي ان كان معه ورم دحي والاميبل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد و البنفسج مع لبن النساء قد اذيف فيها حضض وتغريق الراس بماء التنظير من الادهان منها ما ينفع ما يقوي الراس تسكين الوجع ومنع الورم ونيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له البيضة تسمية له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الحد الثاني المتدة الراس

طولاً وعرفه جالينوس بانها السابعة المتوسطة اي هي التي تشبر الراس بالوجع الى ان يبلغ ما اذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولاً انتظم وهو في الاكثر يكون معتادا لازماً دايما دوارا وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة في اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليله لانها يكون في اكثر الامر في شراين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مترشحة اليها من شراين البدن فيقبلها الشراين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشراين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطى دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس هو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون المتولدة منها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبذر الذي لا يتم النبت الا به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله يكون يسيرة وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سينا انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشراين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وحينئذ يصير الالم عاما في جميع البدن الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجبهة قوية فتدفعها منها من طريق الدروز الى الخارج وقد يكون في عضل الصدغ وصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشراين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطبة غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع ضربان الشراين لان مادته حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها ابخرة رديئة يشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيحصل حركة الشراين اعظم عظما مستكرها وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان و خاصة في الدموي لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده يكون ايضا في شقها واذا ضغطت الشراين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحاس اذا ضعف وكان بقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان ما لم يتالم كان سليما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشراين

وتتصعد من الشريان قلّ تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو
العرق من الصدغ حيث كانت عادة لجميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان تخرج انه
من اى خلط فينتقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل
الراس بماء طبخ فيها الحشائش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد
او الحارة مثل البابونج والشبت والسعتر والشبت بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة
مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحنا المعجون بماء الملح ومثل
الشافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والزيتون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمروخات
الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغى ان يكون العناية فى النطولات والاطلية
والادهان بالجانب العليل ويمكن قطع الشرايين بان يلزق عليها الادوية اللاذعة
الافيونية المطلية على كاغذ مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة
ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكثيرا معجونة بالخل
ان احتيج اليها فان كفى اى الامساك فى تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغى ان يقطع الشريانان
اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا
فالبخار او الاخلاط ترتفع منها الى الدماغ بقطعها اى قطع لئلا تصعد الفضول بانسداد طريقها
نزول الصداع بالكلية وكسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلات امتلات
الشعب التى تخدم العين وينقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وزاحمتها
عن موضعها فاتسعت الثقبة وعند البتر تسلم العين من الاتساع لانسداد طريق الفضول
الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل فى شرايين الراس
لم تخلل ايضا عنها وصار فيها تردد بينها الى ان يصل الى اطرافها سيما التى فى العين لان
العين لضعيفة بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر تولد لذلك الفضل وعند البتر ينقطع
الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لتنور
الرطوبات الى خارج فيتمزق اتصال العنبية عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما
يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول
بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولا
لضعف العين من الوجع يكثر قبولها لتلك الرطوبات وفى كلامه بحث اذ على هذا لا يكون
الانتشار والنزول مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر مجديا بنفع وليس المراد به البتر المصطلح
عند الجمهور لانه لا يجامع الكى اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق

بصنادات ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع
عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بكوى ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان
الشريان اذا انفتح فجابره ابر الالتحام لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها قوة دمه
فيعسر جموده وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لاقتضائها الى السكون
بعد انضمام طرفى الشق فان احكم بعد والتحم لم يؤمن عليه من الفتق وحدوث العلة
المسماة ابو رسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذى بينه وبين الجلد
ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة واما السل فهو ان يشق الجلد
على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير وسط الاجسام التى حول الشريان فاذا ظهر وكان
دقيقا يشال بصنانير وسط من الجانبين ويخرج منه قطعة فى طول ثلث اصابع مضمومة وذلك
ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل دم
الاخوين ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة
ثم يشد بخيط ابريسم فى موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج
بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير
حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالسلالة وهى حديدة ملساء مدمجة الراس
فى وسطها شبه الدوائر فيلقى الشريان فى دائرة منها وتلوى الالة الى ان ينقطع احد
راسى الشريان وعلى التقديرين فغير مأمون عليه لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم
وحدوث ابو رسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشى والتشنج من شدة الوجع قال
الطبرى انى رأيت خلقا سلت شراينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت
ابصارهم وقد رأيت رجلا بالبصرة سلت شراينه فحدث به الحول البشع من يومه
وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين اقول سبب ذلك انه يحدث التشنج
اما فى شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظم القربها من
الدماغ واما فى شعب الشرايين انفسها لاتصال شظايا عصبية بها ينبث فيها الحس
على ما نص عليه جالينوس فى النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه
يحدث به سيلان اللعاب وذلك لانه شعبة من هذا الشريان يتصل بالعضل الذى
يحرك الشفة فاذا لحقه التشنج ضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين
القطع والكى بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما رأينا ولا سمعنا احدا سلهما واما
بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجى بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون

الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من تشنج العصب ولكونها محاذية
له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث
لا يخرج شيء من تلك الرائحة تحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت نوشير في عنق رحمها اتصل
رائحتها الى الدماغ فاذا اوجعت تاذى الدماغ باذيتها او بتادي ابخرتها ردية اما ابخرة ردية
اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيحتبس في الرحم ويتغير كيفية وتتادى
الكيفية الردية الساذجة او ابخرة حارة ردية الكيفية تنفصل من ذلك الدم المحتبس الى الدماغ
وقد يكون من قبل الكليتين فانهما متصلتان بالدماغ ولذلك ينزل المني اليهما على ما نبينه
انشاء الله تعالى ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انما شاركت الدماغ بسبب ان كل واحد من
الدماغ والكليتين شارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد و
الطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ شاركه بسبب
واشج العصب والمحاذاة ولكل واحد منهما علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون
الوجع في مقدم الراس بل في حاق اليافوخ والذي يكون من قبل الكليتين يكون في موخر
والذي يكون من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب
الوسط ما ملا الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف
جدا كل ذلك للمحاذاة والذي من القدمين يحس بدبيب نار يرتفع من القدمين
لان فيهما شرايين والاوردة والشرايين منها ضيقة والبخارات المرتفعة منها اغلظ
ابطاء حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك تحس حركة تلك البخارات
عند ارتفاعها كالنمل ويذهب النمل عند تجاوزها من الساقين لم تحس الابخرة
مجردة ويعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء
اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عند حدوث المعلول
عن العلة والمرض الاصلي الذي بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي
هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركي لحصول مرض فيه واذا كان
متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون
ظهور الشركي اولا كما اذا كان العضو الاصلي غير حساس او ضعيف الحس فتاخر
الى ان يشتد المرض والعضو الشركي ذكي الحس فتالم في بدء المرض كالكلية وغشاء
الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت
الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة

ويعلم انصباب ... الى عضوين ويظهر ... بعد ما قوي حتى يظن ان الاخر شركه

مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام تتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو هزال البدن
مثلا لان هذه انما تكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها
عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل
ظهوره في الاخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وتدبيرها في كل
باب على التفصيل عنها في التدبير وعلاجه ضد العارض والحجامة على الساقين وشد البدن
بالاصطخريون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكها بالملح ودهن الخيري هذه انواع
الصداع التي يكثر وقوعها البرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان
بر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره هو ورم الراس فان السام هو الورم
ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد جرى استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به
لتسمية ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصه بالحار والورم زيادة غير
طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث تحصل الفضل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور
له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي و
صاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما
يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم
استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة منه
من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا ابن سرابيون باللاحدوث
حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان تضيفه الى الدماغ بل الى ما يجاوره
فانا ما يقيم عليه البرهان ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ و
لا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في
كتابه المشهور بالناظر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره
ابن سرابيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يغتذي و
الاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد في الغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل
وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان
صلبا الا ان فيه رطوبة مثلها ما يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر
به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا
يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ
الفضول المددة المزيدة فيه لما كان الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها

البرسام

كناش اسم كتاب ذكره في المعالجات نفط

والاستاد العلامة نسب الوجه الى الايام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمديد
الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول
لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه ثم تمديده
يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطا وفي الفضل
اسرع على انا لم نسلم ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا لكثيرا ما يكون تمديدا قليلا في
الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة الدسومة او يعني بها غلظ القوام مع قبول
التمدد كما في فضلات المخاطية فان عني الاول فلا يبطل التمدد وان عني الثاني فباطل فان
التشريح يدل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك اقول اللزوجة على ما ذكر الشيخ كيفية
تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق والشيء بها يتمدد متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا خلاف
بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب
صلابة لدنة وجب ان يكون مبداه ومنشاه جوهرا لدنا لزجا كما صرح به الشيخ واما عن
الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في
الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة والمادة في الاول صالحة للنمو وفي
الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي
الثاني على خلاف ذلك فلا يكون قياس احدهما على الاخر واقول لا فرق بين التمددين
بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب
العوارض لا تضر بمقصودنا هذا الالزام باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن اي
مادة كانت وفي اي جهة كان واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لتبول
فضل ورد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدق جرمها واقول
لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان
انها قابلة لنفوذ المادة واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل
المورم او فيهما اي في الحجاب وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان
الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظم موجيا والحرارة قوية ويحس بالم شديد
ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره ينتقل الى الرابع فان جاوز نجا
وان كان في غشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس
بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون
النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف

على ما صححه الرازي سواء كانت الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره
يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب ويسمى به لانه يعرض فيه بيطش وهو الذهن والراي
وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فتسري منها الحرارة الغريبة الحاصلة
من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم ينبعث منه الى جميع البدن دائمة لترادف
تلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها فترة بخلاف ما اذا كان الورم في
عضو بعيد من القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات والصداع مع ثقل الراس وحمرة شديدة
في الوجه والعين لان الحرارة الكثيرة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترفعه وتزيد في
حجمه وهو كثير الميل الى ظاهر الاعضاء والقرب بما هو فيه والصداع اما اذا كان الورم في الحجاب
فلاحساس الحسائي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورتها
له وتمددها به سيما اذا كان الورم عظيما والهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ
افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة الخيال و
ان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز ما ينبغي مما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان
كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى
الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان
الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الحار الدموي اكثر عروضا من ساير الاخلاط
ومعه رطوبة كثيرة تعين على الانبساط ولدم ذلك حمرة ونورانية واشراق وما يعرض لصاحبه
عند شربه استعداد تام للفرح كالسكران يفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال
الدماغ فانه يتخيل اياما وامورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط
ويتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذهما وتتسع فضيتهما فيحدث شكل الضحك
في الوجه والفم وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب
عند الطبيعة فيحدث السرور عند ازدياده كما يحدث للذين يكثر قنيتهم واموالهم وخشونة اللسان
لان حرارة الحمى تجفف سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع و
بعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب
الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه الى الحمرة مائلا الى السواد لغلبة
المادة الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ في
اولا لان مادته اما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء الوجه
سوداء او عظم النبض وربما تدمع العين من غزارة كثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن



اساكها وسلانها لترقيقها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها
وضعف بنيتها وقرب موضعها من الدماغ وهي لا تمسكها لضعفها وكثرة الرطوبات فتسيل
عن امساكها ويسيل من غضبها اعنيها وهذا ردي جدًّا لانه انما يكون لافة قوية في الدماغ وليس
يلزم من هذا ان تضعف ساير القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز
وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب موضعا من الدماغ فينالها من الضعف
بالمشاركة ما لا ينال غيرها ولان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم يقو على نضج غذائها
فتصير فضلة وهي لا تقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة وان كان من عين
واحد فهو اردى لدلالته على فناء الرطوبات وتكدر الضوء لما ينال حاسة البصر ويلاشي
الروح لضعفها بسبب ما يوجب الضوء المفرق وتقطير الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق
من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم وحدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم
حينئذ الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاج فصد القيفال في الثلث الايام الاول
لجذب المادة ودهن الراس واخراج الدم على حسب القوة من غير ان يخرج شيء منه بحيث يقوى
به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت
الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل اقوى فيه وحل الطبيعة بمثل
طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والخشخاش ودهن الخيارشنبر
وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه فان ذلك تبرد الدماغ وترطبه وتنوم
ومنع البخار ويرد خصوصا الطاهية المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل و
دهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء الشعير والاقتصار
من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض
هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها
بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت
بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض
لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة المرض على احالته الى
طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة
فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة
قصيرة بحيث لا تحتاج القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف منها والا فزوّرة من
الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس

الخالص

الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف
الدم فانه رطب لا تنكيه نكاية شديدة كما مر فيختص بالذهن من وجه دون وجه والصفراء
مضرة به من كل الوجوه وعلامة شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة
كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة مادتها ولطافتها وقلتها
وجفاف العين وتخزن واصفرار الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب لان
الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك نرى الحيوانات التي تاوي الاجحار
تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في اجحارها وفي الصيف تتحرك دايما فالحرارة آلة يتبع الحركات
البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعصاب فتخف
عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة لا يضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان
والغضب وهي كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسبب رقة المادة و
صفاوها وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع
هيجانا لشدة حرارة الروح المتولد من هذا الدم واسرع انحلالا للطافته فيبرد بسرعة
وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل
بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل هنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها
عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب
والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر
والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون
ولا يفترون ساعة فيه ولسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل
عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها اما عند الاشتداد
فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر
بالتشويش ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح
الكوة ويسأل الناس هل يحبون ان يرمي اليهم بشيء فاذا سموا الشيء رمى اليهم ولا يغلط شيئا
لما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وفايدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم
انه مخطي فيما يصنع وان كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال
لذلك دوار الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان
كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل كلها وعلاجه
اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص والبنفسج والسبستان مع

الترنجبين والشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المصوص وماء الاجاص اي
نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع بان يطلى عليه العجين الثخين ويوضع في تنور
فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويعتصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ الهندي المستخرج بان يرفع عن
راسه ويضرب بالسكين ثم ينكب على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على
الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان
الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز مبردة على الثلج ولا تحذر من التبريد
والترطيب في هذا النوع كما تحذر في الدموي والتنطيل بمياه طبخ منها الحشائش الباردة الرطبة
مثل البنفسج وقشور القرع واللوز والخطمي وان كان به سهر جعل فيه الخس وقشور الخشخاش
وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش ادبرة الرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته
الهذيان والتزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد
بالمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته بلجته فيبقى في وحشة دائمة و
سيجي بان العزل منه انشاء الله تعالى والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده
متولد منه روح على هذا الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغتم وينزعج
من ادنى الاسباب الغامة والانسان اذا احدث به حالة مستضادة لشهوته وطبيعته يرد
الروح منه الى الباطن هربا من ذلك الموذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق
افضية الدماغ والعينين والصدر ويتعصر ما فيها ويحدث شكل البكاء ويخرج
بالعصر ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنج
المعصوبة عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب
للبكاء يسخن القلب لتوجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى
الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد هي بنفسها وتغلظ حين وقوفها
فيه وتصير رطوبات فلا تنفذ الا من لعلقها وللطافتها تصعد دفعة وهي كثيرة والاماكن
لضيقها لا تحلل شي منها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصب الى جهة
العين لاتصال الاعصاب بها فتخرج من الدرور التي عند الحاجب ويكون حارة لبعثها
الحرارة الحادثة بالغليان في القلب وكلما كانت الموجب اقوى كان الدمع احر
والسهر وزوال العقل والمراد به هنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب
الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنها الوقوف على ما ينبغي ان يوثر
او يجتنب في شي من الامور وسلامة هذه القوة انما تكون عند سلامة القوى الدماغية

ويبس المنافذ والبطوات وكثرة التنفس كانه يختنق اي يكون التنفس متواترا وهو
الذي يتصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساط والانقباض وسببه
شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط
التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم
للسوداء ولصلابته ويبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم
وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل
ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتمدد اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها
من اليبس مع اضطراب افعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل
على دور الربع تغير شديد يدري بيانه انشاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة
وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا تتعفن تعفنا شديدا فان
ملاك الامر في العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما
الصغر وهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي
عدم اندفاع عن غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها
وانضغاطها بالورم الدماغ فلا نعرفه واما الاختلاف في عادة بعضها بعضا فلان الالة
لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان
كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان
الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسنستان مع الترنجبين الاستفراغ بالحقن
والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي و
الافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب
والشعير المقشر مع السكر الاحمر ولب الخيارشنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب
المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر
اللازورد المغسول وحب النيل مع ماء الهندبا وسقي ماء الشعير للتبريد و
الترطيب والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب
حب القرع ولب حب البطيخ والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بمياه
طبخ فيها البابونج وكذا مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش و
ورق السلق والتدهين بالادهان الثلاثة لزيادة الترطيب والادخال مثل دهن
القرع والبنفسج ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان

قال ثابت ابن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يحتقن في بطونه المقدمة فيغوص وكذلك قال ابن سرابيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دأبهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرابيون في قرانيطس حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ و ليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو ما يعرض للذكر وحده ويكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون مورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معه حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك في الاقل منهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض السبات الاقوى فيه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيها المادة على سبيل الارتشاح والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي ينفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة ينفذ في المخ وينفذ فيها الغذاء وهي الاوردة او ينفذ فيها الروح النفسي وهي

الشواين وهي ليست بخالية ولا بالمسالك معدة لنفوذ الارواح بل لنفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة والشواين واما التجاويف الخالية التي فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعي استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الارتشاح فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث الاسترخاء عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعضاء وهذا الاعتراض من السيد مستغرب انه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل كتاب الحاوي والبيطرة والايجاز اخرى لم ينبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له النسيان ايضا لان النسيان اي بطلان التخيل ونقصانه من اعراضه اللازمة فسمي تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة فلا تخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس من كلامه انه آفة في المتخيلة ومن كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المنافع ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من اجزاء الدرز المستقيم الى جهة الجبهة والاخر في مؤخره وهو تحت الدرز اللامي وهذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما عطفان يتحددان من الام

الورم يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برد والبدن البارد اذا عولج به سخن ثم اي بعد يومين من الابتداء يجعل فيها شيء من جند بيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في آخره يوضع عليها الادوية والاضمدة المحللة المركبة من عدة ادوية مثل الجند بيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون بالماء الدائم وماء المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم اي عند الانحطاط يعطس بالكندس والجند بيدستر لتحريك الدماغ وتنبيهه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقسم آخر من هذه العلة اي من السرسام لامن الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على الوجع الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة ينذر خلقه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن في الحميات والكائن لاخلاط محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الراس الخارجة والكائن بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف الخاصي سرساما حقيقة بل تخص بالاختلاط والحقيق هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال المراد بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو تورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضا بين المعدة والكبد متصلا بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف المسمى بانجبوم والمصنف قد خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم يطابقوا على انه ورم حار في الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فلم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه يتركب من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال انه لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى بانجبوم ويتصل به فيرتقي اليه ابخرة كثيرة حارة تملا الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما يقع لدفش السرسام ويسمى البرسام وعلامة الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون الابخرة

واختلاطها عن الدماغ مثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل وتحرك لان الورم يمد الغشاء الحساس عرضا كانه يزرق اتصاله والوجع مثل غرز الشوكة والسلاة في الجانب الايسر على منتهى زاده وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا كله على مذهب واما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحادة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اوفق وان كان فيه شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منه الى القلب بواسطة الشراين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب الانسي من منفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي يختلط بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر وسمي به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع التحجر والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين الطبع بطبيخ النلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الزعبين ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف شراين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس هو في الكسعة موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم الدماغ من دم عفن وغانغرانا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يحيي الروح من تلك المادة وتذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن حرارته الذي قد كان له من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تحدد بسبب ان الروح الحيواني يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد

الجابنة تحيط احدهما بالقسم المتقدم ويغوره والاخر بالقسم المؤخر ويغوره وذلك
ليتحجر الجزء الذى هو الين وهو المتقدم عن الجزء الذى هو اصلب وهو المؤخر و
بهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط فى مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال سرافيون
هذه العلة يكون من ورم يعرض فى الدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى بطون الدماغ المقدم
فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض معها السبات لان ذلك البلغم العفن
يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم
من الدماغ الذى يكون به التخيل اذا تألم ولا يحس بما يكون فى الجزء الاخر الذى هو موضع
الذكر والقرشى قد تحير فى هذه المسئلة فقال فى موضع ان الدماغ ينقسم بقسمين اول واخر
الى جزئين احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين فى المساحة
اعنى مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا يحوز
لزيادة احدهما على الاخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر
اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال فى موضع اخر ان
انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب ان هذان الجزءان متساويين فى الطول اذ
ليس احدهما بان يكون اطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض
بين وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس وللتخمين
دخل فى امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامة ايضا اى كما فى
الدموى السبات الا انه فى وهى حالة بين النوم واليقظة ويكون جانب النوم غالبا
فيها ولذا قدم السبات على الارق فى اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اخذ
عليه كلام القوم انما هو عفن البلغم فى مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبتها يعوق الحواس
الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة تنشطها
اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اى دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون
الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد الاجسام
الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف فى غيره بواسطة الا انه كثيرة معتادة و
سهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة الى القلب فيطبق الحمى وتثقل جميع
الحواس ويابس اللسان والتثاؤب لثقل عضل الشدقين والفكين شديدة بالفضل
الدماغى فتزدوم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر
حركة الاعضاء بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك
الاعضاء او لارخائها الاعصاب برطوبتها فلا تتأتى منها التحريك الا بعسر واختصاص
اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما
واسترخائهما فى اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ
البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر و
والاسطوخودوس والزبيب مع الحلتيت والسكنجبين العنصلى بالحقن المتخذة
من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون واصل
الاذخر مع حليب الزعفران والمرى والشكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندى
والبورق الارمنى والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا
والغاريقون والمصطكى وبزر الرازيانج ويوضع على الرأس الخل والماورد ودهن الورد
فى اول الامر الى اليوم الثانى لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه ويقدم بامتزاجه
بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس فى الرابعة من قوى الادوية
ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التى للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء
الخمرية تبرد عند استحالتها الى الخل والفضل المائى الذى فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة
غريبة كما يكتسب ساير الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية
التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه فى الحرارة الخاصة بطبعه الخل بارد وبحرارته
العرضية التى له حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن
الورد والماورد قال جالينوس فى الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد
اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوى البرودة بل برودته برودة فاترة ولقوته
حرارة يطفى ويبرد حرارة الرأس الذى اصابه الشمس ويسخن الرأس الذى اصابه
البرد اسخانا يسيرا واما انه ويطعن الطبيب فانه لا يبرد بان دهن الورد المضروب مع
الخل يبرد ولما استعمل فى اصحاب الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم
حار فى الدماغ وهم تناقض قوله من جهة انه انما ينبغى ان يمنع المادة ويردع فى مبدأ
هذه العلة وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال
ان دهن الورد فى هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن
الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دوائين حارين وانى
جربته مرارا كثيرة على نفسى وعلى كثير فانه يبرد اذا اصاب البدن حر شديد ويسخن
اذا اصابه برد شديد وكذلك الكلام فى الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان

لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعى فيخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها
ايضا تكون ضعيفة ويسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل
الحس بالكلية وفسد اللحم والعظم سمى سفاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال
جالينوس العلة التى سماها الاطباء غانغرايا فقد كان اليونانيون يسمونها سفاقلوس
ومادة هذه العلة فى غاية الفساد والخبث والا لم يكن تفسد العضو وتميته وفى غاية
الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه فى شرايين الدماغ
لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان فى نفس الدماغ لاعدمهما وفى هذا الكلام
بحث لان الشرايين مسالك ينفذ منها الروح الحيوانى الى الدماغ ويستحيل فيه عند
الاطباء الى مزاج اخر به يستعد لقبول النفس التى هى مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك
المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالكلية عن جميعها بل
يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم فى بعضها دون بعض وايضا كان
ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة فى افعال الدماغ بالمشاركة كذلك ورم شرايينه
يوجب تلك بطريق الاولى وهذه العلة اى سفاقلوس بالمعنى الحقيقى فى اى عضو كان قلما
يبرأ بل ليس يمكن ان يبرأ ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن
ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذى هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقولهم قد
يعرض فى الدماغ سفاقلوس فانما المراد به مقدمة غانغرايا على ان سفاقلوس كما ذكر
فى جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثانى
الورم الحار الشديد والثالث العلة التى يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث
عن الورم الحار ويمكن ان يحمل فى كلامهم هذا على بعض هذه المعانى بحسب الحكمة
قال بقراط فى السابعة من الفصول من اصابه فى دماغه العلة التى يقال لها
سفاقلوس فانه يهلك فى ثلثة ايام وهى الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتمل مع هذه
الضعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام
على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مما يفسد مزاج الدماغ ويفسده ويغير
مزاج القلب ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشى فالموت
وقال القرشى لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتعذر التنفس لان حركة التنفس ارادية
ومبدأها الدماغ فاذا كان مأوفا فبهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغى فيتعذر ما يصل
الهواء الى القلب وشرّ هذا لا يجاوز ذا فبعضر البحارين فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان

حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت فى حال النوم وفى حال ما يفكر فى امر
غافلين عن تدبيره ابدا فانها بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضرورى الى
مطلق التنفس وانما تتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يمكن من تغيير
النفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث
الاحتياج الضرورى فهى حركة تسخيرية اى طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان
الطبيعة يقال لمبدأ الحركة والسكون بالذات فان كان الحركة التى تصدر عنها
على نهج واحد فهى طبيعة غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد فهى طبيعة حيوانية
ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اى سفاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرأ
لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمنافعة المرض فغلبته وقهرته وعلى
ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة
وان المرض لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبة كثيرة
لشرفه وعلامة علامات البرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها
وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج البرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية
على الرأس وغير ذلك وقد تحدث الحمرة وهى ما لحاد عند القوم ورم عن دم حاد
مختلط بالصفراء وتسمى بها تسمية للملزوم باسم اللازم فى الدماغ من ارتفاع الدم الحار
المتشيط المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت فى الاعضاء الظاهرة انصدعت
منها العروق الدقاق التى منها تغلبان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان
ينبطح تحت الجلد من غير ان يدخل فى خلل العضو ما عامة وذلك اذا كان رقيقا
لطيفا حادا ويظهر فى الجلد واما ان يعرق فى اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا
يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير الحمرة بالجيم بتشبيهها بجمرة النار
فى الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد
تلك المادة وخبثها فيقتل من ساعات بعقب فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط
ذلك الدم فى الغشاء الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ والفرق بين
الحمرة والبرسام الحار ان البرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة
العينين وهذه العلة لا يكون معه حمى ولا زوال العقل لخلوه عن الورم عند المصنف
وهو فى هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبرى واما الجمهور فقالوا ان الحمرة فى نفس الدماغ
فلا تخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التى ذكرها الملم

في هذا المرض ان عرضت من غير حمى وللازوال عقل فانما يكون عروضها عندهم
بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه قال الرازي قد يعرض
مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد ووثب لا يملك صاحبه قرارا
وشدة ضيق نفس وعطش ويغرق بالماء ويستراح من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو
منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر العين لصعود جميع حرارة
البدن الى الراس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان
يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض
له تشنج عظيم او فساد آخر يجري مجرى الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده و
يختلط العقل ويعطش بجفيف نواحي الحلق والصدر ويكون من غير حمى دليل على خلوه
من الورم بل يحس في راسه بنار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة واذا المس الوجه
كان باردا لكون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة
المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو
العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين ويوضع فصده المنشق من طرف
الارنبة التي اذا غمز بالاصبع تنفرق باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين
اللذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان و
مطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد اخرى ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره من
تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير قرانيطس
الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهي في
الحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حاد لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة
وانما تخص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا اذا احدث الفلغموني في اجزاء الراس
الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما استحال
اي تمادى وعظم حتى يعم داخل الراس الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشؤون
الهاتوف وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع الرسام
اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس وخارجه ستر الشدة حمرة الوجه وانتفاخ
وتنظر وتنتو العينين وتمددهما ويشتد الوجع مع حدة المادة وكثرتها وتوزيعها
انضال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد ان ينصدع وينشق لعظم الورم في
الحجاب والدماغ ويحفظ العينان لذلك وعلاجه علاج السرسام الدموي والنظر

الماشرا

الى الاشياء الحمر لينجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الى الظاهر

الدوار

في الدوار يسمى باسم لازمه وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه
وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى
النفسانية على ما حققه الفاضل الرسطوطاليس انه اذا انفذ الروح الى البطن الاول وانطبع
انطباعا ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى الى البطن الاول وينطبع منه وياخذ
من مزاجه ثم منه الى الاوسط ويزداد فيه انطباعا ثم منه الى الموخر ويكمل في الانطباع
فكلما كان نفوذه في اجزاء الطباع على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا نقصت
او بطلت وعند وروده في افضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي
فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا انبساطها ولا ادراك صور المحسوسات
وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف منها مختلا لذلك جميع الافعال
النفسانية من الحس والحركة الارادية وسبب الدوار اما اخلاط ودخنة في بطون
الدماغ او في عروقه تتحرك حركة غير طبيعية ويتابعها الروح بحركة طبيعية مضادة لها و
يبتدئ الغثيان بالصفراوية خطاء فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح في
السدد اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها حدثت السكتة وان رقت وحدث
منها حركة ومس الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة تجتمع في العروق
المستديرة حول الدماغ ويدام الروح النفساني ويمنعه عن السلوك الطبيعي فتكر الروح
راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها
على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او
عروقه لا تمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاغشية
اما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل في الاسن ما يتحلل الا في زمان طويل على القوة
لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ
من الرياح واذا لم تجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل زاحت في بطون الدماغ
وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية ويتابعها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية
والريحية فتتدافعان ويتبع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين من المتمانعتين حركة دورية
اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة منه ومن الخلط الرقيق فان الروح للطافته
يرتفع مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان
على انفسهما مرتفعين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان

بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولان
اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويخف انه لعدم
تحلب الرطوبة اليه من الدماغ فيصرع الدوار اي يسقط على الارض لشدته ويعرق عنقه
ذلك باسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الاجزاء الى المسامات ويتحلل بعضها
بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويرشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة
بعده لما ذكر في الصفراوي والحقنة لا يؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه
ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها
هنا لما يتبع عنها اجزاء حادة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى
والارواح وتكثر حرارة الاخلاط وتزداد الدوار ولانها يسخن الكبد وتعفن الاخلاط وتورث
الحمى حيث لم يكن عادتها بمثل المعدة فيكثر ارتفاع الاجزاء الحادة حينئذ الى الدماغ ويحصل
واما الحقن اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر
منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل
الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معهما بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما
ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فيما صاعدة
اليه من المعدة فتلك تكون اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا
كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لان المعدة تريد دفع
المؤذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء و
يشتغل القوة لتحليلها عن اجادة الهضم والخباء الدائم من غير ترتيب ولا ارادة و
سببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدي من مقدم
الراس الى اليافوخ وربما يمتد الى موخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ
للمعدة واختلاف الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بسبب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن
الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والاجزاء الغليظة المتولدة
من طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة
بالحقن المولدة من الاصليخ الكابلي والافتيمون واصل الرازيانج واصل الكرفس والزبيب
المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيش الغافث ولب القرطم مع السكر الاحمر
ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والبحلو والشبت
واصل البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكرزد والحرف والجلهنك وجوز القيء

فيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية
فليكن في الشرب منها من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا تقبل ما
ينصب اليها من الفضل الردي وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة
لئلا تتولد منها الفضول واما اخلاطا ورياحا باردة وفي بعض النسخ اما رياحا باردة و
في كلتا النسختين شيء اما في الاولى فلانها تناقضها فوقه لا يجتمع بالعدد غنى واما في الثانية
فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة وعلامتها ما ذكرنا في الاخلاط الباردة
من الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والخباء الدائم والصداع
واختلاف حال الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان
يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع عددي في المعدة وهو الوجع الذي
يحس معه بتمديد في العضو وسببه الرياح وجذبها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا
كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجها وعلاج الاخلاط الباردة سواء لكن
يجب ان يكون بالمنقيات والمقومات المستعملة هنا قوة كاسرة للريح ومما ينتفع به هنا
شرب النبيذ المطبوخ بالكمون والصعتر يكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بردا واما
اخلاطا حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة حينئذ الى البارد
الرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون
باعثها البرد لان البرودة يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند
مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالئة لها وفتور النفس
لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشارك القلب
لقربه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية كانه يدفع عن نفسه
الاذى وتقلب النفس وان يهيج فيه اي قبل الدوار غثي لان عروضه هنا بشركة المعدة
وحدوث الاعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركة بالزمان والقيء الصفراوي
لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو
اسهل عليها وهو القيء وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة فتوجب
الغثيان والقيء اكثر من سائر الاخلاط لذلك حسن في المعدة وتطاوع لذلك ايضا
القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك
الاخلاط الاجزاء حارة فيهيج للدوار ويسكن باطعام شيء من الاغذية الحامضة القابضة
وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته

صفته طبيخ الهليلج

الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم يجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها وتبعها في
الدوران فليس بشيء اذ من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتنتزعها (?)
لا ان تميل اليها وتتابعها فانه لا يلزم من اتباعها لها في الحركة الحركة الدورية وسبب دوران
الروح تخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس
الى الحاس في الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران
انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصر وبين المرئي و
لا فرق من ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن
محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدل لما تقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان
المحسوس انه داير على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ نابتة
فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة دقيقة على
راي المصنف تحرك وتحرك الروح مثالها او غليظة تدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء
الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا عن نفسه وهي اما بلغم وعلامة الثقل وكثرة التبخر (?) وقلة
العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي اندفاعه الى داخل عند التحرك وان
بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة وبياض القارورة والهدو اي سكون الدوار
عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما السوداء
وعلامة كثرة الفكر في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف
جوهر الدماغ فيرتسم فيها ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء
صفراوية لانها باردة يابسة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الافعال
والسهر وتخيل الاشياء سوداء لان الابخرة السوداوية السوداء تختلط بالروح فيتكيف الروح
بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض
ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف
القوة وثانيهما ما يكون بسبب فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة
على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية
اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على
معنى اخر وهذا مبني على ما ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا
واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات حادة بدل قوله واما اخلاط رياحية حادة لكان
اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلاماتها جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط

الباردة الموجودة فيه من عدم الثقل وفي بطلان الخلط لانه من الثقل وعلاج
جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المسهلة للمواد الباردة
وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل
الكندش والجندبيدستر والزنجبيل (?) والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر
والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل عاقرقرحا
والخردل والفربيون بماء النمام وخل العنصل والاتكاء على الكماد التي طبخت فيها الحشائش
الملطفة مثل البابونج والمرزنجوش وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه التدابير
كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل يعاود
سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت اي
وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه حينئذ ودرور العروق اي انتفاخها
لامتلائها من الدم سيما عند حركة وزيادة حمرة وسخونة لمس الراس لما يتسخن ما يسخن
اعضاء الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل الابخرة
الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما تستحيل الابخرة المتصاعدة
من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات وتندفع شي منها الى جهة العين حيث لا تتحلل
سريعا من الانف وتسلي منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفئة الدم
مثل لعاب بزر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والخشخاش (?) والمزورات الحامضة واما
صفراء وعلامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون
الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش وقلة السكون اي سكون
الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج والترنجبين (?)
والشيرخشت واما اخلاط رياحية حادة فيه بشي وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط
الحارة وتزيد ان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة
يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية
والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة
الى ... لسرعة تحللها للطافتها ويعطس بالسن الهلاك صاحبه واما لان تلك الابخرة
الحادة اذا تولدت في الدماغ وامتلات منها البطون والمواضع الخالية عرض
منها لذع لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شعرة (?) فاحتيج الى ان ينقبض لدفعها
باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلئ به الراس فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل

ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والبنفسج والسبستان والتمر الهندى و
بزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع
ليست للادوية المسهلة منها انه يرقق قوامه ولطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص فى
العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة ترخى الاعضاء وتلين المجارى وتزلق المواد و
منها ان الفضلة التى يبقى منه فى البدن يغتذى بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها
ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة
الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولايكاد توجد هاتان الخصلتان معا فى شىء من المسهلات
وصفته على ما قال الرازى ان يوخذ عند الهزب لبن معز احمر اثنية حديثة الولادة
من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس و
ورق البزرقطونا ويغلى فى قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل
رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب
من شجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه ليتعلق ماء الجبن من اللبنية والباقى الى فى
الخشب قوة يعين على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى فى كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل
منه ثم يصفى من الخرقة ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين
وقال امين الدولة ابن التلميذ صفته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن
ماعز حليب فيسخن ويرش فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا
وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح دراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل
منه الماء ثم يصفى فى كتان او زنبيل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من
السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللثود كله من المائية ثم يصفى و
يشرب فى ثلث مرات فى ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون
الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة
وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واكثر رطوبة ودهنية من
غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر
دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما
فى غاية الغلظ والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز
فهو معتدل فى كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل منها فى
لبن الغنم والمائية اقل فى لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اى نقيعه وماء الرمانين

المقصود

المقصود تنقيتهما ونحوها واما اخلاط رياحية حارة يرتفع منها ابخرة الى الدماغ و
يحتبس فيه ولا تتحلل مع كونها حارة اما لانها تتحلل عن فضول غليظ عند سخونتها فاذا
صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لما يخالطها لطونها ويحتبس ما فيها من الاجزاء
الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها ما ذكر فى الاخلاط المرية
والنخس الذى يجده العليل فى حدة لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها تفرق
اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المقعدة لانه المسلك
المعتاد لها فيندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع واستراحة من الوجع الى ريح وخالى يخرج
بالجشا او بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ السابق وهو الذى لا يلقى عليه
الترداد وج للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقى ماء الشعير واما صاعد
اليه اى الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التى على الصدغين او خلف الاذنين
او من الشريانين السباتيين وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب
احدهما يمنة والاخر يسارا او يصعدان صعود الوداجين الغائرين يرتفع منهما الروح
الحيوانى الى الدماغ وانما سميا بعرق السبات لما يتصاعد منهما من البدن رطوبة غريزية
الى مقدم الدماغ حيث ينغمسان فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها وامتلاؤها و
انتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها لان ما يتصاعد
منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك
الشرايين لتنقيتها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها فى العظم والصغر والقوة
والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة
ظهر العظم والقوة فى النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل
نفعا من العلة عند الغمز عليها والاخذ لها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية فيها
عن الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذى يتصاعد منه المؤذى الى الدماغ فان
لم توجد هذه العلامات فى الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية و
علاجه بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها
كلها حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان
اكثر الروح الحيوانى ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما ادسم شرايين الراس ولا يمكن ان
يشدا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد يصيب
الانسان حالة كالغشى ولذلك نهى عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان

ان يميل معه نفسه وان كان صعوده هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان
موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر
يسارا فنفصد منهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين
او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعودها
الحارة كانت الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كانت الرجلين والساقين
والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة فاذا تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء و
جذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك
ودعزها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او
ضربة يحرك الروح النفساني الساكن فيتبعه اي هذا التحريك حركات دايرة متموجة كما يحدث في
الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في
الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك
العلاج وزال الدوار فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برئهما
فلا شك ان منها حدث سوء مزاج موجب الدوار فينبغي ان تتفقد العلامات حتى يعلم
انه من اي سوء مزاج عولج الدوار بعده اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك
المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ
بغتة يتشوش به الروح هربا من المنافي ويلزمه هيجان حركة مضطربة دورية فيها
اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا بحركة جسماني
من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المتفقة وعدم الاسباب الاخر
ووقوع برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة
نار دفعة او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجة
الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر
حالة يلحق الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس
وحمله وثقل عليها وفي بعض النسخ حالة يلحق الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا
عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذ البهت هو ان يبقى
الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا ومع عينه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى
العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن
السلوك الطبيعي عرض له هيجان لحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن

في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر
الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا
لتاذيه وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق
بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون
بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن بعد ان السدر هو ان
يكون اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفساني
عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك
الوريدين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك منهما الى الدماغ
كما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب العقود عليها او بسبب الشد
برباطها ينطبق الاعصاب حينئذ وتنسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن
السلوك في الدماغ اخلاط باردة غليظة غزيرة كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل
جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر انه الا انه يحدث من رياح بخارية
تتولد في الراس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار وكن لكن الاطباء من بعده احدثوا انه
يكون من خلط بارد في الراس يحل عندما يسخن الراس الى بخارات التي ان زادت كميتها
احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية
عن السلوك الطبيعي وان رقت وحدث منها حركة ومن حركة حدث الدوار ويسمى هذا
النوع السدر الخدري لما معه الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة
في الراس مذكورة في الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة
والرقيقة في تلك العلامات وسبق الصداع ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول
اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث اختلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ
بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة
في لزغر واما سقوط شي على الراس او ضربة يقع عليه فيحدث السدر لانه يعرض
لجب الدماغ فتنقبض القوى الدماغية وتكمن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان
باهتا عادما للحس والحركة او تشتد تعرض هناك من انقباض الدماغ او اجتماع في
نفسه من الموذي او مما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ
يقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع التنفس من التصرفات
ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة

الى الجانب المخالف وتغزيق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو ودفع
المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة من الشمع والدهن
لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات
الشم من اللذع والاذى منها فان العطاس في هذه الحالة يورث الغشي لاشتداد
الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ
ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند
السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من
جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون
معه تشنج ولا تلوي في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب
السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد
يكون بغتة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا نخير

السبات

السبات يسمى باسم اللازم
نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اى زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون
ثقله في الكيفية قوة اى استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم
حال تعرض للحيوان تقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية و
يلزمه رجوع الروح النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبدا لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير
اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق
وغير طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذي يكون وقوعه
لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم
لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفني لان اليقظة انما تتم باعمال القوى
النفسانية التي هي الاحساس والتحريك الارادي وهذه انما تكون بحركة الروح والحركة محللة
لجوهره وجوهر من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى شيء ما يتغذى وينمى و
ينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا ابطل الافعال نقص التحلل من الروح وعوده ايضا
في الاستعداد فيلزم بكثرة تكثير جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في
اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير
الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على انه
ما يتبع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع
الرطوبات التي تحللت في اليقظة ويرتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي

بها الاعصاب وينطبق بعضها اجزائها على بعض ويمنع الروح من النفوذ فيها لذلك
ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس
في الهواء والماء فانهما متى كانا صافيين لم يمتنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب
والدخان في الهواء وكالحمأة والكدر في الماء امتنع ويخلط ايضا تلك الابخرة
بالارواح فيغلظ قوامها وحينئذ يعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق
هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب
الشديد والرياضة القوية فلا يتصل على ما يكفي الاصول فلا ينبسط ويجتمع في المعدن الى
ان يستمد من الغذاء بدل ما يتحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوي من
الحواس والحركات الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا
في النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ ووقت اطول والفرق بين هذين القسمين ان الاول
لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن التحلل
الطبيعي والثاني لطلب بدل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب المدنف بالاسهال
للغذاء المتخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي يكون سببه اما سوء مزاج
بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني
من المؤذي المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من
الالات وثالثها امادته لها مزاجا مانعا لنفوذ الروح فيها وقبولها له ورابعها تبريده
تكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد
شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية
المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة
الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى وتبلد الالات والاعضاء اضرارا
باردا ما فيها النفوذ الروح الحيواني فيها تخدرا للسقط الحاصل بينهما من الروح وكلاهما
فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فتعود هاربا غائرا الى الباطن هربا من الضد
ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه نفخ لان سبب السبات هنا ليس
الاسوء مزاج ساذج والنبض ودم يحدث من ريح غليظ مداخل الى جوهر العضو والريح انما
تولد من فضول غليظة رطبة ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم
وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه و
بريقه ونضارته بانطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لكاثفته

برافقت

وجمع ونقصانه وجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان
للصفرة فكون السواد اذا اختلط بالصفرة تولدت الخضرة وايضا البرودة يقبض الاعضاء
وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان
كانت البرودة غالبة فيسود او اكثرها في خللها ان لم تكن تلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في
خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون و
يختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض مستمدا
الى صلابة لا بطاء ع الانفراز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف
جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفصال مع تفاوت اى يكون زمان السكون الواقع
بين حركة الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج
بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمثروديطوس ويطلى الراس بماء الرياحين
الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط والجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر
والعنصل والميويزج والعاقرقرحا والخل ويغذى بالنخج مع ماء الحمص ودهن الجوز
والخردل ويدفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر
الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اى معرضة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ سواء
فلكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه
الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فتكثر فيه الرطوبات
الفضلية ولكونه مجللا بالغشيه مستحصنة قد احيطت بها عظام مستحصنة فيعسر تحلل
ما تحلل منها من الفضول او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر البدن في
عرق السبات بخارات غليظة بردة فيه ويصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة فيه
شديد القبول لما يرد اليه من غيره فتكثر فيه الرطوبات لذلك ويمنع الروح من النفوذ الى
الظاهر لاشتغالها بالفتائل وتكدره وتغلظ ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق
بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول
ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة والكثير اولا ولو كان
سائر الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ
فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما تصعد من مقدم البدن لانه
احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته وعلامته
ثقل يجده العليل في مقدم راسه لكثرة المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم

وحركة غير ارادية

بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وبطلان الحركات وشبيه بالاختلاج فيها جبلها تحلل
من تلك الرطوبة الى الدرور والتي عند الحاجبين ريح غليظ يعصي عن التحلل لكن لخلوه
عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان يعلى الحركة غير تحرك بالحركة الاختلاجية وسيلان
ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة
غزيرة اى لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك وتركب على اللسان
وهو في اكثر الاوقات بين النائم واليقظان فيه شيء لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان
يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا يتضرر بها آلات الحواس
ولا يتمكن بها كل الاسترخاء حتى تنطبق وتنسد مسالك الروح فلا يكون منه نوم
غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تنقية
الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد السا
واما ارتفاع بخارات رطبة ردية في الحميات تحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير
الحار الناري فيها مخلطا الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او
العليل برطوبة فانها ايضا تملا الدماغ بكثرتها فيضغط القوى عنها ويتبعها الروح
النفساني فيتعسر عليه الحركة الى بارد خصوصا عند اشتداد النوائب اقبال الطبيعة
بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد
والخل الكثير لان الدهن يقوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف
وتحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين
حذائيتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما لغاية لينهما
مستعدتان ليتضرر بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما يعود الى تقرر
الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما فيحدث عن الضرب عليهما وجع شديد ينقبض منه
الدماغ ثم ينسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما
عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوى او يعرض للقوى الدماغية
بسبب ما يلحقها من الاذى ان تضطرب افعالها او ترجع عن التصرفات ويسكن عنها ويكمن
او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا عن المؤذى او اصلاحا لحال
الدماغ ويعرض منه السبات والبهتة وقد يعود الى السكتة او ضغطة يعرض للدماغ بكسر
القحف فينقبض الدماغ منه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اى من الانقباض
مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارد وعلامته قد تحدث منه ولم
ظاهر بدن

ببدد المسالك لكن الحمى لا بيارة حينئذ. وعلاج علاج الضربة والكسر. واما ارتفاع البخار من المعدة وعلامته تقدم السدر لما يتعقد على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل. والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويحرك بحلالها الروح. والدوي لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة. والخيالات امام العين لان تلك الابخرة يكون متلونة بلون ما ينفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي. والخفقان عند السبات عند الخواء اي خلاء المعدة من الغذاء لعلة الابخرة. او من الرئة والصدر وعلامته علامات ذات الرئة وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال. او من اعضاء اخرى مثل المعاء عند ما يتولد فيها ديدان او يرتفع منها ابخرة الى الدماغ. والرحم عندما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون لمجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض من الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح. وعلامته آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار. واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرسة السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المجتمعة هناك وثورتها فلم يغشاه النوم الثقيل. ويسمى السبات الارقي والسهري تسمية له باسم عرضين لازمين وليس ذكر الارق مكان السهر فايدة وليس يمكن ان يقال انه انما ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس وهو لا يخلو عن الورم. وعلامته ان تكون مع رجع العقل لتغير مزاج الدماغ بطء حركة العينين وبقيتان مفتوحتين لا يغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة يسيل منهما الدموع لما يحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة ويرق ويسيل الى العينين وبما لا يمتسكانها لضعفهما. وقال الرازي يعلم السبب فان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا تقلصت اللحم التي في الماق الكبير لنشف الهواء وتجفف رطوبتها فيخرج الدم من غير رادة وهذه من ارداء العلامات. ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة يلدغ اقاصي الانف وبعض آلات الشم فينتهض الطبيعة لازالتها لاستنشاقه هواء كثيرا يجذبه ثم يدفعه دفعة. ويتكلم الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ. ولا يقدر على النوم الا في بعض

الاوقات وذلك عندما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها وينغمر فلا يمكن له الحركة الى خارج. يغفو غفوة اي يجيء وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تعود عند النوم الى الباطن فتكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها. ومن عوارض النفس لتنبه بفزع من النوم قلقا مضطربا يكون دائما حاله هائجة. ضيق الصدر لما يكثر الابخرة وتجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة آلات النفس فيسخن القلب ويكثر الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة شبيهة بالخنوق بالوهق فيفزع من النوم لذلك ايضا. وعلاجه فصد القيفال ان وجب ليدفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها. وحجامة الساق ليجذب الفضول الى الاسافل. وتلطيف الاغذية بمثل الزيرباج والطباهج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول. واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ. ويسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا كان لعد المرار وسرساما باردا اذا كان لعد بلغم فان خالط المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا. وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ حتى بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس. وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كثرة على الآخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب الهذيانات والارق وساير اعراض قرانيطس. قال سرافيون قد يسمي قوم هذه العلة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورم الدماغ قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض منها اي السبات السهري. وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم ورطوبة الاعصاب وتغليظ الارواح وارق متقلق في وقت آخر وهو عند الحدة وغلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج. ويكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن

وجود الدم فينتفى الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيبرد
وفى بعض الاوقات وهو عند غلبة المواد واستيلاء الحرارة يغلى حتى يخرج الروح و
الحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء
الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دايما لضعف القوة المحركة
وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب ويباشر فى الماء وهذه علامة ردية لانها
انما يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يعلم بما فى فيه ولا يحس بالحاجة
الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعى لانه انما يتم بقوتين احدهما
الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء و
يدخل منه شى فى قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقى الذى قد بقى فى فضاء
الحلق برد النفس من منخريه ويشارك ليترغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه
سهر وانفتاح عين من غير طرف والحمى فيه يكون احد ويشارك فرانيطس بالسبات وبقلة
الهذيان ويشارك اختناق الرحم بان المختنق لا يمكن ان يجبر على التكلم ما دامت فى الاختناق
ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية
على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون
والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيار شنبر والسقمونيا وتبديل
المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه اى
من السبات وفيه نظر يسمى الجمود والجمود من جمد فى حاله كذا اذا لم يبرح يسمى ايضا باسم لازمه
والشخوص لان صاحبها يبقى شاخصا اى مفتوح العين لا يطرفها وهذه علة متى عرضت
للانسان بقى على الحال التى ادركته عليها اما جالسا واما نائما واما قائما وهو يعمل عملا ولذلك
اى ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة
وقاطوخس باليونانية ومعناه ومعنى الامساك وقال ابن سرافيون من الاطباء
من يسميه اخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسبب عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ
الذى هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتأذى بشى من الحر والبرد المجاوزين عن
الاعتدال لم يبطل فعله بادنى حر وبعجلة وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان
فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمسى والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا القليل
منها دون بيئة النخاع وساير الاعصاب افضل من افعال باقى الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم
يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شى من المعا

المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتأدى الى
مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر
على افعال ذلك القسم وافعال اكثر الاعضاء المركبة البسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى
البرد على باقى الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فلانه اشرف من حيث
انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية على من وجه و
سببه سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ فى بطنه لا فى جوهره فلا ينبعث الروح منه الى
الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسى والحركات الارادية التى تكون من
هذه الاعصاب بالمرة ولا يكون معه تشنج ولا التوى ولا حركات مضطربة كما فى الصرع
لان السدة فيه غير تامة فيبعث شى من الروح الى الاعضاء وهنا تامة وانما علم ان الافة
فى البطن المؤخر لان اول آفة يعتد بها فى هذه العلة انما تقع فى حس اللمس والحركات
الارادية المتعلقة به ثم يألم البطنان الاخران المقدمان بالاشتراك فيبطل باقى الحواس و
الحركات الارادية التى تكون فى الاعصاب النابتة منهما لكن لما كانت السدة فى هذه العلة
فى بطن واحد يقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام فى زمان قليل فيبرأ منه العليل
برءا تاما من غير انتقال الى مرض اخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يبتلى
مؤخر الدماغ لانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فيما يدفعان مثل هذه المادة
عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان تشخص عيناه وتجمد وينسد اكثر حركاته وهو جميع الحركات
الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان
لا يحير اى لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة والسبات ان فى السبات يكون
العين مغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات يكون من البرد
والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيندرج منه الى
الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه تنقضى فى
مدة اقل وان النبض فى السبات يكون لينا وفى هذه العلة صلبا وان المسبوت
يمكن ان ينبه بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الحذرى ان السدر يتقدمه
دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان
النفس فيه يكون صحيحا وفى هذه العلة يكون خفيا غير متبين والفرق بينها وبين
السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل فى حلقه شى والفرق بينها وبين الشوسام
البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينه واطباق جفنه والتقلب من

حب الى حب والتكلم بشيء ولا يكون بحمى وعلاج سقية الدماغ بالحقن الحادة والقي بالادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل والابتداء بالحقن المتولدة من ماء الخالدة وورق السلق ودهن الخروع وشيء من البورق وشحم الحنظل ونحو ذلك من الحبوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يسود الحس والحركة ان كانت القوة قوية وان كانت ضعيفة تعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل والشبث مطبوخة مع خل العنصل وتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش منقوعا فيها جندبيدستر

في السهر

السهر يسمى باسم اللازم افراط في اليقظة والتيقظ حال تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي في حالة الصحة والمرض اما الاختياري فمثله احدها ان يشتغل بالامور العقلية مثلا لاسيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال فيطابس لوقا في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما لم يغمض فيها ولا في ليلة وقال محمد بن زكريا قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويجفف فيجف الدماغ ويقلل النوم وثالثها ان يكثر حتى يشتد على المعدة فيضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في السهر الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد يحدث يوما الان حدوث السهر منها اكثر لانها يحتاج الروح وذلك ما يوجب خروجها الى الظاهر لانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فمنها سوء مزاج يابس ساذج للدماغ يعتقد ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى خارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين والانف والمنخرين وان لا يعرض في الراس ثقل وعلاج ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحم الوز ومزاج الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش

في سوء مزاج يابس

والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة يفرط تسخينه ويمنع النوم ولانه يخلخل مسام الراس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون قبله يضعف الهضم وربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبابونج وقشور الخشخاش والشعير او من مرقد راس الحمل واكارعه واجابه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبرا او اكثر والسعوطات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات واللخالخ مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج يحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهو يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح المتقلل من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام ويفزع في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما طول تربو في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا من الاحتراق والرمادية والعفونة كما تتولد في ابدان المشايخ فانها بحدتها وحرافتها تلدغ الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين ورمص في العين لما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين واحساس ثقل يسير في الراس اما لثقل مقدارها او لانها رطوبة حادة مائلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عاجل عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن وتتحرك الى الباطن في تلك الرطوبات الرديئة وينشرها وتهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ تزعجه من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان الثور مع الجلنجبين ثم تعزيز الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية

في سوء مزاج بارد

الرطبة لتسكن حدتها ولتغذيها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمن ولحوم الحملان شورباجة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف وحرير وصالح مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سبب الحمى حيث يرتفع عنها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يلتم الاعضاء من اضالها لاستقال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شي ضرورة لان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء النفس عن النفس او يشوش عليها افعالها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل الات النفس عن النفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم كامتلاء المعدة من ثقل الطعام ومن عديد الرياح المتولدة من فضول الهضم فينقطع النوم او لما تحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم ليزيل تلك الرياح ويدفع ضررها بالجشاء وغيره او ليدفع سوء الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيره او لما يكثر الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ فيخيل العليل لذلك خيالات رديه موحشة وينزعج من النوم او لما تادى الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية فتخيل تلك الخيالات المزعجة وعلاجه ازالة السبب وعلاج ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر وانحلال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ويطا شد بها بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة يقراء الاسمار الى ان يعيي العليل ويحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه ونثر شعره لتنهض القوة لدفع المؤذي المحسوس فيدفع الذي اغشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكاة والاصغاء ليبلغ كلالها الى حد تطلب الراحة بالنوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلاثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوءه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان تغوص الى العمق وينزح بحرارة ايضا جذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان يسمى باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد التخيل اي استحفاظ الصور المدركة المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما فساد الفكر الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المخيلة والمتصرفة فيهما انما هي بالاعتبار واما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على التجويف المؤخر من الدماغ الذي محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون بتولد لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتاديه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك وقد يتركه ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكره جالينوس في كتبه ان وباء كان في الروم فنشأ من الوباء خلق كثير واصاب الناجين منه من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم واسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الارواح العفنة غليظة تشتد كثرة الرطوبة البالغة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهره سيما وزالت النقوش المنطبعة فيه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث تكل اللسان عن وصفه فعرض له النسيان وخبط الدماغ شبيه ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وبلادة الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو افة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض وثقل الراس خاصة في موخره ورطوبات ينبعث وايامن الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان يزداد الثقل في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فانه يظن ان يزداد بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القي لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في سائر الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق والمهم حمله على شي المطبوخ وغيره ما يتناول من المسهلات وهذا اضطرار فاحش فان لم ينق الدماغ بها اي بالحقن اتبع شي الايارج الفيقرا والغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا والعسل والعطوسات مثل التربد والجندبيدستر ثم تتبعه بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذابا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر وانوع وهذه نسخة معجون جيد للحفظ لبولس بلا در اوقية صبر سقوطري مثقالا غاريقون اربعة وعشرون مثقالا سليخة وج ودار فلفل وزعفران ودار صيني ومصطكي بكدستة شايل

شاشيل قط وبزر السذاب وفلفل ابيض بكل ثلث مثاقيل افيمون او دقيق عسل فقد
الكفاية وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ العنصل الابيض المنقى بسكين خشبى ويعلق بخيط
اربعين يوما فى الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل فيه خمسة
ويطرح على كل من ثلث عشر رطلا من الخل ويترك فى الشمس شهرين اذا كانت الشمس فى
جوزا والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل فى الشمس اذا كانت
فى عشرين درجة من الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهاله اكثر
وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع فى هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط
الغليظة ويقطعها بخاصية واما استيلاء البرد واليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل
الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شى لان البرد يوجب الصلابة بالتقبض والتكثيف والجمود
واليبس يعين عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع
الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه [illegible] فساد التخيل فان
اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباعه بما ينتقش فيه
وعلامته ان يهرم دائما ويجف مشائخه ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولى على اعصاب
اللسان وعضلاته وعلى نواحى الحلق والحنجرة يبس وجفاف [illegible] فلا ينعطف
اللسان ولا يتردد عند التكلم كما ينبغى ويعرض له بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على
عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد واذا شرب ماء
او دواء رطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب دائما الى خلف لانقباض النخاع و
انعصاره من الجفاف والجمود وعند الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب و
التسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحلاوات اسفيداجة
والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات
مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو ان لا
يمكنه التفكر نحو اى لا يمكنه ترتيب ما حصل له فى الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له
فى العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث
او يشتد عليه ما يتفكر فيه بفساد احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احديهما يفوت منه
الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذى هو محل التفكير
الروح فيتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او يتعسر لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى
المؤخر ثم رجوعه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا احتاج مزاج هذا البطن

في فساد الفكر

اميل الى الحرارة من البطن الاول والاخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة
الفكرية مشوشة منتشرة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس
الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الافة اشد لان الرطوبة معاونة فى تبليد حركة الروح
وبطوءها وهو اى فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث
ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستفادتين [illegible] عند الحافظة
والعقل الفعال اشبه حاله حال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا او لجهة
يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك
من الاشياء العملية وبلادة ان كان فى العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان
الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون فى وسط الراس اكثر وعلاجه
علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع العلة فى الاطلية والمروخات واما فساد
التخيل فاما ان ينتقص او يضعف عن الامور التخيلية اى عن ضبط صور المحسوسات
المخزونة فى الخيال واستحضارها على ما هى عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى
الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساها وذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التى
اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت فى حكم المشاهد وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة
ترتسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما ترتسم الصور فى الخيال عند حصولها فى الحس
المشترك من الخارج او الداخل وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن
انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما مانع القابل عن القبول
وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التى
تلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما مانع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء
فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا فى التصرف فى الامور الغير المحسوسة استخدما
القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فتشغل القوة الفاعلة عن التأثير فى الحس المشترك
وفى حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثانى ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم
الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فتنجذب النفس اليها لا بل
احد ماله لو لم تنجذب اليها لاشتغلت بافعالها لشايعتها الطبيعة واشتغلت عن
تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فتنجذب النفس بالطبع نحوها
ولذا قيل ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حال توجه لتدبير البدن باعداد الغذاء
واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس فى المرض تكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة

في فساد التخيل

فی تدبیر البدن فکذا ههنا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلک القوة الا بعد
عود الصحة فیبقی الفاعل الباطنی قوی السلطان و الحس المشترک معطلاً غیر ممنوع عن
القبول فلوحت الصور فیه المتخیلة مشاهدة و لهذا قلما یخلو النوم عن رؤیا وهو یودعها
الی الخیال فیتذکر عند التیقظ و فی حال المرض یزول المانع الثانی لما ذکر و قد یزول الاول
اذا ضعف الروح من الانبساط الی الخارج فیستخدم المتخیلة الحس المشترک و یتجرد عن
قبول ما یرد علیه من الحواس الظاهرة فینتقش بما یلوح علیه منها فاذا اضعف الخیال
لم یحفظ الصور المذکورة فی التیقظ علی المجری الطبیعی حتی یتصرف فیها القوة المتخیلة
فی النوم و یلقیها علی الحس المشترک ثم ینعکس منه الیه فیتذکر عند التیقظ و لم یحفظ ایضا
ما ینتقش فیه من الحس المشترک عند النوم من الصور التی یرکبها المتخیلة و یلقیها
علیه فیظن العلیل انه لا یری رؤیا قطعا او یتذکر شیأ ما من تلک الصور لا علی النهج المنظوم
المضبوط و لم یتذکر البواقی فیتیقن ردائة المنام و نسیانه او یبطل الخیال اصلا فینسی
صور المحسوسات کیف کانت ای سواء کانت مرئیة فی التیقظ او فی النوم و لا یتخیلها
ای الصور بعد غیبوبتها عن الحواس الظاهرة کما ینبغی فاسد الذکر معانی المحسوسة
الجزئیة من حیث ترکیبها و تفصیلها ایضا و انما قیدنا المعانی بالجزئیة لان الحافظ خزانة
للمعانی الجزئیة التی یتأدی الیها من الوهم او من المتخیلة و اما المعانی الکلیة التی یدرکها
النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال و سببه سبب نقصان الذکر بعینه من الرطوبة
المفرطة و الیبوسة المفرطة قال جالینوس فی الصناعة الصغیرة فضیلة التخیل سرعة انطباع
الصور و اوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا یمکن فی یابس و لا
رطب بل فی معتدل بینهما الا ان هذا یقع من الیبوسة اکثر و ذلک من الرطوبة لان الطی
المقدم ارطب و الین و المؤخر ایبس و اصلب فالاعراض یقع منهما علی الضد لانه
اذا تغیر المقدم عن مزاجه الاصلی باستیلاء الیبس علیه فسد فعله و کذلک المؤخر باستیلاء
الرطوبة علیه و انما جعل المقدم ارطب و المؤخر ایبس مع انهما شریکان فی القبول و الانطباع
لان المقدم تقبل الصور التی ترد علی الحس المشترک من الحواس الخمسة الظاهرة فینبغی
ان یکون غایة فی سرعة القبول و سهولة الانطباع کیلا یزدحم شیء منها لکثرة مواردها
و المؤخر یقبل المعانی الجزئیة من مورد واحد و هو الوهم فلا یخاف منه فوت القبول کما فی
الخیال و لیس للصور ایضا من الشرف ما للمعانی فلذلک جعل المؤخر ایبس حتی یکون
حفظه و استمساکه لها اشد و اقوی و علاماتها و علاجها سواء و انما یکون التفاوت عند

ومن

من الراس

وضع الاطلیة علی موضع العلة و عند استعمال الروغنات و النطولات و غیرها فیقصد
ههنا الی المقدم و فی فساد الذکر الی المؤخر و اما ان یتخیل ما لیس موجودا او یری
امورا لا وجود لها فی الخارج او یری الاشیاء علی غیر ما هی علیه من الصور و الاشکال
و هذا من قبیل التشویش لا البطلان و النقصان فیکون من الحرارة لا غیر و ذلک
لغلبة الحرارة علی مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح و
تثبت القوی و تمنعها من التصرفات فتبطل الافعال او تنقص علی حسب قلتها و
کثرتها اما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح و تحرکه حرکات مضطربة و تقوی علی
التصرفات لکن لا علی المجری الطبیعی فاذا غلبت علی الدماغ اضطربت افعاله و تشوشت
و تغیرت عن نهجها الطبیعی فیدرک الاشیاء علی خلاف اوضاعها التی هی علیها و
علامته سخونة مقدم الراس لمکان الحرارة المفرطة و جفاف المنخرین و تخیل المصبغات و
النیران اما فی سوء المزاج الحار الساذج فلما یشتعل الروح و یحدث له نادیة و اشراق
فیشاهد الحس المشترک ما یحدث منه ذلک فی الخارج علی ما الغیر فی الصحة و اما فی المادة
فلاشتعال الروح و لاختلاط الابخرة حادة صفراویة لان لون البخار یکون بلون المادة
التی انفصل هو عنها و علاجه سقی الدماغ من المرة ان کانت بالحقن اللینة و مطبوخ
الهلیلج و نحوها کما ذکرنا فی البرسام و تبدیل مزاجه فی المادی بعد التنقیة و فی الساذج
من الابتداء بالاطلیة و الادهان و النطولات و یقصد بذلک عضو المالیخولیا
هو تغیر الفکر و الظنون عن المجری الطبیعی الی الفساد و الخوف و هو کیفیة نفسانیة
یصحبها حرکة الروح الی داخل هربا من المؤذی و انما کان او متخیلا و اکثر ما یکون
ذلک التغیر یکون بحسب العادات و الاوضاع المرتسمة فی الخیال حال الصحة کما
ظن رجل فخار انه صار خزفا فیحذر الدنو من الناس و الحیطان کیلا ینکسر و ظن
اخر کان یشتری الدیوک و یسمنها ثم یبیعها انه صار دیکا فیصعد الی المواضع المرتفعة
و یضرب عضدیه علی جنبیه کالدیک ثم یصفق و ظن اخر کان یعرض حلقة الحوایین کثیرا ان
حیة دخلت جوفه و یتول فتاکلت الحیة من کبدی و ذلک لمزاج سوداوی یوحش روح
الدماغ و یفزعه بظلمته و سواده لان الروح کما قال الشیخ فی الادویة القلبیة جوهر
یتولد من امتزاج العناصر ضاربا الی شبه الاجسام السماویة و لذلک یقال لها انها جوهر
نورانی و للروح الباصرة انها شعاع و نور و لذلک یهش النفس اذا ابصرت النور
و یستوحش من الظلمة لان ذلک مناسب لمرکزها و هذه مضادة له و الترح و الغم و

الخوف سنان

الجواهر

الماليخوليا

سائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي ولها فاعل ومادة
واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كيفية كثيرا
فيشتد بذلك قوة ويبقى قبض وافرى القلب عند انبساط في الفرح وفي كيفية فاسد
القوى ساطعا نورانية فيشتد بجوهر السار كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح
وكلما كان قليل المقدار فيحفظ الطبيعة في المبداء ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج
غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط او مظلما كان صاحبه
شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما لاختلاط
الاجزاء الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد الغم ويكفيه حينئذ اضعف
الاسباب العامة فيغم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام وما غلط
من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد
يفزع مما لا سبب في الظاهر لكنه يجاوز الحد ويستولى ذلك المزاج الفاسد والكيفية
المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فظلم الدماغ
ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عينا الشمس ويورث تلك الظلمة في النفس الناطقة
يشاركه الدماغ فيبقى فيه وحشة داية مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو
البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم
مقوية وصدوره يكون اما من امتلاء البدن كله عن المرة السوداء ويرى في بخاراتها
المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون
وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد هذه غلبة
السوداء وصلابته وهزاله ونحافته لان السوداء لبيسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات
ويجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالمكسود ولحم السمك
المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط
وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن
مطاوعة القوة فيعجز القوة عن التحريك المستوى وصفاء القارورة لغلظ السوداء
وبخورها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية وما كان من هذه المرة السوداء وحدة
عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان الحار
الدموى اكثر عزيا ومعه رطوبة تعين على الانبساط ولون صاحبه الى حمرة
مشربة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقاء الحمرة الاصلية واما الاشراق

فللحرارة اذا لائمة التي تكون من البرد وجود الدم لتجمع كونه وعروقه واسعة
لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من
العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا رطبا مولدا للدم و
كان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او الخلفة او البواسير
فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم
وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما يتصاير لان ما كان عن
احتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك
يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكرة بمكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو بقاءه
فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكرة لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء
السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعده
لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه
امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة
الغريزية واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع
انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يتصل من النقوش
وكثرة الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ
اجزاء كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ
وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكي انه ليتوهم
ان رجلا من البلغاء يخوف بفاسد فكرته ان الله تعالى يعني بامساك السماء فيرسل
عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصاب من
فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه
فسألوه عما دعاه الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا حوله متزاحمين منهم من يقول
احفظ الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس تلحق نفسه في البئر ويقول
الآخر الراي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غيرانه غشي
عليه فسقط ويتدرج الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا يخبر بما
سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت
التخيل وحلت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلة بسبب كثرة الحركة
الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال

تنقية البدن بطبيخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ السوداء والصفراء وصفته اهليلج
اصفر وهندي شاهترج من كل عشرة دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا
ورد احمر بزر الهندبا من كل خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى
عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول و
درهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب
من سقي الالعبة والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج السمنة ولحوم الجداء مطبوخة في
كشك الشعير ولعاب الفرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن
والراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتطلي بماء الحشايش المرطبة وترك السهر والجوع
والتعب ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء
بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست
متشبثة باجزائه فلذلك يكون الطمع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد
في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق والاسهال
بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف
الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب كمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى
حتى يستاصل بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع
بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في
دفعات اشفاقا على القوة حتى لا يحتاج الى شرب المسهل القوي والاسهال المضعف وبالحبوب
المتخذة من الافتيمون والسناء وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود
والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا
فان لم يتبين منه الاصلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس
ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصفته اصل الرازيانج و
اصل الهندبا واصل السوس والبنفسج ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج الكابلي يطبخ
ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن
بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من المرطبات والنطولات والاشربة وساير
التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الاجزاء المظلمة المتصاعدة اليه
واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون
مبدأ ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب

اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه
ويفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي يتصل
بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف و
الفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن
الحرارة كالمحي وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته
على ما قال الرازي ورد احمر عشرة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلث
ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق ناعما
ويطبخ رطل آملج حديث بستة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل
ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك
وصفته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد من كل عشرة دراهم ابريسم خام بهمنان سنبل ساذج
قاقلة من كل خمسة دراهم اشنه دار فلفل زنجبيل من كل اربعة دراهم مسك درهمان يعجن
بالشهد النبي وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب
المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون
وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين والزنبق و
التغذي بلحم الحولي من الضان والفراخ النواهض والطيهوج واما الامتلاء الراس
وحده منها اي من الردية دون ان يكون منتشرا في جميع البدن وعلامته ازدياد
الفكرة لان نفس المادة السوداوية هنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم
السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف
الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الاجزاء قلة وكثرة وضعفا بل وجودا وعدما
وغور العين لانتقاص الرطوبة المالئة لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر
دائم الى الشيء الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ
واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء يتفكر فيه واستغرقت فيه
غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم الحيران والى الارض لاستيلاء المواد
الارضية على الدماغ وانها يطلب الهبوط الى اسفل ولان المتفكر في شيء ينظر الى
الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه ومحل الراس والوجه لكثرة الجفاف
مع اعتدال الالم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة وتقدم فكر لانه حركة الروح من اوسط
الدماغ الى موخره ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات

مشغوله بالفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعن تكونه وهذه يحصل
لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيفيض
عليها اشياء غيبية عنى ما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد
والبلد وذلك عن نوع من انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى
يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما اذا ورد عليها الشي تحرك التخيل الى ما يلقاها
وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا انشرح وزال كلاله وكان
الوارد امرا غريبا فينبه لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى
النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وامثالها فاذا قبل التخيل
وكانت الشواغل زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس انتقش في لوح الحس المشترك
فصار في حكم المشاهد والمسموع ومثل ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي
به فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس
وقد ضعف الحس ايضا بسبب المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس
بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يبعثها وانما يمانعها اذا اشتغلت عن الحس واذا
نبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي فيفاض عليها شي مما هناك فان
ذلك عن نوع انتقش في منامه وقع ذلك منه في الحس وانتقش فيه فيرى ويسمع وقيل
سبب ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة
اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا
القول بعيد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على
ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكرة تؤدى الى تحصيل
النتيجة وقد يبلغ في بعضهم الحد بظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن
انه الحق تعالى عن ذلك ويحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد
رايت من الاذكياء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب منى حتى الاصدقاء ويتوهم انه
متى ما كان ياذوق اكثرهم انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانفرادهم عن الناس
وان كان حدوثه اى الماليخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند الاطباء
عبارة عن الاختلاط الردى الذى يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب
من خلق وذلك لافراط الحرارة والحدة والهيجان اى التخويف والعقل والهذيان و
الصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ ما اشتهر تلك الحدود وكثرة

الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا ونكرر الغضب
استعداد وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لغلبة الدم ونظر كنظر السباع من شدة
الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان او كدم في الدلالة وان كان حدوثه
عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد
للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية
بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس وعلاج النوعين الفصد اولا من الاكحل وهو عرق
موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمى بذلك لان كل مركب من
اشياء مختلفة يسمونه باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه
وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين وان كان لم
يكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب
الانسي سمى به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس عنه شي ولا يجنبه شي و
فصده سهل ان كان سببه اى الماليخوليا احتباس الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء
العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا دون سقى طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلى اسطوخودوس
ذهب منقى من كل عشرة دراهم شاهترج سناء مكي من كل خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع
الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى و
يداف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر
ويحلى بالسكر وينبغي بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل له رطوبة وجريان
وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة
ارضيتها لا يطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام ثم اى بعد الاستفراغ
التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والدراج والفالوذجات
الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميذ ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي
والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما
حلوا وشيئا لذيذا ليتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية
وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام الرطب
بعد السقي وصب اللبن على الراس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر
وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل
وسقى دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي

المراقي

التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء الغيبية والمسائل الدقيقة لان
النفس اذا فكرت فيها ولم يقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض
من ذلك الاحتراق والجفاف قال هيرودفس قد عرض هذا المرض لكثير من
الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل توحدوا
بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم
وحدث بهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويجتنبهم واذا عاب
انسانا عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج
الى السوق ويقعد ويهذي بالمنطقيات وتلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغني
انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف
بان قال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالي
فسال الوالي عما جرى بينهما فقال انا اسال عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية
وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لامتناعه من المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى
ماسويه تزهد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير
ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم
يقبل منه فامرت الايام يسيرا حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه
وجيرانه ويقول فلان يهم البارحة بقتلي واخذ مالي وتزايدت علته حتى جفت اخلاطه
واحترقت فهلك بذلك او تقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ
بالحرارة التي تحدث من حركة الارواح فاذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة و
احترقت الاخلاط فيه او تعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لانها
تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة او
استكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث
لانها مما يسخن الدماغ ويجففه ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطؤ
النبض لسوء المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة ولصلابة الآلة واختلافه اما
لصلابة الآلة فلا يطاوع في الحركة بسهولة وبعجز القوة عن التحريك المستوى لما
يلحقها الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك او لافراط الفكر والغم فتنصرف
الطبيعة عن التحريك المستوى الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا لا يزال
ينتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة لنضج المادة وعلاج تنقية الدماغ

وعلاجه ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان
كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنها في
الدماغ وتعدله ان كان قاني الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا
لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن وقد يحجم من
عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان
ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب
المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق
كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه
بالاغذية المرطبة مثل الاسفيداجات المعمولة بلحوم الجدي السمينة والجداء والحملان
والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشاء والسكر والخشخاش و
دهن اللوز وتمريخ الراس بالادهان المرطبة ليكون نفوذها اسرع وترطيبها
وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في المنخر ويستعد المادة لقبول الدفع
ثم اى بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس
الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير
المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من
لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري
وساير التدابير من سقي اللبن والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام
الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضات
والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي
متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى
المراقي قال سرافيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو بالتشديد الغشاء
المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه يبتدئ في المراق وهذا اولى والعلة الثانية
لانها يبتدئ الجنبين بطريقة يحلل منه بخارات غليظة وقال روفس سببه ان في
هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب الورم فيمكث الغذاء في
المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لانه
تولده عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة
المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في

الاكثر ويستدل على تخلوه من الحمى والعطش والقى المرارى واختلف الاوايل في سبب اجتماع فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق اولا في الشرايين ثم يرده فم المعدة والمراق ثم ينصب الى فم المعدة ويحدث فيها ملنخوليا والمتاخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث فيها ملنخوليا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورماد حكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض ملنخوليا في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعاء الاثنى عشرى المتصل باسفل المعدة فقال الجالينوسيون وهم قوم اطباء من الحيرة مشهورون ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى المراق والاوراد فان لم ينصب منها الى المعدة ارتقت منها ابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واورادها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورما حارا اولا والورم بالعرض يكون في فمها لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوحشة واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالفقرة فاذا اثقلت المعدة بالورم انجذبت فتالم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في فمها باحساس النخس وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظ سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الذي في فم المعدة والجبان انما سخا من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها فيعفنها هناك بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما تحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع وينحبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سدد الغلظ فان كانت المعدة ضعيفة انصبت اليها وان كان المراق ضعيفا انصبت اليه وحينما حصل اورث ورما ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ فتجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون لشدة حرارة المعدة والسدد لطريق الغذاء الى البدن فيهيج ويحتبس في نواحي

المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في مرضى لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا مختلط الدم وانما كان هناك ورم يبخر بخارا ممتدا يحدث الماليخوليا او يحدث فيها ورما حارا يحرق دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء حينئذ من المعدة الى الكبد فيبقى في فمها ويعرض له الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد ولان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث ورما كما هو راى ثابت بن قرة او سددا او يزداد حدة وعفونة فاذا اندفع عن نفسه الفضل الردى الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازى او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راى بولس او لا يحدث كما هو راى سرابيون فانه قال ان اجتمع هذا الخلط المحترق في الاوراد التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار ارضيا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ كدر الروح النفساني واظلم فيحدث الفزع والغم ويرتقى منه بخارات الى الدماغ في اى عضو كان اجتماعه وقال ديوقلس بسبب حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحرق الدم ويجعله سوداويا ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء حراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة وقد يعرض القى الحامض الغثيانى والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الاخرة ويحدث ساير الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار في البواب الكبدى في دم المراق والفضول الغذائية التي يتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراى الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في الغشاء المعاء الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل واعترض على من قال بان هذا المرض يكون مع ورم في اسفل المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصايم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لاحتاج هذه العلة من الحمى وليس كذلك والجواب بوجهين الاول بان في كلام القوم

لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به هنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم يعفن هنا لان الدم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس فيحدث عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى زمنا متطاولا من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها لا يجتمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص وعلامة الجشاء الحامض والدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم الحار فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستنير ضوءه وكثرة البزاق لعلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم تقذفون في اليوم الثاني طعاما لم يستمرئ بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس الا لفساده او لسدد الماساريقا وورمه او لضعف الكبد بالمشاركة اولما سبق فيه من الفضول السوداوية الغليظ حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وشاركة المرى لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش وهو المؤذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وتحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب تحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح وسخونة مزاجه ويكون ثقل الحركة الى الخارج والكرب المعدى لحرقة المعدة وتاذيها لذكاء حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب مع الرا وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكثف فم المعدة بعفوصتها وتدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة بعض العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي الماليخوليا الذي يكون من الطحال تكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة

مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاج هذا النوع المراقي ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق واما ان كان في الطحال الجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية العوية وذلك ليلا تنجذب المواد الفاسدة من الطحال الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدد وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد التقشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبرى الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة ونزفها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الزوايج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ولزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بالاقل الذى الاذى من الادوية الحادة التقوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيار شنبر المرسوس في الماء المغلي فيه البادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والاسنتين بماء والذي من الطحال يعني بازار الطحال اى يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيا منها الى المعدة ونوع اخر من المالنخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة تغوص ثم يظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة ويسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي توارية حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة التي تضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي انثى الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا يسمى بالذئب وبعلة الذئب لان صاحبه يمشي على اربعة في الصحارى ويعوي كالذئاب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يكن في موضع

واحد اكثر من ساعة واحدة لان حد وثر من احتراق السوداء والصفراء
معا فى الدماغ فتكون لا محالة فى غاية الحدة والشوداني بل لا يزال يتردد ويمشى
مشيا مختلفا لا يدرى اين يتوجه لبطلان عقله مع حذر من الناس و سوء
قصد لمن يخافه اى يفاجيه وذلك لرداءة ظنه فى كل من يراه ويحذر منه
ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا فى المقابر والمواضع الخربة تجنبا للخلوة و
حذرا عن الناس ورسما لم يجد بعضهم عن الناس غفلة ووجد فيه تفطن لما
به لغلظ الروح النفسانى وتكدره باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ببرد
لذلك يمتنع من النفوذ فى الاعضاء على ما ينبغى فلا يحس بكثير من الاوجاع قال
رودفس ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه
غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها ساكنا
صابرا يقول ذى كنيك فان نارك باردة حتى احترقت ساعده ثم صلح وشم
رائحة النتن وبيرا انه على ان وهم كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس
والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر
اللون لان الدم فى بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غير الغلظ فلا
ياتى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل
للغور فيظهر الصفرة كما فى ابدان الناقهين جاف اللسان لفقد الرطوبة وعلى
ساقيه قروح لا يندمل قيل سببها انه يمشى فى الليل هائما لا يدرى اين يطأ
برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك
يكون فى وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب
وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن
عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال الشيخ سببها حدة المادة
السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها وكثرة حركة الساقين و
ايضا معاكة الاشياء برجليه وعض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه
ولبقاء صاحب على هذه الحال لا يندمل تلك القروح قال الطبرى رايت حالا ما لكلف
عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه تجد كبار بثقبه يترشح بالصديد و
علاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام
وملاك الامر فى علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة

المرطبة وغيرها وبالغ فى الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ حتى
الادوية المسهلة ويغذى بالطف من الاغذية ويحتال فى تنويمه ليتطول
وترطيب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيضرب راسه ووجهه
ويكوى يافوخه فانه يخفف ذلك لشدة القوة النفسانية ونوع اخر من الماليخوليا يسمى
مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعى وقال
الرازى وبعض المتاخرين ترجمة الجنون الهايج وداء الكلب والمانياجنون سبعى
اى جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية فى الاخلاق و
نظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اى من المانيا مع غضب مختلط
بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية
كما هو من طبع الكلاب ولذا سمى به تشبيها لصاحبه بالكلب فى هذه الاخلاق و
ذكروا فيه انه انما سمى به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب
ويكون اى المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون
هذا سببا لداء الكلب لان السوداء الطبيعية دردى الدم المحمود فيكون
ما فيها من الدموية موجبا للاستعطاف واللعب واما يكون عن احتراق
الصفراء سببا للمانيا وعلامته ان جنونه سبعى مع فكر وسكوت تقدمه لكثافة
السوداء وارضيتها فلا تحرك ولا يهيج بغتة ولا بادنى سبب ثم اذا كلم ابتدأ
يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا اكرر والح عليه لم يكن الخلاص منه ولا اسكاته
لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة واذا
قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن الى السوداء واما عن
سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الاشتغال الى الشر اسرع لرعة
اشتعال الروح المتولد فى بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافته
بالنسبة والضجر هو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق
بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه
الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوى فى هذا القسم او السوداوى
فى الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج
وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان ولبن
الجوارى والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالفروج والاسفاناخ والخس

المسلوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة وبلحوم
الجداء والزوادج المسمنة والسمك الرضراضى والاكارع المعز ولا يترك الطبيعة
منعقدة لئلا يرتفع من الثفل بخارات مؤذية الى الدماغ ونوع اخر من الماليخوليا
يقال له صبارا وهو لفظ سريانى ومعناه الجنون السوداوى وهو جنون
مزاط يكون مع سرسام حار صفراوى حتى يكون الانسان مع انه مبرسم يهذى
بجنون مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون
معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون وما نيا معه جنون ولا يكون معه
حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة يندفع الى الدماغ ويحدث
عنها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر وعلامته اذا هذى يهذى بسهر
طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع
فى النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة من اجزاء سوداء ظلمانية ويختلط بالروح
فيتخيل فى النوم لمانيا سببها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم
انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم
البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من
العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم فى المقدم
والمؤخر او بالمشاركة ان كان فى الجزء الثانى ولاستيلاء اليبس والجفاف
على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شئ وجواب غير ثابت بالسؤال اما لعدم تفطنه
له او لعدم تذكره وضبطه حتى يجيب بما يناسب واحمرار العينين واضطراب
فى الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهو
او لما يندفع اليهما من فضول الدماغ لكثرة حركتهما ولضعفهما لدوام انفتاحهما
من السهر فتقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما مدبوبان لامتلاء
العروق وذدودها وسيلان الدمع من غير ارادة لتقلص اللحمة التى فى
الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبة يجلب اليها
ولنفس العروق المنتفخة المملية لها وعلاجه علاج البرسام الصفراوى من
جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع
زيادة فى الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ان يدمانى السرسام
للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب فى نفسه عسر فيحتاج ان يكون



الموجب لقوتها ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة
واشتعالا وهيجانا او لينجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحبس
هناك او لئلا يجنى على نفسه وغيره قال الطبرى رايت رجلين ذبحا انفسهما
ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار ونوع اخر من
الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان ويسمى له باسم عرضه وهو افة فى الافعال
الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة
لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة بطنه الاوسط
الذى هو محل القوة الفكرية وذلك اما من يكون لامتلائه من المرة السوداء اى
السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تميزا بينها وبين الطبيعى
قال الشيخ فى الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية
منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعى واما على جهة
الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء
الفضلى ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن سئ كما مر فى الماليخوليا
او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من
سوداء دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودود وغروف لانها مواضع
الدم وعند اشتداد الحرارة تزداد حمرة فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد
اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم وظن السئ
علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هى علامة للمرة السوداء السوداء
وجعل الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها
او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة فى الراس وضجر
واضطراب وصفرة لون او من بلغم متعفن واحتدادا انما اشترط فيه التعفن و
الاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من
الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب ذلك
بل الحمق الذى هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع ودادة ان
يشيلوا حواجبهم بايديهم كلما وقت لما يندفع كل شئ من تلك المادة الى ناحية العين
ويحتبس من الديدان التى عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيثقل هناك
ويحدث عنه فيها ثقل ويستعمل لكثرة ادمغته فيشيلونها الحظة فلحظة لاختلاط عقولهم

وعدم تنظيمهم بان اشتغالهما لا يدفع عنهما ثقلها وان شغل دو سهو وينسون
لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة الوضيه حيث كانت مهاد طوبه رنجى
الاعصاب وتطبق بعض اجزايها على بعض واما من حرو يبس ساذج تغلب عليه
اى على الدماغ فتجفيف الدماغ بسبب التجفيف مادة روح عزيزيه وهى الرطوبة
بمثلها اى مثل تلك المادة تمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد به هنا ما هو
المشهور عند الجمهور وهو جودة الراى فيما يتوجه امر المنزل والمدينة وجودة
المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ لتحسن تشكله
وانتقاشه بالمتخيلات ولتتولد فيه روح عزيزيه يستمد من الروح القلبى وكما ان
عند ازدياد تلك الرطوبة يضعف الافعال الدماغية كما فى سن الصبى كذلك يضعف
عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح العزيزيه عن القدر الذى
يحتاج اليه كما فى الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة
التى هى مادة الروح الغريزيه وقد يعرض هذا الغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس
على الدماغ فلا تتولد الروح الغريزيه منهم فكذ ما ينبغى ان تتولد بحسب اصل الجبلة
والغريزة وهو الذى يحفظ به طريقة العقل وعلامته عدم الثقل وعدم علامات
المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم و
اوعية المنى وغيرها فيتاذى منها الى الدماغ اما مجرد كيفية ردية واما ابخرة حادة
متغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اى آفته واما بسبب البدن كله
كما فى الحميات المشتملة اى المطبقة يرتفع الى الدماغ ابخرة حادة وعلاج جميع ذلك
مذكور فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة فى الافعال
الفكرية فى الاشياء العملية ماتعلق بتدبير منزله ومخالطته الناس بحسب النقصان
او البطلان وصاحبه شبيه بالخرفة والصبوة يتخيل له مما ليس يودى الى غاية
انه يودى اليها وفيما يودى الى ضد تلك الغاية انه يودى اليها فيكون اولى
ما يشاهد صورة الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهودات تكون سليما والغايات
التى يودى ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن روية
وفكرته فى الاشياء العملية تكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل
على البطن الاوسط من الدماغ وبعض الافعال الفكرية لانها من قبيل
الحركات وهى انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية تجاوزت اوعية

الدماغ فتغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخره
والرجوع منه اليه وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل وخارج مثل
تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقات ما يبخن
باوراطا كالاهوية الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والفزع والنزح والسهر
وصفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن الرطب وصب الماء الحار
على الراس وعلاجه اى علاج البرد واليبس تسخين الدماغ وترطيبه بالسعوطات بالدهن
المسمن والاسفيدباجات والمدققات المتخذة بالدارصينى والخولنجان وبالحلويات
المعتدلة وبالفالوذجات الكريمة بدهن اللوز وبالنزع بمثل دهن الخيرى والبا
والتطيل بمياه الحشايش الحارة الرطبة ويقصد بهما اى بها التسخين والترطيب
الراس وعلامة البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة فى النسيان وكذلك
علاجه وفى حبل المصنف لاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم التفه
والحرارة اليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير
البدن من اقسام المالنخوليا بحث لان هذا الطنون فيه لا تكون الامع الخوف والفزع
والغم ولا تكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا تكون خاليا عن الحمى بل من
اقسام البرسام فانه كما ان قد يطلق على معنى حقيقى وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير
حقيقى وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وفى جعل الرعونة والحمق ايضا من
اقسام المالنخوليا بحث لخلوه من الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذى ذكر
فى النسيان ويقرب منها اى من انواع المالنخوليا العشق وهو مشتق من العشقه
وهى نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وسمى هذا المرض به من جهة
التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة قال الشيخ محى الدين ابن
العربى فى الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية فى حضرة
الود العشق ماخوذ من العشقه وهى اللبلاب التى يلتف على شجرة العنب و
امثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسى
يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل
التى تكون له اى للمعشوق وان لم يكن فى نفسها حسنة ويحدث من
ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة
السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويول الى ضرب من المالنخوليا

العشق

ثم ربما يعين اى على ذلك الاستحسان شهوة وربما لم يعن وقالت ارسطاطاليس
هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته
البهوت لاستغراقه فى خيال المحبوب واتصال الفكرة فى تماثيله فيبقى ساكنا لا يعقل
من امر شيا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التى يدركها بالحفظ والعقل
ولغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اى انحناء الراس الى تحت وذلك لان
الانسان متى يريد ان يتخيل شيا يطرق براسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل الارواح
الى البطن المقدم الذى هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا
ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع حواسه
فى تخيله ولا تتفرق من الالتفات الى كل جهة وحاله شبيهة بالمالنخوليا من ادوم
الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح النفسانى
المالى لها بافراط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسها اى ذهاب
طراوتها ورونقها لقلة الرطوبات التى بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها للطافة
بنيتها من غير زوال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم
لعدم الهضم وكثرة حركتها لاستعمال الروح وتكون منها غمزة دلال كانه ينظر الى
شى لذيذ او يتم خبرا سارا او ذلك لاستقرار شكل المحبوب وتماثيله فى الخيال حتى صار
نصب عينيه ولا شى عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم
لان الطبيعة يتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فينصرف عن
النبض الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر ويحدث
الاختلاف اولان العاشق دايما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار
نبضه مثل نبض المسرور عظيما مائلا الى الابطاء وتفاوت واذا غلب الياس صار
نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اى يكون
تنفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبع الى تخيل
المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخانى بسبب
رجوع الروح الى القلب قال روفس علامة المغموم اى العاشق يبس البدن والكلف
وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم و
بكتمان سبب الغم يتخصص سيما اذا انضم قلة مبالاة المريض بسوال الطبيب و
مسايلته فانه يدل على انه عارف بدايه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه فى ولاية غيره

من والداو مالك او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق هذا
ان تغير حال العليل فى نبضه ولونه وتنفسه فيما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك
الشى وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما
يسالها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجلا آخر فلم يتغير
ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا فى اكثر الامر
للمتنعمين والمتغزلين اى المحدثين مع النساء والمختلطين معهن من البطالة والفراغ
من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة
عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بهذه الامور
التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن فى المنغمسين فى الجد والرهقين بالعفاف الخروج
والحقيرى الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا تكاد انفسهم تتعلق
بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التى لا اعتداد لها عند العقل الصحيح
وعلاجه ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن
ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغى ان يعالج النفس و
البدن بترطيب البدن بالاستحمام بالماء العذب والتمرغ بالادهان المرطبة و
التوسع فى الاغذية وساير ما ذكر فى علاج مالنخوليا من المرطبات وذلك لئلا يجف بدانه
فيصير الى ما هو شر منه واشتغال النفس بالاشغال الشاغلة التى تنسى المحبوب
كاستماع الاغانى والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر
الى البساتين والمزارع الزهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات
ليشتغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد وتخويفهم
نفسه احيانا وفى الجملة ينبغى ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من
العشق ويزيل الفكرة لانه ينشط النفس ويشغلها بغيره وبما يدفع عن الدماغ والقلب
الابخرة الردية المتصاعدة عن المنى ويكسر عادية المواد المحترقة التى تحصل فى
العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس سمى به لان البخارات
الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغط ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض
يحس فيه الانسان عند دخوله فى النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة تتحلل و
تتفرق من الجهة المتخلخلة وهى جهة مقدم البدن ولا تجتمع فى الباطن حتى تقوى
على تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس هى فى البدن بالكلية

الكابوس

وماكان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن تدافعها الفاعل كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه تمكن الحرارة وسوقها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة حينئذ لا تتحلل من موضع البدن لكثافة ولامس مقدمه لانه يحبس فتكاثفها ايضا لو وقع على الارض وموضع ثقل البدن عليه و ايضا يميل المواد بثقلها الى جهة المقدمة فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة خيال الانتيلا على صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وامّا الصرع او السكتة او المانيا وفنشي وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتبخر عنها بحرارة مصعدة ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط الغليظة التي في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فلهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا ويصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه يحث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفع عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحال معنى الاعانة والاغاثة من نام بجنبه ومن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ وعادت منهبطة فيثقل على جوهر الدماغ والعضلات الغريزية مثل العضلات الموضوعة على الصدر والعضد المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان ومثل الصدر فالبخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كأن شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن احلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة وتختنق لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم

البارد

الدم وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون والعين وغلبة النوم العيز التوق وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم واخراجه الى الجهات المخالفة وتقليل الطعام والمطعم وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا تطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقية البلغم من البدن بالقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بشلاقا الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وحب القوقايا وايارج فيقرا وتنقية الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها وخفتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم فيبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منافذ الروح الى الاعضاء ويجمد المائيات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه وتغلظ وتكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويعرض فيه تلك الحالات ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسبب عن دفع نكاية البرد وسبب اختلال هذا النفس دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليمنع من تحليل الابخرة ويدفعها فان الدهن بمتانته يلين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوة الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الكثير وينصرف عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله مات الشيخ ذكر في الادوية المفردة من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل الكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحلل والمضادات الحمرة لسخن الدماغ ويزيل اثر البرد مثل الجندبادستر والجنطيانا والنطرون نم حل العنصل الصرع وهو علة اللغة السقوط سمي به تسمية للملزوم

الصرع

لم قال الفاضل العلامة في شرح
الكليات لان الذي يعرض من القارن

باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولكثرة تناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية فاذ ون اي الصبياني ويسمى ايضا فقيبالا انه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من توهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقلسا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا الحفظ علة يمنع الاعضاء النفسية اي التي يكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير بالغة الى ملئها تاما او في بعض مجاري كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي تبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عندها تكون من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء لغلظها وكثرتها وهذا الاكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياح الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ لموذ يصيبه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة يسد منافذ بطون الدماغ فيمتنع الروح اللطيف من البدن ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة يحدث بغتة ويزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بهدو وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة بلة الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني ولم تكن تامة حتى منع الروح عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة ورعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء وهي حالة تسمى التشنج واول

مادكره



ما ذكره المصنف انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيه واما التشنج علة عصبية تتحرك بها العضلة الى مباديها فتنقبض فيها على حالة فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع المؤذي عن نفسه والدفع انما يتأتى بالانقباض والانعصار فينقبض ويتقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى لكن يريد ان يثبت فاذا ناهز قليلا تشنج واذا انقبض الدماغ تارة وتشنج اخرى اختلفت حركاته ويتبع جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فهي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع المؤذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلاثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها انها نابتة ذي قهر وثالثها امتلاؤها وهاس الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع المؤذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر حركة مثل اما من الجيشان كما في القدور التي تغلي فان الحرارة تحركهما معا وتحيلها على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالموج الحادث من شيء يخضخضه وسببه هنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المنصعدة من الرئة بعد الاستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارة دية ويتأدى منه الى الرئة فيحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلها غليلا كما يعرض للحبل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس لعدم ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث للصرع الى الاعصاب والعضلات حافة للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة الى مجاري النفس شيئا للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروع من كان شبيه اللعاب وسبب الشخير سقوط الات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف لضيق المجرى

وتحدث الفترة والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة ومثله لان الاخلاط مطلقا لا بد من ثقل لكنه يتفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشوش والتغير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها الابخرة والرياح يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اى يكون حركة مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا لهذا النوع من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اى لون الوجه اذا لم يكن المادة دموية كما في البلغم والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان قاعدا خاصا بالراس فاما بلغم وعلامته رهل البدن اى رخاوته كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا والغاريقون والصبر واسطوخودوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والزبد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا والايارجات والغرغرة المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل او مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذى بماء الحمص والدراريج والطياهيج والدجاج والغزلان والخبز الخشكار المنقى المحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه الرطبة الاغذية مثل التفاح وكذلك اللحوم والاصول الشبيهة به لانه غليظ عسر الانهضام واما سوداء وعلامته نحافة البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وهنا شيء فان هاتين العلامتين لا يجدهما الا عند امتلاء البدن من السوداء

وخفقان القلب

والاختلاج لكثرة الاخلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الريق بحيث يغلب الاول لاتصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردأ من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يتغذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر يكون شدة ابتلاء واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحب الارتعاش والاضطراب اكثر اللهم الا اذا اكثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد لذلك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان يقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من صرع واستمسكت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان سببه الخلط الاقل مقدارا او الاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا يخفى من القولين متطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المتخذة للسوداء وتنقية الراس بالشموم كالعنبر والمادرد ويقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيذباجات الدسمة مع الزوادج والدجاج السمينة ولحوم الحملان واما دم وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يمتلئ الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلئ ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستفاضة عائدا وان يمتلئ الوجه ويحمر لاندفاع غليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فاما بشركة المعدة اذا كانت مملوءة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية يتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة رديئة تؤذي الدماغ وتملأه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج

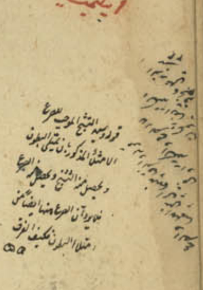
المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والجوع مع رعشة فيها اى حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاعوا النقاء المعدة وصفاء جسمها ولاختلاط ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التي يكسرها الغذاء ويتلهم من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم البيض العفن لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اى انفتاحهما لشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد اذ عند شدة الاحتياج الى الاستنشاق يتسع الات التنفس بالمنخرين ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرئة من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب او لتاذي فم المعدة بالمادة المصرعة ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز والبول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية لمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة ولفائف الاوعية ونقصان القوى الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة فانه انما يضعف فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال التي لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقيب التخم والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا فيحس اذ يتخلص الابخرة المرتفعة عنها ويزداد رداءة ونكاية وتشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين ويتبعه سائر الاعضاء في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود لما يتلطف به فم المعدة ولما يصلح

المادة الرديئة بكيفيته المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا تبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا يمنعها الا سبب قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرتها وكثافتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة انما تكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير وعلاجه ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء بماء العسل والشبث والسكنجبين العسلي في البلغمي او بالخل الممزوج فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين وكلاهما يشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء بزر الشبت وبزر البطيخ وبزر الخبازي وشيء من ملح جريش بالسكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اى تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع الماورد ودهن ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والخلنجبين السكري وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد والعذبة والزوادج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بدق الزنج واخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذي بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال رب التمرجلو مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء فليعالج بما ذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين او الساقين او اليد وذلك من ريح باردة او من مادة مثلها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد تلك الريح فيها ان يجمد مادة في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يكن للروح الحيواني المنفذ في ذلك المكان الذي تدحرجت منه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة الى التحجر والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان برد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان يزيد ذلك البرد الى ان يصير باردا بالفعل بحيث يجاوز بردها عن العضو الذي هو فيه فيتادى هذا البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بين الاطراف وبغلظ الرطوبة التي في بطونه وتضيق مجاري الروح

النفسانى لبرد العضل ايضا فيحدث سكتة شديدة لهذين الامرين واظن ان هذه المادة
لا تبعد هذا العضل ببردها فحسب بل بجمودها كثيفة بسمومها ايضا تتضرر عنها الدماغ وينقبض
وينحصر فى نفسه فيمنع الروح النفسانى من السلوك الطبيعى لانسداد المجارى فيمتنع الحركات المعتادة
قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتاذى الدماغ بحار ردى الجوهر كالكيفية بسبب احتباس
دم او خلط فى عضو قد عرضت له سدة فيمنع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن
ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية
سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف فى
الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان يستولى عليها الحرارة الغريبة النارية وهى اشد الاشياء
مقاومة لها فاذا انقطعت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على
نحو ما يتصرف الغريزية فيحدث فيه العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية
لا لانقطاع الحار الغريزى عنها او لا ولعناد قوة الحار الناري عنها ايضا بالآخرة لان الحافظ
على حفظه فى البدن انما هو الحار الغريزى فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد ما يتصل
ذلك العضو او لم ينفعل رطوبة بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد بما فيها
برودة فعلية ويخص هذا اى تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا
جواب سؤال يرد وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية فى اعضاء ليس لها تجاويف كبار
وكان الاحرى ان تتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة
التى ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة فى المعدة و
الكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان
تولدها فيها لضيقها اى لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اى
مساماتها التى تجذب منه النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر
خروج ما يحتبس فيها من الاخلاط اللحج لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها
واسعة وحرارتها قوية فلا تعدم التنفس وما يحتبس فيها يخرج عنها سريعا السعة منافذها
مع انه قد يرد عليها مواد مختلفة تكسرها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس
بارتفاع تلك الريح باردة ترتقى من مسير تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال
جالينوس ان صبيا اصابه هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشبه سهام باردة
تتصاعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اى تبقى العينان مفتوحتين لبطلان
الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدا وتدفع لما يندفع شى من

الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد
لتوجه الطبيعة مع آلتها التى هى الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم
اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد فما تجد على الظاهر وياخذ
التمطى والتثاوب قبيل النوبة عند ما تظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة فى البدن
واحتباسها فى عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها وكثافتها فى المسام بسبب
البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى عن روفس ان رجلا كانت به هذه العلة من
مواد باردة فى مثانته فكان متى كان بدنه مدفونا فى الثلج وقت يضعف القوة
الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية نوبات البول لانعصار عضل
المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع
قدميه ويديه كما ينقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتمدد اعصابه لذلك وعلاجه اما فى
حال النوبة فشد ما فوق ذلك الموضع لمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ
واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلى عنه ودفع تلك المادة وتلطيفها وترقيقها ايضا
فيقوى الطبيعة على دفعها وتحليلها فان تاثير الحرارة الغريزية اسرع مما بالقوة مثل
العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وتغميس العضو فى
الماء الحار الذى فيه دهن البابونج لتحليل ما لطف من المادة ويزداد الباقى غلظا
واما فى غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التى تلج فى العروق
وتسددها هى البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بتنقية الكيفية العفنية وشراب
الاسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الغار ثم بعد تنقية
البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان تهيج المرض قبل النوبة
تسخين العضو عند عدم التنقية فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يتصل ما
يتصاعد من العضو عند التمريض لدواما في وقت النوبة فان الطبيعة تنشرت
للدفع فان عاونها الطبيب يتلطف المادة ويرققها كان النجح اقرب بالاطلية مثل
الخردل والجندبيدستر والتلطيخ بالعسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع
والسذاب والحبرى والنفط وتمريخه بعسل البلادر ودم حرذون الحمام ولبن التين
والكبيكج او بالكى وشعر من الاند مالوحة وذلك ليترشح عنه المادة الفاسدة على
التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب و
المنع عن الحركة الى جهة اخرى ولتسخين العضو بسبب التحريك وسبب انجذاب الدم

والرد المبذول نوع من الصرع يقال له ابيلمسيا ومعناه فى اللغة اليونانية تشنج مانع
من الحس والحركة وهو ارد داء انواعه واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع
اعضاء البدن بخلاف باقى الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء
بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيتمدد بها عرضا ويتقلص
طولها فينجذب نحو المبدا ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان
الدماغ هو مبدا العقل ومبدا الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر لغيره على سبيل
الاشتراك وقد يكون حال الانسان فى هذا النوع قريبا من السكتة فى عدم الحركات المضطربة
لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسى بالتمام وتفرق بينهما بخروج الزبد فى الصرع
وذلك الخلط اما بلغمى واما سوداوى وعلامتها وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع فى
الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام قليلة المقدار فى البدن سهلة التحلل
ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما فى بطون الدماغ التى هى من الاقسام الوسيعة
الا اذا كثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتاذى منه اشد لحدة المادة
ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج فى هذه العلة انما يكون لدفع المؤذى وحيث كانت الصفراء
رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا تحتاج فى دفعها الى انعصار قوى وانقباض
كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها
للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجارى القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع النفوذ
من النفوذ ولا تسد اكثرها حتى يقل النفوذ وايضا يدل عليه التى بان يكون مع الطعم اصفر
اللون والالتهاب وشدة احتلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغير ها
الافعال الفكرية فيختلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون
الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازى تشنج اى صرع يعرض
مع حمى حادة محرقة ناشفة ويكون البول معه اسعف وقال بعضهم انه ضرب من
الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذى سماه الشيخ فى الكليات
بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبريح الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فانه
قال فى المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يسعهم حمله كلام
المصنف على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بتنقية السعتر والجندبيدستر والكون و
لا على ما ذكره الرازى لان قوله لانه لا يحدث بهم اى بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى و
حرارة المزاج يكون فى مستدركا اذ لا يعرض بالشبان ولا ما لعز الا مع الحمى وكان المصنف
بهواه





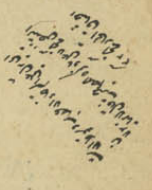
زعم ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث نفى عنهم عن الحمى
على ما ادعى زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط فى ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى
فانه عن خلط صفراوى وليس بعيد ذلك كلما لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب
الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر فى
العانة فانه يحدث له انتقال وقت انبات صريح فى ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا استحال مزاجهم
الى الجفاف ليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان
ام الصبيان هو الصفراوى على راى بعض الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد فى ذلك على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى ام الصبيان
عسى ان يكون من قبيل الصفراوى عند بعضهم ولذلك يامر فى علاجه بالابزن والسعوطات
الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوى وان كان
صبيا فانه يامر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها ويامر ان يسكن موضعا باردا اثرد ابيا وكلامه
هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان
عند بعض آخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغى لانها
فى الاكثر تكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات
المتعبة ولذلك لا تتجاوز فى الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات
كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر فى علاجه دم الضبع العرجاء
ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ فى الكتاب الثانى ان الجاوشير
وهو حار فى الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون
فى الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل لتزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا
الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا
وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتيقنون بان الصبيان لا
يعرض لهم من الصرع الا الصفراوى فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلامة
استفراغ الصفراء شراب الاجاص والتمر الهندى مع الماء البارد وتبديل المزاج
بالشمومات والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس و
دلك الاعضاء ان عرض لها تشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه كثيرا ما يكون
الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الفاتر
للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع

العرب اذا وقعت اللسعة على عصب لان لسعها يمكن ان يجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثلا الرتيلا فانها لا يجاوز عنه قطعا لا رتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعصاب فى التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور فى اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهى على الاطلاق تقال على ديدان صغار كدود داخل يتولد فى المعاء المستقيم والحيات وهى ديدان طوال كبار على قدر الذراع يتولد فى الامعاء العليا وحب القرع وهى ديدان عراض شبيه بحب القرع يتولد فى المعاء الاعور والقولون لارتفاع بخاراتها الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها فيتشنج ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد فيمن كان المراد فى بدنه قليلا وكان بين الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة نفوذ البدن من الغذاء او لاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة فى ذلك الوقت اى وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تعض الامعاء وتمزقها وعلاج قتلها واخراجها كما هو مذكور فى بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه تلك الكيفية الجيدة اما بذاتها او بغيرها ويدل عليه احتباس الحيض فى غير وقته وترك الجماع واكثره اى اكثر الصرع الذى بمشاركة الرحم يعرض للنساء الحبالى للاحتباس الطمثية واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية اليه عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيندفع ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نحافة الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون

الصرع بمشاركة المراق بسبب سدة فى عروقه فيتسدد فيها الخلط ويتعفن ويتولد البلغم ويرتقى منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة ونقصان الهضم ونفخ فى البطن لما قلنا فى المالنخوليا المراقى من التهاب واضطراب فى المراق بحرقة المادة وتولدها فى الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع من الصرع العلاج بالرصد للاعضاء التى يحدث الصرع بمشاركتها

السكتة تسمى باسم اللازم تعطيل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية فى بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التى لا يتحرك فى السكتة تتحرك فيها لجميع من حركة جميعها جذبها قدر الا اذا كانت السكتة فى غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكتات فى النخاع الذى فى العنق بقيت جميع اعضاء الوجه يتحرك واسترخت ما دونها وان كانت اسفل من العنق بقى التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث فى جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك فى كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع فى بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفسانى من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتبطل افعال الاعضاء الرئيسة واعنى بالشريفة البطون التى داخل الغشائين اى الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة اى الانصبة التى فى داخل المخ فان البطون قد يطلق على الانصبة التى فى داخل القحف وقد يطلق على التى داخل الام الجافية وقد يطلق على التى فى داخل المخ فانهم يزعمون ان فى داخل المخ انصبة ثلثة مملوة من الروح النفسانى من الارواح الثانية ولذلك ان سلم منه العليل لا ينجو غالبا بل يفلج لان الطبيعة لما يلحق من المجاهدة لا يقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية بل يدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه فى السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برا تاما او السدة فيه ليست تامة كاملة فى جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة وبخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها فى بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هى فى بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا ويعرض تلك السدة اما من خلط بلغمى

لزج غليظ وعلامته ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط لمن ذلك اى من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اى نخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط الات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة وحينئذ يعرض للهواء المستنشق كالتعرض فى الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المصنف الا اذا كان يحدث بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا فى غاية القوة والا لبطل التنفس فى الحس وزبد هو اصعب



لانه يدل على اختناق الحار الغريزى وغليان الحار النارى لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعى ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغى اختنق الغريزى واذا اختنق عرض للنارى استيلاء واشتعال لضعف ما فيها وهو الغريزى ولذلك لا يحدث السواد والفساد والعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب فى اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزى وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الدية لغليان الحار النارى فتسيل منهما رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس ويختلط بالهواء المستنشق الذى قد احتبس فى الرية ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا احمى القلب بانقطاع النفس وحصل فى الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط فى المعدة والاندفاع منها الى الخارج وفى الجملة لا شك ان حدوث الافة فى بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة فى فم المعدة شهوة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والا غلب ان لا تعيش من يظهر فيه الزبد وهو فى السكتة على خلاف ما فى الصرع قال الرازى على ما رايت من السكت فان بدء لم يتخلص فينبغى ان ينظر فى قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط معه ولا ينفس فى الحس لعجز القوة المحركة لالات النفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزى فيهم ليس هو شديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخانى الى نفس كبير لما عرض له من البرد وتكون كميت بحيث الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر المجاديف وقال كثير من الروم دفنوا ولا دهم دفنا منهم من قبل الوقت

الذى يحى فيه افاقتهم ومن دفن ميتا من غير حتى ولا علامة لانه قبل ثلثة ايام يمضى عليه بعد قد دفنه وهو حى ويستدل على حيوته بان توضع صوفة منفوشة فى غاية النعومة او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد بعينه فان تحركت الصوفة والماء فهو حى والا فهو ميت او يوضع اليد على الحصتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع فى الدبر مما يلى الظهر ويغمز فان فى تلك المواضع شرايين تنبض مع الجسوم فان وجدت متحركة فهو حى والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا دون وقف فهو حى او ينظر الى عينيه فى موضع مضئ ويعين فى النظر فان رؤى الخيال فيها فهو حى او يدخل فى بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان رؤى مثاله فى الناظر فهو حى واما اذا عفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذى لا يظهر فيه التنفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزى وذوبان جوهر الدماغ والرية انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الافة العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرأ منها اى من السكتة الضعيفة ان يبرأ او يلحقه او يفلج ويلقوه بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما فى الصرع على ما قلنا فيدفعها الى اعصاب احد شقى الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الراس بالشمومات مثل المسك والسذاب والزنجبيل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلى فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر والفودنج والاذخر والعاقرقرحا وتتبع النى بادهان دية ملطفة بدهن السوسن فى حلقه لان الحقوع وتكلف التى يسخن الراس ولو كان فى فم المعدة امتلاء نفعه التى مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة والجاد الترياق الكبير والمثرودبطوس بعسل او بغيره فان لم يوجدا اى هذان المركبان فالاطريفل والانيسون والكمون بمرو سليخة عاقرقرحا الجلجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبت والقنطوريون الدقيق والسذاب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمرى ودهن الزنبق وسورنجان دوهم

ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة. وقال في الثالث من الاعضاء الالمة اذا حدثت في اول منشا النخاع افة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به افة في النصف من منشائه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وحينئذ فاعلم ان الافة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالافات في منشا النخاع وقال في الرابع اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدا النخاع حدث السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه في الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى والا لا استرخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والا لم يكن يتعلق الا بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف يحدث الانحراف في بطن دون اخر وكذا الحال في النخاع او بان الافة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الافة في شيء من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالافة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه شيء فان ذلك لان الافة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فاذهب منه فان المعلم يدل على انه لا بد ان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وابعد منه فالافة فيه يظهر ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع وأقول ليس تعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوى ليكون مصاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الاخر على صحة كالعينين والاذنين والثديين والصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالعاجز ولا في ان النخاع مثنى فانه قد يصرح في الحاوي الكبير باني لست انكر ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل العلة يشكر في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الاخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في النخاع القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو منبعث عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي قد يكون دمويا و

ومنه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او تتفق في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فان كان رقيقا يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض فيمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طرق الروح الحامل لها او سدد القوة فيها لكن الاعضاء لا تسترخي لسوء مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويجمده ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وترخي العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله سدد على انه وحده فيما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعضاء وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس ينبث ادنى كثافة يحصل في طريقه بل انما تصور والعلة عدم التاثر اذا احدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مايعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان ولا بد فيخص عضوا واحدا وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفقد الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالتقبض والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا عسر العلاج لان تاثير الادوية والاغذية والادوية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها فاذا ضعفت وعجزت في عضو لم يكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو مفلوجا شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان حسنا على لون البدن فعلاجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو البطن المؤخر من الدماغ يحدث عم الشيء جميعا كالبدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه دماغية المنبت وهذا ابو بلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معا والمسمى بالحكم وعلامة الفالج الرطوبي ليس

وان لانه انما هو في نصف الدماغ فيكون ما يثبت منه ... ان الدماغ مثنى صح

في هذا المقدار كثيرا بدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه واسترساله لابتلاله بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الافة كل شيء العصب وحده وشعبه لان الفضل كما يصب الى النخاع مع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الودمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخذ العضو ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب الى ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر التدريج للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح القوم بغتة مبتدءا من سبب خارجي وبياض القارورة ونضجها بان يكون ناصعا كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق بالبرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدا بتلطيف الخلط بمرس الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والترمس ونانخواه وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع والسابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون بعد غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ ويتحرك بالمسهل يزداد الضرر ضررا وايضا عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد يشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يجري فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذا لا يكون الا اذا لطفت جدا فاذا اراد ان يستفرغ المادة فليشرب من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لان سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج ويلطف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض واصل التين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المنتن بعد النضج ثم في الغشارد والاعضاء العليلة بالادهان الحادة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والنادرين والقسط والشبت مرة ساذجة ومرة مع جند بيدستر وعاقرقرحا وهذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة

الآفة من رطوبة مع سبب داخلي صح

اصل صح

منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان تكاية سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يتعفن البلغم باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة حينئذ على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه بنقيع السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزرياج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويقلى بدهن لوز حتى ينضج ثم يصب عليها الماء ويغلى غليتين ثم يلقى من الخل والسكر الابيض ويبرد من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لتكثير تبريده على الراس لئلا يبرد الدماغ فيتادى ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بازدياد الدهن وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متقاومان في البرودة والحرارة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متضادة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب مقاومة لبرودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم ورطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتعديل الروح النفساني كيلا تحتد بسبب حركات الفكرية والتخيلية وتحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المنحلة تقاوم الحرارة المتصاعدة اليه مضادة بكيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المقررة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضر المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية يستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها بالضرورة اختلاطها من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد ومتى حارة استطبت غير غريزية على الدماغ فحمي المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة اعقب حرارة في المحض وقد يحمى

الزرياج

في علة

تطبيخ

فيه ان تاثير الحرارة صح

مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشغلا كانه في نادر الاخر المفلوج كما تبين في نخ وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم وتتبعه الروح لا نحاله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج بها ممدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة اشد واما الاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه فيحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يتزايد راجعا الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حادث في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو بما نافه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحادة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل العوسج والصندل والاقاقيا والماميثا بماء عنب الثعلب وفي التزيد مخلوطا بخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج ودق السلق مع دهن الاس والشمع وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة والمرزنجوش والسرو والزعفران والجندبيدستر والنبيذ اليماني مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والزيتون مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فضرب صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع الذي

وقعت به السقطة فسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة ترخي الرباطات التي تمنع طرفي عظمي المفصل من الزوال الى جانب فينضغط العصب الاتي من ذلك الجانب وينسد مسالك الروح ويحدب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى البعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته هناك اى زوال الفقار تقعير الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلقت من تحت العنق الى البطن او تقعير الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لامن خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يعلو البدن بحركات الارادية على مخرج تلك الاعصاب فينضغط او يوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين او اليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار والى احد جانبي اليمين واليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه تمدد لا انضغاط لان النتوءات النفرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقعير انما يطلق على زوال النفرات الظهر الى قدام اذا كان بشركة من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اى انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلامة اى علاج الاسترخاء الذى من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اى سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد او رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمشي في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فيخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح الذي ينفذ فيه وعلامته ان لا يبتدئ دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى من السقطة والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا فتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل

وعلاجه تبديل المزاج اى مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع مادة التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر دفع استفراغ ثم فيتصاعد الى الراس وتنزل على الاعصاب وتتبعها يحدوث الاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلت تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركة كتفيه وقال بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما تصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاج هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست شديدة الحرارة لئلا يرقق المادة المنصبة الى العضو بلطافتها فيكثر انبساطها وتلاشيها او ابتلال العصب بها او لئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطا بما فيه ادنى تبريد مثل رب السوس وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويصعب رجوع المادة فيدفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اى حادثة في العصب يتحرك لها اى لاجلها العضل الى مباديها فيمتنع في الانبساط فيها اى في هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في عضلات الفكين ولسرعة لان حدوثه من ابخرة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من ريح غليظ ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى الفتالة وقد يكون ماديا كتشنج المصروع لكن المادة فيه ليست في العصب حتى يزيد عرضه وتحدث التشنج لانه يحل سريعا ولو كانت المادة فيه لثبت وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تغذت في ليف الاعصاب وتمددها عرضا فينقص من طولها وتزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها فلا ينشرها الاعصاب

حتى ينتقع منها ويلين بها فيسترخي وينبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما تنصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من ساض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعضاء وتقدم التدبير المولد له اى للبلغم من ادمان ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة الاكل والدعة وعلاجه تنقية البدن مثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا اي في دفعات قليلة فليلا يؤمن عن الحاد في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج على تحلل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية عرقية الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقيها ماء الاصول مع الجلنجبين كل غداة ثم اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والياسمين والمذاب فيها جندبيدستر وزيتون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المبثوثة في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وتنقص من طولها وعرضها ويجذب العضل الى منشأها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا دنيت من النار فانها تحتمي وتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضعت في الهواء الحار فانها تحتمي وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والحلقة الذريعة والتعب فانه يجفف مثل المحللات وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع توجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها وتصير الباقي غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فتكثر التحليل والجفاف ولانه يحصل بسبب نقصان عوض التحلل والحمى الحادة المحرقة لانها تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتقوي الدماغ وان يعرض قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة لليونة الاعصاب بحيث تنجر الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتقومة في جوهره بخلاف الامتلائي فانه كما تنصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا انه يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي

وهذا النوع لا يبرأ لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزءا لبدن الجنين والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم تنضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا مما تحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا تقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الثانية فقط امكن اخلافها لكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدة لا يمهل لشدة الوجع المجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النمو واعصابهم لينة لرطوبتها وقوتهم النامية التي تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم تضعف بعد ولان الرطوبة التي بها عمل التيام للاعضاء وانضاجها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافي ما فنيت في الناد وكما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عنصر دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع الرطوبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذي بمقادير الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسكر الرضاضي والحساء المتخذ من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمي والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب فيزداد ثخنه عرضا وينتقص طوله فلا يطاوع الانبساط وهو يكون بسبب شيء موذ يتوجه العصب الى المبدأ ويجتمع في ذاته لدفعه فينتقص طوله وذلك المؤذي اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يتصل الى تمام العصب فعنده يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حار لاذع او تخلخل اي دكيفية مؤذية او ماهية توجب انحلالا وحكاكا في العصب

اوكيفية سمية مضادة للعصب والجوهرية تتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب او الحية على العصب او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي وافضل ما يجلب من موضع يقال له تغت من اعمال يزد ويمام انما يوجبان التشنج بايجاد الرطوبة وتكثيفهما لها كيفية سمية مضادة للبدن يتأذى منها العصب تأذيا شديدا فينقبض في ذاته ويترك مبدأه اوكيفية غير سمية مثل برد شديد مجمد للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه لانه ايضا يجمد وينقبض من شدة البرد لضرورة الحكماء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيثقل حجمها ويتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب المؤذي تشنج من قاء خلطا زنجاريا حادا لشدة لذعه وسميته يؤذي فم المعدة فينقبض على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه بالمشاركة او تشنج من كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع خالب المرار ولذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضد الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مناسبتها ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا القبيل ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب انها تلذع الامعاء وتؤذيها فيتقبض ويتشنج في منشئها هربا منها وتشاركها العصب او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة المتعفنة اليها فيتشمزان منها ويتقبضان في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والثقل في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلعلو الوجع اللاذع والحكاك في مكان الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القيء المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء

العصب فلوجود الاذى في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجه منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله اما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجيء في دفع ضرر البرد واما في الشركة فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها

في التمدد والكزاز

التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر مما كان عليه ولا ينقلب ولا ينثني حتى يصير الانسان كأنه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون اشد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج مذهب وقال الشيخ التمدد مرض آلي تمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شأنها ان تنقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف فلا يكون ضده بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركه في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس وقد يقال على تشنج يبتدئ من عضلات الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد مجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين فالجالينوس فقد يكون التشنج من برد ردية شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود وقال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز هنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي

في ان يجري الرطوبة الباردة الكائنة اي الفاعلة للكزاز اذ خلالها لليف اي ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت على الصلابة فيعسر الانبساط اي انبساط العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول مع انها تمنع التمدد بحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة رخوة وهذه جامدة صلبة لا تشبها العصب ولا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل تختلف في وضع الليف عرضا وتمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب ومبدأه متجزئة اي دفعت المادة العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدأ فلا يقدر على الانقباض او لاذى يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القيء العنيف لما يتأذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لتقبضها فيضعف اي العضل عن تشنيج الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي القبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان في تشنيج الاعضاء اذ في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز في جهتين اي الحادث في الجهتين مما اردأ من التشنج البسيط لان تشنج المضاعف والتمدد المضاعف احد من التشنج البسيط بالضرورة ولذلك يقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما برءا او بموت الا التشنج اليابس فانه اردأ منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف في التشنج ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانتفاخ ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشاهد العضو في الكزاز كأنه قد طال وفي التشنج كأنه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله بسرعة وهو مع ذلك يكون عليه صعبا وقد يكون من جراحة او حرق نار وقد تأذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانبساط ولم يحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة الكزاز ان كان

الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد آلات التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق التنفس ولذلك يصير نفس المريض ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغير ممتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او الخنق اذا بلغ امتلاء الدماغ والوقوف التي في الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فينعدم البخار الغريزي التدريج فينطفي ويختنق ويستولي البرودة على الرطوبات فيجمد ويكاثف وينقبض الجلد ويكثر لاخراج الكزاز لتخلل من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عند ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان نابتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه والتحنين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ واسر البول اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة واخراجها محلها في حجبها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على المثانة عضلة يمسك البول بالانقباض فاذا امتدت تلك العضلة المطوقة ولم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة في الشرح ولكن كل المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحى بالخنق

الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باللازم علة اكثر ما اي واقعة في الاعضاء الآلية وهي المركبة التي لا تصدق اسم الكل على جزء منها تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضو على الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة اي عجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوقة اي المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريك العضو الى اسفل لتحريك الارادة او لاثباتها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في

الاسترخاء فتختلط حركات ارادية وحركات غير ارادية تحصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد نصص على ذلك المادة النفيسة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه وثقله فاشبه او ثبات ارادي للعضو تحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق او يثبته فيه ولا يستقل بالمرض ان يمسكه زمانا له قدر ويذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حال سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويعسر علاجه اعتدالها بالتأثير عن الروح النافذ فيه التأثير التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يحمل العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيستثقل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما حركات متضادة كما يعرض للشيخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في عرق كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي وتحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب امتلاء بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا تنحل عنها لكثرتها ولصفاقة الاعضاء فيتراكم فيها ويصير رطوبات ينحدر الى الاعصاب وينتشر فيها فيثقلها ويبلها ويسترخي بالابتلال لكثرة استرخاء الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلطا حادا فيها عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعتري غليان كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة فيها فيحمض ويصير الى طبيعة خلية واما كون حادا فلان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حادا قابضا مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما يحمل برد العصب ويصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب والماسدة غير تامة تحدث من اخلاط غليظة تحدث في العصب فلا يستد لاجلها القوة المحركة نفاذا تاما ولا يمتنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو يثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلاماتها سوء المزاج البارد والامتلاء الساذج مذكورة في الفالج وعلاجها تنقيص الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بالاصول في حب الشيطرج فان كفى والا

بالاسباب محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه يحل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالمرخ بدهن النشط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالاطبة والاستحمام بمياه الحمات والغرر والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع واكثرها وتسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفزع فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفزع اذا اخيف الموت والخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وينحرف عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والداخل اخرى ويتغير بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الانتصاب وتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفزع والطرب فقد تحدث من مجرد الغضب والفزع من غير ان يتركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا ويهد القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب موادا غير منهضمة لتحلل عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيرد هناك بالاحزة ويتحلل لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا معاناة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة وقلة الاستحالات وعلاجها تسكين التنفس وتطيبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحلل وضعف القوة وان السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة

سترخيه يسهولة لسهولة اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط باعتدالها في الرطوبة لكون الآلة مطيعة للانبساط والانقباض فاذا حصل فيها اليبس سد عنها ضعف لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا تكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف العام فلا يوجبها وليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وايضا انما يكون من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب باذكر في الشيخ اليابس وقد تكون الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويعيد ثانيا لسبيل الروح على المجرى الطبيعي وتادى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها كبرد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بفساد مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويكشف جوهره كما يعرض لما يفسد المسالك لا بالكلية لاجتماع اللف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع يضعف القوة بفساد مزاج الروح وحيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت او الجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فما يحكي في آخر الكتاب

الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس المصنف في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم ينتبه الى ان الاحساس بشبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعل علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر علة الية يحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخص الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا احدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند ذلك الروح البارد والمزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة وورودها على الاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزا في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد واحدث به امتلاء دموي من ربط او غيره يختنق الحار الغريزي بانسداد المنافذ ويكثف قوام الروح والابخرة

المقاعد عند تحريكها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اى حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعى ويكون معها رعشة فان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا يمتنع عن النفوذ فى العضو الا والحركة ايضا تمتنع معها لان الحركة اما تتم بقوة قوية جدا حتى يقدر على جذب الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة البسيطة اللطيفة لابد وان يمتنع مثلها القوة الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فح تحدث خدر فى الحس اللمسى بلا عسر حركة ورداءة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفوذ اى القوة الحساسة من السلوك فى الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يخرجهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعى ويميل الى جانب ينضغط العصب الذى فى ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط عليها وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع فى العصب من خلط خام غليظ بارد فيمنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبى مائى يشرّبه العصب ويبتل به فيسترخى ويتخلخل وينسد مجارى النفس الحساسة وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته رهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء الاعصاب وعجزها عن حمل البدن وضعف القوى النفسية وتباض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة فى الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الالة وعلاجه علاج الفالج الذى من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لضعف يصيب الى العضو دم كثير فيمتلى به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيوانى احتباس واختناق مادته لا ستعد العضو لتولد الروح النفسانى اونقول ان امتناع الروح الحيوانى بنفسه يوجب الخدر كما ذكر جالينوس فى احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر ما يعرض من امتناع الروح الحيوانى المحض عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ودرج عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التى تضرب الى السواد او تراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم تدفع بتبديل وضع العضو

وقد يكون الخدر لغلظ فى جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف مجمد لجوهره فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانتقاص المنافذ وانسدادها ولذلك يحدث الخدر فى لمس الرجل بالتماس الى اليد كالخدر فى جلد العقب بالتماس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين وزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل المزاج بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك الصلب المحمر وقد تحدث السدة من اليبس والجفاف فتنسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التى تملا فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون او الحارة مثل البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغيره على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغى او من لسع العقرب والحية وعلاجه سقى الترياق فانه عام النفع فى جميع السموم ومايضاد ذلك السم المخصوص على ما يجى فى اخر الكتاب

اللقوة هى اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشداقها على هذا ينبغى ان العلة سميت بها تشبيها لصاحبها بالعقاب فى سعة الشدق وقيل سميت للاعوجاج الذى فى منقارها ويقال انها لا تزال مائلة برأسها فى جانب

اللقوة علة يتحدث فى الوجه تجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعة ويزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ اذ ينفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه الطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التى فى ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشقين جميعا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك فى مبدأ واحد وهو النخاع فاذا عمت الافة جانبى النخاع عمت جانبى البدن بالفالج واما الوجه فمبدأه الذى تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة لجميع شعب اعصاب جانبى الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين فى الوجه عوج كما حكى الرازى ان رجلا اصابته فالج فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه ولم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان ينصب الماء من فيه اذا اخذه قال وانما لم يتبين فى وجهه الاعوجاج لان العلة كانت فى الجانبين جميعا واختلف فى ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه

الرازى بان خلقا من الملقوين بهم فالج فى الجانب الذى فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة فى الجانب المستوى وانا اقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التى تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان تكون استرخاء ضعيفا لان المادة التى تنصب الى شق من الوجه مما انصبت الى شق من البدن معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون تلك الكثرة التى يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست فى الجانب المائل ولكن فى الجانب الاخر وعلامات الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها فى الجانب العليل فالتت ذلك الثقل على الجانب الصحيح فامالته وهذا لا يصح فى اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح فى الاسترخائية اذا كانت قوية وما مال الجانب المسترخى يشتد الى الجهة الانسية من الوجه فانى يتغلب على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخى الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه يرتبط بتعليق جذب الصحيح اليه وعيله الى الجهة الوحشية التى مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه فلم يبلغ شدة ترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما اشتركت علامات الجانب الصحيح من انه يجاذب الاصلاح للماوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض نحو نفسه ويحتم مائلا الى الجانب المخالف للماوف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد بدليل عليه الشيخ ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل فى التشنج هو العليل من غير شك واما فى الاسترخائى فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وما تفرق بينهما بطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا امتد باليد فاصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح فى المنظر تذهب بحس المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول ايضا مع ذلك فقد يسيل الدمع فى كل ساعة من العين التى لا تغمض وتقصير الكلام فيها بطيء وسبب التشنج احد الشيئين اما من اليبس والجفاف وليس كلامنا فيها لانها لا يكاد يكون الا فى الامراض الحادة الحارة اذا قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد

يوجد لقوة من التشنج اليابس فى غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسى دفعة فى اعصاب الوجه انما يمكن فى هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ سيلا واسطة فادام به رطوبة تمدها لا يستولى عليها الجفاف ولا تحدث فيها التشنج اليبسى وانما ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه فيشوى ويتشيط منها جوهره وتفنى رطوباته بالكلية فتجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقبل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا ولا يكون قبلها اختلاج وتدبير مرطب واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ يجلب الى هذين الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اى صلابتها فى ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية وتحدث فى جلدة الراس غضون لم تكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيتعسر دفعها وقلة الريق والبزاق اما فى التشنج اليابس فظاهر واما فى التشنج الامتلائى فلان مادته غليظة لا يتحلب منها شى البزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينه التى فى الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحى الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا يفرق بين التشنجى والاسترخائى ففى الاسترخائى يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفى هذا النوع يتحرك بارادة اذا اجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغى ان لا تحرك اللقوة بالعلاج الى الرابع ان لم تكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل فى الراس والبدن وكدورة فى الحواس لانه يخاف عليه الفجاءة وذلك بسبب ان مادتها هائجة ثائرة لم يستقر بعد وهى مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا حركت بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان تنصب الى القلب فيحدث الموت فجاءة او تندفع الى شق من النخاع فيحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ فيحدث السكتة لانها اى اللقوة كثيرا ما تنذر بها اى بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية الى اعصاب شق الوجه وانما تنصب ذلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغى المنبت وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان

فما يدفع تلك الفضول ولم يتركها تحتبس في هذا التدد وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ وتحدث منها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شق من النخاع اذا كان به قوة تجاذبه(?) الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي او الجلنجبين ونحوها والناظر هو الرازي ذكره في الجامع الكبير انها اي ان اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لان الخلط مادة تقادم وبطوء حركتها لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو [illegible] اليوم الرابع عشر او ما قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او ما قاربه فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة تبطؤ المكث تزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب مع انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع وانها ايضا ابعد من القلب والكبد وينقل عنه ايضا من التزايد من التقدم ان ما جاوز منها شهرا فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي بحسب ما كان السبب والتكميد بالكمادات المرخية مثل النخالة المبلولة بالماء الحار والتشميمات بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما في علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولذا قيل لا باس ان لم تميز بينهما فان العلاج واحد واما استرخاء الشدق وعلامة استرخائه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقد يتمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا بقدر ما حصل من انحدار الشيء وميله الى الجهة السفلى الطبيعية فانحدار الجفن الاسفل الى اسفل ولا يصل الجفن الاعلى الى [illegible] لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى الاسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويتزايد ذلك بان يتبع ثم المتلو ويميل الى اسفل فيرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على ضد ذلك وسبب اتصال هذا الغشاء الخارج من طريق الشأن التاسع للحنك

طولا

طولا بالايمن والايسر فهو ما ذكر في الاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحم الذي فيه فلا يقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح تخرج منه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحطاطه الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها بتلطيف التدبير وتنقية الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وفقدوا اصل الكبر وحب الرمان الحامض والرب مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا بالعسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل والتكميد بطبيخ الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والجندبيدستر والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمسك فانها تلطف البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوج على الريق ولا يستعمل الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق المخالط لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتاثير الدواء فيه والغرغرة والنطولات تاثيرها ظاهر ونفعها حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة فلم ينكر بينهما شيء لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق ولا يحلل الخلط الغليظ الغريب وقال جالينوس قد تكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فتسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر وسبب غلظ الخلط ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يكون له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخارية وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن سريعا لانحلاله بالكلية بسبب قد غلظ وغلبت البخارية عليه او لانه زاد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه من الحركة وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج ثم اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظها او لتكثر بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة نضجها اذ لو كانت رقيقة

الاختلاج

ما تتحلل وقد تولد عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تخرق فيصير ريحا بخاريا غليظا فتحتبس في الخروج عن المسام لغلظها ولوجود ما يمنعها اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة الدافعة دفعها فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتتحلل من المسام فيصلح الموضع باضطرابه الى ان تلطف وتتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته بتلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا تحرك لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل انما يتحلل خفيا ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعادتهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف فلا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكن ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المخلخلة للجلد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة وتخوفهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح وهي انما تتكون من مادة غليظة بالفعل ولا بد من ان يكون حرارة تلطف تلك المادة حتى تصيرها رياحا وان تكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان تصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان تكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة وهي اما ان تكون كثيرة بحيث تملأ بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني تحدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر تندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ فربما تحدث عنها

اللقوة

اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان تكون رقيقة حتى تتشربها الاعصاب وتبتل بها ولا تتمدد عرضا وتقصر طولا فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن وبذلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط متدرجا من الاضعف الى الاقوى فان لم يغن هذا العلاج والاستفراغ المسهل المذكور في باب الفالج حتى تندفع المادة السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفزع والغم والغضب لان الحركة من الروح فتحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ له الانبساط والانقباض كالاعصاب والوجه والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف دفعة ومتواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصعد منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه الى غدة موضوعة من الغشاء الصلب ومن عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المصفى الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هو من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ودخنة مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه ويجذب الفضول الآتية الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فيجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما يجذب الدهن الى النار ويرق بعضها

الزكام

الى الرئة

عند امتلاء الراس وورود فضول من المخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف وحدة ما يسيل اليه وبورقية وحمرة في العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا تتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان النبض والكثيف بعد تحليله الدماغ وترقيق الفضول ممد للزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج واللوز والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة ويذر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والجلنجبين المتخذ من ماء النخالة ودهن الباقلاء والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيب حرارة خارجية ربما كان مع حرارة جميع البدن فتصعدت اليه ابخرة كثيرة فملاءه مع ان الفضول المتخذة عن الدماغ في الاكثر يكون حارا ثم به عليها قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون كثيرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يغتذى بالاجزاء البارد الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما يفضل عن غذائه فيدفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واحتمل التقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب مع الخيارشنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد ويسد المسام ويحتقن البخارات التي كانت يتحلل عن الدماغ فتتركم فيه وتصير رطوبات وتنعكس الى المخرين كما ينعكس من الانبيق ما تصعد اليه من القرع وايضا يبرد فيه جوهر الدماغ ويكاثفه لانه سبب تحليل نصل البرد الى قعره فيه لذلك سبب لينه وزجاجته فيه يسرع اليه الجمود والكاثف وقد لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فتصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث بعقبها اى بعقب الاسباب الخارجية المبردة

وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى عمق الراس ويدخل الحمام لفتح المسام ونضج الفضول وقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما سوء برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتركم فيه من البخارات لعدم التحلل فتبرد وتصير رطوبات وينزل الى المخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير حرارة والاستراح الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والافيون واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس غزارة ما في الراس اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اي يحترقان كان عليهما شواظ من النار وان يحدث مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة وكربا وعطشا وسهرا في لهواته الى المرارة لما ينزل من تلك المادة الصفراوية شي من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويحدث في عينيه وفي لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المخرين ومقدم الوجه يندفع شي منها الى العينين وتدمعان بسبب اللذع والحدة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والانكباب على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ باردة من قوى الادوية يبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة ويزيل رقتها وتعدل قوامها ويسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واعضاء الصدر ولا سيما في غشاء المخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحدة واللذع فان حدثت سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف بخر بسكر الطبرزد والقرطاس والحجلة

والعينين فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن سخونة كثيرة والثاني ما يغلب على بخارات المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يحدث مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهت والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانه يهم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيغير عليه البروز الى الظاهر وتوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا وما ينام لانه سبب حرارة يبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يأتي منه النوم العرف ويجد في لهاته وعموده بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فيحدث بمرادتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر اي يستنزل من الانف توردا اي لونا شبيها بلون الورد ووسنه فيه حلاوة ودموية وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ نفسه ويغير ما فيه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش وان وقعت سدة ولم يجر الخلط بخر بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة هنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن ويكب على ماء الحشائش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية اي البلغمية وهذا اسلم الانواع لان الرهن الملائم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على تغيير المزاج والاستيلاء عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلاله الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ منها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغيير شديد لا وغنة لان الخيشوم اكثر لصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في ذؤابته لما تجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء يأكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة العفونية اللزجة ولاسترخاء الاعصاب التي تجيء اليه بالحس ويعقد ما نام او يأكل شيئا يعض لسانه لما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه

ويعرض لها ثقل وتمدد ما يحركها الطبيعة عند النوم يتحلل منها تلك الفضول ويتحركها اللسان على سبيل العادة كما يحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان اذا تقلب المضغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من الماش ولب اللوز بلا سكر او مع البرشت وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء ينضج المادة ويقوي النضج ويزيد في البلغم والانكباب على ماء الحشائش الحارة مثل الشبت والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل وان احتيج الى الانضاج وبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسبل والجوز والحراق اي حراق الخرق او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارض وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وخراسان والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل وجودا لغلظها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا لسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في ذلك طعم شيء محترق لما يتحلل شيء من المادة المحترقة الى الحنك وان يشم شيئا يشم رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الارواح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا والسكر ودهن اللوز والاكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الراس وان وقعت سدة بخر بالسكر والميعة والسندروس في العصابة سمي الوجه بها تشبيها لها لاشتمالها على الموضع الذي يشد عليه العصابة وهذا وجه نظر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا باعلى الحاجبين اي بعضل الجبهة ويعظم الماق فيتالم باعلى العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضع الماق اربع عضلات اثنتان منها اللتان تحركان العين والجفن وقد خط لان العضلات التي تحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحدة ست اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها واثنتان موربتان تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان ثانيان من جهة الموقين تجذبانه الى الاسفل جذبا مستويا وواحدة

تاتى وسط الجفن من اعلى ويتقلصها ينفتح العين لكن هذا العضلات متقاربة فى الوضع والاثنتان اللتان يحركان صفحتى الوجه الى خلف وقدام واطرافها متقاربة بعضها الى بعض فربما اختلطا لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة يأتيها الليف من اربع مواضع احدها من الترقوة والثانى من القص والثالث من الزائدة التى على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتى الوجنة يكون بالعرض غير تام وتدبر هذه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحادة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لامتداد الموضع عند حركة العضل ويمنع الوتر ويبقى منكبا على وجهه لتقاصر عدد الاجزاء عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولانه ودعنا لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه من شدة التمدد وعلاجه ان يرعف صاحبه بكل الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التى يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخارات ويدلك الساقان والقدمان اى من يصاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى السافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقطع الاخلاط الحادة ويسكن البخارات ويبرد المزاج واما السكر فلانه يعين الطبيعة بسبب الحلاوة ويبقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد فى الاصداغ والعين وعلامته انه تاخذ عند طلوع الشمس ويرتفع ارتفاعها ويختلط باختلاطها ويتم بالليل وسببه المشى الكثير فى الشمس سيما فى الزمن الحار او كشف الراس فى هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة وعلاجه التبريد والتنشيق وان يقطر فى الانف الكافور اى دهن الورد فى خل حتى يظهر فى الدماغ هوانه يخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع وتالم ويسكنان بضغط راسه لما يسكن ضربان الشرايين ويشد مسالك الابخرة وان تضرب بتى فيرك لما يشتد والابخرة الموذية ويزول عن موضعها كالماء عند وقوع شى شاغل فتسكن لذعها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يرد بالقوة ويرخى الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات تحتقن اى لطيفة دقيقة متحلحلة حريفة لذاعة فكلما المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع يصعد الى الدماغ

يتصرف فى بطون الدماغ ويلذع كما تلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا تمامت وصارت تخرج بالعرق من المسام احدث الحكاك وان غلظت احدث الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة يكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقى ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو وشراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعامه الاشياء الرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقى وماء القرع وماء الشعير الجيد والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفرغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندى والافتيمون او بطبيخ الشاهترج مع السكر ويحميه بالبول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد لحاجة القوة فصد ثم يبدل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة

في امراض العين

اعلال الطبقة الصلبة وهى طبقة منشاؤها اطراف الغشاء الصلب الدماغى الذى يلى العصب المجوف وبعض الاطباء لا يعدونها طبقة برأسها وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث فى هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم ولضغطها لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال فى عمقها اى عمق العين لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا تتحلل بسرعة ويريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذعها وعند عنها لا يدرى اى موضع من عينه يحكه لانها محتبسة فى الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدى نفعا ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدرى اى موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمى والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الجوز والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمى والكثيراء اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات المرقة تبدد الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف منها ازدياد الورم لضعف العضو واستعداده لقبول المواد وان يجعل فى العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب الشياف الابيض المحلول من النشاء والصمغ والكثيرا مثقال درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض المضروب فى ماء الكزبرة الرطبة

للتبريد والردع ودهن الثعلب المغلى المصفى لتلاينها وتمدد انسدادا مطلقا ولانه يمنع ما يخلف الاورام الحارة يقوى البصر واما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المقويات المسددة لان طبقات العين ربما يصيبها ما يميل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد شق وتمزق وان كان الورم صفراويا كان معها اى مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل فى العين الماء الذى قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتلين وحب السفرجل الحلو للتبريد والتلين والنفع العظيم المشتمل على لعابه الذى ينفع ويجرى فى القشر والتمييز المحروش لانه له خصوصية بالعين ويبرئ العذرون لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبات السائلة واما اليبس فلان الاكثار منه ربما يتلف العين بحدته فى ابتداء مضاعفته بان يجعل الماء فى قدر ويوضع الاناء فى ذلك القدر بين الماء ويطبخ لئلا يدخن اللعاب طبخا جيدا وايضا العين ينفع الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد وكل ذلك للتبريد والتليين وان كان رطوبيا اى بلغميا كان معها ثقل واسترخاء فى الاحيان لامتلاء الاعضاء بالفضل الرطوبى وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبى بالحقن والمطبوخات والتنعيط بدهن المصطكى والمسكر وماء الزوفا والتعطيس بشم الزرد والشونيز المحمص اى المشوى والزعفران مسحوقة كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ وقد يحدث فى هذه الطبقة يبس وعلامته ان يحدث الالم فى الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث تجذب منه كانها اى كان الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها ويقلصها وعصيانها فى الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتنعيط به وبدهن البنفسج ويشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة وبالهواء المحلل وقد يشركه هذه الطبقة الحجاب الداخلى الدماغى المحيط بها لاتصالها به فى العلة المعروفة باليبس اذا كانت مادة فى ذلك الحجاب لا فى الحجاب الخارج الجلد وعلامة الالم فى عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا لحصول مادة فيه وعلاجه علاج الصداع البيضة وقد مر ذكره من عللها الالتواء وسببه اما ريح صادفت العين فتشنج الرطوبة الزجاجية التى بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتنكى الجليدية لضرورة الخلاء فى الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فيلتوى ويميل الى جانب بالقص لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء

بكر واجتماعها فيحدث هذه العلة واما شديد لضغط العين فينكى بجميع طبقاتها ورطوباتها اليها اى على الصلبة فيلتوى لملاقيها وعلامته ان يجد الانسان فى عينه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التى مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما فى النوع الاول فظاهر واما الثانى فليسهل عود ما مال الى حالة الطبيعى عند الارخاء والتليين بعد ما كل والشرب والابزن اى النطول بالحمام والنزع وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الانتفاخ بسبب رطوبتها وعلامته ان يجد الانسان عينه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولا سترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب ولاسترخائها عن اماليها الى اعلى من غير الم ان كان الريح وحدها اى من غير مادة لان سوء المزاج الرطب لا يؤلم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيات المنفعلة ومع الم شديد ان كان مع الانتفاخ تمدد اى ان كان سوء المزاج ماديا فيتمدد وتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى والانجرة واما مرزة واما موتد مع الزنجبيل والاغذية النافعة كالقلايا او المطجنات بلحوم الطيور فان كان الم لم يكون بالعين مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن والفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك يرى العلماء من الاطباء يامرون بالفصد فى ابتداء النزلة وبعضهم يرون الفصد فى مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحرك المواد عند الاستفراغ

اعلال الطبقة المشيمية وهى طبقة تنشؤ من اطراف الغشاء الرقيق الدماغى ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمة لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة فى كثرة العروق والشرايين ومعظم نصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الادرار منها كثيرة لانها منبع الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها ويغتذى بنصيبها وتصفى الباقى وتؤديه الى الزجاجية وهى تاخذ نصيبها وتصفى الباقى وتؤدى الى الجليدية فينصب اليها دم وتشد مزاجها وتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذائها يا تى منها وكثيرا ما يحدث منها دم فيضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر وعلامة ان المرض فيها ان ترى الحمرة فى عمق العين عند اقطارها لان

باقي اجزائها غائبة عن الحس وتكون لامها بسبب البرد هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة كذلك لامالة المادة وتحليلها والتقطير فيها بماء ورق البزر قطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي غليا صالحا الوافق فيها الحضض ويستعمل ايضا من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يجها ولا يبلغ في الساعة وتضميد العين بطبيخ مدقوق مضروب مع البزر قطونا واكل البيض ودهن الورد فان الطلا يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة ويمنع الاورام الحادة والحل يمنع انصباب المواد ويلطف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم والنزف

اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشأها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائها الى الحد الذي من الجليدية والعنبية احتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكة وقيل انما سميت بها لما فيها من العروق الكثيرة ونسج فيها انسياج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تحيط بما علاه مطبقة والشبكة ليست كذلك فتكون الطبقات على رايهم ستا الشبكة ارمد وهي اصعب من اعلالها لعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل داخلا او خارجا مع انها عصبية وكثرة العروق والشرايين يرد عليها المواد بكثرة وقربها من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي تجري الروح والنور فيها ويعرض فيها اعلال اربعة احدها البرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان البرقان اذا كان يتحلل الدموع لقرب انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بمادة علتها الغذاء المختلط بالصفراء كما يرد على سائر البدن واما كان خاليا عن الدم لكونها مكدورة القوة بمخالطة الدم ولكونه خاليا عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان البرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء انجلب الى الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة تاذيها قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها ترشح منها الى سائر الطبقات وسيل الدمعة بالطبع للذعها ومن ثم علاجه فصد العين ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج بعدا لسنة تقطر فيها الشياف الابيض محلولا باللبن جارية لتسكين حدة المادة ولذعها وتضميد بزر قطونا وماء الهندباء وماء السمن ودهن الورد فان حال السمن ولطيفه من السمن ينفصل على جميع الادوية المغرية

المحموم بانه يقبل الرطوبات الغذائية ويلبس العين من الخشونة مع انه لا يبلغ في الساعة والثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف جفنها فلذلك لا يجلب الوجع في حال وتكب عليها الحشائش الملطفة لتحلل المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة القاصدة الثالثة شدة تنبع فيها اي في اوردتها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمة اليها ولا منفذ الى هاتين الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المائية المعالج لم نجده كالمتقطع عليها في الطبقات ويعرض ذلك واحر لصرورة الحكماء اللازم لعلة اليبس وعلاجه الفصد ونحوه مما يحل الطبيعة ومانع السدد ومثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة فابتدا تحال العين تصلح بالدفاع اليبس والجفاف وتقطر فيها ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب لترطب العين بالتقطير الذي يصل للعاصين الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي نفعا بل ربما يودي الى عظم امرها واشتدادها لانها لزيادة امتلاء العروق وبعدها لكثرة المادة السادة والعلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الورديج في الكبار الذي هو ورم عظيم بمجاورته للجليدية في العظم يربو فيه الناصح على الحدقة اي السواد فيغطيها وقد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان يتسع فم من افواه العروق المتصل بالطبقة الشبكية فيندفع الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها فيه ومنشأ المادة فينصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليها لما كان البياض يغطيها وقد يكون الورديج من ابخرة عرق دقيق يتصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم باطن العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانتفاخ انضمام الورم ولا يمكن ان ترى العين اصلا ويتورم الاجفان من داخل لكثرة المدد وورم في الثاني الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد يتشقق فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة واكثر ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وكثرة امزجتهم وكثرة اكلهم وتعبهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي لا تقدر على دفعها



وليس يكون الورديج عن مادة حارة فقط كالدم او الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف القوة وان يحك بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشياف المعمول من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلاثة ايام او اربعة على تقطير اللبن مع الشياف المحرس ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان فيه مع الردع انضاجا ولعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الخشخاش لظاهره لانها تردع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين ويمنع الاورام الحادة فيضاد بقوتها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحضض لما فيه من التحليل وبعض بسير وقشر الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندباء او بزره المقطر عليهما دهن الورد والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان يجده الانسان في عمق عينه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه يخس لان الشبكية من قبل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل مدها وضربانها كالمرق لاتصالها بها حدث مثل النخس فيها او يضغط لما فيها من الضيق فيحس العليل كانها مقبوض عليها بجميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اساس بدوة ثم في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتخلل عنها اجزاء دخانية حارة تثبت الطبيعة الى نفضها وتغير الروح سببها تعظيم حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقيء العلق على الصدغين او سحبة في الدم فينفصل عن اعضاء اخر حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او قصد وقطع في الشرايين ام من فصل عند القلب او دهن الاوردة بطريق الشعب التي تتصل بها او من الشرايين يصير الى اطرافها يسير من الدم حيث لا تخلو من الشرايين لتغذيها وصفاء جوهرها متصل بالشبكية وقيل ان يصير اليها اي الى الشبكية تحدث الشقيقة في الراس وضربان الاصداغ فربما كانت الشقيقة هذه العلة اي مع صداع الحدقة



اذا كان الفضل كثيرا يتبعه فقط في نبض الشرايين بعد وصوله منه الى الاطراف وعلاجه علاج الشقيقة على الحمية اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة من الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد او الاسهال وشق الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يعرف بالتجسس كل منهما اي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البزع فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تمدد الحدقة وبدرها اي فرقتها بالامتلاء فيعرف الورد ويبطل البصر بالواحدة وربما ادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها والية اشار بقوله فاما تكدر الرطوبة البيضية واتراك الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فكلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان يقطر في العين ماء عصى الراعي وشياف مامينا وحصرم وبياض البيض ولبن الجارية مخلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين لذات الصداعين لمنع الشريان عن الضربان ومنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندباء وبزر الخس بكل اثنان وزعفران حضض نصف درهم ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة فرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان نور بصره وتسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له

اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء يضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوها وما يحاذيها في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها تضرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فقليلا ثقيل وتترشح واما انها حوت من الجليدية لان مددها ياتي من الدماغ بتوسط الشبكية فوجب ان تكون من ورائها لتكون

الى مبدا الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوى وهى تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق التى تورد الغذاء اليها اما لاستفراغات ذريعة كلا من البدن كله او جزء من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع فى هذه العروق التى تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها وعلامة ان المرض لا سدة ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة فى الانعطاف وتحركات فى حدقته شبه كالارتعاشات عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف الجليدية لانها تتغذى لان غذاء جاماها وتزول عنها اللين والرطوبة فتتعكر الملاحة وهى صلبة جاءت خلقة فيحس بها مثل الشوك ويدفئها المجرد لا تقدر ان تفتح ناظره فى وجه الشمس لتاذى الروح ورقتها لعدم غذائها فيتبدد فى ضوء الشمس وربما تحدث ويعود عياء ادعنه انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات المالئة للعين فلا تدوم تمدد الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدوم على غير تلبث لامتلاء العروق فيسيل شى من تلك الرطوبات المجتنبة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح وربما تجرى اذية شى شبه بالمدة ويحد فى ذلك شى مثل ما اى تغلب الى فوق وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين تحتبس بفضلها فى الدماغ وتمتلى منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور فى العين ولا يكون مما ذكر اى من الدمعة والبخار الرطوبة ويخلها شى وعلاجه ان كان من السدة ففتح المطبوخ الذى يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وربما كثوث مع شراب الدينار وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب وان هو مع السكنجبين السادج وتضميد العين بورق الخبازى وورق الخطمى ببياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والسعوط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء فى العروق فتحلب اللبن اى حلبه على الراس والسعوط بدهن البنفسج والتوسع فى

الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر ما تشد المرض الثانى الذى يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بطو حركة من العين لامتلائها ويخيل له كان العين تدفع من داخلها الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يعرض بالضد كدرة من جهة انه يوجب العشا والرطوبة فى الحدقة وسببه اما امتلاء العروق المورده للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقى والطلق الشديد وغيرها ما يوجب حصر النفس فيندفع من الغذاء اكثر مما يجب فيتسع هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج وعلامته ان تدمع العين دموعا فيها غلظ ولون لزوجة لتراكم المادة واحتباسها فى العين فتحلل لطيفها ويبقى الباقى لزجا غليظا واما من الطبقات التى حوالها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحبل وغيره وليس هذا القسم الاخير مرض شديد وعلاجه الاستفراغ وسعة الراس بالفصد والحجامة وسقى الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل بما يقبض العين ويقبضها اى يجففها ويدمعها لتستفرغ الرطوبات المجتمعة فيها كالهليلج والدار فلفل وكونها مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشياف السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا تتولد منها اخلاط تنحدر الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة اعلال الرطوبة الجليدية هى الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذى يتشبح به المرئيات يميل الى التفرطح ليتم الاشباح فى جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول ليستدم فى العصب المجوف وانما جعلت فى الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقى اجزاء العين تخدمها اما بان تدفع عنها اذى او تؤدى اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف المحروس او قاسى امراضها بطريق المشاركة كثيرة وتخصها مرض واحد فاما التى بالمشاركة فهى اربعة انواع النوع الاول ما يقع فى الموضع والوضع انها اما ان تميل الى الخلف او الى القدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فتنكر غورها عند تشنج الطبقة الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء السدة وقعت فى الشبكة وقد ذكر فى اعلال الطبقة الشبكية واما الثانى فمثل جحوظها لاعلال الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات الحافظ لعلاقتها بجحوظ العين من غير غط وعلاجه علاج الاسترخاء واما الا الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او يسرة او الى فوق او الى اسفل وهذا

الرابع لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانت مختلفتين بان تزول احديهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او بقيت على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشى شيئين وهو الحول والعلة فى ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئة المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذى يتدى من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان موقع النور الخارج من العين فى وسط هذه المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشى الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فاذا كانت المبصرات من احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الا سماجة الحول او ان يرى الشى يميل الى الجانب على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل يرى الشى الواحد شيئين بسبب ما يصير منها المخروطة غير ملتقيين على واحد بحيث يكون احدهما على موضع من الاخر ومن الضرورة ان تخيل الى الناظر انه يرى الشى بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تادى النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحب ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشى لرآه واحدا وقد مضى ذكر احول مع علاجه من بعد من دا النوع الثانى ما يقع فى الكيفية واصنافه كثيرة منها التغير فى لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشيا على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التى تحدث فيها فتضعف الابصار لان الاشباح انما ينطبع فى هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح الخشونة العصبة المجوفة التى تؤدى النهاية الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت ليتدملسا ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان ولكون خروج النور منها متصلا مستويا لا يعرض له التغير والتمويج وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع قابض يابس حريف يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع للذعه وحرقته ثم تحدث خشونة فى الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة وعلامتها انه يجد فى حدقته عند ما يديرها لا صطكاكها بالعنكبوتية

خشونة ليست باليسيرة وقد يتمزق العنكبوتية وتنفتق لحدة المادة ولا علاج له وعلاجها سعة الراس باشياء متوسطة الحرارة كيلا يتحدد تلك المادة بالاشياء الشديدة الحرارة ولا تكثف الروح الباصرة ولا تغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكى والصبر وتعديل الاغذية والسعوط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ودهن الرمان المبلول بدهن الورد والماورد فى العين والنوع الثالث ما يقع فى هيئة وشكله تشبه الاعضاء المجاورة واليها اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغط وهى ان تجد العليل فى الجليدية كانها تضغط فى الحقيقة وسببه اما ورم فى الملتحم وملاقى باطن الاجفان واما ورم فى الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية وتصير كانها مضغوطة عليها من جميع جهاتها ومن بعضها ونضم بعض اجزائها على بعض فتحس بالضغط وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلى الفضاء الذى يتحرك فيه العضو ويمض وقد يكون سبب اندفاع شى من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام وتسمى فى الرمد وقد تحدث فيها السدة لسدة اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع فى الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعى لامتلاء الزجاجية فيرى الاشيا احدا اصغر مما هى عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها وينتشر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعى وثانيهما ان تصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على المزاج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التى تخصها فى نفسها فهى الجفاف واليبس فتصير ايبس مما هى فيتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فتذهب صقالتها واشفافها ويتكدر بما لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة ويتكدر النور كالمراة اذا صدئت فلا ينطبع الاشباح التى تقابلها وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما لصوم كثير او لاستفراغات ذريعة وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع فى الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السير البعيد فى الصيف فى الشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب العين

اعلال العنكبوتية

خاصة بالسعوطات والتقطيرات اللينة مثل الالعبة والالبان والتربيات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان ؛ اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها يغشي النصف الظاهر من الجليدية ومنشاؤها اطراف الشبكة وينفذ منها شعب دقاق من المشيمة تجزء من الجليدية والبيضية لان البيضية تفضل غذاء الجليدية وملاقات الفضول على الدوام لا يتكل انها مضرة ؛ وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحاصل البالغ عن الجليدية وبعضهم لا يعدونها انها طبقة ويستدلون بانها جزء من الشبكة وهي ليست بطبقة وكذا هذه ؛ ويكون الطبقات عندهم ستا الا التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة ؛ فالورم وعلامات الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي ان الطبقات تشترك معها اي مع العنكبوتية اي في الورم ان البصر فيه جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول الغشاوة في هذه الطبقة لعدم الدلائل المذكورة في اورامها وعلامة

اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية للطبقات في الورم ان يضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان ويضغط ويصير العليل يبصر منه ويتزايد اكثر ما يبصر قدامه لان العنكبوتية يصير كانها مبتوتة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ الى غير خط مستقيم ويكون ما يلحق عينه كانها يمتد الى اسفل لثقل الورم ويميل بالطبع الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضول وتحليل الورم على ما يجيء في الرمد واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامة ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاطا وذلك لان هذه الطبقة كانها تجزئ بين البيضية والجليدية ويرشح منها الغذاء الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا تقع عليها الصور القوية بغتة فيؤذيه فيبطل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدأيها وهو اطراف العصبة صار وسطها المحاذي للثقبة رقيقا ويقع الضوء القوي من الجليدية كلما كانت يمنعه مثل نفوذ الروح وتحلل وتضعف البصر لذلك ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب

دفع الروح وبين نور الضوء تضطرب وتحرك حركة اختلاجية ولا تنفذ اليها على الاستقامة بل تعترضها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لشدها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يكثر مرة عند الجوع وضوء الشمس وفي انتصاف النهار وتكثر اخرى بعد الاكل وفي المواضع المظلمة وفي الغدوات ويحس كان في عينيه شوكة تخسها لما يمدد ذلك التشنج والعنكبوتية الى الاطراف كانه يبرز في اتصالها وشايبدوها وذلك غلظ وعلاجه السعوطات بالاشياء المرطبة مثل دهن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الاكتحال على ساهيها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس او الاستفراغ والتخفيف بالايارجات والنواعير والاكحال المقطعة ان كان من امتلاء ؛ اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة تشبه بياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية وتعدل كيفيتها وتوقعها عليها بتدريج فلا تغلبها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تنديه هذه الرطوبة لها ولكي تكون حائلا بينها وبين العنبية فلا تؤذي بصلابة العنبية وخشونتها ؛ اعلالها منه زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء الذي واما اذا لم تكن تلك الكثرة فلانها يمثل اشتاتها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يحصر فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا ويتشتت ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الباطن ومن جهة ان الجليدية يجف لعدم البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغيرا الى الكدورة والغلظ ومضرته انه ان كان يسيرا لم يضر صاحبه البعيد ولم يشخص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء منفصلة في الوسط يرى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء المتفرقة الكدورة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما في نزول الماء

الآلات الماء لها الوان مختلفة وهذا ابيض دائما والتي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حال واحدة والتي من الماء لا بد التدريج في تكدير البصر الى ان تنزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرف اي طال واسترخى يرى كان قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية لما مزجه اي تحركه فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فالتكاثف على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضة ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها حينئذ ويتبين الرطوبة كانها ماء وثب ما يقف في الارض ويكون البصر معتادا يزداد ضعف البصر عقيب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر ما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل اشتفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء وعلاجه استفراغ البدن بطبيخ الافتيمون بماذا لا يكون معه سرداد لعدم الاحتياج اليه وبحب الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بيرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت نقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء فظنه بيرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث لانه اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في تعريفها وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلان سوء الكانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاقرب زاوية اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاصغر زاوية وظاهر ان هذه الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلابد ان لو يدرك الا على مثال خلاء لا فطرته لا على مثال بير او حفرة واما ثالثا فلانه احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء فالحق انه اذا انتقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم تشف فيرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة ولان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه

اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب وبداومة الحمام الرطب وغيرها من التدابير واسعاط لبن الجارية وبياض البيض ودهن البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فمن نزول الماء اي مقدمة نزول الماء كما قال صاحب التذكرة من جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء مفردا ؛ اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي برد الزينة وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان الماء المندفع خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمكر البيضية كيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعها فيكدرها ويغلظ والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويحلله ويزيد في مادته فيقوي البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل ان اراد جالينوس نفع الزرقة وثلب الكحل بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقب يحاذيه الجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقب العنب عند نزع من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدها مع الشبكة والعنكبوتية على ما ثبتناه ومع الملتحم على انها طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمة فيكون امعا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي تخص بخمسة اعلال احدها القرحة التي يخرج فيها وعلامتها انها تكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهو الزرقة حتى ان البثرة فيها اوسخ الملتحم حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون سعفا لخفار لون العنبية تحتها لها غور وفيه حرقة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونه جزءا من المشيمة وهي اذا امتلات من المواد الحارة انتفخت وظهرت منتسجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا عظمت ومددت القرنية فخرج العنبية وربما لم تخرقها بل تحلل وقد يجيء علاج القرحة مفردا او ربما بجوف وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويعرض عنها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها نزف الروح لانتفاء ما يمنع عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يبللها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية

Marginal notes:

من الجليدية ع

بيرا / خيخونه

المرخية

اعلال البيضية

انثره / حرنه

او لايخرج الشعاع على المجرى الطبيعي ص

وكان ذلك عند الثقب وعلى قدر منع البصر وكان كالكاة وقد قيل ان الكاة هو هذا وان كان اصغر من الثقب وكان حواليه مكشوفا ص

دون شا

العنك

الثانفذ اليها من المشيمة والشبكية ع

اطرق

الاستقصاء

الطبقة العنبية

يجده

حمراء ص

الحاليباض

يحدث / ويحدث

كيلا

مانيها

هي امتلاؤها من الرطوبة التي تدخل جوهرها وتزيد في ثخنها على سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان تنتو وتدبق كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظ واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة وزيادة مزاج الطبقة فاذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى فيكبد في عينه شبه التمدد لامتلائها ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة فقط دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل البقول السمين من الضان والتكحل بما يقبض العين ويحلل ما فيها مثل مرهم الزنجار والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق

العلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد ويزول عن موضعها بانضغاطها الورم وعلامة ذلك انه يجد الالم والرمد بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة التموج فتنقلب ويرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا لضعف الماسكة والورم ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظر الى عينه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية مقابلة الى الثقبة ظهرت تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية ميلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس وعلاجها الاسهال بما يوافق المادة الموجبة والفصد ان اوجب الراي ثم التكحل بما يقبض العين ويدعمها ليدفع المادة التي تنبعث من العين وتربط العين بعد وضع فيها الاسرنجة المعمول بالشكل الموافق للعين ليدفع جحوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها لشكل العين فلئلا يتضرر العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المتقوبة الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر

المحلل لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد يزول العنبية عند النتو من القرنية ويجيء في العلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيان مع ذكر العلل الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة شفافة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاؤها من الطبقة الصلبة وهي ثالث ما يحتص من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصاب احدها آفة سلمت الاخرى فيها ولذا احتيجت بالترتيب واصلب اجزائها ما حاذى الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه فيما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها من العنبية وما ذكرناها طبقة مستدلين بان ما فيها من الصلب فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا يكون الطبقات اثنتين مما يخصها من العلل العلة الاولى الخشونة وهي ان يخشن اما لتشقق ويبس يوجب تشققا واختلاف سطحه بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو ويوجب الملاسة فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف او مالح يجردها كما في الجرب الردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك انه يجد من هذه العلة خشونة كانت جفنه الاعلى فيه رمل ولذا استرخاء العين وانغماضها على شيء جاف يحب تدميع العين لذلك ويظهر جفافها باللمس وخشونتها وعلاجها تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة وتسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط يحف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين وما يخرجه في هذه العلة ويجب الاشرب المتخذ بان يدلك الاشرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحزز التي في القرنية بخاصيته وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الزاغ اي زاغ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او ينفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتو وهي ان تنتو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة كما يعلو الملتحمة على القرنية في الورديج وذلك يكون من مداخلة الخلط الردي بحيث يحرقها ويضغطها الى خارج وعلاجها استفراغ البدن من

من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة تتولد الرياح فيكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تتخرق القرنية من قرح فيها ومنشؤها الادمعة ويبرز منها العنبية ويسمى المورسرج وقد يكون من داء وقد تتخرق في بعض قشورها الظاهرة فيبرز منها ويفرق بين نتوءها وبين البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا حاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثر يتبعه دمعة ونقر وضربان وتكبس تحت الميل ويكون لونه احمر ناصعا وقد تحدث منها الزرقة والبياض ووجع ذلك يجيء من بعد وقد تحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء وعلامته وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمديدها وحفاظ العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة وغشي شديد لان الورم والتمدد في عضو عصبي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه حس يخس حتى الى الصدغين لان منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة الكثيرة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فتزداد حدة وحرارة ووجعا ويعرض معه صداع لاتصالها بالغشاء الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء الغشي عن التنفس الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقيف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين اذا احتدت المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع شيء من بياض البيض ولبن الاتان واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق وتضمد العين بورق الخطمي وورق الحماض وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد تحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون حادة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في

بان يكون رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كان كثيرة ردية حادة كان الوجع اشد والاذى اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع ومواضع حصولها اما ان كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ومن البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر في القشرة التي تحتها فيرى صافية والغاير الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من تشعيف الشعاع فيرى ما كان تحت الثالثة اسمن وما كان تحت الثانية متوسطا من السواد والبياض قال صاحب التذكرة فسبب ازدهوان البثرة التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وغير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانها تخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذا لم يكن محاذيا للبصر للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردأ لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى الظاهر المقابل شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاج علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط وعلاماتها ومن عللها المدة الكائنة تحتها وحدوثها اما من قرح حدث هناك لم ينضج حتى تنفتح المدة واما من رمد شديد لم يتحلل فنفثت بالاستحالة مدة وتقف هناك واما من فضلة يدفعها الطبيعة اليه فيكون منها كما في الصداع الشديد ويشبه الظفرة في شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت الحدقة السواد كله وهي ارداء وعلاجها ان ينضج ويحلل بما يعرف ذلك باعتدال كالكندر والذرور الاصفر وصفته انزروت [illegible] ومر [illegible] وزعفران وحضض من كل [illegible] يسحق ناعما ويكحل به ويستعمل

الطبقة القرنية

سرطان العين

كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس

المدة الكائنة

الذرور الاصفر

اعلال الطبقة الملتحمة

بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة ومما يخفف المدة ويحللها الماذ تبنيا النفخة واقليميا النفضة اذا ذر بهما فان لم تحلل تعالج بالحديد بان يشق القرب في طرف الاكليل بمبضع يشقه شقا غير عميق ويدخل فيه المهت ويخرج المدة ثم يعالج بعلاجه قروح العين الى ان يندمل

اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب متين تختلط بعضل حركة المقلة تلي الحدقة ابيض دسما لبياض العين وتحمى ايضا فلا تجف بكثرة الحركة وملاقات الهواء ومنشاء هذه الرباط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما حول العين حتى يمتد الى الوجنة وعند ارجيجانس وديوسقوريدوس هو الغشاء الصلب الداخلاني واستدل عليه بانه يوجد تعرية الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التعرية واجيب بان الذهن وسائر الحواس يتعرض بالم الغشاء الكائن لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي يلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدها من الطبقات والعكس طبقة لانها انما هي شبيه بالرباط للعين من خارج وليس تغشي الطبقة التي يلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة ويخص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس ونحوها الثاني الودقة لان الودقة لا يكون الا وقد حدث فيها امتلاء وهي امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمع لانشقاق العروق وتحسها عند الانغماض كالشوكة والنبات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه فيعسر تحلله واحتداده فيزداد تحجرا بالتحلل وينفتح منه العروق واكثر ما يكون عقيب رمد حار اذا افرط في التبريد فيغلظ الدم ويكثف الجلد ويسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما يجي بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض اذا كان الخلط من الحرارة ثم الاكتحال من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر واللين والروشنايي والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة حمرة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الى الاشياء الشديدة الضوء

ويزول بزوالها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض لشيء سوى قطع السبب وهذه العلة من الرمد المجازي ويقال لها التكدر وعلامته وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة ورقة العين وترمق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدم وحمرة يسيرة في العين لانجذاب الدم اليها لمس الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاج هذه العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجهات المخالفة والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد سمي باسم لازمه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه وورم منه الملتحمة حارا كان او باردا هذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحادث الحاد في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد تطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الاسناخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة تحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يتبرع عند نزول الماء فاذا احدث فيها ورم حار تالم الصدغان دعي مزاح الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب المقابل او الشديد الالم يكون النخاس والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بطبيخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما اتباعه العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير تحليل شديد ولا خشونة ولا لذع مراماته بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويعدلها ويلين الخشونة الحادثة من المواد الحادة فلا يلج ولا يبد من المسام فهو لذلك مانع ان يزيد في الوجع ولزوجته يمس على طرف بتار الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لما استعمل المارستانية ويكون مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه ذلك مع ماني الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته سند سريعا ويجد يضر بالعصب ويخ المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها لقبضه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزيح كل ساعة

تقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يصب عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الاسفيداج وصفته ان يوخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء وتدخل في تنور ونار هادية يوما ويتوقى من الاحتراق ثم يوخذ ويسحق الشاء دم ويسحق ناعما وقد يزاد فيه كثيرا التعدي والصاق لجنين جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجفف في الشمس ويصان من الغبار ثلث مرات ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور جلاء قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينجلب ويحلل ما حصل ويحصن ويقوي ويحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر وامامش السوداء ويسمى الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزازة في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة واما الاجفان فلا يكون بحمرة لان جرم الاجفان لحمي سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع تبدد وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب عصبي في صلب ونضر عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا او قلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيتحلل جميع ما يا يتماس الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير وصب ماء فاتر مع طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكثيرا الشعر على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف الدينارجون وصفته اسفيداج اقليميا كل عشرة دراهم افيون درهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف

وكل ذلك ما يجلب على العين وجعا شديدا واياك وان يستعمل الشياف الابيض والاشياء المبردة قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا ينضج ويمنع انصباب المواد الى العين فتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد فتق في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا وما يشبهها والكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المرطبة لترد الدم المائل الى الحلاوة كالرمان والامبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة لانها يخشنه ويجففه ويذهب عنه ملاسته وصقالته التي يها يقبل الصور ولان في هذه الطبقة عصب والحموضات من اضر الاشياء بالعصب لقربها لذواتها من الصفراء وعلامته ان يكون التورم والاسناخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل لطافتها وردتها وقلة رطوبتها واعلم ان البلغم في الرمد يكون باردا لانه عرض منهم وفي حال الصحة حارا لانه منهم والوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندباء والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والانزروتي ان اشتد الوجع والنخس للاباحة فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدا بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع سبب تحليل يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تعجز عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لسخونته فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس اعرف قوما ممن علمهم الاطباء بالمخدرات لم ترجع ابصارهم بعدها الى الحال الطبيعي لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سبل العين واما من البلغم فعلامته عظم الاسناخ لكثرة المادة وغلظها مع ارتفاع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة تنقيحها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص مع الثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان

نقي

يدق ويحبب والاجتناب من الاستفراغات والتحلل قبل نضج الخلط لئلا
يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل
ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاج النطولات من
طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس
والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الورديج وقد ذكر في اعلال الطبقة
الملتحمة ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو يبس يجده العليل في عينيه وضربان
يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد جلد راسه
كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة وتوجب المرض
يجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات
حارة يابسة الى الراس فيتالم منها الغشاء الخارج الجلد للتجفف بسبب الحرارة واليبس و
بسبب التمدد الحادث من احتقانها فيه وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء
اليبس والحرارة عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وينسد منه المسامات
فلا يتحلل منه الابخرة وتشارك الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فتتصل
الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج
البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة
هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع اخر يسمى بالكمنة وهو ان يجد
العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فلا ينفتح الا بعد ذلك وسببه بخارات
غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة وتحلل
بحركة العين عند التيقظ من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء
النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل
والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد البخارية بالتي توافق
مزاج العليل وكحل عينيه بما يدمعها ليتحلل ما فيها من الابخرة مثل الاثمد اللين والاحمر
الحاد والباسليقون على التدريج ونوع اخر يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم
او اصفر ان كان صفراء او بنفسجيا ان كان سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء
بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة
غلظا وكثافة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في
الطبقات الخارجة قدام الجليدية وفيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات

الكمنة

الخارجة والثاني ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة اما ان تكون
اما الغلظ لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية
لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان
تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض الاوقات
دون بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب
ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان تتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى
الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما
البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه متكيفا اي متلونا بحسب ذلك التغير
فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان المتغير سوء مزاج ماديا
وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بامر غير ذلك ومداواة الرمد بحسب
نوعه استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او موضع حتى يبقى ذلك الطرف
من الجفن منخفضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المثيلة اي الرافعة للجفن بسبب
رطوبة مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون
بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف
وترها على حرف الجفن ويتصل مستوضحا بجرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا
تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء
في موضع الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن تمامه عند تشنج عضلة من
العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك
فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا
الموقين وهما عرقان داخل المحجرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه
ويقوم في الشمس ويجعل محجريه مستقبلا لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم شرطهما الفاصد
بقفا المبضع او بآلة معمولة لذلك كالمبزغ فايدته استفراغ الرطوبة الدم من جهة العين
وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى
يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمرجموزبحار الآس
الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع
البصر بعد هذا العلاج ينبغي ان يشيل الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه
بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك

اجزاء انها التي يرى بين يديه اجساما يشبه بتلك الرطوبة الملونة بلونها وشكلها وتغير في بعض

استرخاء الجفن

الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفتا الجلد ثم يلقى عليه الذرور
الاصفر ويقطر في العين ماء الملح واكحل المضوغ المعرود في خرقة فاذا كان
اليوم الثاني او الثالث ينبغي ان تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن
ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد
تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند
فصد عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لاندرو ماخس حين فصد ابنة الملك وقطع
طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب
اذا جنى التصاق الجفنين قد يحدث رمد يحمر فيه العين جدا والجفنان او يصيران
كانهما قد اعتورا اي تشققا وتسلخا لعظم الورم او للين بشرة الجفنين ورقتها بينهما
فيلحمهما ويسيحها الى الاسباب مثل الدمع الحاد ثم يتعفن ويلتزق الجفن بالجفن لطول
الانطباق التزاقا يمنع العين بشدة اذا كان في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه
الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم وقد يحدث في العضلات
بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك انطباق الجفن سيما
الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من الرمد اولا والالتصاق ثانيا وهو اي الخلط
اما ان يتحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من التحلب
صداع يجده العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحارة
والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من
البدن فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه تتصاعد البخارات مثل المعدة
والرحم والكبد وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه هنا غير مناسب و
الاولى ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع
البدن والراس بعدما لتنقيه وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم
يكحل العين بما يحدث الالتصاق بالشياف الابيض والاباد وصفته اقليميا
الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل وكندر من كل نصف درهم دم الاخوين افيون من كل
درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المربي عنزروت باللبن بان يصب
عليه لبن الجاري ويترك في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت حدة بها
يتشنج العين ويجردها ويسيحها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ربي باللبن لا يفعل
شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنع من الالتصاق يرخم العضو ويسكن حدته ولذعه

التصاق

صفته انزروت عشرة دراهم نشادر بيان سكر طبرزد صمغ عربي افيون من
كل درهم يدق وينخل ويكحل به وبعد هضم الدواء في العين وسكونه منها يكحل بدهن
الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد موقيا بلا يتصل احدهما بالاخر ويلتصق
وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل ميلين
في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالملتحمة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما
وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية
او الملتحمة او غشاء الجفن عند لقط الشعر وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكحل
بالغبار الكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى يلتصق وعلاجه
باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمده او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق
بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يعمل بالظفرة حتى تبرأ عن الالتصاق الملتصقة به فان
لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويتقى الوزن من ان يخرق فيعرض نتو العنبية ثم يقطر
في العين ماء الكمون والملح المضوغ ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن
الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان
يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل
ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين
الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في الشترة سمي
بها لشيء حقيقته اي تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه
الى خارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب
لا يغطي البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر
لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتجاء عند الكلال الى الانطباق المستلزم للظلمة
وجمع النور فيتفرق دائما بالضوء ولتاذيها بالهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك
اما خلقية من نقصان المادة التي يكون منها الاجفان ولا برء له واما لقطع اصاب
الجفن كما في علاج الشعر الزائد واما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد
ينبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي
وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطته ورفعه اكثر
مما ينبغي بان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى يندمل ويوضع فيما بين الشق
فتيلة فيها مرهم منبت للحم حتى لا يلتئم شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان

الشترة

من غدة او لحم زائد فبان تعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض و
يوضع عليه الدواء الحاد كالزنجار ونبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء
الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او وجع يحدث
بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى
ثلث احديها التي تنبت من اعلى المحجر وتتصل بالتوائها الى وسط الجفن تشيله على الاستقامة و
الاخريان تنبت او تاديهما من داخل المحجر وتاتي منحرفة الى اسفل ثم ترتفع الى فوق من
جهتي الموقين وتتصل كل واحدة منها بطرف من الجفن وبما يجذبانه الى اسفل جذبا
متشابها فاذا انشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخت
الاخريان واما اذا استرخت واحدة منها بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة
مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل الشائل للجفن وعلامة علامات التشنج
من عروضه دفعة وشيل الجفن وتمدده وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج امتلائيا
ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا
وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب الحلبة في الاول و
الترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل
البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتمريخ بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج
والتمريخ في النوعين لان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين
وقد يحدث من سوء امساك الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى الخارج
وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج حدث من
اندمال الجرح او نبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعدما لقط و
علاجه ان ينظر فان كان الشتر الملتحق بالجفن بعد الاندمال وبقي متشنجا فليقلب الى الخارج
ويترك بمرادة ذلك ويتحفظ على ما رسمه في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد
في تحليلها بالالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحللت بذلك
والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشتر بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما
اذا جبر شيء من العظم ناتيا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه وهذا من
كلام الشيخ وقد يحدث عن علة في غشاء القحف قد وقع مكررا ولا حيلة فيه وفيه بحث
اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل
حال بالتليين اي تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال

قليلا ص

او تليين البطن ليجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء فيحدث
الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدميها لئلا يتوجه اليها
مادة فيثقلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد واسوأ من الشترة السبل يسمى باسم
اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية
اما في عروقها الظاهرة التي تتماس خارج القحف وعلامته ان يكون معه
حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما
في عروقها الباطنة التي تتماس داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة
في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينها اي بين العروق كالدخان
هذا التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر
لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشاء
رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد
لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض
واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي
من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح
الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من
امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل
حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها
تدور حول السواد على محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج
بانها لو كانت طبيعية لسد غذاء ما ينبطها وضمرت وهزلت وليس كذلك وبانها
متى لم يستقص في لقطها فانها تعود كما كانت وليست حال العروق الاصلية
كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتبرأ عن الملتحمة عند لقطها ولو
كانت اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة
شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متولد على العين وامكنه تولد هذا الغشاء
هي ان الملتحمة جسم كثيف فتكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي و
فضله الكثيف كثيفة فترى هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها احتقنت شيئا
فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول
الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة

السبل

بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية ولا يغطي الحدقة
وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة لها لقبول الصورة
الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر
غشائي هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء
لها فانه يحجرها فينعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيرشح منها دم لطيف
الى داخل الجوهر المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا
لها فانه لا يرشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا فلا يخفى ان ما ذكره الفاضل
العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فانما هو خلاف راي المتقدمين
والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون
تلك العروق غريبة بان يقال انا لا نلتزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي
يغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا
نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت
منها شعبة تتلقى من الفضول الغليظ فيه الغذاء الصالح الذي يجي الى الملتحمة يوما
فيوما يخالطه تلك الفضول فلا يصلح للتغذية ويبقى في العروق فينتفخ بعض اجزاء
عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرئ هذه العروق عن
الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم عصبي في صلب ليس
عليها حجاب اخر يستبطن بها وهذه العروق حتى يمنعها عن التبري فاذا كشطت
بالصنارة تبرأت منها بالحس الا انبطاحها دفعتها الصاق هذه العروق بالعروق الباطنة
ببعض اجزاء العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية
والبخارات الغليظة فيعرض للعين ما ترى وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب
وهو ان يكون مع دمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون
الطف وارق واحد ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر
العين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطه بان تعلق الصنارة ويقطع لان
اكثره عرض للامتلاء مناسبة العروق والجداول التي في الباطن الملتحمة والصنارة آلة
من حديد على شكل المغزل معوج الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل
اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا يسيل منها الدمع ولا يتبين فيها رطوبة لغلظ
المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث

المغزل

المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر ويغطي الحدقة وعلامة الرقيق المبتدئ منه
ان لا يمنع البصر كثيرا لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه
نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه التنقية من الفضول
والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطف المادة
والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون وعشاء الملوك وصنعته زبد
البحر اقليميا الفضة كل عشرة دراهم نحاس محرق ملح دراني سادج اسفيداج الرصاص
فلفل دار فلفل سنبل توتيا كل درهمان زنجار اشنه كل درهم ماميران عروق
كل ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا كل جزء دراهم سكر نصف
درهم وكذا بعد التنقية ايضا لئلا تميل الفضول الى العين فيشتد الداء وصاحب
الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا
اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان تدخل خيوط كثيرة تحت تلك العروق وتجذب
الى فوق لتشال ثم تكشط بالمقراض او تعلق بالصنانير وتقطع وتقطر في العين
ماء الملح والكمون الممضوغين ويومر بادامة عصبه ايام لئلا يلتصق الشرناق
زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي
الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي
خلق بين طاقيه لما خيف ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم
جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام
ويجد كالمسترخي ويكون ملتحما بالجفن غير متحرك تحرك السلعة اي لا يكون متميزا عن
العضو كالسلعة بل يكون متشبثا به مداخلا لجوهره وسببه رطوبة غليظة ينصب الى الجفن
ولذلك يعرض للصبيان والرطوبين وعلامته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم
رفعتهما نتا الانتفاخ في وسطهما لكونه شحما غليظ القوام وعلاجه استفراغ البدن
بالفصد ان وجب وتنقية الراس بالسعوط واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون
مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد
بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل
لغلظ المادة واي صلابته لا تحلل بصدق الحديد فان الخنازير والسرطانات تحلل بالحجامة
قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجه بالطلاء
المحلل والذرور الاعجز فبرا برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه

صفة الباسليقون

ملح العجين

الشرناق

الكبس

شي يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج بالبدحت الجفن فلا يمكن
المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعوج باليد بان يشق وسط موضع
الرطوبة شقا بالعرض غير غاير الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من ان يجاوز الشحمة
فاذر بها بلوغ الى باطن الجفن فيجاوزه الى الرتبة فاذا ظهرت الشحم اخذت بخرقة
كتان لئلا تزلق من اليد لزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان
تخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي منها شي ذر عليها
شي من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من
الثولول لانها تحدث منها وجع شديد وورم حار وقصيرا لبقية صلبة مانعة من
حركة العين في العلة المعروفة بالبواسير هي ان تقطر من العين في كل قليل
من الزمان قطرات من الماء ثم تنقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبواسير
وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى من شوكة داخلة اي داخل الجفن تخفي اصاب
ذلك الثولول الجفن الاعلى او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين لا محالة
وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد و
امتلاء المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى
الراس ويزداد منه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتوء والسهر لكثرة تصاعد
الابخرة الكثيرة اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر
ومتى كان الجفن خفيفا وذلك الثولول لم يدمع العين لعدم احتكاك العين و
علاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل البخار
وتجويد الهضم لئلا تتولد الفضول والابخرة الغليظة والكمد والتضميد بالضمادات
المحللة مثل المامیثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل
الباسليقون والشياف الاحمر العقدة هي بهاشيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة
التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للجفن في الاغلب سببها رطوبة
غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فيتحجر هناك لما يحلل لطيفها بسبب رقاق
جلد الجفن وسخافته وتصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول
عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سهلا لانه متبرأ عن العضو فيه غشاء خاص يحيط
به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت عن غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد
الذي عليها بالعرض وتجذب بعد الشق بالصنانير ويخرج ثم تجذب الغشاء الذي

برفق ولوذه وعناطم ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من
تنقي الكشط وبعضهم يثقبه صليبا وان كانت غائرة اخذت بعد ان تقلب الجفن
ويشق من داخله ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة لئلا يعرض الالتصاق والنوع
الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة
عن العضو وهذا اقرب من الدمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل
لجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه
حيرة تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل
مع انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان تلين بالماء الحار والكثيرا دوحلي ويحلل بعد
التليين بالباسليقون والالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يحلل بذلك
ولم يعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة وجوز بعضهم ان يوخذ بالمرازمن بعد
التليين التام ويقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا يجلب الى العضو ودما
والنوع الثالث منبسط ليس له كثير نظر لونه في سطح الجلد كانه لون الثوث
الاحمر او يظهر لونه بادعا بالا ان تولد من السوداء الاحتراقية من الدم و
لدوف متشبث بالعضو لان من مادته قد تبقى شي في داخل الوف ولا يجب ان
يعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لانه لا يحو وقاسا فيه من جوانبه ولا
لا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا
يقبل الالتحام لخبث المادة وردائتها كالسرطان المتقرح وعلاج الاستفراغ في
كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والاثنا
بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر
المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون راسه منقلبا الى داخل
العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المنقلب وسال عنها الدمع فتضعف العين
لذلك وتستعد لقبول المواد وتعرض منه السيل والدمعة والحكة والحمرة والشعر
الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته عن موضع الاشفار
بل يكون قريبا مما يلي العين فان كان مستقيما كان ينخس العين ويضر البصر
وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون منسبلا على الحدقة
فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سودا كما ذكر بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت
زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونفوذها الى الوراء جمع عينيه

رأى الشعاعات الخارجة من النور المتصل الى اشفار عينه متفرقة متبددة منحرفة كالخيوط
وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة و
لا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن
ان ينبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن
من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك
اي بعد النتف وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويتدرج حتى يراه ثم
ينتف شعرة اخرى وينبغي ان يقلب الجفن عند الكي لئلا يحمى العين وبعضهم يحشوا العين
بالعجين المبرود ويطلى عليه بعد الكي بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف
بدم الضفادع الخضر البرية من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق
باذان الكلاب اذا شرب وما كثير استعملنا او بيض النمل ولبن التين وقال
حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كانت لا يحتاج الى غيره وقد
تزف ان يكون شعرة او شعرتين الى جنبه بديئ وهو صاحب مثل صاحب الاس وينفعل
لزم في العادة او مصطكى او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد يلصق بالابرة بان
يدخل الشعرة في ثقب الابرة ويخرج الى خارج الجفن ان امكنه او يدخل في ثقبها والاشعرة ا و
خيط ابريسم دقيق ويمد الانسان بعضه عودة ثم يدخل الشعرة العودة ويمد قليلا قليلا
حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع اخر لئلا يتسع الثقب فلا ينضبط الشعر وقد
يعالج بقطع الجفن وينبغي ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج لها غير التشمير بان
يشد الجلد الذي في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد
الخادم ها الجفن الى فوق على مقدار ما يرى ان الشعر ينال عن العين شيلا ناعما
لا غير كثير فيصير العين شترا ثم يقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع من شفتي الجرح ويخيطها
خياطة متعددة في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث
يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب الجفن ويشق الموضع الموقوف
بالحاذق هو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد فتنقلب الشعر الى خارج ومعظم
الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا يدمع العين لعدم نخسه لها غير ان البصر
يضعف لانكشاف شي من المقلة كانه الشترة الوردينج هي شيء اي ورم في الملتحمة
يرى بيضاء ان كانت مادته بلغمية في البياض لانه اللين والرخاوة فانها لا يكون
الاصلية جاسية وقد يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث

تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول
الاكليل صغار اكثرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والنوع منها وهي الموسرج ان
الموسرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان يحرقها وربما خرقتها في
الندرة عند ازديادها وكثرة عددها وسببها فضول غليظ حصلت في الملتحمة وقد بها
وعلاجها فصد القيفال في الدموية والتنقية بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في
البلغمية والكحل بعد ذلك بان العد بالشياف الاحمر اللين وصفته شادنج ستة دراهم
صمغ عربي كثيرا من كل حجر دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم يدق وتعكر بالاسفيداج الرصاص
تحزف مكل درهم دم الاخوين زعفران مكل نصف درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل
والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض ونوم
العليل يبرد العين بالرفائد المبلولة بماء الورد ويتحرك بالرفادة وضعفها فان
لم يرتج بل جمعت ودخانت ينتف بالشياف الابيض اولا وشياف الاثار والكندر بعد
الانتفاخ وصنعته اشق اثرة حتى تحلل حجر دراهم كندر عشرة دراهم زعفران درهمان
يعجن بلعاب الحلبة الطرفة اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة يقع على العين يحدث
جرح في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة تشبيها بها هي نقطة
في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى الكهب او اسود وقد سال عن بعض العروق
المنجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين ويخرق بعض عروقها
الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء
في العروق يخرقها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه
بالغليان والتحلل او انفجار دم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لانصداع منها
العروق بسبب تمددها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها
تسخن والسحق موجب للغليان والتحلل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك القيء القوي
لما يلزمه من الاحتقان وحصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء
العزاحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر فيها
اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة
مغموسة بياض البيض وصفرته وتشد ويقام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن
قطر فيها دم جناح الحمام حارا او يدام فيه الادعات مثل الطين الارمني ويخوه من
الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء بارد وأما في الاواخر عند الاختلاط مختلط

معه اى مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر او الاحمر وتضمد العين بالزبيب المنزوع العجم ودقيق عنب الثعلب والجبن الحديث وشىء من لحم طري ذو دسم يكمد به فتطبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون فى امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقى لا يتحلل ابدا او يتقيح فى المنظور تاما عن ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات فى انتشار الاهداب اى تهيج العين من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يمكن على صاحب ان يكتحل عند ضوء الشمس وان تذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد عند اصلها مثل الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء والسوداء عند منبتها والا لكان عاما نجم البدن وعلامة علامات غلبة احد المرادين مع حدة وحكة وكدرا ما لا يظهر علامة فى الجفن محوت عن الانتشار اذا كانت تلك المادة فى باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللاذن ورد داجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يبق وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون يعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات الحادة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بالاثمد العين لئلا تزداد اليبس والجفاف منها باستفراغ الرطوبات بل بالحجر الموصل الغراى يسحقها ليقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايى وصفته نحاس محرق شادنج مكلس دراهم فلفل دار فلفل زعفران تخم الحنظل نصف درهم وتجار بورق ارمني مكل درهم اقليمنيا درهمان يسحق سحقا واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا تحبس فى الشعر وعلامة علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وتكحيل العين بالبرودات وتغيرها ليستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ يحتبس فى المسام يسد اصول الشعر ومنفذ الاجفان التى هى مادة لحصول الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اى خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط ويستفرغ

ذكر

ذلك الخلط الغالب بما يليق به ثم تطلى باطنه داء الثعلب بحسب انواعه كما يجيء فى اخر الكتاب ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اى انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا يمكن فيه علاج لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر الفصل السابع فى سائر الطبقات الا ان ما يخرج فى غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر فى العين فساد كثير يظنه الطبيب سببا فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت فى الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير وجع ظاهر وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة منصبة الى الطبقات فيقرحها ويحرق اتصالها وعلامتها فى الملتحمة ان الوزف قد وقع فى غشاء لطيف ذى الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامة ما كان فى الملتحمة منها اى من القروح الذي فى بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اى جميع العين قال الرازي اذا اشتكت الجفن وحدث فى بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا منه فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموع لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض فكيف كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقى على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة فى هذه الطبقة غائرة تسمى بالدبيلة وما كان غير غائر تسمى بالقرحة المطلقة وما كان فى العنبية يرى بارزا الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عرفت من منتهى لكثرة عروقها ان منشأها اطراف المشيمة وهذه اى التي فى العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية فلا تحلل بسرعة بل ينفذ الى القرنية وتحدث فيها تاكلا واثرا فاذا لم تنضج ودام لم يخرقها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح فى القرنية يرى فى سوادها نقطة بيضاء لمنعها البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه اى التى فى القرنية سبعة انواع اربعة فى سطحها الظاهر ويسميها بقراط انواعا ويعض من الاوائل مثل كسا بوقيوس خفيفة وجربا قال حنين ابن اسحق ليس الاختلاف بينهما فى المعنى بل فى الاسم لان الخفيفة والجرب من جنس الخلل الرديء ومعناه الشيء الذي يشبه

الجلد فى سماها فهو وحاصله عند مرضها للعين لم يكن مختلفا احدها سحابية فى لونها بالدخان ياخذ موضعا كثيرا وتسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية اخيلوس اى الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى وتسمى السحاب وباليونانية نافاليون اى الغمام والثالث يحدث على اكليل السواد اى طوق سواد العين وتاخذ من البياض اى الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانية ارجيمون اى ذات لونين لان ما كان من القرحة فى الملتحمة يرى الاكليل يرى احمر وما كان منها فى القرنية واجزاء الاكليل يرى ابيض والرابع يكون فى ظاهرها اى ظاهر القرنية يشبه الشعب والصوف كانها قطعة صوف صغيرة عليها بياضها وتوزيعها متشعبة وتسمى الصوفية والاحتراقى ايضا وباليونانية ابيقوما اى الشعبية وهيقاوما اى الاحتراق وثلاثة غائرة فى عمقها احدها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهى شبيهة بالجادية وتسمى باليونانية بوثريون اى الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافرة وباليونانية قولوما اى العميق والثالث وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراقى وباليونانية ابيقوما وهيقاوما وهى ساوس فى الاسم للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكلها الاغشية وغورت العين وهذه هى الدبيلة عند بعضهم وقد تحدث فى العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة توجب بذات الورق وهى فى اى موضع من العين حدثت اظهرت شعبا وعروقا منتجة كانها شكر وتاخذ فى اكثر الطبقات لكثرة ادويتها ونمائها تماس الشكر ولا يبلغ العين منها لانها لكثرة مادتها وحدتها تنزيهها فى اكثر اجزاء الملتحمة العين تاكل الاغشية وينتقل الى الدبيلة واسم القروح ما كان ظاهرا فى الملتحمة لزمه من الالتحام لان الملتحمة عضو لحمي دسم وهو اسهل اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن المنتوذ الالم والقلق والدمعة فلذلك قلة لذعها ورداءتها والانطباق فى مكة لعدم الشقوق بالعكس اى اردا القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنية وكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردا منه ما كان على القرنية اسفل الناظر لان النزول الى هذا الاسهل واشبه ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع ويتسع من فتح العين فيطول الانطباق وتعفن العين لذلك ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اى علاج القروح

بجي

جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن ليستقل عن العين انصباب الفضول الماسحين الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشيء من ايارج فيقرا والتكحيل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او لبن النساء اذ فيهما مع التلطيف وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسول ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلائها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الاثار والذرور العنزروت وصفته نشا نشاذ دم الاخوين بزر اسفيداج الرصاص كل درهم يسحق ناعما يستعمل بعد السقوط من المدة شياف الكندر والذارونحت اى صارت القرحة ذات وسخ وهو الشيء الغليظ الجاف الجامد يكحل بماء الحلبة والعسل المطبخ الوسخ وتنقيه فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض ينشأ فى ظاهر القرنية ويسمى اثرا او غماما وسحابا او غلظ عارض فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الردية الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركة التي بها يندفع الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا انخرقت فى اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا في اثر ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العنبية تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وغلظ المادة ومنها من الطلى والايلام الطبقات بها اى بالعلاج الرديء بسبب احتباس الفضول فيها فتعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب التقيئة والصداع المؤلم للعين من شدة الوجع والتاذي من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به تتدوى العين فضولها بكثرة الحركة وتحللها بالضوء والهواء ولشدة حركتها من شدة الوجع فينصب اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول تحليلها بتمامه بالتكحيل بالاكحال الجالية مثل الذرور والمسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطف الفضول وتليينها واعدادها لتاثير الجاليات وبالحرم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض ويتم فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالعزبة

في المورسرج

ثم يعقب عليه الماء ثانيا ويترك حتى يبتل فيغسل وهكذا يغسل الى ان لا يبقى الماء ثم يجفف ويسحق ويخلط مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المدبر وعقيد القصب البالي ورماد الصدف واللؤلؤ والشيح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبيد اجزاء متساوية ويجعل المسن ربع جزء والشب ... وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والكيم المغسل وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشيح والبسد وقرن الخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويبقى مرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويذاف في شيء رقيق ويكحل به ان احتيج اليه احيانا كان مزمنا غليظا في ابدان غليظة غير ناعمة في المورسرج اصله من الكلمة الفارسية مورسر اي راس النملة هو خروج الطبقة العينية عن الخرق الرسب زهاوبثرة او جراحة تقع فيها هذا اي المورسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه العنب يسمى العنبي وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من المورسرج يسمى الذبابي تشبيها براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى يجاوز الاجفان ويعاكس الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحي فاذا ازمن هذا اعني التفاحي والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له برأس المسمار والملكي تشبيها بتلك الموضع الخلقي كالمؤنة والفرق بين المورسرج والبثر الحادث في القرنية ان المورسرج يكون لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا اي شهلها وزرقتها واما التفاحي وان فارق لون العنبية فلا الباس فيه وان يطيف بأصلها اي باصل العنبة الناتية شيء ابيض كالغلاف لانه يكون ذلك البياض حافة خرق القرنية لما شاهد على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله البياض ولا يكون الحدقة معه معوجة ومن شأنه ان يتوقف في نتوها المستنبط دون نتوها الظاهر ويكون البثر في نهاية البثر ... يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في النتو والمستنبط من القرنية يكون النتو لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ ويكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها شيئا ويكون عند تاكل بعض قشورها وشبه التفاحة وتبادرها

بان

فان النفاخة تكون فيها في بياض العين حمرة شهباء ودمعة وضربان وتنكيس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتي منه القرنية اي القشور الثلاثة التي تحته او في القشر الثالث الظاهر من القشر الذي تحته فيكون الناتي القشرين الاخيرين او معه وهو القشر الثالث فيكون الناتي هي القشر الرابع ويكون لون الناتي في هذه الصورة لون القرنية ابيض كالبثرة لا يمنع عن ادراك العنبية كله ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثر ولا تنكيس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتو القرنية وشبهها من البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحار فان البثر من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد الوثيق حيا بالرفائد الغليظ المدورة قبل ان يغلظ ثقب الخرق واما اذا غلظ الثقب لم يكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع في الرفائد صفيحة رصاص وزنة حبة دوام الى عشرة والاولى ان توضع منها حزيط من الاثمد المعروف لثقله وتقويته للعين بالخاصية والكحل بالكريب منعه الشافي وقيل انه وقال الرازي هذا اسم جامع لسحق النشاذ والبلاغ في الشمار وصنعة كحل شادنج على السواء يسحق ناعما وبالاشياء القابضة التي لا خشونة لها لمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبة بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة والشيح والودع المحرقين والمسماري والعنبي اذا ازمنا ولم يرجيا بالرفائد يعالجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر في الظفرة تنتحن وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هي زيادة عصابية من الملتحم تبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدي من الاصغر وقد تبتدي منهما جميعا وهي ضارة بالعين حيث تمنعها من الحركة على ما ينبغي وتجري دائما على الملتحم وربما بلغت القرنية وتمتد عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع ضعف من العين فانها لو لم تكن ضعيفة لم تقبل المادة الموافقة لتلك الفضول كما على حالها ولا امرها في شيء وليس صرفها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل ردة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلاثة انواع نوع منها غشائي رقيق ابيض غير غائر للبصر يبتدي من جوانب الملتحم اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه الى الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب

العين مستديرا حول القرنية والظفرة تبتدي من جانب واحد معين اما من الموق او من الجانب او من فوق او من اسفل فيري اصلها من اي جانب بدء وانتشاؤها من ذلك الجانب الى الجانب الاخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الذي ... وهو الشياف الاسود وكحل زنجار ساذج مسكل ... ونصف اقليميا ... اشق سكبينج دار فلفل منكل نصف ... كحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن الادوية مسحوقة والدينار جوب وصفته سنجرف ... كندر ... احمر سكر طبرزد اشق سكبينج وزعفران ... منكل ... يعجن بما يسحق به لانه لونه شبه لون الدينار اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة لتكون تاثير الدواء فيها بينا على جلاء النوع الثاني يبتدي من حول المأق الاكبر المعروف بالوتد وينبسط الى ان يصل الى السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان تكحل بالاكحال المذكورة اي ان لا يجاوز الى الورم ويغطي البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا يجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا يبعد حينئذ الا ضعفا في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد ويضر بالبصر او يبطل البصر وعلاجه الكشط ان يشال بالصنارات فان كان غير ملتصق بالملتحم الصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت او اصل ريشة ويقاصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت البيضة عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء لينة بعد نقاء البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين وبعد تبرئة الظفرة عن الملتحم ان كانت ملتزقة بها لئلا يقطع الملتحم فان من الظفرة ما تكون ملتزقة بالملتحم متحدة ومنها ما تكون متبرئة عنها وهذا ينكشط بادنى تعلق والاول يحتاج الى ان يقطع من ضمن جوانب الظفرة لتكون مدخلا للالة التي يسلخ بها فيدخل تحتها المهت ويسلخ بحذر بين عز حادة بالرفق ونوع اخر من الظفرة غضب يظهر كانها ظهارة وبطانة فتكون الظهارة ناتية من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها يقلب اطرافها على العين من داخل وظهر اطرافها في هذا الموضع الذي تبتدي منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يقطع

الحول

بالتطلع الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عقيبها قطعها الكزاز لان منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يعرض لها بالقطع يتادى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء الصلب ... وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الاستاض اذ كل عصب ينبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ويعظم البكاء عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي ينقضي في الرابع بالبرء او الهلاك والتشنج ... يكون اما مولودا فلا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث لهم ... غشية ادمغتهم وينقبض لدفع المؤذي وتحدب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمة ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشاء عليه فيميل العين حينئذ الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فتطول نظره اليها ... عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الوزغ او سقط شيء يستوحشهم اي يحركهم ويزعجهم فنظروا الى جانب الوزغ ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المزعج فينقلب العين الى تلك الجهة ويرسخ الى النظر اليها اي تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما تمدد الاعصاب والاغشية وعلاجه ان تكلف الطفل النظر الى خلاف تلك الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل اليه مثل ان يلصق بانفه عند المأق الاكبر او بصدغ او اذنه شيء احمر ان كان الحول الى احد المأقين او يلبس على الوجه برقعا منقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه لتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملتفت اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضائهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد شاهد الفاضل بجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا بالحاذ ... معادا على جوانب راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته

تقبل هذا التأثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به وتغذى الظفر بالاغذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيقوى العضو ويمده على الجهة بحر الاغذية النضجة اذا كان حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتجذب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقب الامراض الحادة وقد ينطبق بترطيب المحل وانشواء الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس ويقطر لبن الاتن ولبن البنات في العين وامارطوبة بجملا مادية وهاعرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كاثر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب ريح غليظة عرض التحلل يزعجها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة ويزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات بتمديدها وعلامته ان تحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والضمد بالمايرات مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح يرتقى منها الى الدماغ بالقى والاسهال وكسر الرياح بالجوارشات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية يحصل في العروق ويؤدى الى الشبكية فزيدها ويزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية ويزيلها عن موضعها **الجرب** ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويبسها بحدتها وحمرة وحكة لحرارة المادة وبورقيتها فيدمع العين لذلك اى لخشونة باطن الجفن واصطكاك الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا سى تدبيره بالاغذية المبردة فينبغي من النصل الحار الذى انصب الى العين شى غليظ ذا كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالروشنائى والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظة صلابة شرط بالمبضع وهو آلة من الحديد يقطع بها العروق والادم حفيفا غير عميق

لان مادة ليست شديدة التعمق ولاكثيرة الغلظ وحك بالسكر حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالة في الرفق ثم تكحل بالماء ودوم الكحل بالاكحال المذكورة ان نبتت منه نبت ويتجح دائما اليمين على تحليل الفضلة وبعد العضو لتنباته تام وتأثير الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالخصفي وهو يحدث عن غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا اما اذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حارة عفنة تسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذى على الجفن من داخل لغلظها ويحدث لها بسبب الاحتقان كيفية حادة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الخصف صغار الحب بيض لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حارة رقيقة تنشر الجلد عنها نحو ما يعرض الراس بسبب استعمال الهابد فينجح منها قشور رخيصة رقيقة لبنا والجلد ملوح بتلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف وينشوى وينقشر فاذا لم تعالج دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها والاصطكاك تلك الحبات الخشنة الملتحمة بها وغشيه بالبياض لما يكثر سيلان الفضول حينئذ الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها فيحتبس فيها وتزاحم وابتلت لما تنتفخ عروق العين ويمتلئ ويتولد فيما بينها غشاء سبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يمكن هذا النوع الحك البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعوض غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة فهي لا يعرض غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ منها الجفن فان حك العرق الصافى فسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحكة في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تأثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات تحدثها رمدية الوجع وتكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او وجع ويصعب العلاج وكلما كحل بشياف حادة اتبع بعدها البرود والتنفس لتكسر الحرارة الحادثة من الادوية الحادة وتعدل مزاج العين وصنعة برود التنفس كررة محرقة صمغ كثيرا سكلم نشاشة تسحق الجميع ويربى بالخل جمرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين يلزق بعضها ببعض سيدرة الاسافل

محدودة الراس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اى التيني فان سوقا لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي التيني لما يحدث معه في الجفن شقاق شبه الاشكال المنتفخة في جوف التين وقال بعض لانه يشقها كتشقق قشر التين وتقل الرازى في الفاخر عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين شىء يشبه الشى الكاين في اسافل التصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اشد خشونة واكثر صلابة وغلظا والمولدة وبادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع وراسه كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة ثم التكحل بالشياف الاسض وشياف الابار والدينج لتسكين الحرارة واندمال الجراحة الحادثة من الحك ويكحلب نوع رابع اسود يعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طرخيس اى الحبيب ولا يكاد يقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية وعلاجه استفراغ البدن باسهال السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والتكحل والحك بورق التين او بالحديدة حكا باستقصاء **في البردة** وهي رطوبة بلغمية تجمع باطن الجفن الاعلى واكثرها يتولد في ظاهره ويكون الى البياض يشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك يولم وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازديادها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يستلذ العليل بحكها لما يتبرد تلك المادة ويعرق ويتحلل مارق ولطف منها وعلاجها ان تنضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يداف الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم تحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان تشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة بمنقاش لئلا ينتثر عن الجفن غير منشبة ثم تدمل بالذرور الاصفر فان كانت في داخل الجفن تقلب الجفن ويشق العرض من داخل **صلابة الاجفان** وعلتها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح

وتعرض في جفن واحد وقد تعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن لم ير فيه شيئا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها تكون في الصلابة يابس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها والاكثر منها السلاق وتحدث كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها اى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة الجفن وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد تحدث بعقب الجرب اذا غلظت عن مادة الاجزاء اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما ادوية وضع الادوية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشايش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والشبت وورق الخطمي وذلك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة فاذا حرك بسبب الحرارة فتح المسام وتحليل المادة والبخارات الغليظة المستكنة في الاجفان **السلاق** علامته غلظ في الاجفان من مادة اكالة اى حريفة او مالحة بورقية يحمر لها الاجفان لانجذاب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها ويتناثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث المادة وردائتها ويؤدى الى تقرح اشفار الجفن اى منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها وتسعد فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تأكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسى تدبيره بفرط استعمال المبردات المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدا احدث وهو وعلامته حكة الاماق والاجفان من غير جرح كثيرة وعلاجه الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغليظ الذى يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماورد والمنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها

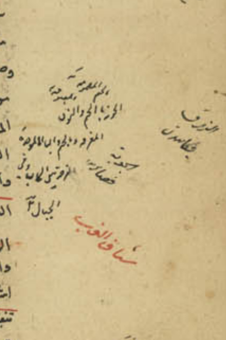
ورق الهندباء

وتضميد الاجفان لئلا يمتد الحكة وغداء العين بدهن الورد الخام او بياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة لتعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها وتسكين لذعها وان ازمن غلظ وعلامته حمرة الاجفان واستحكام الحكة وعلاجه الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحيل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخار مايغلى والتضميد بعدس مقشر وقشر الرمان لتكثيف العضو وتقويته ويغلظ الماء فلا يجري في العروق الى ظاهر الجلد وسكين حدتها ... تحلل ما انصب الى العضو وجلاء وتنقية وان كان الامر اغلظ من هذا النوع الذي يكون في القسم الاخير ويدمع العين لشدة اللذع والحكة وتنتشر الاهداب لخبث المادة ودواؤها يكحل بعد التنقية بالروسختج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة حدة وردائة باستعمال الادوية الحارة فيضاف الشياف من المبردات للتعديل في الكمنة وهي بالتركي اللغة تطلق على ثلاثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظ وبخار اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المادة المدة خلف القرنية وهي من الامراض القرنية وقد ذكرنا الثالث من الامراض الملتحمة وهي ما ذكره المصنف بقوله الكمنة انه يعرض للعين شبيه بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الاجزاء السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان ويتغيرون طبقاتها الى الحمرة والكدورة ويصير كالبلدة والبطء في الحركة لغلظ الاجزاء وكثافتها ويجد صاحبه كان عينه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها واسناحها من تلك الاجزاء الغليظة ويعرض معها حكة لان الاجزاء السوداوية لا تخلو عن حدة ولذع بسبب الاحتراق لا تكاد تشتد الا بالليل لانه يلين العضو ويرطب ويرخي ويبرد ويدفع دينها المسام ويسكن لذع الاجزاء وقد يهاد سببه تكون البخارات السوداوية الفاسدة الكمنة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فيالم او يدمع العين لها بل معها يسير حدة توجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الاجزاء بالايارجات بطبيخ الافتيمون والغاريقون وان يؤخذ بزر ورد ملك وصنعة دار فلفل دانقان هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر اسقوطرى دانق ونصف قرحضض مكلو احدهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وتدبيجه بماء الرازيانج ويجب وان يكمد بالمياه الملطفة

المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها في العشاء وهو الشكور وهو ان يبطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف في اخر عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشاء هو الشكور الا ان مدة المشاهد التي لا يبصر في اليوم المغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح ويغلظها لتكسرها ايامها وفي النهار يلطف تلك البخارات ويحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الاجزاء فيلطف الروح ويصفو عن كدورتها وعقدها تحديد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهي برودة الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون وتكاثف تلك الاجزاء ويغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ او مرتفعة اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حال واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفتها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح ويتكدر من مداومة الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الاجزاء بالايارجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندش والجندبيدستر والصبر لان العطاس يلطف الاجزاء والرطوبات ويقلها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدار فلفل وانكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي والطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوذنج والخردل والصعتر والانجدان لانها يقطع البلغم ويلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على الكبد التيس او البقر المشوية في حال الانشواء لتنشف الصديد الذي يخرج من الكبد وتشربه المحرق بعد ذلك وان غرز الدار فلفل والبح في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرأ العشاء وهذا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر وقال ذا الروز كور ايضا وهو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشاء وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يكون في الدماغ مخالف الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الاغذية المبردة وماء الرماس مع شراب النيلوفر

والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه ويغلظ الدم بالمرايب والرايب وخبز الخشكار وكعك ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة في الناصور يسمى بالتركي باسم لازمه يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها ناصور يحدث في موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح حينئذ او بثر اي ورم نظر بالموضع المذكور من مادة حارة رديئة الكيفية تنصب من الراس اليه يجتمع فيتقيح ويخرج اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف من الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب رقيق الجوهر سخيف فرطب الوجه ويرهل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبة متحرك دائم الحركة فيتزعزع كل من شفتي الجرح ويزول عن الاخر فلا يندمل فيتقيح اي يصير ناصورا او ايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلاجه ان العين لا تخترق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية وغيره فلا يحترق العين وان كان من خارجه يندفع النفث من هناك فيجف العين وينقطع دمعها شبيها بالمدة اي الاسفل لا يكون معتدل التوتر ان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني يرق منه صديد وهذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيملأ العين مدة ويخرج بالغمز ويخرج من المنخر الجوبة التي يجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فيخرج المدة من المنخر او الفم وافسدت صديدها العظم وسودته وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسودتها واكلها وربما افسدت العين او يجانم امتلاءها منها وعلاجه استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل انصباب الرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان تقطر في ثقب الغرب وضعه صبر وكندر دارزوت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية يجاد ويعد واحد يتخذ شياف او يداف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل منها زمان صالح بعد تنقيته من الوضر ان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد باستعمال ان كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابرأ وجفف اشهرا حتى يكون كالصحيح فان كي

في الغرب



والاكوي بمكاوي صغار مدورة الرؤس يحمى حتى يصير مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم العفن ويجف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرقة مبردا ويوضع قمع يهدم الاسفل ويمكن اسعد على موضع الغرب من الناصور ويصب منه الانك المذاب ويصبر العليل عليه مدة ربما يبرأ ان الكي متقدم اذا لم يحي الحم ولا الكي من هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج في الانتشار الانتشار هو ان يصير الثقب العنبية اوسع مما هو بالطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فيتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا يسمى به ولا يخرج على خط مستقيم الى الرطوبة الجليدية في جانب طبقات العين منه ويبوء ويرق وبعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج على القوام الذي يصلح الانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى في البصر شيء يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا لا يبلغ الى حد يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع حذاء قوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيتراجع ويصير الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع الثقب العنبية المجوف من الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف مراده وكل ان يصطلح وقال صاحب الكامل اما المحدثون فانهم يسمون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقد ذكرناه في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث من عنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قولنا واما المتقدمون فانهم يستعملونها استعمال الترادف والفرق بين اتساع العنبية واتساع النقبة ان في الاول يبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يبين فيهما من النور اثرا اصلا حتى يظن من لا دراية له ان العين قد اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يبقى في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة والتعلقة وهو عسير البرء لان هذا السبب لا يؤثر في العنبية المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يبعد الطبقة العنبية الى الاطراف ويفتحها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجرا وجسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحتقن بالحقن اللينة اذا كانت هيجان الاخلاط ويثور رجاء فيقصد الى الرأس والمقصود ميلها الى الجانب المخالف الموقف ليلا يتوجه اليه ويحدث فيه وربما زيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا

مبنى على جعل الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء دون الى دا الاملاء من سقي الدواء فقد جعل ابن الحاج انما هو من التي سبب توجه المواد الى الراس وسبب الانداد الاتساع من حصر النفس اللازم وان حجمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شي منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفعه عند دفعه فتصل عند ابطالها لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فضلا وكالجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول من الدماغ لسد المجاري منافذها التي هي الى القدام مثل المنخرين والحنك وحينئذ لا يومن ان يندفع شي منها الى العين ومنها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويطرفه العين لين اراد بوضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج يحلل الفضول وهو يمنع من انصباب المواد الجديدة ويسكن الالم ويقوي الاعضاء من الكموسات الرديئة ويجلو ويلصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الجديدة اليها وتضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والخطمي بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الاختلاط وسكون الالم البابونج والتين ولعل المراد التحليل وبعد زوال الورم يكحل بالروشنايا والباسليقون لتلطيف ما بقي من المادة وتحليلها واما من داخل من خلط غليظ او عتبات حادة غليظ في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في الورق العنبي المنتسج من الشبكة فيثنيها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او الماشرا اذا حصل فضلا في الشرايين ولم يتحلل عنها لضعفها او كثافة جوهرها فيرتد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنتهي في العين فيزاحمها ويمددها الى ان يتسع الثقبة ويتفرق النور وربما نزل الماء ايضا في الثقبة وانما يكون بعقب تلك الامراض لان الفضل يسبب سوء المزاج الحار الذي يعرض للدماغ يحتد ويزداد سخونة فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع شي منه الى العين لضعفه فينضم الى الوتر ويتمدد فيمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الاتساع بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما حصل في شعب الشرايين ويلج الحدقة يمدد ويوسع الثقب كذلك يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيتوسع العصبة ايضا ولا حد في ربيع حث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها الا دواء وعلاجه علاج

هذه العلل اولا بتنقية الدماغ بالاسهال القوي لتندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال بالشياف المرارات وصنعت مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب يجعل من كل واحد او اكثرها يوجد لكل عشرة منها وهي باب درهم من حنظل درهم من سكبينج درهم من الزيتون يسحق ويشيف بماء الرازيانج على ان اصناف المرارات خاصة في النفع من ذلك ان يبقى من البصر شي كيلا يبطل وانما يتم اذا كان العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت اسرع النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما انتشر من النور مدبرا لا يبطل البصر وقد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انفارها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان اما الورم في عينه يمددها الى الاطراف وقد ذكر علاجها متعلا وعلاجها من تبرز وقد تحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية ويمددها الى اطرافها فيجمع اجزاءها بعضها الى بعض ويتباعد اجزاء الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على الاطراف العنبية كما تتمدد الجلود المنتفخة عند اليبس ويتسع ثقبها وعلامة علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاستعداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجيء وكذلك علاجه لكنه اعسر من الانواع الاخر ما قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان يبس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان يصير الثقب العنبي اضيق من المعتاد فيجتمع النور وتكاثف ويجيد البصر ويضعف في هذا الكلام تناقض بين لان اجتماع النور انما يطلق على كل النور وهو وهو رح فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع في فضل حس البصر وشدده وتفرقه سبب لضعفه وتوبيخ كلامه هذا ان الانسان اذا اراد ان يحدد بصره جمع جفنيه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن لضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك واسهم حنين في اختيار هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالمرض فانه رديء لا لنفس الضيق بل للعلل التي تكون

منها الضيق وضافة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس نا ظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو يفعل فعلا فقوي ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل في ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك الفعل والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن سببين رديين احدهما نقصان الشفة والاخر يبس جرم العنبية فانها اذا ابتلت فقدت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا انبتت ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه افتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضيء فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في الحظ ما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فينقصانها يسلب الجليدية من الهواء المنير والضوء الساطع كان وفورها سببا لحجابها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليت الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل النقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يتفطن ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فان كان لا تحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فالسبب في ضعف البصر ههنا ثم قال صاحب ان في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سبب الضيق بل الاتساع وكذلك اليبس وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عندما يجف العنبية في نفسها فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة او اليبوسة وان سلمنا فالمطالب لعلة ضعف البصر عند بقاء قائمة اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يضر قوام الروح ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وقد نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف عندما تنقبض فاذا انطبع فيه الشبح واشتمل الى موضع الناظر انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه انه ناظر والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من القرنية يجعد فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتتضايق الثقبة مثل ما يعرض للناظر اذا بلت واسترخت وتمدد

في الجلد واما يبس يشد من البيضية فيتراوى عدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف كالا الجوز وان سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة للاشياء الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث يسعض وتمدد العنبية بانبساطها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها وعرضت لها اي للقرنية غضون ومكاتف كما يعرض للمشايخ في اوجه اجزاء عاريهم وتمنع النور عن النفوذ فيها والاتساع ايضا عن الانطباع في الجليدية ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع ما يصير به البصر يسبب الماء وزوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتتمدد وتنضغط وتزول عن موضعها الى احد الجوانب فتنقلب الثقبة عن محاذاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة فتمتد وزوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن المحاذاة لا يفيد النور في تمام الثقبة على الاستقامة بل في بعضها الذي بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق وتبوء البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات والنقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على سنها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض لا سيما مائلا فيضيق الثقبة بالضرورة او يتحرك العنبية الى الجليدية منع عليها ويتعوج اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او يتعوج الثقبة فيزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة في البحث السابق وعلامته ان لا يكون البصر جيدا الكلال الجليدية من الضوء ولا سيما ودبا البصر على شكل الاثبات الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما البصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من التقطيرات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس الداخل ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتر عضلات الصدر والبطن كالمتزحر لاخراج النجو وحتى يعسر ذلك عاد الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق الى الاعضاء مختنقا لما يجده من الاكثرة والمواد في العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه ويتمدد منه العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف في الوجه الثاني لم يصر ضيقة حتى يتسع بالحصر بل اذا السبب

في الماء النازل

على رايه عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينحرف في الماء نزول في العين نزول الماء مرض سدي
اي يسد المجرى وهو الثقب وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو اي الماء
رطوبة غريبة احترازا عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية
الغلظ وهذه الحالة هي المسماة نزول الماء سمعت البحرانية هكذا اشار الرازي عنه
في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال وما وجب
التشريح وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى اين يجي الماء ولم لا يرى في
حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبي ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان
قيل لانها على غاية الصفاء ورد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها بياض البيض
واما قد نرى الماء من ثقب العنبية في لون بياض وقوامه بل اصفر كدرا وهو يمنع البصر
وكيف يمكن ان يحدث بسببها كما في المرأة شاطح وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس
وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث من ذلك
نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة
غلبت على مزاجها فرشحت تلك الرطوبة في الثقبة التي خلفت القرنية حصل منها ما يمنع
البصر لكن حنينا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غير ذلك فهو سهو من حنين وقال
ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يكن
اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير امكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر
نقل الماء كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت سحق
ذهب شعاعها منعت الاشباح عن الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى برئها واخراجها
عن العين والا لتكسبت الحدقة وسبب العنبية وبطل الابصار ايضا اصلا ولذلك
نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العنبي خشن فيتعلق باحد الجوانب
ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطاء لان الماء عند
الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين رطوبة اخرى
لم يكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس يقف في الثقبة العنبية
بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني ويتكرج كتكرج المرى وماء الحصرم هذا على
راي الشيخ ومن تبعه من المتأخرين وقال آخرون والكثير من المتقدمين والمتأخرين
ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقبة التي في الحدقة واستدلوا
عليه بوجهين احدهما انه لو كان بين القرنية والجليدية لما يعلق بخمل العنبية وخشونتها

او كان

او كان في داخلها ورد بان العنبية اذا انضغطت وكبست بالميل اتسعت الثقبة
وزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو الملس الى داخلها الذي هو خشن ويتعلق
بالخمل فاذا اجتذبت الخمل الماء وزال عنه الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما
يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا اخرج
الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيها ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرئي
الميل تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ولكن لا يرى الا عند الثقبة ورد بشهادة
الحس فانه ينظر النحاس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية
حيث يكون البيضة الكائنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض
الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص البيضة واختاره صاحب
التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين
العنبية الا اليسير حول الماء فاذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست
الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى الحالة الطبيعية
بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه
الرطوبة بحيث تقف في الثقبة يمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا
كبست العنبية بالميل وزال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة
الطبيعية لزوال المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وثانيها
قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يستر
من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة
من المشيمة ملتصقة بها ولا يحس عند ارسال الميل انه يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة
الثالث ان الميل لو ثقب العنبية حتى وصل الى الموضع ليحط الماء منها لسال البيض
بعد اخراج الميل من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضة في غلظ يمنعها
من السيلان وكذلك جعل راس الميل مدورا لئلا يخرق وفيه نظر لانه يستلزم ان
يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا
يخرق العنبية ولا يعترضها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون
ارسالا هون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون
في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام
مشكوك فيه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين الجليدية والعنبية

اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف
هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية
والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحم بل يكون اخراجه
منه اولى من حطه الى داخل العنبية بل ثقبه في النواحي يوقف وتعذيب العليل بالغاية على
قفاه مدة مديدة لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض
من الثقبة لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة
الميل وقد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعود بان يدخل راسه في العين حتى راه
قد وصل الى الماء ويدخل راس العود في فمه ثم يمص حتى يجذب ذلك الماء الخارج من
الثقبة بتمامه الى تجويفه الميل ثم تكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى يحط الى
داخل العنبية ويتعلق بالخمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم
يقولون ان الابصار انما يتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو النزال الانطباع
او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور
الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط
راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم
المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يزحم الثقبة او ناقصا ان كان
قليلا بحيث يبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا بتنقل الحدقة
وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليها مكشوفا يرى في وسط كل شيء
كوة وسببه يكون اما من خارج كالضربة على الراس فيزعزع الدماغ ويجري فيها ما كان
مختنقا في بطونه من الرطوبات فيندفع منه في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف
هناك اي في الثقبة من القرنية والبيضية او في العصبة المجوفة قبل محاذاة الثقبة فيمنع النور
عن السلوك فيها وهنا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل العين بالكلية مع سلامة العين
واذا اغمضت العين الصحيحة او الماووفة لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل
بالم ولا ثقل ولا امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن
من الرطوبة فيتحلل عنها بخارات غليظ ويحصل رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها
الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك المواضع يرسل جميع
المواضع يثير الاخلاط لما توجب الطبيعة الى ذلك المواضع للمقاومة ويصاحبها الدم

والروح

والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وغليانها ولان
الرطوبات الفضلية تكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط تلك الرطوبات
وتكدرها وربما وسع المجرى لتمددها اي لتمدد الاخلاط اياها لزيادة حجمها بالغليان
والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وربما تولد هناك من الرياح المولدة
بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فنزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من
العصبة المجوفة الى العينين لضعف منبتهما ولاتساع الطرق اليهما وللضعف العارض
لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع الشديد فتوليهما لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان
الانسان يرى خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف
اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه
الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج
لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ
وتنفذ الى العين في العروق والشرايين وتحول معارضة بين المبصرات والبصر كالماء
وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر جدا فيحس
الاجزاء الغذائية التي لا تخلو عنها الدم والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون في
العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في
الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات
دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث
في العين كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى ثلثة اشهر
او اربعة ويبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء
يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس يكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر
لان الطبيعة يحامي احد الجانبين ويدفع الفضلات الى الجانب الاضعف وان كانت
في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والاشكال فقلما يتفق ان يكون
فيهما متساوية في جميع ذلك ولا تزيد ولا ينتقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة
واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان نزول الماء ولا يزال يزداد الكدورة في
البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند سكون المعدة وقد تحدث ايضا عن اندمال قرحة في
الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لكثافته ولا يبتدي بالماء ويستدل عليه
بان الخيالات هنا تكون غير متبدلة في الاشكال بل تكون على حال واحدة وعلاج

ابتداء نزول الماء ثقب الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال
الجلاءة الملطفة للمادة المبتدئة لكثاف المرارات فان لجميع اصنافها خاصة في ازالة الماء
والباسليقون فاما الماء المستحكم الذي منع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة
عند الكحالين عن نقل الماء عن موضع الى اخر بالكبس ان كان من جنس ما يقدح وهو
الابيض كالصافي الرقيق لا في الغاية لان عشرة من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغليظ
فلا ينتقل عن مكانه الى داخل واما الرقيق فلا تلبث في داخلها ولا تثبت بالمحل بل يعود الى الثقبة
بل الرمح الذي يتزلف عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه بحيث لعدم استعداده
ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الا المضي
الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما سرق الماء لرقته فاذا
تحرك العطاس وهزه فيخرج النور من موضع الزرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع
وصفة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبته
الى صدره ويشبك يديه الى ساقه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلى منه علوا معتدلا
ويشد عينه الصحيحة لئلا يتحرك بتحركها العليل ولان المقدوح اذا راى شيئا عند
انجاح العلاج لا يتاله انبطر بالصحيحة ثم يأمره بالنظر الى الموق الاكبر نظر الكسب
الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي موق
سرابه ذنب المهت ليتعود العليل الصبر وليصير للراس الحاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه
عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمز عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة
فان كانت رخوة لا ينفذ فيه المهت يرسل فتيلة مضاعفة ويدار الراس ثم تدخل المهت بعده وتوصله
الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا
قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل وتعلق بالخلخ ثم الزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تسله وانظر هل
عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان المحل ربما لا يسع الماء الا بعد
ثم تخرج المهت قليلا قليلا بانفتال وتضع على العين بصفرة بيض مضروب بدهن الورد
ويقطر فيهما ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين برفايد فوقه وينوم العليل في
بيت مظلم على قفاه ويأمره ان يكون كمية لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحترز عن العطاس
والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود هذا الماء عن المحل الى الثقبة والفرق بين سدة
العصبة ان لاحدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء
اذا لم تكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة تكون راجعا الى العين

الاخرى

الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع تزحزح الروح او يمنع دونه
اتساع الحدقة ووراء الماء فحينئذ لا يتم الاستدلال ولم تتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة
وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث
لا يخرج من حدقة المغمضة لتلك العين والعصبة وتدفع الباقي الى المفتوحة او لانه حيث
سقط عن المغمضة ياخذ المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي المفتوحة
فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت
العين اليسرى لتدفع الروح منها فاصاب السدة من ورائها فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع
الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن ينفذ اليها فقط
من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا استدل على ان الروح
النافذ الى العينين هو شيء جوهره لا قوة فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى و
امتلاء الموضع الذي من ورائها وعدد فاتسعت الثقبة ما انضغطت اذا انفتحت رجعت الثقبة
الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتزرع من رطوبة
تجري اليه ثم تخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتوهم ان هذا الفرق هو
من الماء ومن السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى الفرق بل الفرق من الماء الذي
معه سدة ومن الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجع فيه القدح الا بعد
فتح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب
العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يتولد ثم سدة العصبة
تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والعارضين
من الصدغين والقدح لا ينجع فيهما قلنا والماء الذي لا يقدح جنس انواع الغمام
وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا تتموج ولا تتحرك ولا ترجرج عند
دوقه في عين الشمس والاشعة وهو رطوبة مستديرة تشبه الزئبق يترجرج في العين
والجصي وهو الذي يرى كانه قطعة جص شدت بها ثقبة العين لا يترجرج ولا يتحرك
ولا يتميز عند انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب
لونه الى لون الجو الذي نظن انه لون السماء لا يتحرك ويتغير عند انغماض الاخرى في الاكثر
ولا ينجع فيه القدح لانه يشد الرطوبة البيضية جدة وحرقة والمنتشر الرقيق الذي لا يكل
بعد فلم يستحكم ولم يتخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات
لانه يتعلق بالمهت وهي التي تختلط بها وفي هذا الكلام شيء وكانه يشير الى ان الماء يتعلق

يقدح

صورة الناظر كما يرى الشبح في المرآة الصافية فان كانت الكدورة ترى بجزء الثقبة
فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في سائر اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي
البيضية ايضا وازدياد الضعف عقيب الاكل والنوم وعند التخمة خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد
الاخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج
والمصطكي والتكحل بالباسليقون والمسك والروشنايي الكبير واما السوء مزاج بارد من
غير مادة وعلامته ان توجد في حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان البرد
يجمد الرطوبات ويكثفها ويجمع الاجزاء ويقبضها فيصغر حجمها ويجف لا لعدم المادة
الرطبة ويبطؤ حركتها لما علمت من ان الحرارة الة لجميع القوى المحركة ولما عرض للاعصاب المحركة
لها شبه تشنج وسوء بصرها قليلا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج
مطبخة او مطبوخة مع الحمص والدارچيني والسعوطات مثل دهن البان والياسمين
والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصنعته هليلج اصفر
توتيا هندي من كل خمسة مثاقيل اسفيداج عشرة مثاقيل زعفران درهم يحبب بماء
الرازيانج والاخضر وصنعته زنجار ثلثة دراهم اشق مثقال مقطاد محرق ستة دراهم ورق
زبد البحر ذهب احمر مثقال نشادر نصف ثم يحل بماء السذاب واما السوء مزاج حار مع مادة
تنفذ الات البصر اي يغلظها ويكدرها لكثرة المادة الحارة لان العضو اذا سخن تحلب
الرطوبات التي فيه بالغليان ان ازداد حجما وبلاء ها فضولا لانصباب المواد لنفاذ
الحارة اليها ولان الحار جذاب وعلامته حرة العين وانتفاخها حرارة وعلاجه
الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء
المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد
ويمنع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرمي وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه
واما السوء مزاج حار من غير مادة تحمى اعضاء البصر ويجفف رطوباتها فيتحلل الروح
ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف
لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد التحليل والجفاف وكذلك سنة
انصاف النهار عند اشتداد الحر ويعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد
الاكل والنوم للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة ينطفئ عند ازدياد
الرطوبة بكثرة مائيتها وتدهين الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل
دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحليب اللبن اي لبن

الشياف الاصفر

الشياف الاخضر

البنات منها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزج من الماء ليكون ترطيبه اكثر و
تسخينه اقل وقد تحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا
يكون دائما بل يقوى عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها
وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد تحدث
للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية
واصلاحها ونضجها فيفسد ويتغير بتصرف الحار الغريب وتكدرها مثل ما يعرض للمريد
من الحصرم وكثرة البخارات الرديئة لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية
فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوى الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن
الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج
لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكررة والتكحل بما يجلو العين مثل
الباسليقون وزبد البحر والهليلج الاصفر مجموعة او فرادى ليجفف الرطوبات ويرققها عن
العين وربما يقوى مثل الكحل والتوتيا والاثمد وذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة
البيضية وقد اشتقها فراح نتو والخور من الجلدية الى الخارج او انطباع الشبح
فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشا اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على
ما هي عليه بل يخيل ان عليها غشاوة اسود وعند نظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض
لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون
اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة
يكدرها اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ
ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل بمجاورتها الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى
العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ والسواد
او من فرط المجامعة لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ و
قال الشيخ ان خيرة منسوبا الى الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في
الجفاف لان رطوباتها من رطوبته وغذاءها من غذائه فيجف البيضية ويحمد
كثافته ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه اصلا ان كان
كثيرا ويراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا ويرد ايضا بترده كثيرا يحلل الحرارة
الغريزية فتكثر فيه اجتماع الفضول المغلظة بنقصان الهضم ويكدر البيضية مع انه

بالميت ويخرج باخراج كما يخرج المدة الكائنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى
داخل العنبية عند كبس الميت ويعلق بالحدقة جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود
البصر الى حاله كما ذكرناه ولو كان غليظا شديدا لجمود لا يمكن تحريكها بالمقدح ولو كان رقيقا
جدا لا يمكن نقله بالكلية ويعود ثانيا ولهذه الانواع اخر لا ينجع فيها القدح كالزجاجي
والابيض البردي والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها
يمكن ان يصير من جنس ما ينقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك الغذاء والاغذية
الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والبقول مثل البصل والكراث
والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك نرى الاطباء
اذا ارادوا ان يجمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال اللطيفة مثل
شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك

الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح
الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا اكثرت
قاومت لون الطبقة الكحلية وسترت واحالت لون العين الى التلالؤ والزرقة و
ثانيها صفاؤها ونورانيتها فتقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها
رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل الروح الباصرة النيرة فتملأ العين عند عظمها
وتستر وتخفي لون العنبية ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج يجعلها بعيدة عن غورها
وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية
ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها
فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة
والزرقة التي تحدث بعدما لم تكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية او زيادة حدثت في
الرطوبة الزجاجية فيضغط الجليدية الى الخارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية
فيزيد حجمها بالورم وينزع عن موضعها وتقرب الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب
مذكورة في الطبقات وكذلك العلاج وينفع منها اي من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية
التمسح بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار والتكحل بمثل
الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء
الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان
هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التمسح بدهن الورد ينفع في البارد

الحاد واما تغيرنا لطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه
حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى الزجاجية
ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت
اعينهم وكذلك حال النباتات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ ثم يكون الى
البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر وسمى هذا النوع على ما ذكره
اسكندر في كتاب مرض العين والطبري يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والزرق من
هذه الزرقة والحادث من الماء الزرق ان الماء يذهب بالبصر ويزول بالقدح ويرى في
ابتداء الخيالات وعلامة عدم الاسباب التي للنوع الاول فعلاجه الاستفراغ بالايارجات
القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والقراغي والتعطيس بالمسخنات

وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي
سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في حنظلة رطبة ويكحل به حتى قيل انه يسود
حدقة السنور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل
النبات عندما تحللت رطوبتها واخذ في الجفاف فانه يبيض وكذلك يميل اعين المرضى
والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل

في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق خفيا فا
كما يعد انتفاخ البطن من الاستسقاء وليس كذلك وحكمها ويعرف منه ومن الزرقة
الزرقة الحادثة من الماء بروية الخيالات والقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس
يلزمها سيل العين وعلاجه الترطيب

ضعف البصر وهو ان لا يستقصي حقيقة المبصر
او لا يبصر من بعيد او يخيل في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون وشكل
غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة رطبة الدماغ
ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجادها وباختلاط اجزاء غليظة بها
من المادة الرطبة بالروح فتغلب الاجزاء الارضية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة
الشفافة وتغيرات البصر لانه تفسد مزاجها وتجد صاحبا البرودة ويرطبها ويسخنها
بالرطوبة وعلامته ان يرم العين ويتطرمص قليلا لغلظ المادة وليزوجتها
ويعرض بها للتشنج بلا الم وحمرة في العين ويوجد اعظم مما كانت في ايام الصحة لانتفاخ

حجمها بالامتلاء مع سوء بصر حتى انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغيراتها
وكدورة تشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو

يضعف البصر بوجه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر
الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة
ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير في الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيتولد
في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتكدر البيضية وعلاجه
الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله
في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة
الجليدية وذلك يكدر من اجتماع رطوبة غليظة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها
شيء الى العين وعلامته انها تكدر حتى يظلم العين بالواحدة حتى لا ينظر فيها مثل الجرحي
من غير ان يتبين للكآثر ولا للانتشار ويتحلل الرطوبة ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط
عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد النصل السوداوي

التخيلات قد يتخيل الى الناظر اسطوانة من الدخان يرتفع من قدام عينه حتى
اذا علت تلك الاسطوانة تفرقت وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان
فيرتفع منه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويرتقي ثم ينشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك
الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان ايجابه لذلك لانها تحول بعضا مما يحاذي
البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه فتح وكيف
يكون امام الصدغين او من خلف الاذنين لينقطع طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية
البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه الى الدماغ بطريق
الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى اي كأن شظايا من نار وهي جمع شظية وهي القطعة
من الشيء يخرج من عينه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلائها من الدم
مع ضعف الرأس وحال يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع
الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت
وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها
والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يشيع من ابخرة حمراء شبيهة العقيق يختلط بالروح
ايضا يتكيف لون الدم عند غلبته فيخيل الى الناظر عند خروجه من العين كأنه شظايا من
نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بها شبيها بشرار الزيت اذا احرقته
النار فاذا نفذ ذلك الشرار الى العين من الشعب المتصلة بها ولذا هذا الخيال وعلاجه
الفصد والاستفراغ بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل

الحلاوا واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينه عند العطاس او عند ترك العين
اشياء سوداء ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او يهبط من فوق الى اسفل
وذلك يدل على امتلاء في حول العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها
حلوة صافية ينفصل عنها الابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على
لون المادة التي ينفصل عنها ويخيل الانسان انها يهبط الى اسفل عندما ازدادت
غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عندما حصلت لها لطافة وانما يكون هذا عند العطاس
والترك لان هذه الابخرة تكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها حدة وحرارة
العطاس والترك تلطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن
كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل
انها سوداء وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر و
اصلاح الغذاء مثل الدجاج المطبوخ بالحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء
الكبير صغيرا او المدى بينهما اي بين الابصار والشيء الكبير قريب الحد او لو كان
المدى بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع
على هيئة مخروط مستديرة راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت مقدار
المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط
الشعاعي اطول ساقا او تر زاوية اصغر فيدرك الشيء اصغر مما كان الى ان يتقارب
الخطوط الشعاعية جدا ويصير كان بعضها منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه
نقطة وذلك على دقة النور وقد يجتمع فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر
مما كان عليه لان الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقدار الطبيعي
بعدما استاد الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشيء اكبر
مما كان عليه وفساد خروج حظي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير خطا
واحدا فيه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاء حظي النور وعلى تقدير
التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسبب ضغط العصبة المجوفة
وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها على المقدار الطبيعي بل
على حسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس
العصب وانقباض وانه يوجد سدة ناقصة والحمف والنشف ان كان
الضغط يحدث من رطوبة اما مع ورم او غير ورم تسري في منافذ العصب و

ينطبق بعض اجزاء على بعض فيتولد فيحدث في العين ان يرى الانسان الشي الصغير كبيرا والذي بينها قرب كانى الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان الخطوط الشعاع اقصر ساقا فادت زاوية ساوية وزاد فيرى الشي اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب ثخين بين غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر اي النور الى ان ينعطف في نفوذ ذلك الجسم فيرى الشي الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي و قاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغيرا او كبيرا فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم تكون قاعدته اصغر من المرئي فلا بد ان تكون المخروط الشعاعي هنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فتكون زاوية راس المخروط اكبر منها في الصورة التي تكون المتوسط بين الرائي والمرئي متشابها في الرقة وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر في هذا الشكل فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء يرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لاتحاد ركت العنبية عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المصنف فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصيقل المقابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى الزينة الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه والانعكاس لا يوجب تغيرا في الرئي كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور ولذلك من ضعف بصره من قرأة الخطوط الدقيقة يتوسل لها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يبخر منها الى الدماغ اجزاء غليظة يحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المذكورة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيا واحدا اثنا

كثيرة اذا كان المدى بينها بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة يحول بين البصر والمبصرات وكلما شظية بينها ذاتها وازاها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى كاحد كاجسام و في هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما ذاتها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك يستر اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظ وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظا وكثافة تحليل لطيفها وقد يعرض للعين ان يرى الانسان كان على يمينه او يساره شيئا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة رسوبة في البعض منها كدورة المالسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف فيعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او لحرارة يحدث فيها غليانا فينحل عنها اجزاء هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فتختلط بها ويعرض تزيد في بعض مواضعها زيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبيها لا على الوسط منها وعلاجه ان كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين ايضا ان يرى كان شيا يسقط من موضع عال فيدام عينه حتى ينزع عنه وعلة ذلك شي يتحلب من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينه فيتخيل انه في الخارج فيفزع منه وعلى حسب لون ذلك الشي المتخيل يتفق على ما يتحلب انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحب الخلط وشرب شراب الخشخاش لغلظ المادة ومنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق بالعطاس الدائم لندفع المادة من الراس الى طرف الانف وقد يعرض للعين ان يبصر من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاولى يكون لضعف النور اي لقلة الروح ورقته فيتحلل اذا كان الى مكان بعيد ويرق في الضوء فلا يكاد يدرك شيا بعيدا كذلك حال من نظر الى شي يحرك حدقته اي يكون روحه قليلا وقليلا ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الجدي والجداء والدجاج المسمنة وعح النيمبرشت واستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والثاني يكون لغلظ النور مما يحالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد ويرق بالضوء فيراه باستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح

اذا كثر لغلظها امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويحوس طول المسافة ولم يدرك الا الامكان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها ويدوا على هذا المثال وعلاجه التثم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب في الاكتحال بالروشنايي ونحوه مما ذكرنا في علاج الغشاء والمص قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات بالفاظ واعتمد عليه لحسن اعتقاده به لم يتعرض فيه بالزيادة والنقصان

الخفش

وهي علة لا يكون الا لون في الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية ضيقين اي رقيقين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلة في الاصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما يكل الجليدية ويخور ويتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر ابصارا تاما لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل نهارا ويضعف عن الشعاع فيجوع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش فانه في اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الآس ورماد الجلنار فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات ويضيق الطبقات ويذهب بالزيادة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدهان دهن البنفسج ليسود الاجفان والطبقات لعظم النور بسبب السواد ويقوي العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة والنارية ملايما لمزاج العين

في الدمعة

هذه العلة هي ان يكون العين دايما رطبة برطوبة مائية من غيران تكون فيها بثر او جرب او خشونة من الجفن او غدة من الشعر المنقلب وربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البكاء والنداوة وربما سالت دمعة وهي اذا انزلت احدثت بياضا في الحدقة ولما تحلل رطوبة العين فيبيض كما يبيض الزرع في يبسه وينزل على العين مواد رديئة وهي يحول عن دفعها فيحتبس فيها وتحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة

الاجفان وتهيؤها لقبول المواد ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث لكثرة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البرودة فيحدث منها تأكل واشتار الا وهي يحدث اما النقصان لحم المآق عند المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة انفتحت راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور والاصفر وشياف الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب مكرمان دار فلفل فلفل اسود دانق ونصف نوشادر نصف عفص ٣ م كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والماميثا والكندر وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يبين بتلك اللحمة بالكلية واما اذا افنت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع فلامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذاء فيسيل بعضها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخله والعين لا تقوى على امساكها تجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاستفراغ والفصد ان اوجب الرأي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لانه تقوية للعين وقبض تام والتكحل بالاكحال التي يصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي حكاك المليح بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتبع انقباض الراس والصدر ويمتد اعصابها فيعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي يجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابقراط انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج القلب والعين فاذا اصابه الهواء البارد استحال بتلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرا في ذلك

بان الماء عند حدوثه يستحيل هواء والهواء نارا نكيف يستحيل دمعه هنا فنال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقل عن ابي ماهر نحو لا يستحق ان يشتغل بالقبول

في القلاع

والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن لها تعهد ولا لونان من المواد فان الدموع لاجل قذى تحصل في العين يحبسها وينكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمع فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم يقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالتحتاني ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويوخذ الحاطرسة ارض العين بخطه يوضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق به القطنة ثم يقلع بسرعة او يذر بذرور وليناع الكثيراتا يلحج بما فيه من الغروية ثم يوخذ بعد الهضم الذرور وظهور غروية وان وجه بقطنة فان القذى يتعلق مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم تظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر او اصغر وقد يلتزق بالسواد ويحرق العين ويلقيها ويحدث فيها الما شديدا لذاعا ويحمر لذلك واحدة على وجهين اما ان يكحل بالطين النادسي ذرا او هو الطين الذي يغسل به الراس فمنه الاسفنج ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة غروية كثيرة وتشد العين ساعة لئلا يتعلق الحيوان بالطين فينشب به فينقبض الطين عند نزع وجهه فيوخذ معه او يكمد العين بالماء الحار ليسترخي ويوخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع فيغمز به في العين ثم ما رفق يا بر بل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحكك باضلاعه نفس السواد حكا رفيقا حتى يخرج عن العين

في الغشور

هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العين لتفرقة الروح واضعافه لها وفي هذا الكلام من وجوه الاول ان الغشور انما يحدث لتفرق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة سواء كانت الشمس طالعة او لا والثاني ان الشعاع انما ينعكس عن السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض والثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى محاذاة على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو كان في الشخص عن المحاذاة

بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به الغشور وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك والرابع ان حدوث هذا ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يلزم ان يتفرق الروح الباصرة الى ان يحصل اجزاؤها في اللطافة فيبدد هاد يتفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يراها من قرب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في التخيل بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه ارسال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظ من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثف البرد ان كان عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا الرخسة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث شيء من النظر الى الثلج ومن ذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مسامها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها الى مواد رديئة موذية ينبغي ان يعالج بما يحللها ويفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه المطبوخ فيها السذاب وورق التوم وقشور البابونج والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المتقطر على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله يستكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر لطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منها وارتفعت الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس

في القمل

مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية تدفعها الطبيعة لعفونتها ولما في القمل يخالطها رطوبة لها كيفية وتنحدر الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع محدة

لنبوذ الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة لمزاج القمل ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لان مضنون به عند الطبيعة والقوة الميتة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها لما من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلة فاسدة او صالحة اذا انحرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يمنعها اذ لا بخل من المبدء الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحسب القوة بما يعد في الاصول وتلطيف المادة وتنضيجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمري بالعسل ونحوه الاحقان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكحل بالاكحال الجلاءة القتالة لها مثل الشبت مع نصفه مويزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزاد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل في الزيبق حتى تاخذ رائحته ومشى ذلك سمي الطيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونزلها فان في رائحة الزيبق خاصية قاتلة لسائر الحيوانات الصغار ولا يبقى شيء في ذلك

الشعيرة

في الشعيرة وهو مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعيرة شكلا ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله لشيء السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه لتكون مسكا للمقبض وهذه الحديدة ايضا رقيقة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن ومادة فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منه احمر وهو يسمى العروس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والمامينا والطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشحم الحار والدياخلون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم يتحلل بهذا العلاج ان يمكن اعمال اليد بان يدلك اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ بالمقراض ويترك دمعها حتى يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر

سبل العين

هو هزال العين هذه العلة يحدث في المشايخ الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية وربما حدث بالشبان في سن واحد لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما يحامي عن الاشرف بالاخس يحامي

باحد المتساويين كليهما فيما يبقى وذلك الا لاما يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية واما الاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق الشبكة او الشبكية فلا يرشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سبل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق العنبية خرقا ما فيذهب ويسيل منها البيضية وتلك النوع الذي يبدا الا منفنية لان النور اي الروح جسم رطب كثرة الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها لغور المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية مثل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا علاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتنقيته السدد وان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس فان لم يمكن منها فعلاجه الترطيب الجيد البالغ وان حدث للمشايخ فعلاجه ابراء الاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستوية فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد

في ذباب البصر المطاير

في ذباب البصر المطاير في الظلام وهي الخزا التي يحبله فيها الطعام والجوع المطلق هذه العلة يحدث اما الطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها بها لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا وانقص زمانا في فعله ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث توقعه تفريقا عنيفا يحدث فيها القذى والفرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في العادة يجمع البصر جمعا عنيفا منكرها ويكثفها وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت

واسودت وضعف البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون طويلا
بغتة فيدفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتفرق التفرقة بازدحام النور ويتشتت
النور عند الاتساع او يسلب ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان
الاجتماع المفرط جدا كما يحدث بالشيخ يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن
في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا
ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج
هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة
البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون وشياف المرارات وغيرها
من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء
فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه خرقة مصبوغة بلون السماء لان
اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفرق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا يكدرها
كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد ليحصل من الحك بياض ولمعان
مزة مركب مع السواد المجتمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العنا لانه يملي الدماغ بالابخرة
الغليظة فيكثر الروح وتضعيف الصوم فانه يجلب لما يحلل الروح النفساني فيها يضعف
الروح البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين علاجها الفصد
والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو الماوف حتى
لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالمنقوعات دون المسهلات القوية
لما فيها من التحريك وتهييج الاخلاط واثارتها ثم يقطر بياض البيض مع صفرتها على
العين بدهن الورد فانها تبرد وتخفف تخفيفا لا لذع معه وتسكن الاعضاء وتمنع انصباب
المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن الالم فان بقيت في العين حمرة
بسبب الدم الذي قد خرج من عرق لين الى الملتحمة انصداع او انفتاح فوهته واحتقن
تحت الجلد في موضع يتأدى لونه ويجد بعده زوال الحمرة العارضة من الورم و
بعد دفع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة جاذبة يلطف ويحلل المواد الغليظة
الجامدة والعوسج فانه يلطف ويقطع وبخور الكندر وهو بعينه ...
في الجساء هو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع
فوائد اخرى ولا يمكن ان يجري على جساء الملتحم لانه صلابة يعرض في العين كلها
بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها قذى من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان

عسر حركة الى الفتح عن انشائها والى الانطباق عن تغميضها لما يحصل فيها
شبه قد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب الفقد وحمرة لاجل
الدم المايل الى الوجه بلا رطوبة واكثره يلزم عن التهاب رمد يابس صلب حيث
كان ماديا واما اذا كانت حكة بلا مادة ينصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة
مالحة بورقية فهي يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تصاعد اليها علاجه
الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج
وبزر الكتان والشعير والحمام وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج
والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع
بياض البيض ودهن الورد على العين او مخ الدجاج ولعاب بزر قطونا مع
الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها
وتدفعها بالدمع ويجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها
وتزيل صلابتها في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب
اليها لذا يلزمها دمعة مالحة وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها من
شدة الحكة قروح منها علاجها ان تضمد العين بالصندل المدوف المدهون
بدهن الورد وتكحل بالحضض اي برود الحضض او بالتوتيا المربى بالحضض ثم
ينقى العين وتجليها الدمع فيستفرغ الرطوبة الرديئة فان كفى هذا العلاج والا ينبغي
ان تعدل الصفرا بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي وتنكب البقول(?)
والزبيب وترطيب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية
والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم تفصد ان
كان الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي
وتكحل بالاكحال الدمعة المنقية كالباسليقون والروشنايا في الجحوظ
سببه امتلاء الملتحمة وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية وعلامته
ان يكون مع الجحوظ ثقل الملتحمة عظمها وعلاجه السعط بالعين الحادة والمسهلات
والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بالشياف السماق لما فيه التدميع
قبض وتشديد يدبك العين وينهاس التنويم فتزول المادة وصفته ان
يغلى السماق في الماء ويصفى ويرقق(?) بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول
جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويعجن بطبيخ السماق ويشيف واما

انضغاطا الى خارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري ساير
الاعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاحتقان واحتباس
التنفس يرجع الى الشرايين والاوردة ويستصحب المواد والابخرة التي في العروق ولان
الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم طلبا لان تنبعه ممتليا منه العروق والاوعية والصداع
الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة فتجذب المواد الراس وتحللها وتسطع جميعها ممتلئا
منها الاوعية والتجاويف والقي لانه تحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس
النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند الزحير لاخراج
الجنين بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحتياج(?)
تمدد دائم للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانه مادة
على الاندفاع الى خارج وعلاجه التدبير فالاولى(?) وضعت فيها قطعة
اسرب او ربط الشد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور
الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بالماء البارد صادق
البرد لانه يشد العين ويجمعها ويقبض مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق
الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد به القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند
الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال الزحير وادرار الطمث ان اعانه مادة سيلان دم
النفاس واما ان كان عن مجرد الزحير والانضغاط فعلاجه القوابض الجيدة واما
استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها على ما هو اختيار جالينوس ثلث
عضلات ينبع العصب النوري وتشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء
المحيط للعقد وتمنعه ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف
روية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا تعظم العين مع العدم مادة
تملاها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط اصلا يدفعها الى خارج و
تكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها من القلق و
اضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر
والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين
بعد التنقية مثل ماء النعنع الحرق(?) والورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة
هو لحم احمر ضارب الى السواد رخو مجيب شكله شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة
من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحم

مبدؤه من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر او اسود
وربما كانت عمياء وحدوثها من دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية
بالمجففات الاكحال مثل الزراوند الطويل وزنجار والشب اليماني والزرنيخ والكندر
والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايي والحك بالسكر او
الحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها اولا في علاجها
الحديد لانه انجع علاجه من الادوية الحادة بان يعلق التوثة بالصنارة ويقطع و
يستاصل لانه ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح فالكمون وان
لم يمكن استيصالها فينبغي ان يقلب الجفن ويحشى العين بمحين لئلا يصيبها الدواء الحاد
ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة عليها الى ان تيبس التوثة وترك ساعتين الى ان يسود
ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يحمى في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق
القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع فضلات العين ان يندفع الى الموقين وان يتحلل
بالرمص والدمعة فيحتقن هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى
يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار وشياف
الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار يكوكما(?) ان يشيف بماء
الهندباء فان فنيت والا عولج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فتحدث الدمعة
بل يترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة
البيض ودهن الورد ليأمن من اجتذاب المواد في النحي هو فضلة غليظة
سوداوية او غليظة فضلة تجمد وتحتبس في الاجفان بسبب انه يحلل لطيفها حرارة
جلد الاجفان وسخافته مثل الورم الخنازيري والاورام الصلبة في العنق والاباط و
الاربيتين لما يتحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافة جلدها ويبقى الغليظ وعلامته
علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج
لتلين المادة الغليظة فيحلل سريعا او بمرهم الدياخليون حتى يحلل ثم تقلب الجفن ويشق
الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر بالظفر حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض يوخذ
من شق الجرح بالمراهم ليبقى التحام فينقطع منه المادة بالتمام في القروح حدوثها
اما من اسباب بادية واما دم حار يجمع ويتقرح ويستعمل عليها ضمادا من عدس وقشور
الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف واذا الرطوبة المانعة من انبات
اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال او مع شياف

سلاق الاصطفيقان

في التفاخ والانتفاخ

الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب مثقال افيون زعفران
مثقالان ج هندي بورق ارمني دم الاخوين مثقال صمغ عربي شياف ماميثا انزروت
مثقال ادوية تعجن بماء الرازيانج **الانتفاخ** ورم بارد يعرض للعين اي للملتحم
مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم البلغمي فانه
يكون تدريجيا وذلك لان الريح لطيف متحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية
الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض فيه اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من
لسع الذباب والبق من حرقة وتمدد وحكة لحدة الريح واختلاط ابخرة حارة لذاعة
ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا
لتحلل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيعصى الهضم
ويكثر الابخرة الرياحية وفي لا يخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها
والمشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي تكون
في ابدانهم مع ضعف الحرارة وقلتها ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية
لتشابههما لخلوهما من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير
الافيون ليسكن اللذع والحدة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور والاضمدة
والطلاء من الصبر وشياف ماميثا واكليل الملك والصندل والنوفل وغيرها من
الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من
الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وبخ المنضجات وتخفيف الغذاء واستعمال الا[...]
واما البلغمي وعلامته ان يكون ابرد وابعد من الريحي ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة
مادته وبطوء حركاتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء
يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار او المنضج وكوس الحجامة
وماء طبخ فيه الرازيانج والاكحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد
ثقيلا والمائي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة
لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع فيها ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها
من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاسهال بالمطبوخ المقوى ثم
بالايارج ثم الكحل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الزبيب والديناروجون نافع من هذا
النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد
بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما

سوداوي

سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة لا يتغير تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء
الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع
يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لانه من شانه التخدير وابطال
الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كدرا على حسب لون السوداء
علاجه الشقة بعد نضج المادة وترطيبها والاكحال بما ذكر من الاحمر اللين والاصفر
وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل الشقة وبعدها لانه يلين
المادة ويحللها **بنقص النور الشعاع** يدل ذلك على تبخر الروح واشتعاله ورقته فيزداد
بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا ورقة فيتنزعه ويبعضه وينفذ كثيرا بقراطيس لانه
يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ يشغل الروح بحرارتها وحينئذ لا يبعد
ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين كالرمد و
السبل الغليظ او جرب في الجفن فانه حينئذ لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد و
الترطيب بما عرفته **تبيع الاجفان** هو ورم ريحي يكون الريح مداخلا لجوهر العضو
مع مواد دفعته ينفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان وداخل جوهرها لتخلخلها
وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة
فيصير رياحا لضعف الهضم وسوء هضمه يكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرطبة كما يكون
في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف رحمه الله
قد ذكر امراضا طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف بل ذكرها ذكرا
مختلطا وذكر فيها خاصا ومشتركا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين
وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص
وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزمه عند
عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب
شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو خاص لا يشاركه
فيه غيره كالانتفاخ والضيق والعنبية والشركي على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم
ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط فلا ترتيب وانا اري ان اعد
جميعها على الترتيب والاستيفاء **امراض الجفن** منها ما هي خاصة به وهي الجرب و
الاشتراك بينه وبين جرب ما في الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة
والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركها فيها

امراض الماق

امراض العنبية

غيره من الاعضاء وهي اما ان شاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر
وبياضه والقمل واما ان شاركه فيها الملتحم وهي الورديج والجساء والحكة والانتفاخ
واما ان يشاركه فيها الملتحم وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والثؤلول
واما ان شاركه فيها سائر البدن وهي الدبيلة و[الثاليل?] والغدد والثؤلول والتآكل
والسلع والتهيج والشلل **امراض الماق** ثلاثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان
مختصتان به وهما الغدة والغرب **امراض الملتحم** منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر
والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة
والجساء والدمعة والدبيلة والثؤلول واللحم الزائد وتفرق الاتصال والحكة والاسترخاء
والغلظ والبثرة والبرقان **امراض القرنية** منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان
والمدة الكائنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما شاركها فيها الغير وهي القروح والبثر
والدبيلة وتغير اللون والتهيج والاسترخاء والغلظ والورم والخرق والنتوء والرطوبة
واليبس **امراض العنبية** منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والكحل
ومنها ما لا يختص بها وهي النتوء والانخراق والورم والغلظ والتمدد والسرطان
والزوال واما ان يكون مشتركا بينها وبين غيرها وهي تغير اللون الصغر والكبر والرطوبة
والجفاف والغلظ **امراض الرطوبة** البيضية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي ثلاثة التشنج والورم
والانحلال والزيادة **امراض العنكبوتية** المختصة بها هي الحول والعور والجحوظ وتغير المختصة هي تغير
اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس
والجمود وتفرق الاتصال **امراض الزجاجية** مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس
والصغر والكبر والجمود والتفرق **امراض الشبكية** مشتركة هي سوء المزاج البسيط والمركب
والساذج والمادي والسدة وانتفاخ افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه
انتشار النور في جميع البدن **امراض المشيمية** مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم
والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ **امراض الصلبة** ايضا مشتركة وهي
اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء في امراض الاذن

في امراض الاذن

وجع الاذن يحدث اما بسبب رياح حارة تحاول النفاذ الاجزاء النارية عنها بالانحلال
تسكن في الاذن ومددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو العصبي
يكون كالتفرق للاتصال وتحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن
عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا كذلك وان تجد لهيبا يرتفع من اذنه

الى

الى الراس لا يرتفع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس ويخف لهوائه ليشف
رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان يرتقي من المعدة لوجود مادة منصبة فيها
وعلامته حرقة في المعدة وعطش مع اي سدة ولذعة حرارة المعدة واستراحة الى شرب
الماء البارد وتدمع العينين لانه تحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة
الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن بالمشاركة وعلاجه
اخراج الدم بقدر الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة
بالاطعمة والاشربة المبردة كالخشخاش وبزر الخس وماء الكزبرة الرطب ليسقط الابخرة ومنعها
من التصاعد ويقطر دهن الورد المغلي مع ثلاثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى
الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع ويخف من
الشحم باختلاط الدهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا
للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع
الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا وماء الورد وماء الكزبرة
والخس او يعرض اي الرياح الحارة الحادة كما للمشي في الشمس في يوم صائف فيؤثر
الحرارة في رطوبات الدماغ ويحل عنها ابخرة تستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية
عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنه ووجهه وعينه ووجعا وثقلا معه وكربا وعطشا
يسكن بمص الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس فقط بخلاف
ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء وعلاجه يقطر دهن الورد [...]
بالخل اي المطبوخ معه كما ذكرنا ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ و
تبريده بالاطلية والنطولات والمروحات وغيرها على ما في الصداع الاحتراقي او
يحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او ماء الحمام عليها او من الغوص
فيها والحاجبها الرياح الحارة كالحجاب الشمس لهاما ان الحمام لا يخلو من اجسام معدنية
كالكبريت والنطرون والملح يسخن الراس ويعاون حرارتها العقل في احداث الرياح
وعلامته ان تجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه العلامة مشتركة بين اقسام
الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديدة في اذنه وراسه او صداع في موخر راسه
او وسط راسه لمشاركة العضوين لان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك
من الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ منقسم على ما عرفنا الى قسمين لا يكون
بينهما الا الحد المشترك ويناله لكل منهما جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ فيها

يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروش على الصماخ او سببا لعصب التي هي آلة
السمع الاولى حدث التمدد فيها او فيما كان ينبتها بالسم وعلاجه الفصد ان وجب
لعل المواد الى اسفل ويسكن الالم وتنفذ السامين ودلكا لقدمين لذلك ويقطر
الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج واللوز والخلاف وحب القرع وكذلك
التنشيط لها لرطب الدماغ ويكسر الحرارة او يحدث الرياح الحار: من وضع الادوية
الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك
الادوية عليها واما من رياح بارد: علامته سكون في الصماخ ولا يجد مخلطا للخروج وتلك
الرياح اما ان يرتقى من المعدة اليه وعلامته ان يحدث غثيانا لما يتادى المعدة ويحرك
لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظ التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الراس من الماء الرطب
المعدة وصداعا شبيها بالسدة التي يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين
ويسرع بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح و
يعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اى في الاذن
من الادهان الحارة مثل الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل
والسذاب والمنقوع فيها جند بيدستر وزعفران لزيادة التسخين
وتحليل الرياح او يحلل الرياح الباردة: من فضول بسيط الراس الى الاذن فمن باردة
اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه يجد في الاذن من الثقل والدوى و
الطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يحدث في الراس شيئا لان سبب
هذه الصوت لا يكون المتراسخ الاذن وعلى هذا والتسليم فالدوى لا يكون الا في
الاذن فيطلع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغرغرة
والتقطير فيها اى في الاذن بما ذكر في تحليل علاج المعدى او يتولد اى تلك الرياح
من المشى في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا الى قوله بعيد ذلك او من
صب الماء البارد على الراس نظرا لان الرياح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال
ان الرياح والمياه الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد فتحتبس الابخرة المتحللة من
البدن ويتراكم ويبرد في الدماغ ويتادى الاجزاء النارية فيصير رياحا باردة سيما
اذا كانت تلك الرياح نفسها باردة كما في المبرودين والمرطوبين وعلامته ان
يجد في اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة
ثم ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في موضع والوجع لا يكون على

صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفه اخذا بالعنفا كما يكون عن الرياح
الحارة اللطيفة التي تكون شديدا رها او يدس بجوهر العضو وذلك لان هذه
الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير متموجة ولا قلعه بل يكون
الوجع على صورة شئ يدهن فيه اى في جوف الاذن تعنف فيحصل من ذلك
مدة ما لان الرياح تكون محتبسة فيه غير متحركة عن حيزها متلاقية بعض الاجزاء
عن بعض تزيها شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة و
التنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والحلبة والبابونج والاكليل
وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار
في الحمام ليصل اليها البخار الحار الذي يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها
من خارج والخردل لان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع فيه فتيلة منها و
بالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من
صب الماء البارد على الراس والغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع
مؤخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب
السمع به حتى انه لا يحتاج الى راسه لتمدد اعصاب مؤخر الراس من القبض والتكثف العارض
لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس والحلق وعلاجه تمريخ الراس بالادهان
الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها في الاذن او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة
فيها اى في الاذن وعلاجه المقابلة باضداد تلك الادوية واما من امتلاء الدم
وعلامته حمرة الوجه وثقل الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليها وشدة الضربان
لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن
بماء الفواكه ويقطر فيها دهن الورد المدبر بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج
او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى
الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة و
يضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء
الكزبرة والحي عالم ويلين البطن اما الصفراوي فلا بد لاخراج المادة ودفعها واما في الساذج
فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد
ساذج او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع
بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع يكون بالفعلي اسرع واظهر وثم

البدن المبرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة
المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اى بعد التنقية تقطير الادهان
الحار: فيها كدهن النحل والنفط والناردين والزنبق وهو دهن السمسم المربى
بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت و
المرزنجوش والغار وحدها ان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج
هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار
وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الراس والجبهة والتمدد واللهب وحمرة
الوجه لما كان منه في الثقب وهو واحد التقرب وفي الاعضاء الخارجة منه اى من
الثقب نظرا للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعصاب
الذكية الحس وفيه الاكثر خطرا لذلك وللاسن من اشتراك عصبة السمع عند انفجار الورم
وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ونضمد عليه بعد
اليومين وورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان عارضا في العصب
لتركه في العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا و
اقل امهالا الا الى ان يفضي لكثرة حس العضو ويلحقه الغشى من شدة الوجع والتشنج
لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى
البرسام وربما قتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من
هذه الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم احد كيفية واشد ايجاعا و
اقل امهالا الا الى ان يجمع وعلامته ذلك ان يثقل سمعه لان العصبة مما يؤدي السمع
اول مشترك الثقل من الدماغ على اسفى وسقط الالم مما يلي قعر الاذن لمكان الورم
ويحدث له دوى وصوتا متقطعا وقتا بعد وقت لما يتحلل من المادة المورمة اى فيه
حار لطيفة ويحدث من تحريكها طنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع الصوت
ثم يجتمع تارة اخرى ويحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت
لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت
بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة
لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات
وعن التصرف الواجب فيها وفي نصيبها من الغذاء فيصير كلا عليها ويندفع
عنها الحج عن اندفاع الفضول وان يكون معه حمى لانه يتصل الالام المعفنة لمجاورة

الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد
وتليين الطبيعة ويقطر الشياف الابيض فيها وان يطلى بالزبد وهو طلاء ركبه
حنين اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج
والكوشي ويرد هندبا والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة بعصير العصارات
الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة المدمة الروس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع
على شكل الزبد لتكون حكها على الصلاية اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا
ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع تقطر فيها اللعابات مثل لعاب
بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد وهو اى بلغمي وعلامته
الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان في الاورام الحارة ولا وجع شديد و
لا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسرى الى سائر
اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه
غليظا باردا لا يستقل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الورم و
اشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء
فانه لا يخلو عن العصب وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون
الورم في الاذن اى في اجزائها الباردة او في داخل الصماخ او فيما دون
العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلا عن قرع الهواء
الحامل للصوت لها ولان الصلابة يعين على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد غشيت
بغشاء الدماغ فقد غلظ والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها
وضعفا في الغشاء فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب و
الايارجات والغرغرة ويقطر الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت
ودهن النحل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والزوفا
مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وجمعه ويتبعه
وعلاجه ان كانت القروح خبيثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد و
صنعته اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما و
يذاب الشمع مع الدهن ساذجا ويضرب جيدا مع الاسفيداج في الهاون ويزاد
من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد
مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع ويشطف الوجه من الرطوبات

الورم المصري

الصديدية والوجر الى التي تمنع من الانزال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن
والخلوق لانه ينشف الرطوبات ثم بعد حراسة الاذن فيلطخ بالمراهم المدملة
مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الابيض والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت
ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت الورم عفنة وسخة يقع
منها الورم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما
طبخت حتى صارت في قوام العسل ومنها النمر والدهن ومرهم الباسليقون
الكبير وصفته يؤخذ نصف رطل زيت واربعة اواق مرداسنج وعلكا لانباط اوقتان

الورم الاحمر

زيت رطلان ومرهم الاحمر وصفته مرداسنج ربع مكوك زيت خل عشرة اجزاء تضرب
حتى ينعقد ثم يجعل فيه دهن من عروق الصباغين وحل خبث الحديد وصفته ان يؤخذ

خبث الحديد

خبث الحديد ويشتع في الخل ثلثة ايام ماذاد ويصب منه في الاذن او يؤخذ خبث الحديد
ويرض ويغلى بخل ويكثف سبع مرات ثم يطبخ بخل نقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل و
يرفع ويقطر منه في الاذن وقد يمنع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق
بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج الى ان يخلط مع المجففات
بالجلو ويلطف الرائحة ويرق المدة ومما يسكن الوجع منها وينفع الرائحة رماد الافيون
فانه يخدر ويجفف اكثر من نفس الافيون مع تكليل جريان لدفع غائلة الافيون واما
من دود يتولد فيها من مواد عفنة تحلب الى الاذن وقد تتولد اى الدود في الرائحة
اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة وعلامة
الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود ودبيبه والاحساس بدبيبها حتى عند ارتها
وخروجها الى الخارج احيانا لا سيما في سواد الراس دائم الحركة والاضطراب واما عراء
يشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق او
الصبر وعصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخه ثم تستخرج بالميل
الملفوف من الصوف المغموس في الدبق او الغزى وبالتطرس لكدوش وتشديد الفم
والانف عند العطاس واما من هوام يدخل فيها وعلاجه ان يحس يحركها على قدر
حجمها ويهيج الوجع حينا عندما يتحرك ويسكن حينا وعلامته علاج الدود من قتلها و
اخراجها واما من ماء يدخل فيها فيؤذي ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ
ويعفن ويغلي وعمق الاذن سيما اذا كان رديا لكنه دواسة وعلامته ان يهيج
بعقب الاستحمام او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع وعلاجه

في الطرش

اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب مائلا
راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص رقيق بانبوبة او بالمحاجم او ينشف و
يحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الرازيانج او الشبث او البردي مما يكون مخلخلا
غير مكسر ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل منها الهواء ويشعل الطرف الاخر الى ان يصل
الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى خارج ويبنتف كما يفعل بالدهن في السراج
بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت لئلا يثب به
النار او يحتزق قطنة من الاسفنج في الاذن ويقام على ذلك الجانب ثم تخرج الاسفنجة
وقد نشف الماء في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم
عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد
يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا
يكون اما مولودا ولا علاج له لانه اما ان يكون لانعدام قوة السمع او لفساد خلقة
وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صورا لحروف مخارج
وكيفية اداءها ويستطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم مثلها وقيل ان الاخرس يكون
لسانه عطيا لا يدور ولا عضل اللسان ضعف المادة التي يكون منها الاذن و
عصبه ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة
لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية
او يحدث بعقب سقطة او ضربة تشنج العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج
له ايضا لان الالتحام انما يكون بانضمام شفتي الفرق وامساكها على تلك الحالة الى ان يلتئم
ولا سبيل اليه هنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عندما يهيج
المواد الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة وعلامته علامات
غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وتسهيلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان
الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة ويثقب جبهتها من القشر
والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى قشرها مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ
حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويحبه حتى لا يصعد فيه مادة ويسكن حدة المرارة ويقمع
عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في الات السمع فان الحار يخفف
قوام العصب ويسوء ولين نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه
ويوجب ذلك بالتقبض والتكثف والرطب يرخي قوامه فيتسع بعض اجزائها على

بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يخفف ويوجب ما يوجب الحار مع ان
جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة
القوى وسلامة الافعال وعلامة وجع في الحس عند العصبة المفروشة على الصماخ
الا اذا كان رطبا بلا ثقل ويمتد فان كان باردا تاذى بالمبردات واشتد في ابراد
انصاف النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهائر
واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما جاورها وما كان من يبس يكون بعقب
صوم وسهر وغيرهما من الاسباب المجففة ظهور الوجه والعطش وان كان رطبا
تاذى بالمرطبات وينتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد
ترك الشيخ ذكره ويتم الكلام وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج بتبديل المزاج بالاضداد
والاعتدال بالنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة
فيه انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند
التمدد وفلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالسمع وعلامته علامات وجع
الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب
والحكة مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند السجود
فيكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من
غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها
على حسب مقتضى العادة الا يسيرا اما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس و
انكبت عليه ثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة
ولان المادة عند الانصباب تكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا
يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تميل ثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل
كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من
الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والكمد بالادوية الملطفة اي بطبيخها
وهي مثل الجندبيدستر في دورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر
والبابونج وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب
والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويعمل تحت اجانة عليها قمع في ذلك
القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل
للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر لحس البصر اذا

في الطنين والدوي

حوذي به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالالة او يلين بالدهن وبخار
المياه الحارة لتذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالالة او لحصاة او شيء
اخر كرسل ونواة يسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن ليزلق المجرى
بالادهان والتليين ويعطس بمثل الجندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس
ويمال بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراق
وهي انبوبة صغيرة المسلك ويحوطها عود على قدر تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويلا
حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عودها من المسلك برفق فيجذب الحصاة
الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق راسه ويقعد
الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخا عليه الدبق ونحوه وسيل عرق السمك
على نحو ما ذكرنا في الزراقة ويتوقى ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما لنبات
لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان
يكون ظاهرا وان كان غائرا احتال بالة دقيقة يقطعه ثم يلقي فتيلة ذر عليها فتطفى
ويكون مانع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن بالقطع اصلا مثل
القلقطار والزاج الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية
المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح
صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين
احد وادق والدوي الين واعظم والصوت انما يحدث من تموج الهواء المضغوط
بسبب امساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع
وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدوء لم يحس لصوت وتموج الهواء هو صدم
بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي توجبها تمامات
ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة الحاسة حصل الادراك به واذا ليس
الموج في الطنين من الهواء الخارجي بل من الهواء الداخلي وهو البخار المصبوب
في التجاويف والهواء الراكد فيها وسببه اما رياح غليظة تحلل عن فضول تكون في
الراس تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى التجويف الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن
في الصماخ ويموج كما يضيق من الورم الذي يحدث في الة السمع وعلامة الريح
تمدد بلا ثقل فيه نظرا لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الراس فكيف
يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية

والغشاوة ويسكن اذى عند سكونه وعلامة الخلط التمدد والثقل في الراس
والاذن ودوام الطنين لدوام الحركة ويدل على انصباب الاسباب المتقدمة المولدة
للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يسبق لي من ان عرض
لهم هذا الشكل ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين
والمرزنجوش والفوذنج والصعتر وتقطر الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن
والخيري وادمان الحمام لتحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظ بعد التنقية وان قيل
التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار
لانها تسخن الفضول المحتبسة في الراس ويحرك عليها الخ غليظ رياحيه ويكون لشدة
اليبس والخواء وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن على سبيل
الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند
اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لفقد الغذاء فتتحرك البخارات الساكنة في
الدماغ لحركة تلك الرطوبات وحركة الاجزاء المتحللة عنها والاحساس في مثل هذه
الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ
من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن الجالبة للحواس وعلامته ان يسكن
عنها عند الخلاء والجوع وعلاجه بتقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وفيه
شيء لانه يحلل ويقطع الرطوبات ويخفف الاعصاب والادهان المبردة المرطبة منها
والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لئلا تحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف
قوة السامعة فتنفعل عن ادنى تموج محسوس لا تكاد تخلو عنه البدن مثلا عن حركة
الغذاء عند الجنب والدفع عن حركة البخار اللطيف المنهزم عن الغذاء عند الهضم كما
يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة
التي لا تكون معها حدة وحرارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل او
دهن اللوز في انبجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف

انفجار الدم

ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء يؤدي الى
انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق
وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية المزاف فانها اذا لدغت انجرت السام والمنافذ
كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان تقطر في الاذن الخل المغلي في
العفص مع شيء من الكافور لانه يحبس الدم ويجمد لو فطره وما او طبخ العفص

وماء لسان الحمل او الشرع مع ماء السماق او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا
في الخل فاذا انطبخ عصره واحدا … او ماء الكراث المطبوخ مع الخل يسير من الكافور
عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكادبات وكذلك عند

انكسار الاذن

خوف جمود الدم في الاذن ذي صيرورته قيحا علامته في انكسار الاذن هو ان ينكسر
الغضروف من حيث نظر المحس فيه نظر لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف
اصطلاحا قال السيد بان جوهر الغضاريف ليس قابل للانعطاف والانثناء
فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبل ما لا يقبل الانثناء كالعظم والشيخ ايضا
صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف
الكسر بل الرض وانه انضمام يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن
بعضهم حمل حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطه بصدمة
او وكزة او ضربة … اي تفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين
الطبيعة لامالة المادة عن موضع الوجع الضمد بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا
ودار شيشعان وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد
نتوء الى خارج فيدس من خارج حتى يخف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل وان كان
من خارج الى داخل فيدس من داخل وان كان الانكسار مع النتوء ويتبين الاجزاء
فيدس من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من
صمغ البطم والتين والزفت والشمع ودهن البطم حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء
الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة تحتاج ان تكون المراهم المدملة لها في غاية

انقلاع الاذن

الجفاف لترد الى حالتها الاولى من الصلابة في انقلاع الاذن يقلع الاذن
اما لجذب قوي او آفة تصيبها من ورم يصعطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح
الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن حدوث الورم في
موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلاثة ايام حتى يستوي ويستحكم
في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالفيروطي المتخذ بدهن البطم الشرب ورق الخطمي
وورق الخبازي وورق بزرقطونا … بماء جرادة الترع فانها تسكن الحرارة وتقوي

في الاورام

العضو ويشد ويزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الحا
هذه الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت في عضو رخو غدد قابل للفساد
قريب من الدماغ شديد الحس وكذلك كثيرا ما يؤدي الى البرسام واختلاط العقل

بمشاركة الدماغ وربما بلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الجراحات الواقعة
هناك وهي عبارة عما خرج من الاورام الحادة واسلمها ما كان على سبيل البحران حسن وهو
ما كانت معه علامات جيدة وعلامة الدموي سخانة وحمرة وثقل ومرافقة للحمى لشدة تمدد
بسبب كثرة الدم ومائيته وموضع ذلك تزداد كثرة ومائية في العضو المتورم اما
الكثرة فلما توجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو ينصب من الغذاء يصير كلا على الضعف
عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المائية فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية
التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت لذلك العضو وضيق في المجاري لعظم الورم وضغط
العروق والشرايين والمجاري للمجاورة وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب
لا مثل للطافة الصفراء وحدتها ولا تضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها
في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تتبادر الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين و
غيرها من المجاري عامرة في العضو في الاكثر بعيدة عن الجلد فلا تحدث منها ضيق
وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة
وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا تحدث
عنها تمديد شديد الدم كالبلغم والفاليت لها كيفية حادة لذاعة توجب لها الحال شديدا
كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظ لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح
على المجرى الطبيعي وصلابة لتغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال
والفصد ان وجب ان يوضع عليها … في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع
لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحادة الرطبة مثل طبيخ الشبث
والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ
مع السمن غير البادرة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة

في الشيء الذي ينصب في الاذن

المنصبة اليه في عضو رئيس وعند الرد يخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب
في الاذن جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزئبق اذا انصب
فيها فيزيله باسلس … فانه اذا قلب الراس لينفذ وربما وصل شيء منه الى القحف وعرضت
اعراض رديئة مثل السبات واختلاط العقل والتشنج العظيم في ذلك الجانب وربما
ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد
من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأدي جوهر الدماغ لبرده و
تدحرجه وثقله ووجع شديد لانه يركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيفسده

تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان
يصب الدهن الفاتر في الاذن ليوجه المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس
ويعطس بالكندس والجندبيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من
الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزئبق يتعلق بها بالخاصية بعد
ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدأ فيكون يتعلق الزئبق به ثم ينظف بعد
الخروج ما الصق به من الزئبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شيء قال الشيخ
والذي يريد ان يلتقط بميل من الرصاص فيه محيلي لان الزئبق اذا كان في ذلك
الموضع وبالقرب منه لم يحوج الا الى ترجح وجهل فلقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع
بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل هو ملولبي ومعارج فلا

حكة الاذن

يمكن ان يدخل فيه الميل في حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية وعلاجه ماء الافسنتين
ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى الخوخ واللوز المر ويغلي الافسنتين
بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويعطف الراس الى جانب

هرب الاذن

عينه بالمسطح والسميد والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب
الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بحيث ان
القوة الغاضة الى السمع من … تتاذى من الاصوات العظيمة والحادة وتتألم

الغور بالفارسية …

منها بتفرق اتصالها بعنف الحركة الهوائية وسبب هذا المرض الى حاسة السمع بمنزلة
النور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات و

قلاع الاذن

الروائح وغيرها في قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذن في ترشح
بالمدة والماء الاصفر كانه سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلود
ورطوبة … وسببه انصباب خلط اكال حريف اليها وعلاجه ان يمسح عليها من
الكتيرا ويغسل اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد فان ما نقته
من الجلاء ثم انه يكن حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والقنبيل

في امراض الانف

في الخشم

او غيرها مما يقوي العضو ويجففه بلا في امراض الانف في الخشم هو فقدان
الشم يكون اما من لو دوا علاج له واما السدة في مجرى الانف تمنع وصول الهواء
المتكيف بالروائح الى زائدتين الثديتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما الثؤلول بنت فيه ويسمى بواسير

البواسير في الانف

الانف وهو لحم غددي اسفنجي وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون
احمر كمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان سرطانيا … يستفهق

يجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم
من جنس الاورام ويملئ منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من
الانف والحنك وقد يسمى العلق وعلاجه بعد التنقية والحجامة وشق حب الايارج ان
يدخل في الانف فتلا من مرهم الزنجار والقلقطار القصارين وربما لسوته واما قبل
التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب
المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء وبقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية
مثل الزنجار والنحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر والخل او يحزم بخيط ابريسم كالمبرد او
خيط من شعر ان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف ثم يرد ويخرج من اسفل
ويدخل ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى ينقلع ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور
حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة
الشمس ويشق الجراح باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه
من ذلك اللحم ولا يترك منه شيء فانه ينبت منه بعد في الحين ويرد بالمنشار الحقيقي المذكور
ثم يعالج بالادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفة
بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فقد يسمى الورم الكثير
الارجل والبثاع سبيها بالروسان لانه يتمكن ... وشوك ولا علم كثير الارجل ومنها
على نحو اصول البصل كان هذا الدم الصار ... كثير الورق وقال صاحب
الكامل كان ذلك الحيوان من ارادة ... ذكر كهذا اللحم ...
وهذا الورم نظيره في داخل الانف وخارجه ... الدم وجوده
متخلخلة متربعة اي دقيقة كاوصل الروسان ... وسال منه صديد وبذلك كلما اذا
عملت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة ... وربما سرطن واشد شكل
الانف اذا افرط عليه الحرارة فيتحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها ... ومتهيدا وعلامته
اي علامة السرطان ان يصير الورم اصلب مما كان ويشتد وجعه بالاخرة لما يتحلل منه
الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير اليابس في باردة غليظة ... للعضو ... واما في
الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم
... لغلظ المادة وكثافتها وعلاجه ارضيتها ... العليل هذه الحالة ...
حالق ... لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس ...
في ذاته ... وعلاجه ... الدماغ بالجوف والايارجات ... المواد

اختيار العلق

الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالحصص والمر او بالمر والزرد في الرطب وعكر
الزيت والمرداسنج مع بعض اللعابات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم ليشرط
بالمبضع او تطرح عليه العلق لان جذبها المادة من عمق العضو اغزر من جذب المحجمة وحد
... في اللحم ولا تعاد بها ... على توجهات الورق فتمتص منها ان وضع المحجمة
هنا على ... العضو ... منها ما يحدث البثرة على ان ... وهي عظيمة الرءوس
كدرة اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او يشبه السمك ... الماء ماهي او يكون
عليها نقوش ... فانها يورث اورام ... وحمى واسترخا
... منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت
في المياه ... او الضفدع او كانت ... اللون ... ويكون عليها
خطان ... او مستديرة ... او كدرة اللون او ... بالجراد الصغير
او ... فاصغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم وسيان
بالاكباب ليخرج ما في بطونها من ... والرطوبات العفنة ... عنها
يتعلق بالعضو ويسيل ... الدم من غير ... نصب لها قليل من دم حمل او غير
من الحيوانات الحديدة الدم ليتعدى به قبل الارسال لئلا يحدث ... الا
الاالدم و ... حذبها ثم ... مقدار ... لوحا ... اسفنج ... و
... ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق ... بالدلك واذا اريد اسقاطها
ذر عليها شيء من الملح او الرماد او خرقة كتان وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة
ليجذب من دم الموضع ... فان لم ... الدم ذر عليه شيء من
حابسات الدم ... والشرطة ... لا ... الادوية الاكالة ... فانه
اذا ... لم يمكن عليه الاندمال بحيث مادة ... ارضيتها وربما اورث من شدة الالم وقع
في ... الدماغ مؤديا الى الهلاك ... الموضع ... وبعد ذلك ... ويتقى
البدن ابدا من السوداء او الفضول الغليظة ... الافيثمون ومعجون النجاح واما
من خلط غليظ لزج يسد المجرى او مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين
ويسد هناك ... من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ
الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ ويتحلب منها الى الخيشوم ... حرارة
في مزاج الدماغ او حرارة ... اليه من البدن ويحف ... الاخلاط
... غلظا ... فينعقد هناك ... الخيشوم وعلامته ان يجد العليل

لابد ... تقدم راسه ما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه بتلطيف الخلط بطبيخ
الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغرغرة بمثل
طبيخ التين مع العسل والمري وبعد ... السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء
السلق ... والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج
والمرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق
المجرى في الخلقة فيكون سد ... من الدماغ اليه وعلاجه ان يتقي
الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا ترطب ... الفضول ... الى
الخيشوم وقد تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلحج في ثقبها والمصفاة عظم
مثقب ... موضوع على وجه الزائدتين ... اسفنجي ... وفائدته ان يصل الهواء
الى موضع الاحساس ... الفضول المخاطية ... الشم ...
كان دخول ... في المسعط ... الهواء المستنشق ... ملكا ... ما
... الى الدماغ ... وعلامته ان لا يكون المنخران
... وذلك لا ... فصول لان السدة المانعة من ... الفضول ... المنخرين
... من انف اي يكون ... قال الشيخ ... ان ... تكلم
من المنخرين وهو بالحقيقة خلاف ذلك فان الذي ... ههنا في عادة الناس
انما هو ... المنخرين فهو بالحقيقة لا ... من المنخرين ... لان كل واحد من
... الانف عند ما ... احدهما ... الى اقصى الفم والاخر
يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم ... الاول النفس ... الصوت
... الهواء الفاعل للصوت في ... الحروف
والافصاح التي ... اذ ... بعض الهواء من المنخرين
لان ... عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك ... الحروف ... من الهواء فلا
يخرج ... فانها ... ولا ...
واذا كانت السدة في ثقب المصفاة ... هذا المجرى ... الهواء
كيف ... الكلام بل ... الكلام انما يكون عند انسداد المجرى ... ذلك
... اذا ... فان كان ...
في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة او في الدماغ
وعلاجه ... بتلطيف الخلط ... الدماغ ثم التشعيط بالادوية ... الملطفة مثل

الصفاة

الشونيز والفوذنج وشحم الحنظل وابوال الابل ... بعد ان يملأ العليل فمه
ماء وينكس راسه الى خلف ... ويجذب النفس جدا وكذلك ... الى
بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة ... العلامة المذكورة
لا تكاد تكون في سدة المصفاة ريح غليظ وعلامته ان العليل اذا ... المنخرين ... الريح
... الريح الغليظ هذا الريح ... من الخروج ... لا يقدر على
... من الخروج ... كالاخلاط الغليظ ... ابدا ... الطبيعة
... الضرورة ... من المنخرين ... الريح ... الى واحد ... ليس
الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان ... بالكلية وعلاجه بعد ... الدماغ من المادة
المولدة للريح الغليظ ... والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة
التي ... مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوذنج ... اللوز
المر ... الاسعط في الانف وقد يكون ... سوء مزاج مقدم الدماغ
البطنين اللذين فيه ... سوء مزاج الزائدتين ... قال
الرازي وهذا هو الحق ولا يكون في هذا النوع ... ان كان سوء المزاج
ساذجا ولا يعرف الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون ... لمقدم حارا و
يحس العليل بحرارة في مقدم رأسه وجبهته ... رطوبات ... ان كان
... الحارة ... عن النضج ... في ذلك الرطوبات
... لان ... من قبل ... البرد وغلظ
الروح ... التشويش ... البطلان والنقصان وعلامة سوء
المزاج البارد وهو الاكثر ... من الانف ... لان الدماغ لا
... على جذب الغذاء ولا على دفع ... ويكون ما يخرج من
الانف غير نضيج لان البرد ... القوى ... وربما يحس العليل ...
في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان
يعرض ... الامراض الحادة ... كالبرسام الحاد ونحوه ... لان
اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب
الساذج لانه لا يكاد يوجد الا نادرا واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد
علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك ... المزاج ... في الساذج ...
في المادي بالمطبوخات ... والسعوطات وغيرها ... مقدم الدماغ على انه

لا لحس سعة برائحة من سوء المزاج اليابس وفي برء الشم الحادث في الاعصاب عقيب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يسدى ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه **في فساد الشم** المراد به سوء بعيد عن المجرى الطبيعي وربما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة وسببه ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلا يحتمل ويشوش منهما افعال القوة ان تشم روائح خبيثة او طيبة غير موجود او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة واما البارد الرطب فان كانا قويين بطلت القوة وضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من مثل التغير وعلامة انواع سوء المزاج مذكورة في الختم وعلاجها تبديل المزاج او خلط ردى هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا او لكثرة تولده من الكيفيات الفاسدة واما عند هيجه من خارج اذا كان الخلط اقل كيا واضعف كيفية يحس برائحة ذلك الخلط عند هيجه شالان في ذلك الوقت ينهض القوة لادراك ذلك الشي المشموم ويتوجه الطبيعة اليه وادراكه اجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي تجدها مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة النتن والسهك علم ان الخلط حار وان كان يحس رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة نتنة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه تنقيص ذلك الخلط بما يناسب من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شي واحد روائح مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الارائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائد الشبيهين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة منتنة في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبه كما يستطيب صاحب الوحم الطين والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك مازجتها حرارة مخرجة غير مرمدة فاستفادت منها استفادة الدم في مادة المسك يستفصل عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة دخانية بالقوة الشامة كما يستفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا وصلت الحارة وعملت على تلطيف تلك المادة النضجة التي قد بلغت الى الحد الكامل

بالشرط الحارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة مستملة لجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيب الزكي والسعوط بلبن لاتحس بالنتن وبالحندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالشونيز ونحوه من الاشياء الحنفة الحادة كالمر والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس باحدى الرائحتين هنا يكون لسوء مزاج مستحكم قد اذهب الشم فلا يشعر به سوء المزاج المتمكن عند الشيخ وتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي فلا يتاثر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب فلا ضد الا وتب هنا قد ابطل الاول وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى الحادة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون مزاجه موافقا للطيب مشاكلا فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه ينبغي ان يعالج بالنتن المخالف ليكون المخالفة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الحاوي وقد المم واستدل عليه وهو مما اتفق لا عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس جاد ويمكن التوفيق من الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راى الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راى الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائد من يحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك واستيلائها على الروائح الطيبة وبعدما يستقر في هذه المواضع والفة القوة الشامة لا يحس بل يحس بالطيب كما هو راى المم وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن واما فرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يصير حاله يحس بالطيب دون النتن فاما قبل الاستقرار فلا يتقدم حاله ما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب **في البثور في الانف** قد يخرج بثور في الانف ويتقرح التقرح فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الحبة

الصلابة وسببها فضول بلغمية سوداوية تحلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقب المنخر فتحي بالنفس الذي قد يحصن في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ ما بقي ويتحجر ويزاحم النفس والفضول الخاطة المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشحم والدهن واستنشاق الماء الحار فان كلما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ودووت بالمراهم الا كالرسل المرهم الاخضر حتى تنقلع ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون في علاجها فانها قد تصير ناصورا لتاكل الا ان **في القروح في الانف** يكون لمادة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل الينا من الدماغ ويسعف منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل في الانف واما باسبوهما لاكرة ويحدث من اخلاط محترقة ويسعف منها تدهين الانف بدهن اللوز ونحو الدجاج والبط والمرهم الاحمر والكيرد طي المتخذ من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج وبحرساق البزر المشرب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شي من اللعاب المذكور ويسحق جدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة واردانها او من رطوبات متعفنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الزرنيخ المحرق الاسحق والزرنيخ على الموضع ثم يحمل عليه مرهم سحق وسحوق الى ان يبقى منها الاحمر والوسخ ثم تستعمل الادوية المحففة **في الرعاف** يكون اما لبحران وعلامته ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس لانه يدفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فيجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه يحدة يفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجي قليلا قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة الحادة المحلطة عليه وخلوه عن البرد الجيد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد الشيالين قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتدريج لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وتسليل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويرد الدم ويعلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من الشيالين فصدا

ويسقيا ويسكن حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكدر وشراب العناب وشراب الرياس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز والعدس الاحمر وصب الماء البارد المثلوج على الراس والغوص فيه لتغلظ الدم ويجمد في عروق الراس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخمر ويشد التصدين والفخذين وتدلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلات العروق التي هناك استرعت العروق التي في اعالي البدن ويسكن الرعاف فالحاجة للمرء في كيفية الشد ينبغي ان يبتدا من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم ويبعد ان سرا فيون في كتابه قال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلى دما وربط العضو كالحجامة عظم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف لا للامتلاء هذه للاعضاء بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه ايضا مرة الانثيين وجرهما لذلك وان يقطر في الانف ماء البارد فانه يحبس الرعاف خاصة وكذلك ماء التفاح ودروث الحمار مع شي من الكافور وربما من الزبد الشديد او يحمل فيه عفص ودكندر وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين ويشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او ماء السحق او شي من هذه الاشياء بان يسحقها كالهباء ويدخل في البثور ويدخل الابخرة في الانف ويدفع منها حتى يجمد وأما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمة لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجه يحمر ويغلي ويحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ فيتفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبا لغلبة الدم وكثرته حتى يحمر الدم بحيث ان يدفع من حلقه شديد لان الانفتاح انما يقع في هذه العروق الكبيرة ومن كثرة الدم وغليانه والشرايين تمزرفه وحمرته وحرارته واكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يبع في العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة شقت منها العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السهر والدوار والسكتة والسبات او من ليس الا في غلبة الدم واحتداده فيتفتح منه العروق والشرايين وقلما يحتبس اي في هذا النوع اكثر يكون من انفتاح عروق الشبكة ويعسر منها العلاج وربما عسر الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتكفه ويحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار

الطفشيل عدس مطبوخ في الخل ١٢

قال الشيخ يجب ان يستعمل هذا بالاحتياط لانها تحدث حركة اذا استعملت حلبت شرايين الاول قال الرازي واحب ان الذي يجمع منه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق لا من الشرايين ولعل ايجاعه من انفتاح العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في بخر الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح رديئة متعفنة به اي بالانف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن في الحنك يصعد اليه من نواحي الصدر او الرئة او المعدة وسيذكر العفن الذي في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط العفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير في البدن جزء فيها الزنجبيل وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الثور والبادرنجبوية وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينظفه وان ما فيه من العطرية يشد العضو وينفع فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها رائحة طيبة وفيها تقلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف تنحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان تتغرغر بالسكنجبين البزوري مع دعوة الحبة فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة بالشراب المقوي وهو الشراب الذي طبخت الادوية مثل السنبل والزنجبيل والورد الاحمر وينفع فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره في رض الانف ان كان حديثا يجب ان يجذب الميل المغموس وتبالحتى يذهب عنه الفرطح المنطبق ويسوي باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى الجانب وتلصق عليه الصبر والمغاث والاقاقيا والمرهم لسان الحمل على ما عنه وان كان الرض شديدا فيكسر العضروف الذي في الانف وهو عضروف يتصعف للانف على طول الدور المستمر اعلا واسفل من اسفله فيتوقى ان يتصدع ويسيل عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة وللاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المتادي ومن ميل الدم والروح اليه بتعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ويدخل فيه الاذان التي تسمى بمنتاح الرجو ويد اد اللولب لترفق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فترفق اجزاء الانف ويخرج الى الخارج ويحشى من داخل بعد ذلك بما يليق على حسب دقاق وصلبه

ضعف الشم
زكام
الرعاف
السعوط

بالاقاقيا والمغاث ليحفظ على الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى يجف ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ويشق صادق على العليل بعينه شيئا ان يلف الخرق على انابيب من اصل ديش ثم يطلى بادوية الجبر ويوضع في الانف مكان الفتائل الحافظة على شكل التسوية في العطاس حركة حاملة اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط مؤذ اما بان يتولد مندفع بخاري ينفع اقاصي الانف وبعض الات الشم او بان اخر يحرج للدغة الى انقباض الدماغ لدفعه او يواد ما يلذع تلك المواضع سواء كانت من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلئ به ربه ودماغه فيدفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ ويدفعه بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركة الانقباضية فينتفض المؤذي ويقلع من داخل الى خارج ويمضي من طريق الانف والفم وسببه اما ان يكون من خارج مثل الغبار والدخان والارياح الحارة والعرض للشمس الحارة والدخان ونحوها في الانف يناله لذعها الى بعض الات الشم ويتأذى منه الى الدماغ بالمشاركة واما ان يكون من داخل كما قال بقراط في سابعه الفصول العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ ودفعه وترطب الموضع الخالي من الراس وهو البطن الحادي للدماغ من رطوبة سيلها تلك السخونة اليه ويتأذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويوجد من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس وحينئذ تنهض الطبيعة لدفع المؤذي بهواء كثير يستنشقه ثم يدفعه ليندفع معه المؤذي كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع واندفع الهواء المستنشق الذي فيه فيه صوت لانه يؤذيه ويزدحم يكون في موضع ضيق دفعه وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا اكثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والوقاية من الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملأ الراس بما يجذب

العطاس

اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج منعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا او ربما بلغ في الحيات وما يشبهها الى حد يسقط القوة جفاف الانف سببه حرارة شديدة تجفف بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات الحادة او يبوسة شديدة كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج ملتحج في الخيشوم وجفف فيه بما علت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمسترد فانه منه المجرى ويمنع جلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه الترطيب في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والاتبان ويلين الخلط اللزج بالادهان واللعب ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالنوازع والنشوقات حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة الى الدماغ ويدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ فاذا ارتدت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الاخرة اللذاعة ترتفع من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق المادة حادة او نفوذ او تقدمه رعاف او صداع وعلاجها تعديل مزاج البدن بالمأكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط اي بعد نضجه ثم التلطيف المعمول من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا وعلامته ان يكون مع حمرة وتضيعه اي تمدد سيلان ما يسال بعض المدا بالوزن والبا نعض تغيضا اذا سال تململا وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام وتمحه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي ودمج مدد وقد يسيل اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام مجرى المريء من غلظ الورم والتغرغر بالمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء ليبرد العضو ويقلل حرارته ويعين على جذب المادة ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ

جفاف الانف
حكة الانف
في امراض اللسان والفم
ورم اللسان

المادة فتضعف في المجاري ولا تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء نداء على فيه البابونج والاكليل الملك والخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما شرا اللسان كلدغ الورم لان الصفراء الحديدة لطافتها تبرز الى ظاهر العضو وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته ساحة اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لان دياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والشلينا والمحرسنا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وصلابته جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والتغرغر بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل ولعوق الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لئلا تزيد حدة وتصير سرطانا وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الافيون والنطرون وقد يجيء علاجه من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تأثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحلو والحامض لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة باللمس الذي بالقوة اللامسة ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان بعدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية ويتصرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منها يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تأثيرهما قويا يصعب الحكم في الامتياز منهما بادنى قوة تأثيرهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول التعقد الرطوبة في الاعصاب اللينة التي يجيء بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم ويشربها مسامها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيسد مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان

في بطلان الذوق

العصب الذي يجي بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاج سدة الدماغ بالايارج فيقرا وحب قوقايا بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والموزج والخردل اي بطبيخها هذا اذا لم تمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والخلجبين والغرغرة بطبيخ الرياس والورد والسماق مع السكنجبين والتخبيص او المرى فاما فساد الذوق فربما يصير الى المرارة حتى يحس اللسان بطعم مرا دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنهض حينئذ لادراك ذلك الشي فتحس بطعم المادة المغيرة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليها الغارة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن مغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاج تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق

في ثقل اللسان وتعذر الكلام لما كان اللسان الة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما تاتي باعتداله في الطول والعرض فاذا عظم وسال او صغر انتقص لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة تحدث اي تعرض اما من تشنج استرخائي بسوء مزاج حاد تحدث لعضل اللسان وعلامته ان تعرض عقيب الحميات الحادة بسبب انتفاء الرطوبات وعفنها ويكون اللسان ضامرا يابسا ولا علاج له مارسه التشنج الكلي ويعالج على حاله بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفردا او اللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط تمسكها في الفم وتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويقطر منها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما موخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاج تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح وكما جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخ فيه

في ثقل اللسان

الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين او بقربه من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب وبترخي اللسان لكثرة الرطوبة الرمدة فيه وسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا يغير كلامه الى التمتمة وعلاج علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدا وغلظ لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انتقص من الطول زاد في العرض او طول ان كان التمدد الى خلاف المبدا وعسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركة بغير ارادة الى سعال لعاد فيه الطبيعي الزائد بسبب الثقل التي يكالادى وعلاج تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والنوازل والغرغرة بعد ذلك بدهن السبت ودهن البابونج للتحليل والتليين ودلك القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ ودلك اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد تحدث الثقل وتعذر الكلام بعقب السرسام والبرسام ايضا اذا انادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران وهذا النوع اذا زمن لم يبرا هكذا قال الرازي في الحاوي وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل منه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما وبعين على ذلك انضاج الحرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فانه اذا زمن بعد سنة ان يدلك اللسان باسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ودلكه بهما ويكون من قصر الرباط الذي تحت اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط ويتقلب في الفم ليستطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط قريبا الى طرف اللسان ودائما سواء من غير ان يتغير شي من راس اللسان خاليا منه وقد يتعرى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقتدر على الانبساط التام وعلاج قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه مثلا بالمبضع ويحتاط من ان لا يصل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم وتدبيرها بعد القطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم ويقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في

في عظم اللسان

اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد عرض من ورم صلب ابتدائي او لكونه صلبا او انقلب الى الصلابة او نعقد من جراحة اندملت وعلاج ذلك التليين باللعب والشحوم والادهان ويكون من انتهاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض بعد ضربة او سقطة على الراس عند موخره وقد يهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له في عظم اللسان فيعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيضعف الطبيعة او الارادة ليسترعظمه بازدياد الطول فيمنع مجرى النفس ويسمى لذلك ادلاع وهذا من جنس الورم ومن قال ان العظم عبارة عن ورم يجي فقد غلط لان الرجوع العضو وقد عرفت انه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول من جنس الترهل لا الورم ثم ايضا يظن ان الورم من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات المنصبة التي تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك علامة الحرارة وكانت الرطوبة دموية فالفصد من الساق والتقصد في ذلك بالمضاد وحاض الاترج ويكون بما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية مستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او الزنجبين فانه يلطفه اي يصغره ويرجعه الى حاله في الضفدع هو شبه غدة تكون تحت اللسان يشبه اللون المختلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه راس الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي في صلبا وهو اذا كبر يمنع من الكلام وعلاج الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوس والمرهم الخزامي بحك الاشق والاحج بعد ان يقع الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بالملح ويبري الجراح في شقاق اللسان هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث شقاق في اللسان لسريان ذلك المزاج اليابس اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث الشقوق فيما بينها وبركانه شقوق مسرة لعدم تخلل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل وربما

في عظم اللسان
الضفدع
في شقاق اللسان

من الشي الحامض والمالح وتحدث فيه حرقة شديدة لانها تحدث وتقطعان وعلاجه اخذ البزر قطونا لانه رطب ولزج بلزوجته وتقويته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بحلاوته لكن القليل منه يرقى ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتبريد والتغذي بالاكارع لذلك ودلك بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق يلزج وبالخبز ودلكه بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والعذوبة وقد تحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون مسكنا لطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها واستعمال السنان في الفم في خشونة اللسان بسبب حرارة في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة يجرد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الخس والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر في حكة اللسان بسبب انصباب اخلاط حادة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتفاع اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحرد لا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه فانه يحلل ويبدد تلك الاخلاط بالحك ويروح بالماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرجح مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالمليح الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة في نفس اللسان ويستفرغ كذلك الشد فيه اي طرف الفم والحموضة العنب المهدج فانه بالتمر وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان بسبب بخارات حادة لذاعة حريفة يرتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيعرف الغشاء المجلل لها ويحصل ويسقي الرطوبة التي لها انصال اجزائه فيتغير منها تنفور

في قروح اللسان
في حكة اللسان
في تقشر اللسان

البثور في الفم

جمعة وعلامته انه اذا مس الانسان فاه وذلك حكة فيه بعقب بثرت منه بثور رقيقة
شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم حسن به وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ
الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة
تلك الادوية الى اعماق العضو ويكثفه ويقبضه ويمنع سيلانه ويغلظ الاجزاء ويرد
عنها واما الاولى في علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا البثور في الفم سببها دم
حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجها الحدة مادتها تكون
شديدا حق منه من المص وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والمضمضة
في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق

القلاع

الهندبا واصولها والكزبرة والعدس لانه يكسر الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف
العضو ويمنع منافذه فلا تنفذ منه المادة في القلاع قروح تكون في الطبقة الخارجة من
جلدة الفم واللسان مع انتشار ما تاخذ تحت سقف الفم كله وربما انتهى الى الطبقة الداخلة
من المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا يكاد ينفك
من الانتشار للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده لين رقيق وما كان منها عارضا
غائرا في العمق سميناه لا سميه حالنوس فلا عايلو وما خبث وهي المسماة بالاكلة
والاكال عند الجمهور وهو انا دموي وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء
الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظ وحرارة وعلاجه الفصد من القيفال او من
العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج وان هيج
فالتمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس
وعنب الثعلب بما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة ويكثف القرحة وان تمسك في الفم
ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور سحق وقرص منه شيء او موضع
القرح وان كان كريه الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا اكثر الحرارة والرطوبة
يسرع الى وده التعفن يتمضمض بالخل مع النوشادر والملح والشب وغيرها من الادوية
الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان
خيف من لذع الخل جعل بدله ماء الاس واما ما طرا في يحدث من رطوبات مالحة
بلغمية مع ملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان
المادة لغلظها وقلة حرارتها تحبس تحت الجلد ولا تبرد بها الى سطح الظاهر
فترى منتفخا كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والفوقايا او الغاريقون

والحزاز

الاكلة في الفم

والمرنج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ماميران وهليلج وعاقرقرحا وما
يجري من الشيطرج وبذر وبب البلغم والشحم والحيف واما سوداوي يحدث من
خلط سوداوي حاد محترق وهو اردا الانواع فاحبثها وعلامته سواد اللسان
دائم وتقشف وفرطحة ولذع وعلاجه الاسهال بطبيخ الافتيمون وان يطلى
في الاول بعد ماء القرطاف من الانضاج والتلين ثم يورد فيضع ورق العنا وراد
لانه يسخن ويكثف الرطوبات وعللها بما فيه من الجوهر الحار ويكثف القروح
بلا لذع وقد يطلى على الضماد الجواد الدهما ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية
الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة
اليابسة الاكلة في الفم هذه علة صورتها صورة القروح غير انها

القلاع فيه

لسهولة زمان ليس موضوع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب
عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف اكال ينصب من الراس او يرتقي من
سائر البدن الى الفم ويسيل لضعفها وليسهل وسخافة بنيتها ويسخن للها من
اللحوم العفونة الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة
اللعابية هناك ولان هذه القرحة بطوا التحامها لدوام حركة الفم واللسان الملا
ت ولدوام مرور الاجسام الغذائية المختلفة الجودة بها ولقصر زمان لافادة الدواء

السورنجان

وقد ليتها في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب الهاذر ويبسرعة من كثرة الرطوبة
وسبب ان فيه قوة هاضمة معتبرة مضعفة لقوة الادوية عن تحليل وعلاجه الفصد
والاسهال بطبيخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من
الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى يقف سعيه ثم يعالج بالقلقديون و
السورنجان لتاكل اللحوم الفاسدة العفنة وتنظف القرحة من الوسخ والصديد
وينبت عليها اللحم الجديد وتدلك صفة القلقديون بوزرة حبة جزء وذنب الحرم واصول
وقلي وقاقيا كل نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجان
قشور الرمان الحلو والحامض بكل عشر جزء عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري
عاقرقرحا كل عشر سماق خمسة عشر ملح هندي نوشادر ستة يدق و

كثرة اللعاب

يعجن بماء حب الاس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند
تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته
ان يكثر عند خلاء المعدة وتشكل الغذاء لما تشتد الحرارة فيذوب الرطوبة و

البخر

سيل ويكثر البزاق عند التيقظ والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق و
استعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل
التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل
سلاقة السماق والعدس واطراف الاس والورد والتوت والجلنار واكل النمذ
الطري بالملح الجريش فترد ويمسح لتسكين الحرارة وتنشف الرطوبات وتنظيفها
واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من
ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبت و
بزر الفجل واصل السوس واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والكمون
واخذ السويق الى سويق الحنطة مع شيء من الزنجبيل للتقطيع وبخ المري على الريق و
مضغ الكندر والمصطكي في البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي
على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا
غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول
الطعام لتسكين الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا تادت
العفونة من اصولها الى نفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فيحدث بسبب الانطفاء
الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع
المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او الرائب
بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي
والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من
بلغم عفن في قعر المعدة يرتفع منه ابخرة عفنة وعلامته ان لا تسكن بالاكل وغسل الفم
كثيرا يكون لان السبب الموجب للبخر لازم لها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل
السمك المالح وطبيخ الحلو واللوبيا والشبت والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر و
شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين
والسكنجبين العسلي والعددي بالاطريفل الناسند كالثوار والعلافتا المتوبذ ويكون
لفساد اللحم ونتنها بسبب غلبة رطوبة فاسدة عفنة حارة الكنة من الراس الى اللثة
تحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة و
المالحة تحلبت من اللثة ومن الراس الى اشداقه رطوبات لزجة لها رائحة منتنة لانها
تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبة

الفاسدة

الفاسدة وتزيلها من اللثة وكلما زادت عفنها شيء وبالمضمضة يحلب الفاسدة اكثر من
الراس وايضا قد يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي تحيط بالاسنان
ويصعد وصول اثر المضمضة اليها فلا تنقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ والفم بالايارجات
والتمضمض بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب وما هو اقوى الاشياء و
بعدها يمضغ من تبول ما غلب اليها واما كل حب المسك المؤلف من القرنفل والزنجبيل
والخولنجان والقاقلة دارفلفل وزنها درهما ومن الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين
ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقان دانقان المعجون بماء الورد
والمادر في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد
اللثة وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تبيغ الدم
بالجهارك دايما لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال
بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان
كانت في اللثة عفونة بسبب وجع عنها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج
بعلاج الاكلة فان كانت وبه كثرة الرطوبة والصديد بالقوي مثل القلقديون و
الا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والقاقيا او بالضعيف مثل دقيق
العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل الاسنان وتعفنها الرطوبة
منه فيها وتعفن وعلاجه ان يقلع الفاسد المتعفن منها وينقى الباقي من الجوهر
الفاسد والاجزاء العفنة بالحك وبالمبرد لئلا تزداد التاكل وتنظف بما يجلو مثل زبد

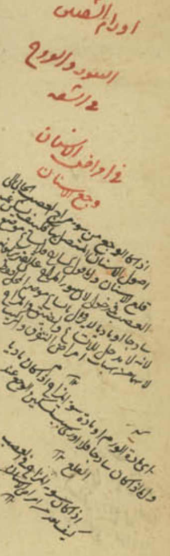
ورم الحنك

البحر والملح ورماد الصدف ويحشى بالسنون المعمول الطيب لشد اللثة الى ان
يزول مثل الاس والعفص والسك والسعد والمصطكي والورد ورم الحنك
قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكثير وعلامته ان يكون
مع وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج وان هيج و
التمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار واصول عنب الثعلب في
الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة
والسماق والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور بطرف الملعقة عليه لذلك و
اما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو ورس الحمار شنبر وقد
تحدث فيها الورم الرخو وسببه الرطوبة الحارة البسرة الحرارة مقرمانسد الرطوبة
رقة وسيلانا تمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض

وقد تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزبرة وعاقرقرحا للتبخير وتقوية العضو وقطع المادة وتحليلها ساخن الشفة وتفرقها وتشققها ساخن الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الغريبة لضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة البلغمية فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذى وانما خصت العلة بالشفة اشتراكها باقي اعضاء الراس وهمان ضعف المعدة لانها حمراء باقية اللون ناصعة فظهر بها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء جوهرها مشوب بالبياض وفيها كدورة فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كانت تشترك على ان هناك مع هذه الحالة بوسة ساذجة او مع حرارة غريبة محدثة تشقق للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتابها تشقق وتنتشر عنها جلود دقيقة وعلاج الاسهال باستفراغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والموابس والاغذية التي لا تزوجه فيها ولا دسومة والاقتصار على لحم الحمل من الضان والتمسح بالادهان اللطيفة مثل دهن النارد بن والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط البلغمية الغليظة وتحليلها وسيما عند النوم بالبرد على المعدة بالسحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويتصل ويجمع من الاجزاء المتفرقة بروحته وعروته وتدهين السرة وحلقة الدبر يقطعه اختلاج الشفة قد يختلج الشفة بمشاركة المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في غشاء صلب واكثر الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القيء لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ مود يحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فتحرك بحركة الشفة لاتصالها بالشعبة النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما تكون في ابتداء اللقوة والصرع او رياح غليظة وقد ذكرها في علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة مبردة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا وتكثف المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته

علامات علة البلغم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتشنج سائر العضو تقلص الشفة هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة وتكرار لها عند الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاج علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة بواسير الشفة قد تعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر حبة صغيرة كمدة اللون تقلب منها الشفة الى الخارج وتشتاق في وسطها العلة اليبس تسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى توتة سوداء شبيهة اللون والصورة بالرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في تنشد والفاضل العلامة في شرح الكليات وتاذا التوت الشامي ايضا وبالتا تؤثر ولا وجع مع الا لفساد العضو وبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وعتبة ارضيتها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلتيهما واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين اللحم والجلد فاكان منها الى السوداء اميل فانه يبدأ بالفصد من القيفال والجاركة والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالتنطيل بالجرح على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو وذلكها بالخل ليقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يعرض له بالحديد لانه عن دم انبعث من اطراف العروق ويكون انساء منه في محلية ينحو بقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها وان يكوى تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج او بالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشمع والشحم ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير يحتاج الى شق الشفة بطولها وبعض شفة الجرح ويخاط ليرجع بذلك اعتدالها ومن بعد الخياطة يذر عليها الدواء الناتج للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج

بعد ذلك بالمراهم المحلية اورام الشفتين تكون من زيادة الاخلاط وعلاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحمص والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب البثور والتوتيه في الشفة اما البثور فتكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما التوتيه فتكون في الاكثر من شبه البثور وعلاجها وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المدقوق مع شيء من الشمع ودهن المشمش في امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم يوجع وانها تبرد ولا توجع ولانها قد تبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي يأتيها ويلتحم باصولها او لورم اللحم في ثلاثة الوجع في نفس السن وانما يكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال لعلاقته بموضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه يمدد والم واذا انتبه عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء حينئذ يأتي موضع الورم وبه يسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وتجد كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تابعه من المتاخرين تكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم اللثة وعلامته الاستراحة الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فظ واما اذا لم يكن بالمشاركة فلا يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تاكل او يحس بامتداد في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في العمق وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجادك وهي لفظ فارسي معناه بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة ويعقبه بوضع حجامة على نقرة القفا والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر هندي وامساك الماورد والخل في الفم للتبريد ومنع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفترا لانه يسكن الوجع بالا



اذا كانت البرودة كيفية منافية للاشتغال والسريان من موضع الى اخر فكيف يهيج الوجع المذكور بعقب شرب البرد فان هيجان الوجع يكون لاسراد البرودة واشتدادها فلا يكون مرسريان البرودة على المرد واسفالها عنها الى العضو الالم

والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصب وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان البلغم لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للاشتغال والسريان من موضع الى اخر وانه يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاج النقص بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بالخل لتقطيع البلغم واحداره وتنفيذ قوة الدواء الى العمق الذي تطلع منه الثوثه وعاقرقرحا وصعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا فيورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتحلل وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وسعد وافيون بالسوية معجون بعسل او الفلونيا وتكميد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم وكذلك اذا دم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليها مواد نية غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بمكاو صغار من ذهب او حديد يحمى ويدخل في الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويؤخذ موقة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويملا بزيت مغلى ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها يقوى العضو الذي قد برد مزاجه ويحلل المواد الفاسدة المنتشبة به او وقت لينفذ فيها قوة الادوية وليحلل ما فيها من المواد وتفتيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط عند الطرق ولبن شجر التين اي صمغها مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها او يكون وجع الاسنان بشركة المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة فاسدة او رديئة فاسدة او كثرة وعلامته ان يهيج عند التخمة والامتلاء والغثيان وما يكثر عند ذلك ارتفاع الابخرة

الزبد العفن المنصب اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات
دون التي تحلل الغذاء لتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب
انكسارها وانصداعها من غير تزعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من
مادة رديئة متعفنة فيها وينشرها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافربيون
وقشار الكندر اي اجزاء او الصعتر مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع
زيادة الانصداع فان كفى والا الكويت بالزيت او بحديدة على وضع من فتيل
لتسكين الالم وقد يحدث من رياح غليظ يتحلل من الراس وينزل الى اصول الاسنان
والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممتد المنتقل من جانب الى اخر وعلاجه
تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم
والفلفل وقشور اصل الكبر والشب والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها و
ذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يحدث رطوبة في تلك الثقبة وتعفن ويتولد دود
وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع
من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة
والمرة يمنع من تولدها لدود ولما يدخل شيء منها في الثقبة واجيب بان حركة الفك
الاسفل واصطكاك الاسنان التي تحدث فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا
تمنع من تدود الرطوبة في الثقبة وللمضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من
المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي هو
في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه ان يبخر بزر الكراث وبزر البنج وبزر
البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع
انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود قال الشيخ ما السبب
في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثر مما يعرض للاضراس مع انها
صلبة قوية بعيدة عن قبول الرطوبات واما الالام العارضة للحم الذي في موضع
الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم
الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية دائما فكان
الاولى ان يكون عروض الافات له اكثر واجاب بان السبب في هذا من جهة
الاسنان ومن جهة الدروز اما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس
عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مواد احتبست بين اصولها ولم تتمكن من

في السن المتاكل

الانزلاق

الانزلاق عنها فاما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا ينفذ
فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة التجويف ولكل واحد منها
اصل واحد فيكون راسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رؤس
اصولها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من
نفوذها بين السن وجدار الحوض فيخرج ويحصل في اللحم فيفسده من غير ان يولم السن
اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين
السن وحوضه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدروز فهو
ان الاضراس مركوزة في عظم الوجنة وهما عظمان حدبان خاليان عن الدروز
فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا تزال تنفذ الى ان
ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين
الموربين والمادة انما تتحرك الى هناك من العظمين المثلثين فاذا وصلت الى
الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت
بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان فاكلته واما قلنا
ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان
السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس
في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها
ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال
في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس
التي في الفك الاعلى وليس كذلك فذلك السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ
في طرف الفك وعندها دروز فلا جرم يقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر
الاما من بقية الاسنان لاجل كبرها واما الاسنان السفلية فلاجل فقدان الدروز عندها
يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية يخالف
الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في
العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدروز
لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث ونظر الضرس
قد ما يعرض للسن بسبب خشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء
الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيعرض منها في

الضرس

رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا محشنا وكذلك لا يحدث
الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان
وقد لا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها
وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للاضراس
لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او
سوداء تتعلق بفم المعدة وتؤدي ابخرة او رطوبة حامضة الى هذا الموضع فتفعل فيها
ما تفعل الاشياء الخارجية او ابخرة غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى تزول
ما حدث في السن او في عصبته من البرد القابض المخشن فينبسط واما بما يملس ويلين
حتى تزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء اما الذي يسخن فمثل الصعتر
والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة
وتحللها وتشربها مع ان في الملح مضادة للحموضة ولذلك اذا اختلط بالخل كسر حموضته واما
الذي يملس فمثل بقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مملسة وترخي وتغلظ
الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في
جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظ
واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسب فلذلك تجذبها
من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي بسبب من داخل
علاجه تنقية المعدة من الحموضة البلغمية او السوداوية بما يوافق مع استعمال ما ذكر من المضغ
والدلك والنوع الاخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته
ان يجد الالم في السن اذا اصابها شيء بارد او حار او صلب وعلاجه ان يعض
على خبز حار او على صوفة مغموسة في ماء حار مرات حتى تدمع العين من شدة الحرارة فيزول
عن السن البرد العارض ساذجا كان او ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن
متحللا فيه المصطكي فانه تقوى اللثة والاسنان وتسكن الاوجاع الباردة التي فيها
ويقال لهذا ذهاب ماء الاسنان وسيذكره بعد ذلك في مسئلة تاكل الاسنان
وتثقبها وتفتتها هذه العلة يعرض اما من رطوبة رديئة تنفذ وتعفن فيها فتفسد مزاجها
عن قبول الروح الحيواني وتفسد مزاج الروح ايضا فتموت وتترتب وتتفتت او من
فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتنشق وتتفتت
كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما المعصور في

تأكل الاسنان

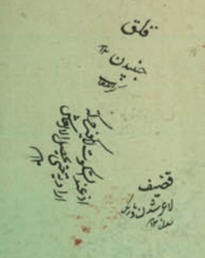
اليبس

اليبس وضده وتغير لون الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي وعلاج
الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان
لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التاكل مثل الحضض و
الناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض
مثل الاس والجلنار والشب وان يحشى فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع
زيادة التاكل والتاذي عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا
يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التاكل وعلاج الذي من اليبس وهو عسر
جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ودهن بياض البيض ولعاب بزر
قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن بعد ان يخرب كلها حتى تجد والمضمضة
بها الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف سريع
التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان وتجيء عليها تحت ايسر تكلف منها ويسمى
القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير زجة
فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل عن سطح
الفم بحركة اللسان ويبقى ما تركب على اصول الاسنان من داخل او خارج لان اللسان
لا يصل اليها فتنعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط
الذي يرتفع منه تلك البخارات بلون الحفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من
ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات
الجلاءة وان لم ينج بعد [illegible] زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والمشنج
المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الرديئة
في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او بادنجانية او صفرة او جصية بحسب لون
الخلط المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة قليلة
كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة
تنبسط في اصول اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من
ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي
فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع
الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل
الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكي والاشنة واما الجصي وهو من البلغم الغليظ

الحفر

ويسمى بالطلب ايضا فبالين وطلى دهن المصطكى والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج
مع دهن الخيرى والثوم ويسير من الزوفا وشى من حليب الحنظة المنقوع فى الماء ايام
وهذا النوع قلما يبرأ لاستحكام الخلط بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء
الى علىما ينبغى لصلابة جوهر السن وقد يخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه وللبادنجان ايضا
وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلى فيه الحنظل لانه يجذب بقوته مع ما فيه تحليل ويقطع
للبلغم الغليظ والمراد الاسود المتخذ من البيدا اى الحب لانه سم وقوى ربما قتل وقد
دا فى منه فى تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سعة الاوارى جمع اورية وهى
الثقبة التى تركز فيها السن التى هى مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة
تسقطها لضعفها وصغرها فى اصل الخلقة وافسد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة
لرطوبته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته وكذلك ما يطبخ منه طبخا
كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غيران يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله
فى المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيها حرارة ضعيفة
استحال الى الحموضة فيسرى الفساد والعفونة الى الاسنان اذ ليس شى اسرع فى فسادها
من تواتر فساد الغذاء فى المعدة فتدفع الطبيعة الاوارى لتحدث مكانها اسنانا
هى اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبى اذا كبر احتاج الى غذاء
اكثر واصلب ولم تكن تفى قوة اسنانه الاولى بمدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة
خلقها اولا فافسد اللبن لها فاحتيج الى سن يمكث الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة
قد اذعنت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى
وينبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن وسببها وهزالها
وذلك اما ان يعرض للمشائخ ولا علاج له لانه شى قد سلك الى الذبول والهلاك
وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك بعرض لهم من هزال الاسنان فقط
بل من نقصان لحم اللثة الذى يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز
الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامة هزال البدن
وعدور العينين وجفاف جلد العليل سيما بدنه لعموم السبب فان لا يكون فى اللثة
ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظرا والم او غيره من حكاك او نغش او فساد او استرخاء
وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ
ليصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها مما مر الدعاء ليكون

وكثرة النوم على الامتلاء والمرطبات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير
والعدس والسك والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد يتقلقل
السن من رطوبة رقيقة ترخى اللثة والعصب الشاد والسن وعلامته استرخاء
اللثة وترهلها وكلالها عن الادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن
مع ذلك سمينة لم تقصف والفك يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات
ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه
ويجد فى اصول اسنانه بردا لمكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج و
التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحناء و
السعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات النافعة المجففة عليها
او يتقلقل السن من ورم حار يعرض للثة فتبرا عن السن وينفصل عنه لتمدد الورم
وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال
ووضع الادوية القابضة الباردة عليها فى الابتداء مثل الطباشير وقشور المليلج
الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما فى الانحطاط
فبالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما من ان تنتشر فى اللثة
وتتبرا عن السن لضعفها وقلة دمها لان الرطوبة الرخية لها كما سيأتى الناقهين
وعلامة ذلك انها تبيض وتقطر للحركات ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة
الجيدة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج السمينة وصفرة البيض و
السنونات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها مثل السعد والسنبل والعود
الحرق والمصطكى والورد واما من نقصان لحم اللثة وتآكلها بسبب انصباب مادة
حريفة اكالة تحرق اللحم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك
المادة واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد ولقطعه وتسكين حدته واذا
العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان ونحوها مما يولد الدم لان ما يجرى اليها للتغذية
وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده فى البدن
قل زيادة اللحم ووضع الكندر والانزروت ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا
ومن اصل السوسن الاسمانجونى مسحوقة معجونة بالعسل وحك العنصل عليها لتنقى عنها
اللحوم الفاسدة الميتة وتقوى الباقى وتحفظ من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج
الى ما هو اقوى منه فيحتاج ان تعالج بالقلقديون وتتصدد باللحم العفن وتمنع نحو بعد



ذلك باكل ويقلقل السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشد الباردة
وقد ذكر كسر منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلك
ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء فى تزيد السن ان السن يقبل الغذاء ويتمى
ولاجل ذلك تقبل المواد الفضلة المنصبة اليها فيزيد حجمها وتغلظ وتمتد ويعرض لها
نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون
الا لنفوذ الفضول فيها فان كان الزيد مع وجع دل على الخلط المنصب اليها
حاد كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط بطوئى بلغمى كالاورام
الرخوة وعلاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن دقيق ماء الشعير المحلى
للتحدر والتمضمض بماء السماق والماورد ووضع الاطلية الباردة القابضة
معجونة بالخل عليها لتمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص و
الكزمازج وان كان بلا وجع علاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر
ومضغ السعد والمصطكى ليحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع ماء
السداب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوى فى الدهن للتحليل وقد يزيد
السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فيبقى وتنقص على طول الزمان وتبقى هى
نابتة لصلابتها فتطول ما يجذبها من السن وتمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الآخر
واصطكاكها وعلاجه ان يوخذ باصبعين او بالة قابضة بحيث لا تزعزع ويبرد
بالمبرد حتى يستوى مع باقى الاسنان وربما طالت من ورم يحدث فى اصلها فيدفعها
الى خلاف جهة المبدأ وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء
عنب الثعلب والورد الرطب وغيره لكن من العصارات القابضة الرادعة
فى الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذى كانت
مركوزة فيه وعلاجه ان لم تبرأ ولم تنفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها
بالكيد وشدها بالمصطكى او السلك من الذهب وهى اولى وان يوضع فى اصلها
الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم حك الاسنان هذه العلة تحدث كثيرا
من شرب المياه المختلفة التى لها كيفية ردية كالمالحة والكبريتية والنطرونية وغيرها
وقد يحدث من الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع محدث لحكتها الحرب
اذا كان عاما فى جميع البدن يجلب الى اصول الاسنان شئ يسير وتدغدغه فى
جرم الاسنان ايضا وعلامته ان يظهر فيها اندفاع مولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع

العليل ان يهدا ساعة من حك الاسنان بعضها ببعض او مضغ شى ليتبدد تلك
المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردى بمطبوخ الافتيمون
وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما تولد عنها اخلاط
لذاعة والمضمضة بالكمون العنصلى او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض ليقطع تلك
الاخلاط اللذاعة وقد حضر الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين و
يكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظ يتولد فيهما من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او
بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم
واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند
النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة و
اشتعالها وانتقاص الرطوبات ودوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول
ويعرض فى ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند
تولد الديدان فى البدن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة
اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه فى نفسه هربا من الموذى
وعلاجه ان كان من رطوبة الدماغ تنقية البدن الراس بالايارجات والغراغر
وتدهين العنق لانه مبدأ عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ
التى منها قوة العضل ليشد الاعصاب ويقويها مثل دهن القسط والخلوق تسهيل نبات
الاسنان ينبغى ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها
حرارة وخواص معينة على انبات الاسنان وهاهنا ذلك تليين وارخاء وترطيب
لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى
اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والاسن حدوث الورم فيها مع دهن
الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو
ذهاب ماء الاسنان هو ان لا يحمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا فيتالم بذلك
وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث
فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليمانى والزراوند الطويل اذا
دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة او الملح المشوى
المدقوق الحار لما فيه من خاصية فى ازالة البرد من السن كما فيه دم التيس المشوى والعنصل
المشوى المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض وقد يكون من حرارة

شديدة تعتد اعتدالها وتجفف تجفيفا يوهن منه جذوع الضرس لا تنداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وحسها ولمس اللسان بالحرارة ويمنع منه التمرغ بدهن ورد ومنتج فيه كافور وصندل ويمضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتلين اورام اللثة تحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والتمرهندي والتمضمض بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والعوسج والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض ورد والمادة مثل عصارة الرجلة وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الجمرة وهي الورم الصفراوي وعلامته وجع شديد وحرقة وورم يحدث فيها للطائف الصفراء وعلاجها اذا اشتد الورم بالبذ الجمرة الدم اي عناب من موضع المس فاذا جمع عند البدء عاد ادى الصفراء ولطافتها فيسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالمضمضة الم ساعة حتى ينحل بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج ونقطة الفود والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما الضبر فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية وعلامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجه التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتحليلها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان اللثة الدامية بسبب ذلك ضعف القوة العاذبة التي في اللثة من ان تجعل نصيبها من الدم جزءا لها فيسيل منه وينجز وعلاجه القوابض المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفأ بالخل بان يصب عليه الخل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعف له ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطرخ بان يحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من السمك صغير بحرية فقد شربه صاد في بحيرة لخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من اذربيجان واجوده العتيق وهو حاد يابس في الثالثة ولمن يحفظ مثله وورد يابس ورق الاس ورق اللثة وتواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عفنة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح السادجية

التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فان كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد عولج بالقوية وما كان ضعيفا فالضعيفة واما الاحمرة في اللثة فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والملح ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير قريب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلي الدهن فيوضع ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد وعفن الرطوبة المانعة من الالتحام نقصان لحم اللثة واسترخاؤها فقد ذكرته في باب تحرك الاسنان وسيعود علاج العلاج اللحم الزائد هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي لم يخرج جميع الاسنان بعقب ورم حار تحلل لطفه وصار كالصلب في صلابة اللثة ان كان في ضرس شبيها من الماكول لملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه يكل اللحم ويحفه تجفيفا قويا وهو رماد الكلا وبقية في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري والقصبة الرئة وجه اللهاة بجوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عصل ولا عصب كثير ليكون حسها بما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده تتلقى ما يشتد في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار وتمنع نفوذها الى الرئة دفعة فتحميها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان وتحميها ايضا من الدخان نزول الهواء الكثير اليها دفعة وتتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك تضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد وتعرض لها الورم وتختلف اسماؤه باختلاف احوالها فان كان الانطاو لا سيما فيها يسمى بالعنب الورم الطولي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة والتهابها وانتفاخها وعلاجه فصد قليل منها لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل عصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء البارد والخل الرقيق المادة وتحليلها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار وان يجعل منه موضع الميل او في الالة الشبيهة بالمحجام ويدلك عليها برفق مما ممكن وذلك للردع وللمنع من ان يطول فيحرشه الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب

الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم والوجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر هندي والشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والحماض بشرابها العابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وكذلك اذا خيف من ان تجيء المادة عند استعمال القوابض لصرفها وتصلب العضو وتتقلص ويشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا برءا كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافة بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم وتسال الى فوق مع قليل جذب الى الخارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها سبب رطوبة البلغم يسترخي ويترهل ويدخل في الحلق ويمنع الازدراد فيجب ان تشال ويعز بالقوابض واما من سوداء وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد تعرض لها اي اللهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه معلقا واذا فتح فاه وادخل لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك للاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بالعسل وماء الرازيانج والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس وماء طبخ فيه الرامك وان ينفخ فيها الشب وزن الابار المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند النوم بالمنقاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المسبخة فانه اشد تجفيفا وفيه نفع

والاسراس والبزر قطونا المسحوق بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو ينشف ذلك الطلاء وتؤديه الى المواضع العليلة بمعاونة الطبيعة وكان اللهاة متصلة بالنقانق والنغانغ ناصود الاذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فتجذبها الى فوق ويرتفع بذلك ولان ذلك تجفف الدماغ فلا تحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض اللهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا تنصب اليه مادة اخرى واذا احمرت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فحينئذ يكب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان تجلس العليل بحذاء الشمس وتامره بفتح فمه ما امكنه ويكبس لسانه الى اسفل وتقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالالة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم يتغرغر بالورد المدقوق في السماق وما يجري مجراه ولا تستأصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانها يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم سيما البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فتبقى الاذى بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يخشى منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس في الخوانق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة يسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بها من عضلات الخارج من الحلق المتصلة

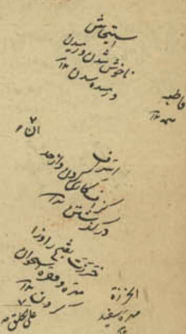
بالمجاورة كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط في ابيديميا متى اصاب الخناق ولم يتبين في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون مع ذلك وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع ويكون الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق ضربانها المجاورة الدم الحاد فيحترب البدن كله وان يجد في الفم حلاوة او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتحرك بسبب تحرك الحرارة الغريزية صار طعمه شبيها به وعلاجه فصد القيفاليين واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم تعديل الشفة الغريزي بالخل والماورد وبالسكنجبين وبشراب العناب مع ماء طبيخ العدس وبزر الخس وبزر الهندبا والكزبرة ورب التوت وخل الخوذ الرطب وهو الخل الذي فيه القشر الاخضر الخارجي من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات التنفس والرية والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغرغرة بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الحياة شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع واذا تغير لونه عن الحمرة الى صفرة بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفتح بنفسه فليعالج بالغرغرة المفجرة مثل اللبن الحليب او الادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والثبت وقشر الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تنحي الورم لجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى يتفقاء من حيث يجذب عنه غمر بالاصبع ان امكن او بالالة الشبيهة بالبنان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع في جوف آلة كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة منه قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسماعيل فرمى من ساعته بمدة ودم كثير وزال منه ما كان فيه من شيء الى معدته وبقي على المكان وبرأ وكان ذلك اصل الاعلال العجيبة التي اشتهرت مني بخراسان ثم تغرغر بمثل البزور والماء الحار او بدهن البنفسج او بلبن الحليب مع العسل ليغسل الفرجة وينظفها من المدة واما صفراوي وعلامته ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت الغرغرة بما ذكرنا من الماءات مثل طبيخ العدس ورب التوث وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء وفي المنتهى بماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ المندي مع قليل سكر ووضع الضمادات الجاذبة على الحلق من خارج لتجذب المادة حيث كانت تميل من الداخل الى الخارج مثل الفوتنج والنطرون والخردل والسذاب البري في الاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما البلغمي وعلامته بهج الوجه والعينين لما يتصاعد من رقيق من تلك المادة البلغمية ومن الاجزاء المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فتمتد الاجفان وما تحت العين لسخافته وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة وقد لا يكون حمى ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريزية احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من هاتين الكيفيتين لم يقدر على النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه حل الطبيعة بالحقن الحادة مثل الحقنة والاكليل والشبث والتين والبورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء الخل المصعد والخردل والمويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصنعته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب عنه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر ويرفع وعونة ويرفع وهو قوي واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لانه لشدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ الى العمق ويعمل ذلك من انضاج الاصابع عند تقشر الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافة ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو قوي في الجلاء ويطبخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع لانه ينضج ويفجر وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تفجر عند الاهمال واما سوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو ولانها ايضا تطلب بالطبع الهبوط والميل الى اسافل البدن ولكن تولد الورم السوداوي في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامته تلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده في فمه وحموضة وما يشبهه بالتمدد بل نفس التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى العضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظ وكثافة وعلية الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا لتقليل المادة وتخفيف الاعراض واخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد من البلغم لانها ليست متشبثة في كثيف البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة وينبغي ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقن المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة يستفرغ مارق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا فيحتاج علاجه على الاخراج واما اللينة فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتوقي بالغرغرات التي يتغرغر بها البلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشور الجوز مادة تليين مثل لعاب الحلبة ومربى الخيار شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة عليه فيشمل اللوزتين واصل اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع النفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع النفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال الفقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلات الفقار في المري او في العضل المستبطن له او في العضل التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك من المري والحنجرة تجذبها الى داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب كذا الاعصاب التي فيها الورم وجب ضرورة ان تجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تنتفخ بابرار امتلائي فيها اي في عضلها يجذب منه الفقار الى داخل او ورم غليظ يدخل المتصل ويرجع عن مكانه اما ريح حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة تزلقه للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم وضعفها ورطوبتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول وانحدارها من الماتح الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة التي تكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردا من سائر انواع الخناق لضعف النفس وتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا ينسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي ينبت منها العصب الذي به يتم ارادة النفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يميل اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاعها زائدة كانها عن حوزة اللوزتين فيفقد المتصل جميع حركاته وكذا اعصاب الرقبة وعضلاتها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لان انما يكون بعضلتين منشاهما من تحت الاذن ومرهما في العنق فاذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالمزدردة فلا يتقلص حتى يجذب اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم او دلع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد والحجامة وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل في الخناق من الغرغرات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بلسان الكلاب بان يدخل في الفم ويشال موضع التقعر ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها منفذ يخرج من طرفها متى اريد كالآلة التي تسمى كلوبتان ان امكن ان يبطه الورم ان كان الجاذب هو الورم فوضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها

لتحفظها على تلك الهيئة الطبيعية حتى يستحكم اوقبل الرد ايضا فانه يلزق على
الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجذب مقدمها ويدل الضغط
على عن الخارج وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الرق المغرى وصنعتها
في الشمس حتى ذاب الغرى الزقها على رقبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها
وكذلك وضع المحاجم من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث
والمرو الاقاقيا والاسارون والصبر بلعاب بزر قطونا وقد يزول احدى قطعتي
الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على الاخرى فاذا
فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق بعظم الشجا لانه
يضيق الحلق ويمنع من الازدراد وهذه شدة غريبة عجيبة قد اتى بها المص من ان كل
فقرة مركب من قطعتين فانه لم يثبته علم التشريح ولم يجاذبه اليه مبتدع وما ذلك على
الله بعزيز في تصديق هذا دعاه وتصحيح مادعاه وعلاج علاج زوال الفقار والغمز
بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات
من جانبي الحلقوم تلك التي تكون البلع اي تعين على البلع وسهولة الازدراد وعضلات
لحميتان على طرفي الحلق تضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام
قد يقع على حافة المرى فيعسر ازدراده وفي العضلة الموضوعة على فم المرى لم ار احدا
من المشرحين ذكر ان فم المرى عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء
فانه ذكر فيها ان على راس المرى عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها احس
بانحدار ما ينحدر من حنكه ولهواته الى مريه فيجمده اذا كان نائما جاز ان ينحدر الى
المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس
يسمي ليف المرى عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل الممدود
في طول المرى اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من
قال ان المرى لا عضلة عليه يجذب بها الطعام وعلى باب الكبد عضلة يجذب بها
الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب وبين المحرك والمتحرك لابد من
آلة فان كانت الكبد مثلا كلما الآلة تجذب توجب ان يجذب بالجذبة هنا ايضا كما تجذب
بالباب واذا لم يجز ذلك فتعين ان الالة لابد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب
وكان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المعاضة ان ليس في البدن عضو للحركة
الحركة الاولى الا وعضلة او اكثر فاذا كان كذلك ما احب عالما يتكلم ولو كما احب عاقلا

اذا كان الجذب ارادي لا طبيعي اذ لو كان
الجذب طبيعيا لا نحصر الالة عضلة

يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لابد من آلة
كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الالة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات
الغير الارادية الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك
بهذه الحركة من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة
في كلامه على الحركات الارادية او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة
على فم المرى وفم الحلقوم هما عضلتان موضوعتان بالجاذبية وراس المزمار وكلام من
لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وقد هو
الحنجرة وعضلاتها ستة عشر وان جعل الحلقوم منعطفا على فم المرى فعضلاته المخصوصة
به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المرى اي ورم حار فيها وبطانته هو
السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر
على البلع لضعف العضلة عن الاعانة على الازدراد ولضعف المرى عن جذب
الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد
ويؤديه الى المرى واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل
منه وان جاهد للازدراد خرج من منخريه لانه حينئذ لا يسوغ الى المرى يرجع الى الثقبتين
اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان الة التكلم انما يكون بتقطيع الصوت
واصل الصوت يدوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذي يسمى
راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم عند طرف الحنجرة
فيبتدى من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من
القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج و
اذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من
سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه الى ذلك المضيق اشد
واقوى كما يتبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية و
يلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ملحها وردها وضاق المكان
انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم لازدحام الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون
كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه ويحفظ عنه لاستداد الدماغ بواسطة رجوع
الهواء الخارج بالنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس وسيل لعابه من الفم
حيث لا يسوغه الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج قدام الحلق عند اشتغال

المادة الى الظاهر حمرة هلالية من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل
محمود وعلاج فصد القيفال واخراج الدم الكثير لاستبقاء القوة في الايام التي لا
يمكن ان يغتذي العليل فيها لعدم اساغة الطعام البتة هذا اذا كان الامتلاء
في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش مخالفة القدماء
قاطبة في الخوانيق ولكني ارى في الخوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها
امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت ما رد صيفا لئلا يتحلل من بدنه شي فلا يجوع ولا يعطش
ولا افصد ليبقى دمه يغتذي به ما امكن ولما امكن ان يترك الغذاء الى عشرين يوما ويديم
العلاج بالغراغر حتى يتسع الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلثة
ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن اللطيفة للحرارة ثم معاودة الفصد
ثانيا وثالثا من غده وبعده مداومة بالقصد الى نقص المادة واخراج الدم عشرة
عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن ان كانت القوة تفي بذلك
وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحاجم عند الخرزة الثانية من العنق
فيمص المنفذ قليلا قليلا ويوضع ما يخرج مادامت المحاجم عليها ووضع الضمادات الجاذبة
مثل البورق والقسط والخردل والكبريت من خارج بعد نقاء البدن رجاء ان
يجذب كل المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة
فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهر للحس او في باطن القصبة او
في باطن المرى او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل
ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة
على ورم عضل الحلق والمرى ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه
ذهب صاحب التقويم وتبعه المصنف ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يكون
في المواضع التي لا يتبين فيها شي من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن ابي
صادق ومنهم من لا يفرق بين الذبحة والخناق وعليه الشيخ والفيلسوف ابو النرج وقد يعم
ايضا الاختناق قد يعرض لما لطلان حركة العضل التي تفتح الحنجرة فيضيق لذلك
مجريها واما لورم الليس على العضل الذي في داخل فيتورم ويضيق لذلك المجرى
واما الورم في الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى
يخنق كذلك ما يعرض عن المدة فيها او في فضاء الصدر وما يعرض عن ورم النخاع
لان فقرها واسع لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الا ان يملاها ويسدها كلا



ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق دفعة لان مجرى النفس فيها
اليغور في الحلق وربما خرجت في الحلق بثور حادة محرقة واكثرها في المرى لانه اقرب
الى قبول المواد الحادة للحجب ورداوة جوهره وقلما يخرج في قصبة الرية لصلابتها
عضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء بها
وخصوصا عند ازدراد ما لطعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجد ها ويزيد
حرقة ولذعا وعلاج الفصد وسقي العليل حسوا من حليب الشعير ماء الشعير بدهن البنفسج
ليسكن اللذع ولرقة وهو الماء البارد فانه يحدث اللذع في الموضع منها ويجمع المنفذ
ويشد اجزاءه فيحدث منه الفسوخ فيكون سببا للوجع وتحلل المواد الرديئة لزوال الا
وسبب سوء المزاج وسبب منعه من تحلل المواد وانه يكد الحادة العزيزية في المادة ويمنع
النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالعرق على والمرهم الاسفيداج بان يجرعهما
العليل فاترين مزوجين او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والشوكة اذا نشبت
اي تعلقت العلق في الحلق وعلامة ذلك غم وكرب لانه ملح عن عنوة في عن سمية لا
خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحمراء او كانت سوداء او خضراء او كانت مما
زغب او خطوط لانه رديئة فان فيه جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى دق وحكة
واستحالة ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق و
يكيف بذلك الكيفية ووصلت الى القلب عرض الغم والكرب والغشي ونفث الدم
الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو وانما انصلت به من العروق اطرافها الدقاق
والدم الموجود فيها دموي لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع فتغتذي هي ببعضه
ويترك الباقي يخرج شي منه بالنفث ويزيد شي من المعدة مع القي الدم الذي اخذته سريعا
وقلما يتعلق بقصبة الرية لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان
تعلقت بها فاما في النادر لا يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف و
العصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال مع الاضطراب حتى تنقلع ولانها
تتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرية واذا تعلقت بالمرى يجد الانسان
كانه قد عض شي وذلك اذا اتى عليها زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا
حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمها او
كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي الدشبيه بكلبتي الحجام طويلة العنق على طرفيها
مثل فلسين مقورين جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذها

بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليسترخي ويحك الموضع الذي تعلقت به وتجذب بها برفق لئلا يعقر الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فيكون نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او نحو بسبب خبثها وسميتها واكثر عن الحس التوغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرد فيترك الموضع الذي تعلق به او بالخل المذاب فيه افيون فان الخدر يضعف قوة الافيون الى اعماق جسمه فيتخدر ويترهل ويسقط قوته ويترك الموضع او الصوف الحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس شي اصلح في قلعها من الابر المسحوق مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخبر عنه جدي ذلك الطبيب الحاذق كمال الملة والدين نفيس دهوان بلاء العليل فينبغي من الحمار الاسود المصرور في خرقة فانه كما يصل هنا يخرج العلق عند ادراك رايحته من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها واغتذاها فيه فيؤخذ باليد او بالالة واما الشوك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس يحسى بالاحساء المزلقة فانه ربما يحيل وشيئا فانه ربما خرج او يبلع شيئا مشدودا بالخيط كقطعة اسفنج ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يحل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يتعلق على ذلك الشوك وتقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قصيب خيزران دقيق مثنى او ورشني فانه يدفعه الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدخل فيه الالة المعمولة لهذا وهي الة يتخذ من رصاص كانها شبكة طويلة ولها نقت في الاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث تمجانى الامعاء

في انطباق المرى

هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المرى لتمسكه فتكون عضلة في داخل المرى منبسطة عليه تمسكه فيسلك ما يحدر اليه بارادة ولكي يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبة تنصب اليها والى اليافها وعلامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشي الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج في تنقله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم تصعب عليه فقرات اللقمة من غير مشقة لتفتيحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها وما يمنعها الانطباق وهذه العلة لا تبرئ لدوام استقامة المرى في الانتصاب ولدوام ورود الاغذية والاشربة الرطبة عليه والمجاورة للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تلينها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه

عضو يحف دهو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر عليه والتي تجاوره وتزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرا عند زيادة قوته وقوة حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما يلطف الرطوبة ويقوى الموضع مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر والبهمنين والكثيرا المصطكى

حكاك المرى

قد يعرض في المرى حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتلوى اى تلوى الراس والرقبة لما يعرض عنها احتكاك بعض اجزاء المرى ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة ويجري الى نواحيها فيلذع تلك الاجزاء الحريفة كما تلذع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث لا يمكن حكه بشي يبدد تلك الاجزاء ويحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بماء الشبت واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بها بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه لها بمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلصق به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الرديئة وينضجها ويذيبها ويلطافته ويقيمها ويخرجها عن البدن

في الاختلاج

والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج فهو ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتمتع اى اللجلجة والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يجتاز ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع محدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام فاذا تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التمتع دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ تعصى في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل والارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الكلام دائما متصلا الدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولا يا

الغشاء ارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في ساير الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر واللعوقات هاهنا نفعا عظيما

الخنوق والخناق

الخنوق بالوهق اما الزبيق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل ممزوج قليلا على نفس نقلل وزنجبيل فانه يفيق العليل ويجفف الرطوبات البالية التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا ويحسى ايامًا حسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرئة اكثر من ساير الاغذية ويصلح مزاجها واما المخنوق فان ظهر فيه اعني الوهق بعد ان يكون قد علا عليه زبد فلا مطمع في حيوته لان الزبد في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فيه من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي يقذفها القلب الى الرئة اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة واذابت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها محتبسة لذلك لتحللها وسخافة بنيتها فاذا احل الخناق اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها لما يزعجها القوة المكتنفة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس عاد الهواء الذي يخرج بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في الوقوف فامتلاء منه الدماغ ومجاريه ويسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الامر الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جواهر الرئة والدماغ لكنهم قالوا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا يندفع الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي وحجم بالحجامة المتوسطة ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير ان يهيج فيها وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليها مادة

بحوحة الصوت

وسببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلاماتها يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذا الموضع لحدة

النازلة وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المرئ ويخرج منها بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنحنح وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحادة وعلاجها في النزلات بشراب الخشخاش والقروطات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والنخالة والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المعدلة على الراس واما سوء مزاج حار يابس في الحنجرة يجففها فيجمع اجزاءها بسبب نقصان الرطوبات فيتخلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا تنفع معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز والرقة الخيارى ونحوها من الاشياء الباردة المرطبة الملينة واما سوء مزاج بارد يابس يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضا نفث وعلاجه دواء الحلتيت والزعفران وصنعته فلفل حلتيت جزء جزء زعفران بالسوية يعجن بعسل حتى ينعقد ويوخذ منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والرو اللبني والقند معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يرخى الحنجرة وقصبة الرئة فيلينها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة موضوعان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا ويقرع القصبة ثم ينفذ فيها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت ويجب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجه الغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والبرسياوشان والعسل واخذ الزنجبيل المربى فانه يقطع الرطوبات ويحللها وليس باليابس ادهنى بل يرى رطوبة تحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب رطب والمربى بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمرهم والعسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة وينشف الرطوبة الدهنية المجللة المليسة لها وعلامته ان لا يكون مع البحوحة ثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء لنقاء الحنجرة مع خشونة

ووجع في المرئ لما يحدث فيها تفرق اتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا
النوع من الغبار والدخان لتشنج الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة
بها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من
الحموضة ولعاب بزرقطونا بالسكر ويحسى امراق الدجاج السمينة اسفيدباجا ويدلك الصوت
من الصياح الشديد لاحداث الخشونة بسبب تحليل الرطوبات المملسة او لاحداث الورم
والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب جلب المواد الى عضلاتها من الحركة القوية المسخنة والتعب
وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد
ويرطب ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى صفرة البيض فانها حارة
رطبة تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الالم في اسلة الاعضاء الحساسة وتلحج في المواضع
العليلة وتبقى لاثبة فيها بنزدة الضماد وفيها التقوية من غير تلذيع ومن لذلك تشفي الخشونة العارضة
في الحلق والمرئ والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الجواري فانها تلين وترطب
وتزيل الخشونة لما فيها من اللزوجة والرطوبة فالاشنة وهي كالسويق وتتخذ من
الحنطة المطبوخة في الماء وتسمى في بلادنا دشتة والاحساء المعمولة باللبن والنشاء ودهن
اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز
الحلو وبزر الخطمي والكثيراء ولب حب السفرجل مع لعاب بزرقطونا واضدا للحبوب اللينة
في الفم تلين ان يؤخذ من الصمغ العربي والنشاء والكثيراء والخشخاش الابيض و
لب حب القرع والبنفسج ويدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب حبوبا كبارا امرخة
عسر البلع بسبب سوء مزاج المرئ اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية
التي في المرئ والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في الفم وكل الافعال انما
يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمرئ مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة
عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر
الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد في شيء لانه جعل الشيء عرضا وعلامته لبثه
وطول مدة مروره المزدرد من المرئ الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف
ما اذا كان عن ورم او ضغط فان الازدراد يكون مؤلما بلا وجع فلا يحس باحتباس
المزدرد في موضع من المرئ اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحبس المزدرد هناك
فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده
فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان

باردا بالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان
يابسا بالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات و
المروخات بين الكتفين لان موضع المرئ خلف قصبة الرئة على الفقار على استقامة
فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج
كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بزر
البقلة او لعاب بزرقطونا ويغرغر بعصارة ورق الهندباء والكزبرة الرطبة والخس و
يلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة
ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب البادرنجبوية
مع طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني و
الشبت مع المثلث ويلطخ بالسنبل واللاذن والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ
بدهن الخيري ودهن الغار ودهن الناردين واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح
وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد اليابس والمليلج والاذخر و
يمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب
حب السفرجل ولعاب بزرقطونا ويغرغر باللبن الحليب ويلطخ بحب القرع و
اللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع اورام المرئ تكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد
والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجه الفصد من الاكحل وتجرع
الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة
الرادعة بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل وماء ورد وماء
السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي
مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع
مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل
مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع لب الخيار شنبر او ماء الشعير واما باردة و
علامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج
والاكليل وبزر الكتان مع المثلث ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة
المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان او البابونج
والزيت ليلين المادة ويعين على نضجها قروح المرئ سببها بثور او اورام متفجرة

اورام المرى

قروح المرى

او في اخلاط حادة تتقرح بحدتها عند مرورها عليه وعلامته الوجع عند بلع اللقم
التي لها كيفية غالية من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لا انها بالكيفية والحلاوة
يحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفهة وان كانت عظيمة المقدار
وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المرئ فان الازدراد يؤلم في الورم لعظم اللقمة
وفي القرحة بكيفيتها وعلاجه تجرع الشيرخشت المحلول بدهن الورد لان له قوة قابضة
تجفف رطوبات القروح وتنبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تقوية وتسكين للوجع والمرهم
الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة
تقوية وتثبيتا بالمواضع اللذعة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتقوية وانباتا
للحم الجيد وانقاء للفاسد الردي ضيق النفس وهو علة ربوية اي حادثة في الرئة خاصة
بها لا يجد الواضع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر بقصر الزمان بين
النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق
المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يقض بالعظم والسرعة فان
الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الواضع
احترازا عن المنتصب فانه مع سلامته مضطر الى النفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة
احتياجه الى الهواء البارد ويقال له الربو ايضا وضيق النفس وعلامته نوعا الايا في
النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى
الهواء ويسهل بذلك التنفس لذلك سمي به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانكباب
وغيرها فيتغير عضلات الصدر واعتمد على الرئة بل بعض اجزائها على بعض وينضغط
ويزداد المجاري ضيقا بل يسد وانها في الاصل مسدودة في الاكثر وليس فيها الا فتح
يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق
منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ يحشو الرئة من الصدر
والاحشاء لتحللها واستغنيتها او ينزل اليها من الرأس ويملأ اقسام قصبة الرئة التي هي
مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع باسم انتصاب
النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة دون
اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء
الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول و
الخروج في تخريق واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الرئة



فتدفع الطبيعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق
النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق
الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة مثل ما للسان لتوسيع
مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين فان لم يكن سعال ونفث
من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول الى ان يختنق في نومه لان المتنفس
ما دام يقظان يمكن بالارادة من تغيير التنفسات الحربية بالتقديم والتاخير
والعظم والصغر فيتنفس بما يناسبها متواترا عظيما بقدر ما يمكن في اليقظة و
يتكلف لبسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك
فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرئة لا تغتذي
بالرطوبة التي في الدم فتبقى فيه وتغتذي بها الاعضاء ويرطب مزاجها ويترهل
او لما يختنق الحار الغريزي اختناقا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم
البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف
الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي و
اللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة و
بزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل
المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة
الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما
رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية
البدن بالتي بسلاقة التين والعسل والاسهال بما يابرج فيقرا وحب الغاريقون
واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب واحتقانها فيها فيضيق
عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان العروق
الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء الخ ضاق النفس
بالنفس واما عند امتلاء تجاويف الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها
الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم النفس مع تواتره لغلبة
الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار
الدخاني والنفس العظيم الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا
جدا فوق المعتاد وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيملأ في

بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس
في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في تنفسه اسفل الصدر فقط
فاذا احتاج حركة شديدة او اصابه حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان
اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النفس وشدة العطش
لحرارة القلب والرئة ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من
حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا
مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر
وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل جميع القوى
المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء
وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا
وسببه هنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عند
انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلاهما وانتصاب النفس
اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية
الصدر والظهر فلا يقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة
كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى يتهيأ لهم التنفس ولين النبض
لكثرة الرطوبة المرخية للآلات وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع
العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز
والعسل ودهن الشبث واما من يبس الرئة وجفافها فانقباضها في نفسها كما في
اجزاء الدق فلا ينالها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة
الاحتياج الى البارد والرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر
الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت في شدته
انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له سعة وضيقا فان كان وسيعا
كان الصوت مثلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد
في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة واجتمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يتيل الربو عند سنا ولم
يرطب الرئة وعلاجه ترطيب الرئة بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن
المعز ولبن الاتان ونحوها من الاحسية والعصارات واللعوقات المرخية

السعال

واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرئة وانضغاط
مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال
فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها على بعض وتضيق منافذ الهواء وعلاج
علاج تلك الاورام على ما سيجي ان شاء الله تعالى السعال حركة من
الصدر والرئة تدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة والاعضاء التي تتصل بها
وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب
المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب باستعانة
من القوة النفسانية التي تحرك العضل لتنقبض على الصدر قبضا شديدا و
تخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي
الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كالنفث بسبب
سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجاريها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستنشاق
الهواء ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية
للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي وهو اما دم ويحكى نفث الدم و
علاجه والمادة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك
المادة تكون اما من ذات الجنب اذا نضج وانفجر وقرحة الصدر واما من
قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم الرئة لروم الطبيعة ان تدفع
اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما يتحلل او ينضج وينفجر ونفث من المدة ويسمى
اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه ارتجاج
[illegible] في معاليق الكبد فينجذب معها الرئة لاتصال
الاغشية الاحشاء بعضها ببعض فيألم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب الامتداد
والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا
ولا يتأتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها
وقد يجي هذه العلل التي السعال عرضها من بعد من دون على حيالها واما ان
يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب
الزكام اذا رق المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى
الرئة وعلقت بها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا
بتعب شديد وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج

السعال

النقاطات ولا يترك ان يدمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج
المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من
النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلاء المقشر و
بزر الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا
ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للشايخ والمرطوبين
لان ادمغتهم لا تزال تمتلي فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها
وتحليل فضولها وتنحدر منها الى الرئة فان الرئة في جوهرها ليست شديدة
الرطوبة واما ترطب مما ينحدر اليها من النزلات او لان احشاءهم وصدورهم
تمتلي من الرطوبات فتنشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل لذلك شبهها
القدماء بصوفة توضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته
كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها وخروج البلغم الحلق لغلظ
ولزوجته ولضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة
الخرخرة لتغشي الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك
الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب اشتمال الحرارة الملطفة المحللة التي تكون في
اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد
انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس
والبرسياوشان والتين وطبيخ بزر الخطمي واصل السوس مع العسل والاسهال
بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المنفثة في الفم مثل رب السوس
والزوفا اليابس والايرسا واللوز المرضوض من الحلتيت وبزر الانجرة
مدوفة معجونة بالعسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالمطلا والكرد
واما السوء مزاج حار في الرئة وامتلائها من الدم الصفراوي فيمد دمها و
يلذعها وتريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة
الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الابخرة الدخانية معه
والعطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد ويكون العطش به
اكثر سكونا بالماء البارد ووجع الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله
لها لتخلخله ويكون وضعها على عاذات الرئة وعدم النفث لرقة المادة و
ربما كان نفث اصفر مراري اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة

بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس والايرسا والعسل حتى تنفث
وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الراس الى الرئة ويكون
صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشيء دقيق حاد ينزل دائما من الراس
ويلذع قصبة الرئة للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو
نصيبه من الغذاء فيمتلي منه وينحدر الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية
حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرطوبة التي يقلع تلك الرطوبة
ويدفعها بالنفث لا يمكنها ان تلزمها حتى تخرجها بل ينفصل الرطوبة عنها لرقتها فهي
تنفك عنها وتفارقها غير قابلة لها فتخرج هي منحدرة الى موضعها ومن البين
انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان
يدفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه
اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي
تتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى
الرئة وبعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن وتتصرف في الرطوبات
بالترقيق والتقطيع والدفع فيكثر النزلة ولان العليل اذا انتبه
يتفطن بتعرق بالرطوبة ولا بد عنها ان ينزل الى الرئة لما يحس بلذعها
ولذعها الحلق عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال
لبثه لان الرئة عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادثة عند طول
انصبابها اليها توجب فيها تآكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت
فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة
لا يندفع الا بسعال شديد يلح لرقتها فينصدع منه عروق الرئة ويحدث
نفث الدم ويول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش
والغراغر القابضة مثل طبيخ قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلاء
المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق
الراس وذلك بالمنادبل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير
الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيقل ما ينزل الى الرئة ويتحلل
لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم
يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى تنقط ويتقشر

وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية ولعاب البزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وحرارة الزرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها ويمزجه بالتبريد على الاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوها واما سوء مزاج مكثف للرئة يحرك الطبيعة لدفع اذيتها وعلامته رصاصية اللون اى بياض مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة لانه الناقص والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منها الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب بارد خارج عن البدن مجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذى كان يخرج بردة النفس يرود فيه جميع مجارى الرئة فيسخن الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب بدنى فيسقى الجلنجبين العسلى بماء التين والزبيب اصل السوس مع التين وصنعته نربب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودار شيشعان من كل درهم وقصب الذريرة ودقاق الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهمان ونصف ادبعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما يدق وينقع ما ينقع منه ويعجن الجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة ويمرخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيرى والسوسن واما سوء مزاج حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها لافناء الرطوبة تزيد فى اليبس وسكونه فى الحمام الرطب وشرب الرطبات مثل ماء الشعير بالرطانات النهرية وضيق النفس لما ينبغي الرئة ويجمع فيه فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسرى من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف

نفث الدم

هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا استد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول نسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف فى المجذ لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الالة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقى ماء الشعير ولعاب البزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة الرطبة فى الخمول من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشاء والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقى اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة ما يتشرب اذا عملت فيه الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطى المتخذة من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة فى قصبة الرئة من الغبار لتجفيف رطوباتها لركوب اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الات الصوت ينشف الرطوبات الملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلحس باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب بزر القطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من شعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان فى نفث الدم الدم الذى يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمود وعلامته ان يخرج بالبزاق والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والقشر فان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها كندر ودم الاخوين حتى تجف وتنقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك كما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتاذى اثام العين لما ينفصل من الدم الخ مسلوبة بلونه ويختلط بالروح الباصرة فيه كدرة مشعشعة ذات تاذى يظن بها انها فى الخارج وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط انه كان الدم كثير

في نفث الدم

المقدار والا فيكفيه التغرغر بالشيافات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق الاس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وماء الشهد ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة فى الرعاف ح الجزء على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرئة لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل او انخراق فى بعض العروق او سعال مزمن فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرئة والقصبة والحنجرة وعند الحاجة تواتره يحدث الخرق والتفرق فى هذه الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيها بتمديدها وتوتيرها بحصر النفس او احتباس الهواء او البخار الحار وغيره كالقيء العنيف والتزحر الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله ويزيده حجما خصوصا الذى فى القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع فى عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالى وعلامته ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج فى اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التى تالفت منها الحنجرة والقصبة وهى الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا شيء يسير وما ياتى اليهما من الاوردة والشرايين انما هى شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهرباء والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشاء والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء البرفخ فى الحمل وم ملاقاة ما يحلل منها فى الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المرى الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بمقابلة الاعضاء وبعد المسافة واما من المرى والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة فى المرى وان يخرج الدم بالقيء وعلاجه سيجيء فى امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضا لان الدم يجرى منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون فى الاسهال الكبدى وهو

اسهال

توزيع
دجشيدن جزئى
وجداكردن

اسهال الدم من غير وجع وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيميل منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو ردية لانه مع مايدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها بضرر بالمعدة ويوذيها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المرهية الحادة والمالحة البورقية او انفتاح افواهها وانصداعها عن شدة الامتلاء او عن سوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض للرئة فيقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث يجذب عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنخع والتنحنح ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما يغتذى بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا وربما من لون الصفرة زبديا لما يختلط به الهواء فى مجارى الرئة اختلاطا يشبك به احدهما بالاخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم الذى فى الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخضه فى القلب والشرايين التى بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التى تنحط الى الرئة من النزلات ويتصاعد اليها من بخارات البدن به كثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات الغليظة اللزجة والهواء المتردد فى الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر اللحم اعنى لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التى تتشربها جوهر هذا اللحم ولما تخضخض فيه بالهواء ولما يتشبه به فى لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن فى الثدى والمنى فى الانثيين فان جوهر الرئة لمخالطة الهواء وان كان يغتذى بدم احمر لطيف ولذلك يكون فى الامزجة التى لا يتنفس فى الرحم احمر كما مر

ابيض

به المحقنون ويكون النابع مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما بالآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخضخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما يجود ويخلص منه العليل لانه يقع في الامر الاكثر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها عن الاندمال يتقيح ويصير الجراحة قرحة والآمن الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يدفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على مزاجه وقوامه وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظام والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء يبرد لمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لانها اعضاء عصبية كثيرة الحس وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل اثره اليه قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة مما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان نظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ

فقد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الحاصر دموية او صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او تحدث عقيب مرض آخر من نزلة مزمنة تنصب من الراس اليها فتضعف قوتها وسقي النزلة فيها للقوة لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة وعرضها على سبيل الاشتغال اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد الرديئة لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا نزحت عند انفجار الورم لم يمكن برؤها وعلاماتها الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم الصدر لما يجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم ويجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض لها اي للعلاقة والغشاء عند امتدادها الى اسفل وجع مع ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا اسخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه فظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انها مصبوغتان لقبولها البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتها وتخلخلها تخلخلا يسيرا في سائر اجزاء الوجه واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء ولتخلخل الوجنتين لا تبيت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك الدم ويسكن فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يجاب بان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين المحاذيات ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم غليظة القوام لكثرة الرطوبة البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لجمع

لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام اندفاعها اليها من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما تبقى تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة ابخرتها وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتقائها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فتخدر وتحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعود والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء لين ولا عرض لها كانه امواج متتالية على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فترطب الشرايين فيها لاتصالها بالشريانات الاتي الى الرئة سيما الورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكرنا فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الالة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الالة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهز والتحريك الا فدفعة جزء جزء من اجزائها دفعة كالمابس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء آخر لسرعة قبولها للانفعال واختلاف الاوضاع وعلاجها فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والبنفسج وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير وماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج والاكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد تحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتقاء الابخرة الحارة

منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتقاء الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم واسفاء الحرارة الجففة وعلاجه علاج الورم الحار في اول الامر في التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حار يتحلل لطيفه ويبقى كثيفه صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته تضايق النفس وتزايده على الايام للازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن الاتان وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل وهو في اللغة الهزال سمي به لانه من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ قد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى ولكن تكون الرئة فيها قابلة للاخلاط اللزجة من نوازل تنصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يؤدي ذلك الى انهاك قواهم واذا ابتدأ بهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلق على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فتنضج وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت ورشحت المدة الى الرئة ولم تنق في اربعة عشر يوما بالنفث فانها تلذعها وعفونتها تاكل جرم الرئة وتعفنه فتحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرئة

هادى
ارام كرنده

فان جراحها تتسع سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو
آخر لكنه يكون حادا او ثبينا منه الجرحها او زكام فيه نظر لان الزكام عنده
هو تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازى نه الفاخر
وعقل عما اصطلح عليه نه صدر الكتاب او نوازل كثيرة تنطاول من الراس
خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تفسد الرية وتقرحها او سعال طويل ينصدع
منه عروق الرية ويلزم هذه القرحة حمى هادية دائمة كحمى الدق يجمع علاماتها
من اشتدادها عند تناول الغذاء ونه الليل ويكون الحرارة عند اول اللمس
هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمى جرم القلب لمجاورة الرية
الالمة ووصول الابخرة الردية متعفنة حارة منها اليه وقصور نفعها عن استنشاق
الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية نه القلب وتختنق
الروح والحار الغريزى وتشتعل الحار الغريب فيه ونه سائر البدن ويحدث
الحمى واما سبب هدوءها فنبينه فى الدق انشاء الله تعالى ومن علامات
السل ظهور نفث المدة وهى الشى الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة
التى تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة
تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا توذى
الرية فتخرجها الطبيعة بالسعال وتفرق بين المدة والخلط اى البلغم الخام بانها
لا يشبه الا به من حيث البياض وغلظ القوام وانما ذكر الفرق بينهما لما علمت من
ان بعض الناس تنزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون يبتلى
بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلول بالنفث
عند الاحتراق لان الفاعل نه المدة انما هو الحار الغريزى بشركة من الحار
الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات ولم تقدر على جريها وتحصيل
اجزائها بتصعيدا للطيف وترسيب الكثيف بحيث تتخلى منها علاجا شديدا
ويحرك حركة غريبة وينتن ويتغير نه طعمه ورائحته وينعدم دالا يستحيل بعده
صلاحا من هضم او نضج او غير ذلك ما ينتفع به البدن وهذا هى العفونة
وهى قد يكون غالبة عليها بحيث تدرك باكثرها عند النفث وقد يكون كانت
لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها
بتميز النار الى القوة الشامة وبالرسوب نه الماء لان الحار الغريزى اذا انصرف

تعقيف
كم كردن م

فيها انضجا نضجا تاما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفية لها وقد يكون مع المدة
دم لتقصور فضل الحار الغريزى عن نضجها بحيث يصير بيضاء شبيهة بالاعضاء
الاصلية او لتاكل عرق ترشح منه الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما يتقشر الجلد
عن الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه لا يكون
لنتن البتة ولا يرسب نه الماء ولا يكون معه شى من الدم ولا من الخشكريشة
اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كانه ذات الرية لكن الحمرة هنا يكون
اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اى اعوجاجها لذبان اللحم الذى يشدها
ويدعمها وهو الذى تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها الى سائر البدن و
علاجه فصد الباسليق نه الابتداء من الجانب الذى يحس فيها بوجع ان لم
يمنع مانع وان احس بشى يجرى من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب
شى من الراس الى الرية وسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوى
يجذب من الدم ما يشاكله ويصير الباقى وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء
فان رقته ليس كذلك بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم تكون شبيهة بطبيعة
البدن الذى يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن يرعى من الحشايش ما فيه قبض
ويبس كالجعدة والعوسج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة
لكان اولى ولبن النساء والماعز ما لم يكن مع الحمى الدق حتى عفنية فان
يستحيل نه هذه الحالة الى المراد وية بدنه الحمى فيذوب منها البدن واكثر
ما يتقوى بتغذيته ولم تكن المعدة ضعيفة لما يستحيل منها الى الفساد والحموضة
وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وترطيبة للبدن وتقوية للقوة و
تعديل للخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغرية
للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال ويسهل للنفث بالزبدية الملينة المرخية
وتنقية وحك للصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة لكن
فيه ترطيب ايضا دالقرحة لان ملاك الامر نه علاجها التجفيف ما امكن
الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على
اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان ينقلب على سوء المزاج اليابس
لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق
للصدر والرية ونواحيها لكن ينبغى ان يشرب ساعة حلبه من الذرع وهو

غسل السرطان

الاباب
وندرانو
سرسان

حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقى الهواء تجبن نه المعدة كاللبن
اذا اخرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدى فهو اولى وسقيه الشعير مع
السرطانات فانها كثيرة الغذاء رطبة مبردة بحى جالية للقرحة من الرطوبات الوسخة
المانعة من الالتحام وينبغى ان يدق الكشك بالماء ويعتصر ويطبخ بماء ليس مع السرطان
بعد ان يوخذ ساعة تصادها فيقطع انيابها وارجلها ويغسل بالماء الرماد والملح
لينظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما ياتى نه علاج الدق نه اخر
الكتاب مع مراعات الرية بالجلوه يتقى المدة والصديد عنها لان الاندمال لا
يمكن الا بالتنقية وبما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرية وهى
تزيد نه توسيع القرحة وحرقها وتحدث فى الرية المالجذب لسبب فضل اليها
وصولا ينبغى الا بالسعال ضرورة فتدور العلة وبما يجفف القرحة من الادوية
المجففة التى لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا نه
مثل هذا العضو الذى يجتمع فيه دايما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه و
بخارات يتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرى البتة لان تنقية
المدة انما يكون بالسعال والسعال يزيد نه القرحة ويوسع التفرق ويستلزم
لا يلائم جذب المواد التى توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية
المجففة مانعة للنفث فا مدمنة حدة الحمى والمبردات الانافعة من الحمى كالكافور
مغلظة مانعة للنفث والمنفثة مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكرها الموسى نه
عدم قبولها للبرء علة اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة
تحتاج فى اندمالها الى السكون لينضم شفة الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان
كان ايضا دايم الحركة لكن حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام
ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو وذلك ما يوجب ضعف قوته
وتغير فعله فلا يوثر التاثير التام نه الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المرى
ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا
ثم الى الباب وفروعه التى نه تقعير الكبد ثم الى الاوداء والتى نه حدبها ثم
الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرية ففى طول هذه المسافة يترق قوته
بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج نصيلا او لا ياتى نه سطح الجلد
وينفذ فى ثم ثم نه عضلات الصدر والعظام ثم نه الغشاء المستبطن

للاضلاع ثم نه الغشاء المجلل للرية ثم تصل الى نفس الرية ومنها ان من الادوية
ما كان باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد نه الحمى وما كان مجففا
ليس بالدق وما كان رطبا يمنع الالتحام ومنها ان الكاينة عن مادة اكالة لا تبرا
دون استئصالها وذلك لا يمكن الا نه مدة يتخرق فيها القرحة وتصير ناصورا
لا يلتحم قطعا او يتسع حتى ياكل جرم الرية وكذلك الكاينة بعد ورم ومنها ان
جرم الرية سخيف فيكون سريع التاكل ومنها ان دمها رقيق حار صيابعى عن
الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان غروقها كبار واسعة
فيدعو الطبيعة الحامية لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على
ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى مقيها وذلك مما يمنع عن
الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرية
وربما كان من الصدر من انفجار ورم نه نواحيه والذى من الصدر يدل
عليه تقدم خراج ووجع نه الصدر وعلاجه سقى طبيخ الزوفا والتين و
الحاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر
مثل زوفا الرطب والمقل ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الابخرة والمرسيا وشان
مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتحنيك فى الحلق بالمر
والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها
ثم ينقى بما ينقيها من الحبوب المنقية المتحللة من بزر الكتان وحب الصنوبر
ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة
اذا لم تخرج بالنفث من الرية اكلت الرية وافسدتها وعفنتها والت الى العليل الى السل
المدة المختفية فى الصدر سببها دبيلة تحدث فى الصدر والدبيلة
هى كل ورم يحصل نه باطنه خراج يجتمع اليها مادة الورم وقد يلزم التقيح قال
الطبرى هى كلمة فارسية معناها كيسان للمدة وانما سمى به لان المادة اذا
اجتمعت فى العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع
على العضلة او الى فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء فسمى
دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت نه فضاء نه باطن العضو حصل
لها وعاءان احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها بين هذه الغشاء
والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد

فاما نفث المدة

المدة المختفية فى الصدر

ما داخل العضلة تحت الغشاء
او الذى فى المجلل للبدن تحت الجلد
ان كان اجتماعها ثم

على سطح الحجين في التنوّر وعلى سطح المنى في الرحم وتنفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة إما في جانبيها او في جانب واحد ولا تخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا تترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث و
ضعف قوة العليل عن اخراج المدة للزوم الحمى الهادية لهذا المرض لحرارة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتقدم الا ويحل اذا استحكم المرض و
تمادى به الزمان لكن من هناك يبتدى ببطلان القوة الغاذية لبعدها
عن ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية
ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل
ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم
دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا
في النادر لما ذكر من العلل فتحدث السعال اليابس ثم ربما ينضغط الرئة
بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء
كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقيقة لقرب الموضع
من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه في الجملة حالهم كحال المسلولين
في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة
بسبب الحرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى
على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل مد فهي موضع المدة والكبس بان يكبس
على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف اولا وبحرجرة
المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا و
التين والسعتان واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى
ودهن اللوز والكثيرا وسكر طبرزد ثم ادرار البول ليندفع به المدة قال
امرها العلة يؤول الى احد امور اربعة احدها الاول ان تختنق صاحبها
بالكثرة فتقتل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه بضيق ولا ينفث والثاني ان
تعفن الرئة وتأكلها فتوقع في السل وعلامة ذلك ان لا ينتقي المدة في
اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة لسخافتها لا يحتمل لذع المدة اكثر من
تلك المدة فيتقرح والثالث ان يترشح الى الرئة وتستنقى بالنفث المتدارك

ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والرابع ان تصير
المدة المترشحة الى الرئة او للتنفس الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء
ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بالبول ان
كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان
البول يعين على جري المدة ويحلل متواترة لان تواتر اشد من تواتر البراز
ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة
لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة
الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد
ومثل اندفاعها بالبراز اجود لكن به يخرج اللطيف والكثيف او يصير
المدة وتنفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه
آخذة الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج
بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيقه
بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى الخارج واما انها لا تنفذ في المري لانه يوجب
انصباب القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنزهها عن جذب الغذاء
ويلزم منها اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري صاحب المعالجات
البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق اذ قال في تفسير للفصل الثالث من
كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي
يعم الكليتين نزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب
انما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود
عم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على
اكثر الاطباء الا على الماهر وهو انه اذا احدث بانسان نفث الدم من الرئة
او نفث المدة ولحقه غشي فهو دليل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي
القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا احدث الغشي بصاحب نفث المدة علم
ان المدة ترجع في طريق الغذاء الى تغير القلب وينزل الى الكليتين ويبول
به العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتاتا بان العليل يبرء لان طريق
المدة قد صار بطريق البول فتعني سريعا وان الذي يحدث به الغشي لانه ربما
احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرق المدة حتى يلطف ويجرى

ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكى ان طبيبا لشاهنشاه بالري حدثت له هذه
العلة وكان شيخا ضعيف القوى فكتب حالينوس فبكى وشكى الى انه مع نفث المدة
من الصدر يبول المدة فوضعت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرء من تلك العلة
برءا تاما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان المدة تنجذب من الرئة
بالبول وطريقها ان تصير الى الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب
ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض
عليه بان من العجب ان يدخل القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادث
ويخالط الدم ثم ينفصل منه سيما دم الشرايين على دقته وكثرة تحمل الشرايين
قال ابن زهير في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة
ينكرها الطباع فتدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها
حتى تعود دما وتصير فيها شبيها بالعضو الذي تحملها وليس يبقى منها من المدة
كثير شيء فلذلك لا تحدث عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة
لان الكيفية الغريبة قد فارقتها جلها بالحرارة من الاستحالة وايضا فنوع
القلب يدفع ما يرد عليه هذه المدة في اسرع الاوقات ويشبه ان يكون
يعرض له اولا عند مرور هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان يسير يخفى على
المريض من الاعراض القوية التي لها له واما كيف ينفصل هذه المدة من
الدم فقد اعلمنا جالينوس ان لجميع الاعضاء جاذبة للموافق وقوة دافعة
للمخالف ولما كان الشريان فرعا لعضو رئيس وجب ان يكون هذه
القوى فيه وافرة فاذا وردت هذه المدة عليه يدفعها عنه لانها لا يصلح
ان يكون وقودا للحرارة الغريزية وقد يكوى الموضع الذي فيه المدة
من الصدر بكاوى دقاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من
العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في
الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل
فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين
منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع
والعضلات كالتدور ويتخذ من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء
ورم سمي ذلك الورم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض الشوصة الصحيحة او

في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء والآت التنفس المسمى بالفارسية
دیافراغما عند الجمهور اما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف
في اداء ايهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردى لقربه من القلب الا انه
من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن اردى
لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي
يكون في الجانبين جميعا فياتي ذكره مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة
الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع ناخس
تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا
وتمدده بالورم عرضا وضغط الشرايين هذا كلام لا طائل تحته اذ ليس في
الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال
في الثالث من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس بالقرب
من الغشاء عرق ضارب وقال سرافيون في كناشه ان كان للوجع في
الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في
المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا
ولئن سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل
الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب
من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء
المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتاذي الرئة بالمجاورة و
ترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة
هيجت السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض
سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر
فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيمتد
الشريان بمدده واشتد في الانقباض فينقص عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك
القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الاغشية
تشارك الشريان بتوسط العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاآن احدهما
من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف
القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلط باللحم واما المستبطن فلان بعضه

ملبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورم كان بتول الاجزاء التي منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة وكان بمدد الشريان عند اعتبر منشابه في جمع اجزائه فيدفع في الاجزاء الثقيلة المتمدد ويخبط الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم انما هو دم صرف في بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة رقيقة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم لحرارة يوجب شدة الحاجة ورطوبة لين الالة وبكثرة توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا ابتدا وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد نضج المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجمع ويتقيح وينفجر وانتشاف الرئة لها لمصاقبتها الغشاء والحجاب وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو جوهر مستعد لذلك وعلاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم تستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها في العضو لستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم

ارتبك
امجرشان ١٢١ لابد

لابد وان يميل الى السواد لما فقدت الحرارة الغريزية وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما يرخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب و السبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه يغذ واغذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج والسكر وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع ماء الكزبرة ودهن البابونج واما دم صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة و شدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الالة وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال كماء حماض بل مثل شراب النيلوفر والبنفسج مع لعاب بزرقطونا واما دم سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها وبيبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وعلته ... بيبسها وتاخر النفث وعسر نضج المادة وعدم قبولها للرشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة تبقى القوة فيها قوية على الانفاض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تخور القوة فيها عن التنقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج ونطل الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقنة اللينة لان المادة السوداوية متشعلة بالطبع ومتى كانت المادة في اجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها واما دم بلغمي

وعلامته الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريزية المتعفنة فيه وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها مع سرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل فيه التطفية لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فيتبلد عن النضج وسقي ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتاج اليه لتنضيج المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في عضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركة ويسمى هذا ذات الجنب الخالط والغير الصحيح و الغير الخالص وعلامته اي علامة العضلي ان يكون النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا يمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا يظهر منه الاختلاف الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة و المنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرئة وعدم انضغاطها الا عند الانبساط و حيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يرشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس بالمعوذ من العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما يظهر الورم فيه من خارج ويالم عن المس باليد وربما انفجر خارجا و ربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا ينصرف الحار الغريزي وينطفي عند مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسوده ويعفن ويصير كابدان الموتى والغشائي يشارك العضلي في سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اكثر وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت راسها غير ملتقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي

الشوصة

عن

عشر اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان وعلامته ان العليل لا يمكنه ان ياخذ عند الحركة يتمدد عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المؤفة تصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى تصير معلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرئة لقلة انضمام الرئة له وعلاجه ان يحتقن في اول الامر فانها انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلانه يجذب المادة من الاسافل الى الاعالي والفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة اذا لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا بد ذلك مقدار ما يبقيه من المسهل فان افرط فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فلانها قليل الخطر سريع التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعظم والعضل بينهما واما المحللة منها فانها لا يجدي بنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد اذا الشر واما المنضجة فانها على تقديرا النضج يبطل اندفاعها بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو الزكا بالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح ويداوى علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القائم للصدر بنصفين وهو غشاء ينشا من محاذات منتصف عظام العقص التي اخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان اما الحجاب الموضوع على العقص ويسمى ذات الصدر واما في الحجاب الموضوع على الفقار و يسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقبة النحر وهو عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة هي

ويخاف فيه ... المادة الى القلب

وبين العضو المؤف

العقص

ذات الصدر

ذات العرض

ولا تقدر ان ينظر الى الارض ولا ان تشيل راسه الى فوق لاشتداد
الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين و
الصلب واما علامة ذات العرض بان يجد وجعا بين الكتفين ولا يستطيع
ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت الرية ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ
عند تحركها الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل تلوى فلقا شديدا
من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها مثل
علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر في
ذات الصدر او بين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في
الغشاء المستبطن للصدر ~~...~~ كلها اي كل الغشاء ولا كلي
ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا
يقدر العليل على استنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله
عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لان
لا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلكه بالاختناق ولذا يسمى بعض
بالخانقة لانه يخنق اكثر ما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة
الالم ونحوه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب
الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب الذي
يسمى ذيافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد
ان المصنف رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسئلة وكذا الطبري وتمل ان
تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ومن الات النفس
فيكون موافقا لكلام الجمهور لكن عبارته في البرسام ينافي هذا التاويل و
علامته ذهاب العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا عنه انه
قال يتركب من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند
الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة
الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور او لمزاحمة
الحجاب الحاجز عند المصنف بغير بينة في الابتداء وعند عدم النضج واما عند
المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر العليل ان يتزحر
لان التزحر انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرية والحجاب غاية

الابنساط وتوتير عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وفي
يشتد الوجع لازديا دالتمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يتقذف
لذلك فان التقذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذه
النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج
الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل فلما يسلم العليل منها لشرف هذه
الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس
في جمود الصدر هذه العلة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان
يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية ويتكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع
تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرف وتصعب
النفس بحيث لانه حيث لا ينبسط الات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى
الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى فوق لتتسع الصدر والرية
اتساعا وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي و
انطفائها ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها لان
الهواء يستحيل بسبب ردها على ما هو مذهب الشيخ جمهور المتقدمين
او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع ردها على
ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة
الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية المتولدة عند
تولد الدم وهذه النارية مقتضية لتحليل جوهر البخاري الرطب ولاحتراقه
الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة
الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما
اورث ذلك المرض علالا فيموت فانه لشدة برده يطفئ الحرارة الغريزية
ويطفئها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويخثرها فلذلك يعرض من شدته برد
الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكودة
الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز وتشنج بارد
وموت او معاناة الاسهال في تذويبه وتحليله فان دخانه يبرد القلب ويطفي
الحرارة ويكثف الرطوبات ويكثف الات التنفس فيعرض منه ضيق النفس
وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل

دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب
والصعتر والفودنج والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن
الجوز وبجرع الشراب المنضج العتيق مع قليل من الحلتيت في امراض القلب
سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس
ينبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل
وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة
ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرية والاستراحة الى
الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع
البدن فيذوب رطوباته ويحلل ويجف الاعضاء والغم من غير سبب
ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم
يعصي في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص
الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب الريباس و
الصندل والرمان وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل و
الكافور وماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته
وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وصغر النفس واحلاله الذي و
الاستراحة الى ما يحدث ذوقا ولذا وتمادي الفزع والجبن لان دم صاحب
هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا
قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته عديم الانبساط
لقلة نفسه واستعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه
لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر
البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل عجز عن
البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة الى الغبرة وعلاجه
سقي دواء المسك والمعجون الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المفرحة
مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجبوية وشراب العود التي يجعل
فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد ودواء القلاية المتخذة بمثل
الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة
المسخنة العطرة لكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والصعد والدارصيني

والقرنفل والورد وماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبوية واما يابسا
وعلامته صلابة النبض ليبس الالة وصغره لضعف القوة ولصلابة
الالة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة
وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول
الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف ومع ثباتها بعد
القبول وعلاجه سقيها الشعير ودهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب
اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذة من ماء الشعير والسكر ودهن
اللوز ومثل السمك الهازبا المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي
المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا
وعلامته لين النبض اي يكون انه فاعه الى داخل بسهولة وسبب ذلك لين
الالة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف
ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الالة بسرعة على قدر الطاقة ثم
يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية
مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة
القلبية لكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران
والبادرنجبوية والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان
سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفقان
حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع
المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض ويتبسط للاستراحة والاستعداد
لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وكيفية هذه الحركة مثل الحركة
الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم
فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف مستنكر وذلك المؤذي اما
الامتلاء الذي يحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية
حتى ملات عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامة
هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات
وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من
الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرُب قال ابن التلميذ

هو اللبن الحليب الجامد تحلبه اما بان يحبس في الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يجبن ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفية وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذي يعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه ينجب واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم و المخلط سوداوى يحصل في عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والفزع والوحشة وحالته يحتمل الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم وكثرة الفصد وسوء التدبير في الماكول والمشروب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لعلة الغذاء او لعناد قال الشيخ وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل ضعف فيه يوجب شدة انفعال عن ادنى شيء حتى عن الجزع الغذاء وعلاجه اكتساب الدم الجيد المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة ولمس القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة وما يقذف عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتادى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتاذى من ابخرة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الانفعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤوس والهرائس لما يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه اي ينبغي فائدة

قال الشيخ الرئيس الغشي هو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه لسبب يحركه الى الخارج او سبب يحصره في الداخل او لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود في المعدن الى القلب

في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه تحدث الخفقان في الغشي تعطل جل القوى الحركة والحساسة اي اكثرها احترازا عن حركة التنفس لضعف القلب لان الروح مركب القوى فاذا اجتمع واحتقن او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ و ايضا اذا لم ينفذ الروح الحيواني على الاعضاء لم تستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما تحركه الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه كما في انسداد الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا ينفذ الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المص قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لاستتباع المستفرغ الروح لان الطبيعة لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاحالة بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنقي والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها آلات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة يستفرغ الارواح بالضرورة لتعلقها وتلبسها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضرورة الخلاء فلا تفي بتدابير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى و الارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم المؤذي مع مجاهدة شديدة و اضطراب قوي فتحلل الروح وكما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن اصلاح الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف وبزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودود

الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتخذ بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا ولم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه ويتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فانه تحرك الروح فيه وان كانت الى الخارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان لدم القلب وثوران والتهاب قوي فيه طلبا للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء في كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شيء لخفته وامثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن القبيل الاول اي الامتلائي الغشي الذي يعرض في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع فيه مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها وزيادة حجمها اذ ابتداء الحمى بسبب التحلل و الغليان والذوبان الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها و تضعف القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحدة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة بتحلل الروح فينبغي ان يتدارك ذلك في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو ردي ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فتختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وصنف المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طرق الغذاء الجيد ومع ما تستحيل بعضها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا ينفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها هذا

على تقدير صلاحها ومن امتلاء المعدة عن الطعام عند التخمة فانه يخنق الروح والحرارة في القلب ثم قد يعين على الغشي لحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من القلب صار اكثر من امراضه يحدث الغشي لما يتاذى القلب باذيته لشدة مشاركته فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاج فيه بوليموس وهو الجوع البقري ومثل اورام وامتلاء من الاخلاط الرديئة غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها تؤذي في المعدة بثقلها وزيادة كميتها او فسادها ورداءة كيفيتها ويشاركها القلب ولذلك قيل لوجع في المعدة وجع الفؤاد وقيل لان في المعدة مشاركة للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج القلب لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي بتحليل الروح واذا افرط الغشي استقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع بخارات رديئة الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية رديئة سمية ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب فتوهن القوى وتبسط فيتحلل الروح بتحليلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يحدث للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد كنت اردت ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلاجمادها وايهانها له مع مضادتها لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث الغشي لانسداد مسالك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيها الهواء من الرية الى

القلب ويندفع فيها الاجزاء الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر
الشريانين اللذين يطلعان من القلب ياتى الرية ويتشعب فيها وهو
ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد
انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة
الغريزية او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذى يسلك فيه الروح من
القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبداء النخاع فيجتمع الروح
فى القلب ويختنق قال ابن ابى صادق انما يفيق المصروع فى الاكثر دون
المغشى عليه من انسداد الابهر لان الانسداد فى الصرع انما هو فى العضو
الذى هو مبدا الحركات فيجتمع حركات كثيرة قوية على حاله كما قال الرازى لان
القلب بالحقيقة هو مبدا الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا
يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه
الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشى شديدا كما يكون عن
ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من
ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام فى الحمام ولصاحب المعدة الضعيف
اذا استحم على الريق حتى ينصب الى معدته مرار يوذيها كما قال ابقراط فى ثانية الفصول
من يصيبه مرارا كثيرة غشى شديد من غير سبب ظاهر يموت فجاءة اى انه
مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخلخل قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن
المرض فلا يفيق من غشيه يعتوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق
الحرارة الغريزية كما يختنق عند بطلان النفس واعتبر ابقراط فيه ثلث شروط احدها
ان يتكرر الغشى مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه ضعف القلب وهو اذا ضعف
لم يقو على ممانعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يمتلى منها ويقتل فجاءة
وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك
وثانيها ان يكون شديدا فان الغشى الخفيف قد يكون لقوة حس القلب
حتى يكون تالمه بالموذى وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة بكليتها اليه وتصحبها
الروح فيعرض الغشى لكنه لا يكون شديدا لان القوى تكون فيه قوية و
الارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر
فان الذى يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه

صعيفا فى الاصل قال الرازى ان جالينوس فسر فى تفسيره هذا الفصل
حيث قال انه يدل على ضعف القلب ولم يقل انهم يموتون فجاءة ونحن نرى اصحاب
ضعف القلب وهم الذين نبضهم فى غاية الخزل واصواتهم ضعيفة ومجسهم
باردة لا يموتون فجاءة بل يعرقون والاولى ان يكون السبب فى ذلك
خلطا يسيرا المقدار غليظا لزجا يسد مسلك الرية الى القلب او مسلكا لبطن
الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث فى اوايل النخاع فى
الصرع فان الطبيعة تجاهده فى ذلك الوقت حتى تنحيه فى تلك الحالة فقد
رايت مرات كثيرة تحدث مثل هذا الغشى ويكون معه ذبذبة يسيرة وانقطاع
النفس والنبض وقدرت ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين العلة الكائنة
عن وصول الشئ الى القلب والكائنة عن خروج الروح الحيوانى من
البطن الايسر وجريانه فى الشريانات ومن هولاء من مات فى هذا الغشى
واحسب ان ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه
كما انه تحدث ذلك فى الصرع القاتل النادر لكن لانه لا يكون مع الصرع
حركات متواترة اذ العلة فى مبدا الحركات الارادية بل الخلط فى اكثر الامر
وليس يكون فى هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعاينت
جماعة من هولاء قد زال الشك عند اشتغالهم به وهو انى الزمت من كان يعرض
له مثل ذلك زبد وضيق نفس بما يحوجه الى النفس العظيم من الحركات القوية
والصياح وبسط الصدر اكثر ما يقدرون عليه فيتسع على اكتاب الانبساط
واما الاخرون الذين تحدث بهم ذلك بعقب الخزل وسقوط النبض وصفرة
اللون بهم مثل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وعصر الجانب الايسر
من صدورهم واما فى غير وقت النوبة عند ذلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع
المحاجم على الثدى الايسر وسقى الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك و
الصنف الاول يحتاجون الى الكون فى مواضع باردة والثانى فى مواضع
حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفى فى ترويح القلب والحار
اجذب منه للقوى الحيوانية الى ظاهر البدن اما يلجى الى ان يسخن القلب تسخينا
مفرطا وقال ابن ابى صادق رايت من كان يعرض له هذا العارض
اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه فى الشهر مرة او اكثر الى ان مات ورايت من مات

باول عشية وبالثانى فحيث ان السدة كانت فى الاول فى الابهر وان
القلب لم يكن عديم الترويح راسا ولذلك كان بقاؤه مرارا كثيرة وان فى
الثانى والثالث كانت السدة فى الشريان الوريدى فلما عدم القلب الترويح
مات ميتة المختنقين وكل من ازيد من غشى عليه هذا الغشى لم يبق اصلا فعلت
ان السدة كانت فى الشريان وعلامة الغشى مطلقا برد الاطراف لرجوع
الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من الحرارة لبعدها
من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة
اللون لاستتباع الروح الدم فى الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشى عليه لم يسمع
سماعا جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان القوى الدماغية
لم يتعطل بالكلية كما فى السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفسانى
من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيوانى قال جالينوس فى الغلوقن بسبب
ان الحرارة يبطل النفس فى عمق البدن واما برد القلب بردا يسيرا وفى الاحايين
يزيد البرد حتى يبطل النفس وعلاجه اما فى وقت النوبة فرش الماء البارد على
الوجه لانه يتاذى ببرد فتنتبه الطبيعة ويتحرك الروح والدم والحرارة الغريزية
الى خارج فيكثر الحرارة هناك ويقوى ويعتدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى
مبداها واما اذا كانت قليلة اخذة فى التحلل فات الماء البارد يسكن سوء المزاج
المحلل ويكثف المسام ويمنعها سعتها المعينة على تحليل الروح فيجتمع الروح
والحرارة الغريزية فى الباطن جزء فيكثر هناك ويقوى فيمنع الروح من التحلل و
الرش ههنا اقوى من الصب سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ فى التنبيه لتوزعه على البشرة و
البرد ايضا لتدركه كل ساعة بخلاف البلل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه
يرد القوة لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة والهواء عند مادة الروح الحيوانى
فاذا استنشق دفعة امد الروح فكثر وقوى قوى الانسان بسببه واما تخصيصه
بالوجه فقد ذكر جالينوس فى اعلوفن انما استعملنا الرش على الوجه دون
الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس فى الوجه اكثر ولان
اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقى الاعضاء ولان
الفم والانف وهما طريقا الروح الحيوانى فى الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبين
ان الروح متولد من الهواء وشم الروايح الطيبة من الطعام الذى فيه العقاقير

الطيبة والكردناج المبثوث عليه الافاوية ومن الطيب لان الروايح الطيبة
تقوى مزاج الروح بملاءمة الطبيعة الملذة على ان لبعضها هذه العلة وهى
الرايحة الغاذية للروح خاصية فى التقوية كالمسك والعنبر وايارج دواء المسك
بماء التفاح فانه يفرح الروح بالخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه
يثير الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام
المنبه للنايم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يومر
بحبس نفسه ايضا ولتجذب المادة الى خلاف جهتها كما فى الغشى العارض من
القولنج والمزو التحريك لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما فى غير وقت النوبة وحصول
الافاقة فيتعرف سبب ويعالج بعلاجه اما الاستفراغى فبالاحتباس واما الامتلائى
فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل ورم اذى فى القلب هما ايلتا نعصيتان
على فوهتى مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان عند حركة الانقباض و
يوتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب وفايدتهما انما
كانتا يقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب
بقدر ما هذه علة تحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح
والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف فى الغذاء على المجرى
الطبيعى ودفع فضولها فيجتمع فى القلب فضول ردية ويتورم منها اذنا ه
لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما محاماة للاشرف بالاخس وعلاماتها
يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازى وهو القلب وان يحمل
على معناه الحقيقى وجدان الثلج فيكون لعدم التميز لقربه من القلب مع الصدر
والرية مثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشى فى اكثر الاوقات لشدة قربه من
القلب وهى وان لم تقتل وحيا كما اذا كان الورم فى نفس القلب لكن لا يكاد
ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشى لا يفيق منه ويكون وجه شديد الصفرة
لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولرجوع الروح الى الباطن لتواتر
الغشى وعينان متهيجتين لضعف الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط
القلب يجد انقطاعا فى انبساطه لما يتوتر الاذنان عند الانبساط ويمتدان
فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله
الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف فى

ضغط القلب

القوة القلبية وتشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والخالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران وغيرها ضغط القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يرشح اليه شيء من الخلط السوداوي الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسري شيء منه مع الدم الى عروق القلب ويرشح اليه كما يسري في ساير العروق ويورث ضغطا في القلب بتبعه ويجمعه لعفوصته كما يورث لذع المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشيا خفيفا لقلة الخلط المترشح وحلوه عن الكيفيات الردية كالعفونة والسمية وغيرها ويجب قلته وكثرته وحده يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فيه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية وحوالى الحلق لاستعمال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلته وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتخليها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي باخراج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في المالنخوليا ومثل الترياق الكبير تغير القلب هذه علة يجد الانسان مهما كان قلبه قد تشوش وكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة حين يطول به الاسهال الصفراوي ويستتبع معه رطوبات الاعضاء بالاستتباع الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذادية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا ما لقلب احس العليل بالم يحاله شبيهة بالجرد والبشرة من قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والامان حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا او القلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويوجد ذلك قوله او يتحلب من راسه فضل حاد حريف فيصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري منها الى القلب وهذا نادر الوقوع

لان

لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا تدعه يسري الى القلب الا اذا كان ضعيفة جدا فينصب الى القلب ويقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك نوطب في الوجه بسبب ما يجده من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه لاختلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات وعلاجه تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء الجيد كلحم الفروج والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرايحة تزريق القلب هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه قد يخرج من صدره بالقذف وسببه سوء مزاج حاد بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيحس لان الدفع انما يكون بالانبساط على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه وانبساطه يتخيل ذلك انه يخرج عن الصدر ومن خاص دلايل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بسبب الخلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك عده العلماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات ويتقلب فيها وهي اذا كثرت وحقنت ضغطته ومنعته من الانبساط بما نفخ يحس بها العليل ويحس تخلف في نفسه ويكون ساقط القوة والعصب وهذه العلة لا يكون الابشاركة المعدة في نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى الخارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء الساذج تحلل الرطوبات وتجففها ويمنع منه الاغضاب لانه يسخن القلب ويحللها فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى الخارج جذب القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الباعثي لذلك خلط يحصل في معالق الكبد فيجذب الكبد المعالق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد لانه هو اعلى

موصامنه وربما يلحق القلب منه ادنى الم فيتنى الانسان عند وصول الالم اليه قلبه كالمشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي يلحق بهدا وانه استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه ارامل الشدى قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فينعدم مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته التي لا يصلح لغذائه ليكون غذاء له كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي ويبيض فيهما بسبب ملاقاة اللحم الغددي الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد واذ ذلك لان الطبيعة المحافظة هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا اخرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجود واما الى جوهر اخر كالرطوبة الرذاذية عند انصبابه الى فج اللحم وكاللبن والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال ودم الطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وقد يكون لوجود احد هذه الاسباب او تعدده وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورايحته وعلامة البلغمي شدة بياضه وملاسته لغلبة البرودة والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا مثل ساير العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الكامل وعلامة السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وملده بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر مضادة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والريباسية والليمونية

في الصفراوي

في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجزر والرازيانج والحمص المقشر ودقيق الحنطة مع الحليب ودهن الحلو والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والسمن ودهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وفروج الضان لما فيها من اللين في السوداوي كثرة اللبن ورداوة المفرط ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فينالها البرد الخارجي ويتكاثف ويتعقد وكثيرا ما يجمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية التي في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمد الثدي ويولد فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد ما لاسباب قلة اللبن وعلاجه كلما يجفف الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث لينزع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي بالمسك والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري فيجفف والادوية المقللة للمني نافعة هنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف والتغليظ وتمنعه من الجريان الى الثدي اورام الثدي قد تحدث في الثدي انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في ساير الاعضاء وسياتي علاج الاورام مطلقا وقد تحدث فيها الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدي فيجمد اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ لتنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليها خرق مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلا والشعير والعناب وصوف البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم بغير قشر ودهن الورد وادهن ورد واذا اراد ان يضمد بالاضمدة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والزيت بماء طبيخ التين وقد يحدث فيهما التمدد بسبب تجبن اللبن وجموده

من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة البمن
وقد تحدث فيهما تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت بسخن الات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وينهض قواها لافعالها على ضرب من البحران فيتصعد عند ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التي بينهما وبين الآت التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيتصلب الباقي وينعقد فاذا اقويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظمها لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وحدث الورم فيهما من رض لانصباب المواد اليهما من الوجع فضمد بمح الزبيب والجبن الحلو وقيل المجوز بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع المواد امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخاني لما يحترق فيها الغذاء فينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة الثقيلة والحارة نهاية لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها وتذهب عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد المرار فيها وهو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعته لمرارته فكيف اذا صار صديدا ويبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفئة للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمون ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكين الحرارة وجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا تفسد فيها لغلظها مثل الزيرباج والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى انها كسرت القوة فيغذي بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي ماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثي الدائم ان كانت كثيرة

تتشر

وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتشربه المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء او مع البراز ومع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء وفساد الهضم بمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكرنه للحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة في نظر ان الحرارة الجيدة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وعليها فكيف اذا كانت مع رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بهما تملاء المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى العفونة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت مع رطوبة كانت لينة قاصرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها العفونة اولا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها للدفع فتحركت وعلاجه القيء بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات الجنفة التي لا تسخن فيهما واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا متناحيفا لا يقبله الاعضاء ولا يغتذي به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يعقبه دق النخوة ويبس الطبيعة الى البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب المزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي يلبث في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان لا معنى اطهر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين الناس في المزاج والقوى وماء الشعير وكثرها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك

الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جمع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما يجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد ويضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة بالاعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكى ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائهما على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كانه المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي الة جميع القوى المحركة وان يكون بحوه اي برازه بلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطبخات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى ومن المروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لم يضر بما لم يقو لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى العفونة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية كما قلنا بسبب فساد الهضم وسيلان اللعاب من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة من تاثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التزيد والتخفيف بالاطريفلات واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويستكمل بتفريق اجزائه ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتطبيخ ما نزح وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما يحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة ممنعه مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة

وتحبس الليف المويهب على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض ولين الطبيعة اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخ بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط الرياح الغليظة فيه وقد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية على ريحيتها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفاخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فتقوى القوة الجاذبة كما تقوى عند تكاثفها من انصباب السوداء اليه او البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق ويضطر العروق الى المص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارش الكموني والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخي المعدة ويملاها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهو الاغذية الحريفة لما يستقيم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد والغثي لان المعدة يتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت سوء المزاج فقط لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته ويقاومه جميع الطعوم القوية ويرطب المعدة بالرطوبة الجوهرية التي لها واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة بقيت فيها لا تتحلل وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى تجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطالب الطبيعة الرطوبة حتى تطفئها وترققها وحيث لم يمكن ان يحلل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء لانه ينفذ في الماسارنقا بسرعة قبل ان ينطبخ المادة به يشتاق الطبيعة الى الشربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان يحل المادة عن اجزائها ويذوب وينفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والروس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا ويتحلل عنه ابخرة غليظة لقلة الحرارة فيرتفع اليهما

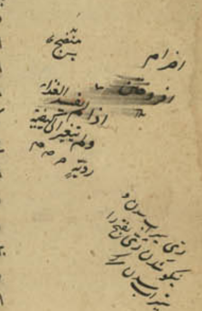
البرد العرضي ويفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الحامض فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يتحلل ولا ينحل الخلط الحامض وخروج البلغم احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العنصلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج واما بارد يابس مادي سوداوي وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة الجشاء وحرقة في المعدة وحموضة لكثرة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء فانقبض حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا حامضا وعفصا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة مستفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة سفل في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه المقصود فكيف مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة والمرطبات بلا مادة وعلامته قلة العطش والتلذذ اي التشرب بالاغذية الرطبة والنادي منها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء نجب ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد وما يابس بلا مادة وعلامة العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة نفوذ من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسلسله للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت هذه اللوازم كلها فيجف البدن ويذبل بالحق قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك والعلاج بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتطفيل والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بترطيب البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمصنف رحمه الله لم يراع الترتيب في ذلك ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي فائدة فيه وجع المعدة سبب الماسوء

وجع المعدة

مزاجها واما اجتماع اخلاط رديئة فيها بردي بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قرحة وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها ويذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج الرطوبات المستكنة فيها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقها الاجزاء النارية وعلامتها حشاء لما يتحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق وقراقر لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من قعر المعدة الى فوقها بسبب ان الهاضمة تهضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما احتيز للكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء يخليه الكبد من جهة اليمين فيفسح مكانا للطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتعرف بالغمز عليها اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا يتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلي الغامز منها ويقرقر وعلاجها التكميد مثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادتها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكمونى والجلنجبين بعض الكند ودو الكمون والفوتنج والكروياء لان الرياح انما يستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول بالقيء واما طعام مؤذي للمعدة بالكمية او بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتعويق الاكل بان ياكل منه اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة كميته واحيانا دا الادوية بحال المعدة حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويشتمل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد حسا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيفطر

لذلك الى دفعه لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان في اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تنقية المعدة وتقويتها ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكواكب وصفته جند بيدستر سنبل سليخة طين البحيرة قشر اليبروج منكلا دعنونهم اموزن زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق من كل جزء دراهم خشخاش ابيض دوقوا انيسون ساساليوس بزر البنج الابيض ميعة يابسة بزر الكرفس من كل سدس جزء الصموغ وتدق الادوية وتعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل ضعف الهضم وسوء الهضم ضعف الهضم هو ان لا ينحدر المعدة عن الطعام ربما بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا تخليه ما لا يتم عمل الهاضمة فيه وابواب ايضا يكون منسدا فيه هذه المدة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاء الدفع انفتح المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا لآفة عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المصنف ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يتهيأ بسبب ذلك لعمل القوة المغيرة في على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح وتحلل الغذاء وزيادة حجمها باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية وهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلما يجذبه الاعضاء لتغتذي به وان جذبته لم يحسن تشبيهها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني الشبيه بالحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وافسدته فعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب رائحته الى الخموسة والحائية ومنها ما يضرب الى السهوكة مثل سهوك السمك ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فتحمض الغذاء

على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمديد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لفليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة التشبث به لاستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة على رداءة فينفر منه ويعرض ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه وحركة المعدة من تلك الكيفيات الردية واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حاله ولا ينحدر او يستطلق بافراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا لم يستمرئه بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون عسر البرء لان المادي حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج اليافها فلا يصح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلاثة واحكام نسجها لان وجودها فيها حتى استرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامتها ان يكون تعب في كثير لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية ويزعج جميع اجزائها ويتمدد الى فوق تمددا اشد بدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسترخي البسير من الطعام ويشتمل عليها ما فوق ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه تشتاق لضعفها وطلبها الى الحفظ عنها وعلاجها سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون عفصا او منتنا او ردي الصنعة كريه الرائحة فيعافها النفس فلا تستلذها فلا تشتمل عليها



بالقبول التام فيمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي
فلم تقوى المعدة على هضمه كالنار اليسيرة التي عليها حطب كثير فلم يتقد على
اجزائه فيبقى الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف في المعدة لنفوذ
المسالك وتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اصعب من امتناعه
من جهة الكيفية لان البدن يأخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحية
كيفية ويتركه باقيا في غير منهضم اذا كان ويكون اكثر مما ينبغي فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة
في المعدة النارية او سوء تدبير الاكل في الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف
فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه
فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان الاخلاط الفاسدة بالصالح مما يفسد الصالح
او يتناول على امتلاء المعدة من طعام اخر او يشربه عند اشتغال الطبيعة
بهضم الغذاء وقد يسبقه الذي الكائن فيطفي الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء
وجرم المعدة او امور يطرأ عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن
استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب
انه لا يتم الا بالسكون اذ به يدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة
العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة
هضم الغذاء القليل لعدم الملاقاة واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر
المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقرر الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم
الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا اصبت
في وعاء متسع ان تكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه
الى اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع
الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام
ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من
الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبت والفجل مع السكنجبين وهو افضل لانه
يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فينجذب شيء منه
الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهرياران والترياق فاذا تم اخراج
الغذاء الفاسد تقوى المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف وتعين على
هضم ما قد بقي من الغذاء اذا كانت التي بسبب انحدار الطعام الى الامعاء

او تعفن بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطيف التدبير بعد ذلك اي
بعد النقاء بان يترك الغذاء اما اطاق ويقلل منه اذا لم يطق لينعطف الحرارة
الغريزية على الرطوبات التي في البدن فتهضمها وتصلح الفاسد منها واصلاح
الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ليتقوى المعدة على هضمه
مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران

الهيضة

الهيضة هي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من
طريق المعدة والامعاء بالقيء والاسهال راجعة عن البدن اليها على شدة و
عنف من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى الحرارة اما لشدة حرارة
المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق يدفع الطبيعة ما كان لطيفا
طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا في قعرها
بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك
استفرغ واستخرج ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة
لضرورة الخلاء وعلامتها ان يكون معه كرب معدي لحدة تلك المواد الحارة
وتسخينها المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد
لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل
منه التبريد المزيل للعطش وفي مرار قد يا اشتد هذه الاعراض بحسب رداءة
المادة وفسادها ويحدث وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط
الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع ويخرط الوجه ويلطأ الصدغان
لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوس ونفذت في الاعضاء الا
انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستنباع للرطوبات
الفاسدة وهذا وان كانت عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في
هذا الموضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف
لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة و
يبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات
والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المؤف لدفع ضرره وربما
افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع

من استفراغ الرطوبات بحيث لا ينفصل على الموجود في المعدة حتى ينتشر في
البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عند ما
يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فتفسد بفساد الطعام لاختلاطه به
فتدفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة
وعلاجه تسهيل القيء بسقي ماء الحار حتى يتنقى المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا تنحل
القوة بربّ الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع
انصباب الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة
لثقله على المعدة وعقيده لها وعلامته ان يكون ما يتقيأ حامضا بلغميا وكذلك
ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد
طبخ فيه الانيسون والكمون والمصطكي والعود ويترك حتى ينزل البطن برات
لتستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض لحبسه ما دامت القوة
قوية محتملة ثم يعطي المثيرة والجوارش السفرجلي الممسك والماش وما من نزاج الطعام الفاسد
الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا
استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير كلا بحيث لا يصلح ان
يغتذي بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون بتمام لدفع
الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وزيادان
الاخلاط الفاسدة الى البدن على القيء والاسهال وكثرة الرياح في البطن بتلك
اي قبل التراجع لقصود الهضم بايام وان تبتدي بوجع السرة ومغصها اذا كان
الانصباب الى الامعاء يجيء الاختلاف الكثير اما بلا قيء اذا كانت غليظة تتعلق
الامعاء في يسير حتى يتصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال هنا اكثر من
القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتحامى عن المعدة
لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من
الرطوبات اللزجة بما فيه من الحلاء والتقطيع والارخاء ويتقيأ بالقيء لانه يرخي المعدة
ويلينها ويسيل ما فيها من الرطوبات اللزجة وقد يحدث منه بالتغير هوائية توجب
الطفو وذلك لا محالة يوجب القيء قبل الاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها
ويرخي جرم المعدة والامعاء فينفتح وينزلق الثقل عنها ولذلك يجلب العرق لها
كثيرا فان كفى والا اعطي السفرجلي المسهل ونحوه في يوم سطح بعد الثقيه لينقطع

الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لهدو المواد
واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم
يتقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما يتحلل منه و
ليعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويتم نزله لتحلل
المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال
ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية ولترطيب الاعضاء ويزول ما
عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما في العروق فما يعرض منه بسبب حجبه
وغلظ سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان و
الحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى حالة

ونقصان الشهوة

ونقصان الشهوة وبطلانها تكون اما لسوء
مزاج حار يرخي في المعدة فيضعف قواها كلها ويسيل المواد اليه لرقتها و
لضعف القوة الدافعة فيمتلي لها ويقعد الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك يرى
الجنوب والصيف شديدها الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان
البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها
بالنسبة ويحدث خلاء لا محالة واستحالة تجذب العروق جذابة مصاصة حتى يتصل
الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحمأة لما يعرض
للاغذية التي ترد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة الحار الذي
والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب
الماء البارد وعلاجه تعديل المزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما تروا اما
لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا
لها فقد تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة ويميتها
لاماتتها القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل جميع قواها من الماسكة
والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك تجمد الدم ودق و
رشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة
سوء المزاج البارد وعلاجه وربما كان منفعة شديدة في هذا الفلافل والفوتنج والثوم
والتكميد بالجاورس واما لخلط رديء او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى من
ويكون بسبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركا الى الدفع لا الى
الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتها والغثيان والقيء

وسئلة المؤمنان الى شرب الماء البارد ليسكن به حرارة المعدة ولهيبها وليزول وينغسل عنها ذلك الخلط اللذاع وحرارة الفم او ملوحته وعلاج شهوة المعدة من ذلك الخلط بالقئ والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انه ايضا يكون معتمد على الدفع مؤمنة عن الجذب وايضا يكون مستلذا بها فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلو ٭ عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ما له كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلو ٭ عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة لتسكن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يحله ويعضل في تغيره ما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وغثيان لما يحرك ذلك البلغم عند تناوله ولزوجته ولا يندفع ويرتقي الى فم المعدة فيحرك المعدة لدفعه ويتولد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاج شهوة المعدة من ذلك البلغم بالقئ بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس والملح الهندي مع السكنجبين العنصلي بعد تلطيفه بطبيخ الزوفا والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة تشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لا يسكن الا بما يتحرك لدفعه فان كان حوشه جوهري فليخرج بالقئ وان كان منتشرا في طبقاتها لا يخرج بالقئ بل لا يكثر من الغذاء فيختلط به والبخار الصاعد عنه الجنح عفنة الى الفم والبراز الردى الشديد العفونة وعلاج شهوة المعدة منه بالقئ وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمتص الاعضاء العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضا المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزمة لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن

دعلاج

وعلاج قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلد البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شي لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء او الماء مدة وطول صبره على الجوع اى على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او انسداد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيحدر الى بياضها الى الامعاء وتارة يكون احمر لما يتوقف شي من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المنفعلة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوى الكبد ويفتح سددها على ما سيجي في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينصب من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا يدغدغها مشهية بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شي منها على سطح المعدة فيكون محركا الى الدفع غير مشتاق الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل فيه وقت ما اكل انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والعوافص المدبغة المنقية كانها يفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم كما تهيج عند انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزورى واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الانجدان والمحللات المبردة مثل الكبر والتين والثوم المحللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب والنانخواه والنقي بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق والسكنجبين العنصلي

از علاج
جبنانيدن وارزنيدن

تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزعج السبب الحابس للسوداء بازعاج البدن وتحريك الاخلاط وقلعها ولذا قيل ان التي ازالة السدة التي هي السدة الحاصلة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى بقلعه المادة المسددة واما بطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا بلذع السوداء بسبب افة نالت العصب الجائي اليه من الدماغ وهو شعبة من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته ان يكون ساير الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا يلذع ولا يحدث فواقا لما يتاذى بها المعدة ولا يضر به عند تناولها لما وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة وان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كما يتبدل مزاجها او يستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن وتستفرغ المواد منه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها ويكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير عن المزاج الصحي والى ضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات الوحم وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المص اخترع بينهما فرقا قال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن الخلق فتلوكه دايما بين لحييها وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له اى لمخالف المعتاد لدفعه بذلك الضد وانما يشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحال ملائم موافق لها لما يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير مضاد فان المتنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف وهي الاطراف اى يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الاخر اى يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات غاية البعد وبالعكس اى يكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين

منها في الطرف بالنسبة الى الاخر متنافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متنافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشي واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في الكيفية اشتاقت الطبيعة الى شي يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف فاذا ذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد لا لانه لو كان مضادا له استحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد لان الموضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي مجتمع مع المعروض ضدا له في المعدة والاشتياق الى الحاضر محال فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد داخل في الوسط لو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضدان وقد نقل الاستاد عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في تفسير قوله ان المتنافيات هي الاطراف وبالعكس ان النافع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد الذي يكون بمنزلة الام ولا يكون ضدا لواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويدفعه وذلك يجب ان يكون حرارة اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة ولبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء المشتاق لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما شاكله في الكيفية كما تطلب المادة العفنة التي في مقدم

الدماغ الروائح المنتنة ويستطيبها وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستبعدا لقواها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة يكون الى الاشياء المنافية كلها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في المعدة واخرى فوقها يطفونه الاوقات على انها لان الشهوة لا تكون الا به واخرى الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة معدة فكانت تشتهي اكل الزرنيخ ومنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة كانت يقذف اشياء من اخلاط يشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة تشتهون بجيء الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا خلطا حامضا تضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنزوع من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف فالاكثر ان الميل الى ما يميل الطبيعة اليه ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي تكون بالمشاركة لا تكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا يدوم لانها يزيد في المادة المفسدة وفيه ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية به يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين يحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شي منه وانضبط شي لكان المنضبط يزلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء الجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو ردي يبقى في بدن المراة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شي الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة يشتاق الطبيعة الى شي ينشف بها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين

واغتذى

واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب معه تلك الفضلة الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما يقل تناول الطعام في ما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويجعل الصالح منه غذاء للبدن و يحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لكثرة ما ينفصل من دم الطمث عن الغذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منها بدنها فيختلط به عن من المواد ويتحلل اليه فيدفع الطبيعة شيا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير وايضا لا ينقى فلا يجذبه وان جذبه لا يحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقيء بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع في البخل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالترتبد والبرنج الكابولي والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون والنانخواه والعاقلتين والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بمشمش عظام الفراخ المشوية اي بمضع مشاشها وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المتقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح والشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو من دأب الكلاب فانها يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد ممكن لا بافراط يعرض في المعدة فيجمع ويقبض ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يذهبون من الموت يشهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع

الغذاء ايضا ويصغر حجمه وعاو بالسنبة وتصير المعدة في جذبه لضرورة الخلاء خاصة ان كان مزاج ساير الاعضاء حارا فيكثر التحلل منها فيخلو من الغذاء ويديم استدعاؤها بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى يصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة الثفل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش وساير علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلي الممسك والجوزي والفلافلي والمضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه او بالاضمدة مثل السنبل والزرنباد وجوز الطيب والورد وسقي المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج وشرب الشراب الحلو قال ابقراط شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث من برد او حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم لا تربيين على الاسمان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد لانه يرخي الخلط ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطية النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة بل يجذب عنها الى البدن بسبب حرارة ساير الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي وجوارش الناردشك لئلا ينجذب عروض الضعف من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها تقبض المعدة وتحركها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء وبحموضتها بدغدغ في المعدة ويفعل به ما يفعل مص العروق وايضا يدبغ بها المعدة وينظف عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها من هذه البلاغم اللزجة تكون الى الدفع اشد واقوى من الجذب وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء او لقصور الهضم وتغيير الغذاء الى الحموضة وان بهم العليل ان لم ياكل لذعه شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكلوا من شدة اللذع

وان

وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا المقدار الكثير من الغذاء فتجذب منه ما يكفيها وتتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز وعلاجه الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الاوردة المفصودة واوسعها اجدر بان ينفصد لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء ويقويه ويصير ضيقا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يبقى ترطيبها لانه ينحدر عنها قبل عوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما ترى تفعل بالجلود المدبغة واما لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كان هناك حرارة باطنة او خارجية اشتد التحلل فافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء المطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم اذ لقوة المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطية النفوذ مثل الطرن والخبز الفطير ليطول مكثها في المعدة واللزجة المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك ولسد المنافذ فيقل التحلل وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام ومرخ البدن بالمبردات المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الاس المترى بماء السفرجل الحامض فانه بلزوجته يلحج في المسامات ويسدها خصوصا اذا اسعنا دموه فانه من الادوية المحتوية في الادهان واما اشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء ليتخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والشره في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا

الموع مخلية لان الاعضاء تجذب جميع بلة الكيلوس فاذا اخلت من ذات
نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء
فلا تجذب بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك
ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة وان
لم يستمر كما انها اذا انتقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت مخلية دلت على البرء لان
ذلك يدل على ان البدن قد ابتدأ يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس
البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الاغتذاء فيها سبب ذلك بل الانحلال
فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغناء عن زيادة الغذاء وعلاجه ان
يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان شورات قليلا قليلا
ليجود هضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال في ان لا يخلو
من بدنه شيء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بعد الحمام ويحفظ الطبيعة
لئلا يحلل مثل شراب التفاح والسكنجبين الحامض والمغذي مثل الحصرمية والسماقية
وقد يكون سبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا
بادرت الى المطعومات وجذبتها الى المعدة فنفذت بها وتركت المعدة والبدن
جائعين وعلامته الاحساس بتحريكها وصعودها من الامعاء الى المعدة و
علاجه قتلها واخراجها بما يجيء وقد يكون لخلط حامض ملتصق بفم المعدة
فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء
وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب
وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات واخذ
الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون و
الفلفل الجوع البقري هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع
المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا متقززة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق
عليه الجوع والا فهو بالحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمي به تشبيها
لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى موس في اليونانية هو الجوع وبولي هو الشيء
العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبهون
الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما تصيبه هذه العلة
فليس بشيء يعبأ به وسببه سوء مزاج بارد في فم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب

فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا بلدغ السوداء وقد عدم هذا ولا يمكن
لصاحبها ان يزداد لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي
ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استحكم البرد بطل مع نقصان الغذاء
وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف
القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان تحس فم
المعدة عند الجس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقلة الحرارة
الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه بحث وغشي يعرض
للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاج
بارد مؤذ وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن ان يستوفي
الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة
حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة
او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وتداعت الطبيعة اصابه الغشي لما يحمى قلبه
بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه
العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة
القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا
ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد و
انطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما تو
الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد
المصرودين اي الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثفت معدتهم بالبرد الشديد
بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء
فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية
فتفنيها وتفنى بفنائها الحرارة فيكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى
وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد
الاطراف ودلكها ونخسها بالابر ونتف الشعر لتنتبه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم
وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل المسك والامسك و
العود والسنبل والمصطكي والورد واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول
بالشراب الممزوج بماء الورد وماء لسان الثور وماء البهرامج او بماء التفاح لكون

نفوذه الى الاعضاء بسرعة ولكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء له اشد
لعطريته فتقوى القوة ويغتذي الروح والبدن في اقرب ما يمكن والاغذية السريعة
الانهضام والنفوذ كالمدقوقات المتخذة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني
والعود التي الجوارش لتنفذ الى الاعضاء وتغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم
المعدة بمثل الترياق والمثروديطوس وجوارش الزرود وغيرها وبالاضمدة الحارة
وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة متشبثة في فم المعدة مجللة له فوقه
الى الدفع ويعاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة
له او اخلاط رقيقة يغسله في جرمه وتغشوه ليغثه فيتحرك الى الدفع ويحدث
الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء هنا مع شدة حاجة الاعضاء الى
الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة
الرقيقة صفراوية فتظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية المعدة وهو عسر جدا
لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك
وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة
قوية فيه وفي جميع البدن يحلل ويجوع به العروق لاستخلاف البدل الى مص
بعد مص ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ
قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا تكون عائفة للغذاء كما في
بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وهو العطش ويبس الطبيعة
لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز
وشدة الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة
ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا
تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تأذي
القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي بعد الافاقة اطعام
المعتدل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فظاهر واما
بالفعل فلان الحار بالفعل يرخي المعدة ويزيد في ضعفها ويورث العطش
ويعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها تبرد
الفعلي فم المعدة وتشدها فتثير لذلك الشهوة ويجمع الحرارة الغريزية من الانتشار
ويكثف المسام ويقوى المعدة ويمنع الروح عن التحلل المقوية لفم المعدة مثل

الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه
فانه يؤدي الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فيفسد بطونه ولان الغشي
يطفئ الحرارة ويجمدها فيفسد الاخلاط ويبرد وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده
فيبرد الدماغ ويورث فيه السدد في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ
في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا ينغسل
عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات
التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس
كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء
الشديدة اليبس لا يمكن ان يحلل الا برطوبة غامرة لها تقاومها الحرارة واما
الحرارة المفرطة فتجففها وتزيدها صلابة ويبسا فلا شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ
وبرد ولم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه
الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليحلل به فان الاغذية
التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط
الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء ينغمس فيها في الماساريقا قبل انحلال
الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يحلل الخلط عن
اخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن غور الرطوبة وافتقار الاعضاء
الى الماء وانما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا
يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى
وتشتد على ذلك اي عند الصبر على العطش فتقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه
وترقيقه وترديه الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون
لكيفيته رديئة والا تقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش باشتغالها به وقد قيل
ان النوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية النوم
قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال
سفيان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن افساد الماساريقا وبلغم لزج
او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح
العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما ينضج تلك المادة الغليظة
وتذيبها وتحللها والنوم كذلك والتجربة وتكرار الاستعمال معدل له فمثل هذا العطش

بهذا السبب وهذا ظاهر ان من قال انه يكن العطش خصّصه بهذا النوع و
ابتركا الكلام على اطلاقه حتى يتحمل المص لنفسه التعب والمشقة وقال العلى انه
يكن العطش من في معدته رطوبة او في راسه فيرل منه الى المعدة بحرارة النوم
ويرقعه لها ويجرى منها الى العروق فيرقنى بها الاعضاء وربما كان مع هذا
العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة وعلاجه النتاج بالمقطعات
والملطفات كالثوم والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة
للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بكرا و
فلبدم دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحارة واما من
يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا فهو اشد انواع العطش وقد يكون من
حرارة الصدر والرية او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر
والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذى يكون من قبل الصدر و
الرية يكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء
فيها اسرع وصولا من الماء وبالعكس اى ان الذى يكون من قبل المعدة يسكنه
الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدى بالهواء و
الاخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للاخر يعنى برد احدهما برد الاخر لكن
تسكين الماء البارد يعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء بعطش المعدة
بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب
فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون
تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك انما
يصل الى المعدة متملا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سوء
مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد
لما ينضغط عنه المجارى فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند
ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه
يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا تجذب الماء ويسخن معه
الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او سدة فيها يحول بين الماء وبين نفوذه الى
الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من
سوء مزاج حار في الكلى فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى البرنجين

والسوم

وقد

وهى التى يقال لها علة دولابية

ويجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون في
ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او
ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها يسخن المعدة سخونة شديدة
او ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته فيطلب الماء
على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فيشتاق الطبيعة الى
الماء للترطيب وعلاجه سقى النخالة ماء الشعير وسائر المطفئات مثل لعاب بزرقطونا
وماء الزرع وماء البطيخ الرقى وماء الخيار وحليب بزر البقلة مع رب التفاح الرؤرى
الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة
شديدة ولم يمكن احداثه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في
فلا لتحليله الرطوبات الاصلية التى تغتذى بها الاعضاء ويحتاج اليها عند
افراط العلة استفراغ الرطوبات الفضلية اى الخلطية الغير الطبيعية والحاصل
عندما يقل رطوبات البدن عن الرطوبات تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء
حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغى ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء
لانه جوهرى دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا
يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولى الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه
يحصل من اول الملاقاة واستحالة الاعضاء فنظرا لان الافراط في الاستفراغ يبرد
البدن لانه يفنى الروح ويستفرغ الرطوبات التى هى مادة الحرارة ثم يمكن ان يسخن
الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل
واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطى الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد
الفعلى يجمع ويكثف الاعضاء وتغليظ الرطوبات ويعين على القبض ونحوها من القوابض
التى تقطع عمل الدواء كالاسوقة والكعك بماء الرمان ويمرخ الاعضاء بدهن
البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرد
ويفتح المسام فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة
هى جهة ضد الاسهال وهى ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعى المعطشة
لسميتها فانها يسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء الاصلية ويفسدها ويحل قوتها وقيل
لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل
دائما ولا يبول لسقوط قواه بل يتنفخ جوفه ويموت او الزمنون لتحليل الرطوبات

الاعتدال

الاصلية لشدة حرارته وفرط تشيطه فانه اشد التهابا من الحمى فانه اغير ملائم
للمزاج الانسانى وعلاجه الترطيب بشراب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن
البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقى واخذ الممزوج البارد ليقوى القلب ويدفع
عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشئ الغليظ اللزج كالسمك الطرى لاجتذاب
الحرارة اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه
يلحج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان يرققه حتى يهيالها دفعه
ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء ويعقد الماء دونه وهو يبقى متشبثا بها فيحتاج الى
الماء ثانيا وثالثا الى ان يحل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد وعلاجه ان يشرب
عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان
كان وقد كان من غيره فلا كالحارات اليه لايذائه فم المعدة ببرده برده
فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل
بذلك سخونة فيه فيحدث العطش او لاحداثه التكاثف والتقبض في فم المعدة
فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف وقال بعض الفضلاء في
تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل
قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما
كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب
الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد سخونة ويحدث العطش وقال الاستاد
العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التى
لا يخلو المعدة عنها ابدا فيشتد تشبثها بخمل المعدة ويصير حائلا بينها وبين الماء
والمعدة فيها حرارة موفرة لانها طابخة الكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها
وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها فى المعدة
فقط بل في الفم والحلق والحس يشهد بذلك او لان الطبيعة يستلذ به عند
استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب
القرشى الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما
فيه من اجزاء الدخانية فاذا ورد على المعدة وفرغ من تبريده الحاصل فيه
بالفعل عاد تسخينه بحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا
فانه اذا زال برده العرضى عاد فيسخن البدن وكلام الاستاد العلامة في هذا الكلام

نظر

نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات ورم المعدة
ورم المعدة تكون اما حارا دمويا او صفراويا وعلامة الحمى لقربها من القلب
وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع
لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالجس اذا كان في مقدم المعدة خصوصا عند
الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم
المستبطن للصلب اذا كان الورم في موخرها والقئ لما يفسد الطعام فيها لسوء
مزاجها فتدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فتدفعه
وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة اما لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ
المادة في جرمها يتحرك الى الدفع ويسكن تحريك الجذب وكلال الوجع في اى عضو كان
يمنع الطبيعة من خواص افعالها التى منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه
الفصد من الباسليق ثم يسقى ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا
ينفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقى اقراص الطباشير
بماء الحصرم هذا الى ان يزول الورم ثم الذبول وماء الهندباء مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين
البطن ويجفف المادة ويقلع الورم وليس فيه اسهال قوى يجلب المواد الكثيرة
الى المعدة فيزيد في الورم وربما يجعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا
يحل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية
وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذى يحدثه الوجع فان القوابض يجمعها
جوهر العضو فيحفظ قوته والعطريات تقوى القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة
عندها ولذلك زعموا ان الروادع العطرة تعدو القوى وقوة القبض فيستدرك
لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط
فانه وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع تحليل
الورم يحلل القوة ويحلل بانحلال قوتها قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدى الى
الهلاك فلذلك ينبغى ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغميا وهو
الورم الرخو يتولد من رطوبة يجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقد ربما
محللة وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن عند العفونة سخونة
المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بشرب تلك
الرطوبات ولانها ايضا يتحرك الى الدفع ويضعف الجذب وانتفاخ المعدة من غير

اورام المعدة

صلابة فى الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصية وهى بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقى ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اكل ما يكن من الغذاء والطفه ليقدر المعدة على هضمه فلا يعقد فيها ويصير مادة العلة ويمرخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والمصطكى والخل للتشنيد وتقطيع البلغم وتضميدها بضماد حب الكرم لما فيه من التجفيف مع قوة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية محبوبة بالخلق فان لم يتحلل بما ذكرنا من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيارشنبر او نقيع الصبر ويحذر القىء لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهى فى الاكثر يكون اشتاليا قلما يحدث ابتداء وعلامة صلابة يظهر بالجس مع افكار ردية وخبث نفس لما علمت من العلة المراقية وشحوب اى تغير فى اللون لقلة تولد الدم وجفاف فى العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحادة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الاذخر وماء الكرفس مع فلوس الخيارشنبر ان كانت فى المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء ونضج من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شىء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبرى وقد يكون فيها ورم سرطانى وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان فى المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد فيه اللحم عند خروج الدبيلات مثل اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان فيه المعدة عروق كثيرة من الاوردة والشرايين

وسيلان المعدة وقد يكثر ما يعرض الورم الحار الحادث فى المعدة اى يحصل فى باطنه

موضع يجتمع اليه المادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التى قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدأ الحمى وتسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ وعلاجه منه انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها ورقتها الاعضاء الحساسة التى تجرى عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم او قيئهما ويضمر الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار وماء الشعير الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرش لينة غاية الوطاءة حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقى القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المعدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين الارمنى والورد واما تروح المعدة وبثورها فعلاماتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة للذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين واما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثر فى المرى دون المعدة او تحت الغضروف اذا كانت القرحة فيها او فوق السرة اذا كانت فى قعرها ويظهر فى القىء او فى الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا كثرة الجشاء ونتن ما ينفصل عن القرحة من الابخرة متعفنة ويبس اللسان وعلاجه ان يسقى المنقى حينا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية اللذاعة فانها يزيد فى القرحة والمدمل حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة فى الهيضة والجشاء والتثاوب يحدث اما من جهة المعدة لسوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فيحرك الغذاء تحريكا من غير هضم وتفعل التبخير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فيبرد ويتغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنتفخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه التام ولا يستولى عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة

وان كانت معتدلة ابخرة غليظة تضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا فى جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او دهنا لان الطبيعة تتنزه منه فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعى فيفسده ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا اورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شىء نتن او دهنى ضعفت وافسدت الهضم واما الذى لخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محترقة وهى التى خالطها بلغم غليظ يحلل بحرارة المعدة وتصير رياحا نافخة وقد ذكرنا سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة يحدث منها ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لانه نفسها هو اذا اكثر افسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر فى قعر المعدة بل يحرك الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقىء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها لانعصار الريح الى جهة الاعالى فيندفع معها ما فى المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحسن اشتمال قعر المعدة الذى فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث منه نوع طبيعى بعد شرب الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يبادر فى الماء عند المص والطعام عند الاستعجال الاكل فيجتمع فى المعدة ثم يدفعها الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحسن حينئذ اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاوب وهو حالة يضطر بها الانسان الى انفتاح الفم يحدث عن صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت فى عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد والتكاثف وملأ المحل فيدفعها ويروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطى يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت فى العضلات الاخرى مثل عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة والقىء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها لشىء فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو

المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقىء يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اى تطلب تلك الحالة هذا التحريك الذى يكون لدفع ما فيها امارا هنا اى دائما ثابتا او فى قليل المدة بحسب التقاضى من المادة فانها ان كانت يتولد فى المعدة يكون الغثيان دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد وقت ويسكن وقت وتقلب يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذى المعدة برداءة كيفيتها او كثرتها مثقلة يصير كلا عليها اما منصبة فى جوفها ويعرض منها القىء لان المعدة عند ما يتحرك لدفع تلك الاخلاط لتاذيها بها تطاوعها هى فى الحركة الى الاندفاع اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بجرمها وبعسر ان كانت متشبثة او مداخلة لجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا يخرج من جرم المعدة بسهولة ولانقطاعها فى الاندفاع عند ارجاعها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة مرية وعلامتها الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقىء وعلاجها تنقية المعدة منها بالقىء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج او بالايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع فعند اخراج المادة المؤذية من المعدة ينقطع القىء بالضرورة وتعديل الباقى الذى لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع عود الند والصندل والماورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التى قد جعل فيها السفرجل والعود والماورد واما باردة رطبة او سوداوية وعلامتها الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقىء اما فى السوداوى فظاهر واما فى الرطوبة فلقصور الهضم او لكونه فى الرطوبة المالحة او حلاوته فى الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعى وان كان شانه ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها وعلاجها تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبت والسكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل وماء الملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الريحان المنعنع المعمول بمثل القرنفل والعود النىء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة فى المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء

اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع ارداء من الاول لدلالته على
الافة في تلك الاعضاء وعلى ضعف في المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة
المعدة لتلك الاعضاء في الافة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه
اليها وقد يكون منصبة اليها من ساير البدن كما في الحميات وعلامة ذلك ان
لا يكون هذه الاعراض دايمة بل يسكن بعد القيء حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء
اخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو ينصب فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه
بالشبت وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها والادوية العطرة
القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر
مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة
ويوذيها فتدفعه عنها بالقيء او سوء تدبير في الاكل كان ياكل اللطيف على
الغليظ فيفسد ويفسد ويوذي المعدة فيدفع الكل بالقيء وعلامته ان يحدث بعقب سوء
التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد
ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القيء سوء مزاج المعدة وضعفها
فلا يحتمل ما يرد عليها ولم تقدر على امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات
بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عندما يدفع الطبيعة
الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه بالقيء عنها وعلامته ان يكون في مرض حار على
الاكثر لان الطبيعة قلما يدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها لا تلطف ولا تسيل
وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة
وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات **في الدم** الدم
الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها وهي المريء فقط وسببه انفجار
فوهة عرق من المعدة او المريء لفضول حارة مريئة تخالط الدم وتثقب العرق او
لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة رخوة
فيها فتنفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق ومددها بكثرة المواد
التي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند
غليان الدم وذيادته بحيث يضيق العروق عنه او انصداع وانقطاع
بسبب كثرة المادة اذا كانت الالة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع
بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او مدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج

فتحی العروق

قیء الدم

الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا والا فالحجامة
فقط في البواقي ويتجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين
الارمني والجلنار ودم الاخوين واقراص الطباشير والبلوط والخرنوب والزبيب يعجن لان
عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فينسد افواه العروق والسماق ونحوها
وقد يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد
والطحال والراس اذا احدث به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به
وعلامته الم ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان مع
ذلك حاد من الطحال وان يخرج الدم احيانا من المخرجين والفم بالتنخع في
الرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى
بالفصد وقد يكون من قرحة وتاكل في المعدة وقد ذكر **وربما يجمد** الدم في المعدة
عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه
الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة الرفيقة التي كانت تحفظ على الدم
قنعقد وبرد وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وتعرض له كيفية سمية **وعلامته**
الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح و
الحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتحليلها عن امساك رطوبات البدن
فيسيل هي بنفسها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لرجوع
الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من ارداء العلامات
وعلاجه ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبث لما فيه من تسخين الغريزي والفوتنج
لما فيه من التسخين والتقطيع والسكنجبين للتقطيع ويقيئه وكذلك يدبر اللبن
اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيها انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل
قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدنا نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل
انافح الحيوانات على ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا
جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة
معلوفة بالفوتنج والشبث والسذاب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة
لا يتجبن **والفواق** حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة
من تشنج امتلائي يحدث في جوهرها واليافها فيتم ويجتمع في نفسه للهرب
من المؤذي وللاستعداد للانبساط المجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه

جمود اللبن

الفواق

يتاخر الى خلف ثم يثب وكانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة
بتمامها وانتفخ تجويفها وامتلات هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي لدفعه
من جميع الجهات ممتدة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في
ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالرية عند السعال وتمددها كما يحدث
في اجزاء المعدة واليافها الدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب
انقباضها واجتماعها بكليتها عليه وسميت فواقا لان قوة المعدة في هذه الحالة
يفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حارة حريفة او غذاء
في كيفيته حادة خصوصا اذا كان في فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته
حرقة في المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف كالبصل والملح و
الدواء المتخذ باصناف الفلافل او في مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه
سقي السكنجبين والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم سقي البزر قطونا بدهن اللوز ودهن
الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتلينها وتسكين
اللذع واغذية الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير
بالسكر ان كانت الطبيعة ممتلية واما ريح غليظة محتبسة في المعدة او في طبقاتها
او في المريء يوذي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا يندفع لغلظها **وعلامته**
ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا يقوى الطبيعة
على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع
فان اللبن يفسد في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح
غليظة **وعلاجه** ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الريح
بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يقيء ويمضغ كالمصطكي والكمون والفوتنج
والزنجبيل ونحوها واما شيء موذ بثقله وهو اما رطوبات كثيرة ملحجة بجرم المعدة و
علامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة
عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه
تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في
قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء قالعة
لها ازالة لها بعنف واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها
اندفعت لما يتمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالعطاس



اليبس فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة
ويوجب لها الحركة لدفعه **وعلامته** تناول ذلك وترك الرياضة لما ينام معه قوة جذب
الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة
فلم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب
الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق
فينجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق
الم من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عن تناول الطعام الكثير ومن التدبير الموجب
لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والحمام
والمص بماء الله انتهى كلامه هذا وغير عليه فاحتج في سوء الى هذه المحللات **وعلاجه**
قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج
بارد ويعرض للمعدة من جهة ان كل ما يصل فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية
ويوذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فيروم القوة الدافعة دفعه بالفواق
ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتسخينه لها فيروم الطبيعة بسطها و
ردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فيتحرك بتلك الحركة ومن
جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس فيه خلل لينها من شانه ان يتحلل عنها
فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفية المجاوزة عن
الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ
والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج
بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل
ومثل الفوتنج وبزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والسنبل والمرزنجوش
والجندبيدستر يسقى مع الخل العنصلي ويضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق
ومما ينفع هذا النوع والريحي والذي من الامتلاء الرطوبة كل ما يحرك عنيف
للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي يتبع دفعه
كالغضب والفزع والنزع وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة
الغريزية واثارتها وهي اذا تحركت واشتعلت زال البرد ولطفت الرياح وحللتها
وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة اما الهز فلانه يدفع الطبيعة
فيه ويقع فيها اضطراب شديد يتحرك معه الحار ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي

وأما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر وآلات النفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب وأما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية ويهيجها وقد يحدث عنها دعة ورعشة عنيفة وأما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البرد فكذا المسام لاستنشاق الهواء البارد وأما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فتشتعل الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فزاحم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه اذا كان عظيما وعدد المعدة بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل ويجذب بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو احتيار ابن سرافيون او ينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا فيرتقي لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها او ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو احتيار جالينوس او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولو هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغشي المفرط لما يسخن المعدة لسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء وقد يحدث الفواق لتيبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض منه التشنج اليابس لتقلص طول الاعصاب وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تتحرك لدفع الاذى الى الانبساط ردوما للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة والياف اعصابها وتجفيف جوهرها لكنه عسر فتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة كذلك الاعضاء فيتأتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي وتعيد بعد تلك الرطوبات

بدل

بسرعة عند التوسع في الاغذية وأما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو يهلك لان الاعضاء الاصلية ح يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها تكون الهضم ويتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان يرد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا يمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المفترزة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة بجذب الرطوبات التي في المعدة قيئا واسهالا او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية معينة لها على طريق الشيء وعلاجه الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها بما ذكرنا في التشنج اليابس انقلاب المعدة هذه العلة ان يقذف الانسان ما اكله منهضما او ناضجا شبيها لذبحي ينقلب اسفله الى اعلاه او تنحج لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شأنها ان يدفع الثفل الى اسفل فيدفعه هنا الى اعلى وسببه سدة اي انسداد تصيب المعاء البواب الذي يوصف بالاثني عشري اصبعا ليس الا على ما زعم المص ثم واما المعروف المشهود عند الجمهور ان للمعاء الاثني عشري البواب الذي بقعر المعدة يسمى بالبواب او يصيب المعاء الصائم وهو مما متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لذعهما بما فيه من عفونة او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجه فيرجع قهرا الى المعدة ويكرهه المعدة ويدفعه ايضا الى الجهة التي هي مفتوحة اليها اسهل وهو جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون زبليا لانه العروق الماساريقا يكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد وينتن بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلافيها وتأثير الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الى البراز في ايلاوس من المعدة لما يرد كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفعه عنها بالقيء وقد تبين بما ذكرنا ان رجوع الثفل هنا من الاثني عشري والصائم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل كما وصل الى موضع الانسداد رجع عنه الى المعدة

فلا يقف فيه مدة حتى ينتن وايضا يعرف بينهما بخروج القشارة الرقيقة مع القيء والسحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلامته ان يعطى بالاشياء المغرية كما في السحج الكرب والقلق المعدي قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويخرج الى الانتقال من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المنشربة في اجرامها فانها ما دامت منشربة تحدث كربا لانها تؤذي المعدة فيتقاضى الطبيعة دفعها وهي لا يندفع عنها بالقيء لتشربها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها يؤذي فيتقاضى الطبيعة دفعها وهي لا يندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او دفنها او لشدة القوة الماسكة وفيه الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالماء الحار والسكنجبين وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج يسقى ماء الخيار مع شراب التفاح وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي لابد من كيفية ردية كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة تؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العنصلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد تحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه العلة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا لمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فتختلج وتضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة قد تشربه فتنزعج القوة الدافعة لدفعه ويتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان في رجوع الديدان الى المعدة فتتحرك لدفعها لما يتأذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى المعدة لما يتأذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلاجه

فصل

انفعال الطبيعة وجع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان او عضها لها وتقلب النفس لما يتأذى المعدة منها فيتحرك لاخراجها بالقيء ودغدغة وعصر في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الديدان وحركتها المنكرة واما العصر فلان المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها لاخراج الديدان او لان اجزاءها ينقبض منه ذلها للهرب من اذيته وعلاجه تليين الطبيعة بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها كما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب وربما ورد لحيث لا يتميز كثير من الناس بينهما في الآلام قال جالينوس اذا شكى اليك عليل فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذكاء حسه والغشي الشديد يحدث يؤدي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال القوة والروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المعدن الا القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير المادي مع معالجاتها حرقة المعدة سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة فهذه لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطء انهضامها بل يطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء التي تحترق لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم يرسب لمانع لم ينهضم الا حموضا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر وربما كانت رطوبة فجة محتقنة في فم المعدة تحمض عندما يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعند ما يبتدئ الطعام في الانهضام ويتغير الى

الجوهر عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الاعلى الريق لان السوداء لا تنصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع الذي يتوجه الطبيعة الى فم المعدة فيصلحه ويكل هضمه تعتذى به او تدفعه عنها ان لم تصلح لذلك فيسكن الحرقة بالعض وهذا النوع الذي تكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القى بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية النا شفة كالقلايا والمطجنات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو عرق الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسليم بمعنى انه اسم من الباسليق الاخر حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فصل العرق اسليم ينفع لامراض الطحال لان شعبه منه يتخلله وتخدمه وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة المتوجهة اليها **حكاك المعده** سببها اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل الى اللهاة من الراس فيحدث منها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كبثرات الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستولي على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام لما تتاذى عن مماسته ولم تهضمه بل دفعته غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجي في الذرب **استرخاء المعده** اي تخلخل نسج اليافها وهو سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبة فتضعف القوة الماسكة ولا تمكن المعدة الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان يسترخي المعدة نفسها فيزول اليافها التي هي انتسجت منها وتسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فتسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها يتعلق المعدة بالصلب وبالفقرة مالت المعدة بثقلها الى اسفل فانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذب

اليها الاعضاء المتصلة بها من جانب اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في الياف المعدة انثال صدره ودخل طرفه لانه اذا نزلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر ليمتد المراق ويرتفع الصدر فينفسح المعدة ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي ويسوء هضمه لما لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من ذلك الفضل الرطوبة وعلاجها علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى تجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ادى الى تقلبها كثيرا بالقي فانه يحتاج الى انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التي لا تخلو عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب ويقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه وتصير الياف متفرقة وضعفه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والوراب والهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الياف اختلف معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال [illegible] ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج يتفرق [illegible] المعدة ويتلاشى فلا ينهضم الغذاء او لا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف عن العصر حتى ربما لا يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حال كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة **تشنج المعده** قد يعرض للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تعلقت بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج واذا كان التشنج في الرباط الذي يتدارك الفقار ويتصل بها علامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من

قداميها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى الخلف ومال متصل المعاء الاثني عشري المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض يتكى على جانب لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار وان كان التشنج في الرباط الذي يتدارك الترقوتين علامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل وان لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي الاستفراغي وقد ذكرهما وهو الموضوعة عليها في مراق البطن وقد يعرض لجرم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها او الى اوردتها فيسدها ويكثفها برده وغلظه او قد احال جرمها مداخلة بلا ورم بل شبيهة بالورم وعلامته تهيج يظهر في ماق العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها لتجاذب جوهرها وتبرز كثير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهر جساوة في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شي اذ عند الانكباب لا بد وان ينغمز المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا ينغمز ويتالم منه عند السجود وعند بلع اللقم سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا ينبسط لصلابتها ولا يتسع حتى يدخل فيها اللقم بسهولة وعلاجه ان كان المزاج حارا والقارورة نارية فصد الباسليق وحجم اللحم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة الكراث مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصيب كثيرا الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما

جساوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير تورم وتفرق بين جساوتها وجساوة المعدة بالشكل فان صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض يحس بغير انقطاعها وصلابة العضل تكون مستطيلة احدط فيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بغير انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة ذو ضيقها على العرض وذو على الطول وذو جان على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كان الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة وعلاجه النظر الى المزاج انه حارا وباردا ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين ومثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل ورماد اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والمطولات وسائر التدابير **في الذرب** وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك سبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب اي حاد فسمي بحدة البراز وسرعة حركته او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قي لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فتدفعه مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قليلة [illegible] ومرة فاسدا والمم وجه انه لم يفرق بينهما وذكر انواع كلها تختلط بالاخرى الذرب والاختلاف تعبير لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو الاسهال الكائن

بالادوية والخلفة هي الاسهال الكائنة بالالوان يكون اما لزهل المعدة وابتلالها
لسوء مزاج بارد رطب سائح يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لايتغير
الطعام في المعدة كثير تغيير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة
الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اختلاف لكونه
سائحا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف كالكموني والفلافلي وجوارشن
العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي لتاذي المعدة
بثقل دنية البلغم وخروج الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور
الهضم بسبب برد المعدة وسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه
التي لتنقية المعدة منه ثم احد الجوارشنات الحامضة للتبض لدفع الخلفة واما لا
الزهل والاسترخاء عن المعدة والحدة لتقطع البلغم وتسخين المعدة واما لملاسة
سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء
واحالته على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجة يتلطخ على سطح المعدة و
يزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها ومنعه الرياس الدماغ وضعف
الماسكة لاسترخاء الاليا ف وزهلها بتلك الرطوبات وعلامته خروج الطعام عن
المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيها الهاضمة
مع انها ايضا يكون ضعيفة خاصة ان يحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار
ويحس بثقل الطعام ينحط ضربة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع
يزل الى اسفل وليس لدعاوى يمسكه بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب وصنعته
خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الاس و
سويق النبق وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكي من كل جزء يدق ويخلط عسل منزوع ويعجن
بعسل مصفي وجوارش الكندر وصنعته كندر وجلنار من كل عشرة وقلفل نا نخواه
سنبل كاشم انيسون شونيز من كل ثمان يعجن بعسل مصفي واجتناب الماء الحار لانه
يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واصناف الاسوقة الحادة التي لتكثر
تشربا وتجففها مثل سويق النبق والزعرور واما لانصباب المرة الصفراء الى المعدة
وذلك عندما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها
مدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيها من
الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراوية ايضا والعب الخالصة اوبعضه

بوسا جيجاد دة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون بعقب الحيات
المحرقة الصفراوية والعب الخالصة اوبعقب احذ الاغذية والادوية الحارة
اما انشراب الصرف لانه من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفر مختلطا
بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء اوصرفا عند خلائها عنه و
الالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعوذ على دفعها ان كانت
يجي قليلا قليلا لا انها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد
المكرر او بالاهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوى
المعدة والامعاء وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها الزهل والملاسة بالقوة القابضة
التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذه الاسهال لان الاسهال سبب للحبس الا
اذا افرط وكان ان يعرض منه الضعف والغثي لاستيلاء المرة عزهامن المواد
الصالحة ثم يسقي اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي الاسهال بعد
استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فتوجب فيه
حرقة ولذعا يحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع موادها في المعدة والامعاء
مع ان السوداء ايضا لحموضتها لا يخلو من قوة ساحجة مقطعة وعلامته ان يهيج معه
الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم ويسكن عند الاكل
لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال انصابها وبين جرم المعدة او عند
شرب الشيرج الدهن لانه يزيل الثقل ويسكن اللذع والحدة التي فيها و
علاجه فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات
القابضة وذلكه بالمناديل الخشنة ليصير حريصا على الجذب فيجذبها بارسالها عوض
الى المعدة والمباكرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو شيء دسم مثل حسو السكر
مع دهن اللوز او دهن الجلو او شحم كلى المعز ليكسر الفورة المسجحة المسهلة اللاذعة
التي لها واما لبثور اوقروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء
فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية
لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويخرجه على المكان ولا يدعه
يلبث فيها قطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة مادة البطن وتتبعه الموت وعلامته
ان يبرز الخ ايضا لاتصاله سطح بخ المعدة ويجد فيه حرارة وجيا وتعرض فيه الكهنة
لانفصال الجزء متعفنة عن المعدة والم بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع

وجرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه العليل ثقل الطعام ثم يشتد الوجع اذا نزل
الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ونزول اذية عن المواضع المتقرحة وان يكون
في الخلفة صديد دقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون الاغذية مجالها
لم يتغير تغيرا ولم يتغير كثير تغيير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا يشتمل
على الطعام لما تتأذى عن ماسه وعلاجه ان يعطي اقراص الطباشير بدون الزعفران
وصنعته ورد احمر سدجاص من كل بهم صمغ نشا كثيرا من كل ثمان يدق ويعجن بلعاب
بزر قطونا ويترص ويسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء البثوري
وصنعته بزر قطونا بزر الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل يوخذ من كل
جزء ويحمص ويعد دبقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى يغفد
ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية الملطفة القابضة مثل السماقية و
الريباسية ونحوها معمولة بالارز والشعير او بالعدس المقشر المطبوخ الذي قد
صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات
لانها يلذع القرحة ويزيد الوجع واما لنوازل تنزل من الرأس الى المعدة فتفسد
الغذاء وتزلقه وتزلق هي بنفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب
سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها
الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى الرئة لعلها
واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فتنقص هضمها وتضعف القوة وتحدث
الذبول ثم الموت وهذا النوع من الاسهال لا تكاد تعرفها عامة الاطباء وعلامته
ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف مجالس اذ عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول
الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه
بالتبزق ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا
فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب ونوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير
ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمري وفم المعدة ومن
حرارة ومرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن اليبوسة والحلاوة الكريهة
وغلظ الريق وتعقده في الرطوبة ومن الحموضة ورائحة الصديد في السوداوي
ومن حلاوة وتهوع كثير بسير من الملوحة وطعم الحماة في الدموي وعلامات فساد
مزاج الدماغ مما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال

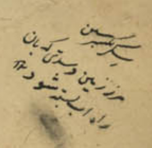
بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد والياذج فيقرا وحب القوقايا على حسب
الحال واصلاح مزاجه بالمشمومات والمعطوسات والاضمدة والنطولات
المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بذلك الراس
بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك وذلك القدمين والساقين
بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل وقطع
النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس و
الزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص والجلنار وعصارة
لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ و
الخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب
النوم على القفاء وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون
راسه عند النوم مستفلا عن البدن ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس و
يندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد بحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر
ابقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته فمنع النزلة عن الانصباب
حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي
صديق من اهل النظر وعنده شيء من الطب يشكو الى خلفة دائمة فوصفت له
اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم تنفع ولما طال ذلك بي ترك استعصاى و
ابتلى بالتلقي ولما للنظر والبحث وطال مقامي عنده رايت انه يقوم الى الخلاء قيا ما سوا
بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل تلك حاله بعد النوم فقال نعم
فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه
كان يتبزق دائما في يقظته فامرت بحلق الراس وذلكه بالادوية الحارة مثل
الخردل والفرفيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء
اما في كميته بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا يدفعه
الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد
بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا لقا كالاكارع ينزلق الى الامعاء قبل
انهضامه او يكون بشعا او لذاعا يكرهه الطبيعة فتدفعه قبل انهضامه او يكون
نفاخا تولد رياحا تمنع لاشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك
بتقدم الاسباب او سوء التدبير مثل تقديم الغذاء اللبن الخفيف الهضم المزلق

كاد

وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه
او تاخير سريع الاستحالة كاسفيدباج عن بطي الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع و
يبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ
في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة ويستدعي الطعام الفاسد
الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها لتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند
بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف
قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح الباب بالقرب الى خروجه
الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد السدة في الكبد
و الماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر
في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف
ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيكون انهضامهما من غير ضرر والحق ان التفاوت
بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على قدر تفاوت قوة هضم قعر
المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في
الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت
لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان
اقصر من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر ولطرو اسباب مفسدة للهضم
مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه
عند الهضم او تحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم
المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذي
فيه القوة الهاضمة له وكذا يضعف القوة عن هضمه لكثرته كثيرة فيفسد الطعام
بهذه الاسباب وتدفعه المعدة ويقع ذلك مواد تجذب معص الاعضاء بالاستتباع
لاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان يقتدر الا كل في الكمية على حسب احتمال المعدة
ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية ويغير الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة
ويصلح حال المعدة بما عرض لها من الضرر وقد يحدث لفقد التحلل وامتلاء البدن
والعروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد
والى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء وانسداد الطرق التي منها تنبعث الغذاء
الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته اكثار اللحم وقلة الشهوة

لاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع التقاضي والامتصاص العروقي عن
المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يختلف منهضما لسلامة
افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة
على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف
الكبد عن الجذب فلا ينفذ صفوة الكيلوس من المعدة او الامعاء اليها فيتحدر
مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في الماساريقا ولم يتوقف
فيها بل يتحدر بتمامه الى الامعاء وهو اسهل شبيه بماء الكشك واخضر اذا انفذ الكيلوس
الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره
فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويكون لعلى ذلك حال التفلات
في الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتعرف حرارة نارية فيها وان
ينهك البدن معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون
كما في الناقهين او كثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة
لون الجلد بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كان
فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المقوية مثل جوارشن الفنداديقون وجوارشن
المصطكي وتقوية الكبد بما نذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية
وغيرها وقد يكون من الخلفة ما يسمى بالحيات الدورية وهو ان يجيء
بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف في يكون باجتماع
الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف
عرض ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول المدة وسببه ان يجتمع الفضل
على التدريج كما يجتمع في الحميات الدايرة في عضو واحد كالمعدة والبطون
الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى
تمتلى ثم تندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع
فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحاصل عن الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة
وان نظر ايضا فيه كالمغص وغرز الابر فاذا احس بذلك دعت الطبيعة
الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا
في الحميات الدايرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل
على نوع الخلط بلون ما يختلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي

وان كان ربعا فسوداوي وان كان نايبة فبلغمي وان لم يكن لدوره حد معلوم
بل الوجع دايم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد
في الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات
ان شاء الله تعالى وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال
بالحقن الحادة والحبوب القوية ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل وضعفه
فانه يتقوى ويسمن سريعا اذا برء وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه
عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى
الدبيلات او الاورام الردية القاتلة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه
الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة
وقد يحدث الذرب من سدة تعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي
جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا
لم ينفذ عصارة الغذاء لوجود السدة في الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا
ان لم يكن السدة تامة ويتحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في
الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع
سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من
عصارة الغذاء شيء يعتد به واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل
وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدة ما يكون بادوار خاصة ان كانت
السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق الممتدة التي في الكبد تمتلي في مدة
معلومة الى ان يحتمل ثم يتفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلي العروق مرة
اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الزنجي واما اذا كانت السدة في
مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع
منه شيء في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدة محدب الكبد ثقل
يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد بما ينفذ فيها الى السير الحابس عن
النفوذ وهزال وتخافر وفساد لون لقلة رزق البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاج
تفتيح السدة بما يأتي في باب السدد في الكبد وقد تكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة
فلا تمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف
القوة وذلك الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة



يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغموني
وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا
يذهب خمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة لا غير لانها لا تحوي على الغذاء
لشدة الوجع والتمدد ولا ينهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحاله لا لجاذبية
في الوجع والتمدد وقد ذكر في المغني والمنى ان الورم الحار في المعدة يحرق جرمها
ويحدث لذلك فيها بثور يضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذع لها عند الورود
عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق
الامعاء والحق ان الغشيين الاخيرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا
السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجاراة مع المصنف المكن وزلق المعدة عندهم عبارة
عن نقصان فاحش او بطلان في الهضم يزلق بسببه الغذاء فمعنى زلق المعدة
انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفليون في المفتاح ولذلك ترى
الحكماء يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات
المشعرة بما ذكرنا وكذلك ايضا قال بقراط اذا احدث للجشاء الحامض في العلة التي
يقال لها زلق الامعاء ولم يكن قبل زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم و
بطلانه او من سقي السموم الحارة كالزرنيخ ولبن الشبرم والدفلى فانها تجرد
المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك
لذع ولا وجع ولا مغص وفيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا
بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلختها فكيف لا يحدث فيها لذعا
ولا وجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو عن الوجع الشديد
البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة
الحارة والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث فيها بثورا او قروحا يخرج منها
الصديد او الرطوبات ولا يتم ذلك الا بقرحة والزهومة وغير ذلك لانه
انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء
وقد تقدم كلاما هنا على زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة
بالزلق الحادث عن تلطخ السطح الداخلي من المعدة بالرطوبات وعلاجه
ان يضمد المعدة بالقوابض المقوية البارد مثل السماق والورد والطباشير
والعفص والصندل وقشر الرمان والحضض وعصارة لحية التيس ويعجن بماء الآس

او بماء ورق الكرم او ماء السفرجل لان الورم فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى
الاسوق مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت
حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على اراق اللحم الخفيفة
كالتيهو والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان
الجبن المتخذ باللبن والسمك يثبت الخل بالخاصية وهذا عند من راى ان الخل
انما يكون من العفن كالشعر والظفر لان من النطفة فيثبت ثانيا واما من راى ان
تكونه من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه بالخل كالذي يثبت على العظم
المكسور في امراض الكبد سوء مزاج الكبد سوء مزاج الكبد يكون اما حارا و
علامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة ينشف رطوبته بشاركة فم
المعدة فيجتمع اجزاءه لضرورة الخلا ويختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض
وقلة الشهوة لما يحس فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن
لان الكبد بسبب حرارته يجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز وجرم الماء لكثرة
تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن
لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج
غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي واما
عشاوها فانها انما يتالم اذا كان سوء المزاج في لحمها وكان في الكبد سبب يوجب
التمدد فيها وفي المرار واحتلام ان كان مع مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة
ويخرج منها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندبا والسكنجبين ونحو
ذلك وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والعنب ودقيق الشعير والعدس
والفوفل والصندل والورد الاحمر والمزورات المتخذة بالابزارديس والتمر
الهندي ونحوها مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الماش والمهالخ
وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة لما يخشى من تضييق
العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من
الباسليق الايمن والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا و
علامته قلة الحمرة لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد
يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا
يندفع الثفل من ذاته وتربل البدن وصار لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما

كاملا

كاملا فيتنفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم
وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة وتهيج
الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ عند ضعف الحرارة الغريزية انما
يتولد فضول ريحية ورطوبات رقيقة سيئة الى الاعضاء ويحتقن فيها فان
كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ربكت فيها لا يحلل واذا كان
ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين
لان الوجه قريب من القلب فلو لا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه
التهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما
يكون اذا كانت كثيرة فاحشة جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين
ومنونا النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن
القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة
مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل
الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوس والناردين
والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون
والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل ويدر
مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته
نقصان البدن ويبسه لقلة تولد الدم لسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز
لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الثفل لان سطحه
متصل بسطح المعدة وقد انتشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض
لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم
وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء
القرع والبقلة والهندباء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة
كادمغة الجداء والباقلي المقشر وكذلك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ
وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي
الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعين لكثرة ارتفاع
الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وترهل الشراسيف اي رخاوتها لسخافتها
وقلة حركتها فلا يحلل عنها الرطوبات الرقيقة التي يتوجه اليها مع الدم ولكثرة انتشاف

الرطوبة من الكبد وبالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان
الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانشاع بالرطوبة الناشفة وقلة العطش
وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع القرنفل والدارصيني والمصطكي
والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكردناج والادوية مثل الاطريفل
ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول
واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامات هذه مركبة
من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك
المزاج المركب ضعف الكبد وهو حالة يعجز قواها الاربع او بعضها بسببه اما سوء
المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها
فيحتبس الاخلاط فيها او حصول لها مجاور لها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او
الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب مائية او الرحم كما
عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي ويفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض
فيما يجاورها مثل منفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية
فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيختلط بغذائها ويتأذى المضرة
الى البدن كله لضعف الكبد ولما يختلط تلك الفضول ايضا مع الدم ويتأذى البدن
واما امراض التي تعرض لها كالصرع والسدد والرمل والحصاة او تفرق الاتصال
كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم
يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى
الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة اما الجاذبة
فلان فعلها انما يكون بالحركة المكانية والبرودة مميتة مخدرة لجميع الافعال التي هي
بالحركات والرطوبة ترخي الياف العصب وتمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد
منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج و
هذه الافعال حركات لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول
فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت
الحرارة ولينتها فلا يتأتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان
فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لا رخائها
ينافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما يحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين

على العصر والدفع لا يمتد الرطوبة بما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا
واذا افرط اليبس امسك العصارة وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد
جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة
لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلط بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك وتدفع
منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم ولا المائية من ان
ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية
بتمامها الى الكلية فيسيل بعضه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه الى
الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يدفع الى الجهة المعتاد الا اذا كثر الاسهال و
تعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال
الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط
بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي واما ضعف الجاذبة فهو لا يبين
ذلك الا اذا ضعفت بعض القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر
الى صفرة وبياض وربما يضرب الى الخضرة وكمودة لان ما يتأدى الى سائر الاعضاء من
الدم لا يكون نقيا بل يختلط مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب الخلط الغالب
وقلة الشهوة اما الضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة او لضعفه عن
دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها
الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة ونحافة البدن اما
عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا يجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن
واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يتصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح
للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا يمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند
ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع ليمتد
الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو
على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلاء منه وظهر منه الثقل وتمدد الغشاء وتألم
الماليا لقلة التمدد بسبب كونه في عضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفل
وهو عند الضلع الاخير من الاضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز
ولينه وبياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع
البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول

ضعف الكبد

والاختلاف الغاليان لما فيه وتبيخ الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى
الاعضاء فما كان منها قويا بالجلد ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية
بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا يحلل و
لا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه كما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم و
العجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة
البول لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز
لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة
الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه
الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه ويشتغل المص
التابعة. التقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة
الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع
الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه
ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان ضعف
الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال
للقوى التي هي بالحركات الا انها يخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي
الليف وتمنع الحركة ويعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانهما متلازمان فلذلك
يكون اكثر علاجه بالاشياء الحادة القابضة ما يطلى به وما يسقى كالدارصيني والنانخواه
الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين
المتطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة
لزجة عسرة النفوذ في عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدة لان الغليظ لا
تتسع لها المجاري حتى تنفذ منها بسرعة واللزوجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل
انفصالها منها فتبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كان السدة في
الحدب لما تمتلي الكبد مائية الى السرة الحابس عن دفعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث
الاستسقاء كما يعتدل مزاج الكبد بالحبس فيه بلا وجع لان المادة في السدة لا يصل
اثرها الى الغشاء المحيط به ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة فطال زمانها فتأدت
الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول مع ذلك
رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ

فيها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته تكون على حسب قوة السدة و
صغرها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت في الجانب
المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد
فتنضاف الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة
تاما فلا تنفذ فيها المائية بل ترجع وتجري الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز و
علاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة به اسهل لقرب
اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيارين
والكشوث والريباس والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون و
السليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة و
تضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الهندبا والافسنتين والزراوند واصل الكرفس
مع ماء الهندبا وان كانت في مقعرها فبالاسهال لان دفع المادة به هنا اسهل لقرب
الامعاء بماء الفواكه مع الراوند والاهليلج والاحتقان بالحقن الملطفة الملينة ان كانت حرارة وبالمسهلات
الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والاذخر والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب
الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان
المادة قريبة من الدواء ويمكن استفراغها منه الا كثيرا بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي
ان تكون الضمادات من خارج على حسب المزاج والغذاء بالزيرباجات المتخذة
بالابازير الحادة عند البرودة وغير المتخذة بها عند الحرارة وكمياه مثل الحمص مع ورق
الهندبا وكسبرة وماء الهندبا المطبوخ بدهن اللوز مع الخل وقد تكون السدة
من ورم منها لما ينضغط المجاري من زيادة حجمه وسنذكر علاج الورم
نفخ الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة
عن تغيير الغذاء وتلطيفه فيحركه تحريكا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات غليظة وقلة الحرارة
تصير رياحا تتحلل عندها مع الاجزاء المائية عنها واما لكون الماكول غليظا
نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت
واستحالت رياحا انحلت لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها
واما لسدد في الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل لذلك هو النفخ في الكبد وعلامتها
مدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في
الورم لان المادة الريحية تتعفن وترى الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب و

توجب الحمى ولا مادة هنا حتى تتعفن ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد
وتميزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة
وتحدث بعقب انهضام الطعام اكثر اذ فيه يكثر تولد الرياح الا نفخ وتعرف بالعرض
الشديد وتحلل لما ينزع عن محلها وتبدد وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة
مثل الكمونى ودواء الكركم ودواء الكبرى والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها
بالتجفيف ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد
بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية
اللطيفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب اورام الكبد
ورم الكبد يكون اما حارا دمويا وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع
لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة
بالاشتراك وعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء و
ظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة
الحارة اليها بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد و
ينجذب الى اسفل وينجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فينجذب
اقسام العصب ويضيق فضاء الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فيتحمل بالاضطرار
طلبا من الطبيعة ان الاذى هذا يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من الانواع
ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منه اليها
فيتم حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة
مشاركة المعدة في المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوايدها على المعدة احتواء
اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج
الفواق واما في الحدبي فقال قوم لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة وتوذيه
وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة
من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب
عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليها فينصب بالضرورة الى
المعدة وقال بعضهم لان الورم ينضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه
وقال بعضهم لمشاركتها بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يحصل الاذى اليها الا اذا
كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر

كان مع ذلك في البراز لسخونة المعدة من تسخين الكبد ونقص تولد الصفراء فيها او
لانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن
قوية ولم يكن الورم عظيما حيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فـ
ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد لحرارته ايضا جميع ما فيه من المائية ويجف
البراز ويعتقل البطن ويشبه بالقولنج لما يعرض معه الغثيان والتهوع والوجع عند
طرف القولون واشلاع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث
لا تجذب الغذاء وكان الورم عظيما سهل البطن وغشي لما تتأدى القلب بثقله
المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما توجه الحرارة
الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع وتبرد وتكون الفواق وذهاب
الشهوة والوجع فيما الا وقلان فلما ذكر واما الثالث فلان التقعير قريب من
اغشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب
المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاول فلان مزاحمة
الورم الحجاب وضغطه ومدده اكثر واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة
الكبد الذي تجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل وانجذاب الترقوة الى
اسفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر
فانه معتمد على المعدة ولامتلاء الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم
المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من
المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من
العروق الاجوف من جملة اقسام الجذع وهو الذي يجاوز في صعوده عن محاذاة
القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين وللانجذاب معاليقه المتصلة بالترقوة
واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها ماس للحجاب وبعضها
ماس للشراسيف فاذا عظم الورم احس بملمس الورم فيما دون الشراسيف بخلاف
المقعر لان المقعر منهدم على محدب المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه حس
الاصابع الا اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل
لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من
الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبل تهييج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة
الباردة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها

مع الردع والقبض تغنيه وتحليل يسير لايخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراوي لضيق
المنفذ الذي الى المرارة ولانحلال القوة وارخائها وفوت المريض ولذلك ينبغي ان
يخلط بالمحللات المنضجة ما فيه قبض وتقوية وعطرية بقدر ما يحفظ القوة وكذلك
بالرادعات ما يلطف ويفتح بقدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو
كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والانحلال والتضميد بالاضمدة الباردة
مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل
والماورد ودهن الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج ودقيق الشعير و
في الانحطاط يستعمل الصندلان والنوفل والورد والافسنتين والاكليل ودهن
البابونج وسويق الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا
ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوى بتنقيحه وتحلاوه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة
قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد تعرض للكبد الى جانب
المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها فيغلي فيها ويشرب في اجزائها شربا غير طبيعي
فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والقيء
لغليان الصفراء وادرارها الى الراس والوجع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء
الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البراز الصفائي في اي [illegible] اللسان لارتقاء
الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب والحرقة المعدة والذرع ما ينصب
اليها من المرة المنبسط وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية و
الزنجارية وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد منقح للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا
وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل السوس مع
السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها كثير
قبض لئلا تزداد السدة ولا تضيق المنافذ فلا تتحلل عنها المادة وتؤول الى
التحجر واما القبض اليسير فلا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فتتخذ من الصندل
والماورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النلوفر وشراب
الاجاص والسكنجبين الساذج والراوند فان كان الورم في المحدب سقي ما يدر
اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التي في هذه الجانب [illegible] ما ينتهي الى العرق
الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين [illegible]
طبيعيان لما فيه [illegible] منهما وان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مشارك

للامعاء

للامعاء لان الباب ينتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية خاصة وحينئذ ف
هذا وتماجلت خطرا عظيما بسبب ما يترق المادة ويتشرح جميع اجزاء الكبد فيعم الورم
ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة
ولا تترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية
من الامعاء فتترشح الى الكبد وبسبب انه تنسد منها المجاري التي تندفع فيها الفضول
من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يؤلم الكبد
ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة
تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها
الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة
البلغمية المائية وعجز اجزاء الوجه عن تحللها لتخلخل جوهرها ولبعدها عن منبع
الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف
المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم تحليل المائية عنه
بالتبخير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان حدسا كما ذكر من
غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والتليين والارخاء من جملة اسباب سكون
الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن
الحادة ان كان يسيرا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر
وفقاحه والانيسون وحشيش الغافث والزوفا والفودنج والغاريقون و
الزبد والقنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار
ان كان خفيفا مثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل
الهندباء والسكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة
من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل و
الاسارون والراوند والقسط والمقل والزعفران والاغذية المتخذة
من الطياهيج والدراريج مع الحمص والزيت والاسفيدباجات بالكمون والدارصيني
واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم متقدم حارا او باردا اذا
استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاطباء ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد
لانه قبل ان يصلب يتحلل او يجمع او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد
الطريق الذي بين الكبد والطحال فتحتبس الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان

الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها ويسد مجاريها ويتلى عروقها فتنعقد هذه
الاخلاط في جرم الكبد فيزداد غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن
ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات وكما يضعف
طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يرد الطبيعة
اصلاحه فيتوجه اليه المواد وهو لضعفها يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي
فيحتبس فيه ويورم فيبادر الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة
الكبد ويبقى غليظها كورم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا
اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة المبتغة وعلامته ان يظن تحت الاضلاع
شيء صلب حينما ينال المس عليه من غير وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب
لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان و
العفن لغلبة الارضية وبرد المادة وفساد اللون لعدم تولد الدم الصالح و
اختلاطه بالاخلاط الفاسدة وهزال البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية
وسقوط الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة
المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل
بعد التليين والانضاج لئلا تزيد الصلابة بالاستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف
بماء الاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي ادوية الكركم وصنعته
سنبل الطيب كركم وهو الزعفران [illegible] دارصيني [illegible] قسط [illegible]
اذخر [illegible] يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة [illegible]
[illegible] معناه المنتن وصنعته [illegible] زعفران قسط سنبل الطيب [illegible]
عيدان البلسان افيون سليخة [illegible] عصارة الغافث [illegible] اصل السوس
بالسوية اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل
وصنعته ورد سنبل الطيب [illegible] زعفران مصطكي [illegible] قسط [illegible]
[illegible] ونصف [illegible] يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من
دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاشق والسذاب والاكليل مع الشمع و
الدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرة القابضة كالورد و
الصندل والسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب [illegible]
يداوون كبد [illegible] من ورم صلب عظيم اصابه ولا يعتنون بحفظ جوهرها

بل يسرعون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان يخلطوا القوابض
بالمحللات فزبرني [illegible] وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط
الطب الحيلي فقلت له ان عرق مرضنا هذا [illegible] ومات بغتة فرجع عن
هذا الراي بالغ في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام [illegible] الفتاه
ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج ورداءته والتغذي بالزيرباجات
المعمول من البصل والاباذير الرطبة مع الزيت العتيق والمري والسكر الاحمر
الكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج
احدها ممتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم
العانة وثانيها ذاهب عرضا تحت [illegible] الزوج الطولاني على زوايا قائمة و
الثالث والرابع يذهبان على تاريب بحيث يتقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من
الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال

طول
مورب — عرض — طول — مورب
طول

فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث
الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في
العضلة المارة الموربة فان شكل ورمها اشبه
بشكل ورم الكبد بسبب التقوس والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم
الكبد هلالي [illegible] التقوير [illegible] ينفصل انقطاع المشترك بينه وبين ما يجاوره
[illegible] والفصل المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة
الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين
وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر
دقيق ولذلك لا يحس ينفصل انقطاع المشترك بل تراه يلطف [illegible] قليلا قليلا
ولم يكن [illegible] منقطع وليس يحس من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول
والبطن وذهاب الشهوة والوجع واضطراب النبض شيء يعتد به لان تلك
الاعراض في ورم العضلة انما تكون بالمشاركة وورم العضلة يدرك بالحس
دايما لا يتصل بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا المقعر
وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اوله الانتهاء اي في الابتداء من الفصد و
الاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند
الانتهاء يضمد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وقوام العضو

ويقتصر عليهما اى على الرادعات الصرفة في المعالجة في غير ان يخلطهما بما يلطف
في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يستحق في الانتهاء بخلاف
الاورام الكبدية اذ لا يخاف هنالك ما يخاف هناك وان آل الامر الى الجمع والنضج فلا
ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تأكل
وتفسد العضل في الصفاق ويخاف ايضا ان تنفجر الى داخل وتأذي الاحشاء
منها مع ان البط يمكن هنا

الدبيلة اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقيب
الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة الورم الى موضع
واحد منه بالضرورة يلزم النضج لان الطبيعة لا بد وان تتصرف فيها وتسخنها او
تحلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا سبيل لها الى اصلاحها وجعلها جزءا للبدن
لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفع وتحللها لغلظها او كثرتها واحالة المادة
الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا يعين على ذلك
كان اكثر ما يحدث الصلابة منها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة الباردة
بسبب غلظها وبردها تعصى عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى
الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها وبقى يصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان
الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة وعلامته
ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما
يعرض للعصارات عند الطبخ ويضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت
موجودة لها بسبب فتدان التزيد فيشتد الحمى والوجع لان زيادة التمدد الذي
يوجب الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب
الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجرى بينها وبين المرض يوجب اشتداد
الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه
وذهاب الشهوة وعدمها ويعسر على العليل الاستلقاء لما يمتد الى المراق
ثم ينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يمتد الاربطة والمعاليق
المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على الجانب اما على
اليمين فلما تتكى المعدة والاحشاء على الكبد وينضغط تحتها واما على اليسار
فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين العرض لا عتدال
قوام المادة المورمة ولزوال الشدة التمدد التابع للغليان ويسكن جميع الاعراض

التي

التي تكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجرى عليها
من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج اوشى كالدردى
عند قصوره او نزول ان المدة البيضاء انما تكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى
تكون القوى المنضجة صحيحة وانما تكون جرمها سليما اذا لم تكن المدة متولدة
في جوهره عنه لان المتولد في جوهره ويلزمه فساد المدة وعفونتها وان
تصير سوداء جاءت منتنة هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار
الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة
بطريق التي اذا كان الانفجار الى المعدة وبطريق الماساريقا ادبا لادرار اذا
كان الورم في جانب التحدب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت
المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف من الترب والامعاء في الموضع الذي
يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا تشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقئ غير
انه يهدأ الاعراض ويضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وعند انصباب
المدة الى فضاء الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى اولا في الغذوات الجلاب
او ماء الشعير الساذج او مع العسل او مع السكنجبين بعد دبغه الحرارة وذلك لتنقيته
في المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء الملح
لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر
الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض
المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي والراوند والكك لئلا يختل
القوة ويسكن العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصغير والحسو
المعمول من لباب الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم
الطيور الناعم وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من
الاشربة والادهان والاطلية سرطان الكبد علة يحدث نادرا الا انه يحدث فيها
من مادة سوداوية رقيقة حادة او من مادة عرضت لها كيفية حارة لذاعة
حرية لطول لبثها في الكبد وقد علمت في عروق تحدب مثل هذه الفضول
منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يلبث فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع ان
الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة وايضا قد يغشي سطح الكبد غشاء صلب
صفيق فلا ينفذ فيه فضل وعلامته ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما

يبرز ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك
فيمن كانت خلقته كبيرة شديدة الالتصاق والملاقات لاضلاع الخلف فيرشح
تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي تماسها وتنفذ
الى ظاهر الجلد وربما حدث قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى
عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد
ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج سوء المزاج الحار
المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية
الباردة خفقان الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اى يضطرب
ويتحرك حركة اختلاجية وعلته سبب سدة تقع في عرق كبير من العروق التي فيها
تجرى الى الكبد شئ وهي العروق المنشعبة من الباب المبثوثة في جرم الكبد على مثال
اصول الشجرة التي تأخذ الى عرز منبتها او من العروق التي تخرج منها شئ وهي العروق
المنشعبة والاجوف المنتشرة في جرم الكبد المتصل فوهاتها بفوهات شعب الباب
فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شئ من الفساد والتعفن
وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة رديئة الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير
الم في الكبد لما يتحرك ملكا لا تخرج ولا تندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته
وصفاقة غشائه الى ان تكون وتنفذ من ذلك العرق ان لم تكن السدة فيه كاملة
او تعود وترجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة و
تندفع فيه عن طريق السدة وعلامته ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت
وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان نارا تنزها بسبب ان جرم الكبد
صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا يندفع عنه فتمدد جرمه وترقه ويحرك
فيحس العليل نارا تنزفه فيثبت فيه لحظة ثم تزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد
معها الماس من حبس التمدد حتى يقع عليه ساعة وقد وضع من على كبده ويحس عند
زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بخارا يصعد ويرتفع الى رأسه وهو البخار
المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية
عليه يميل الى اعالى البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه انخماد اي انسداد بعض
منافذ الروح لغلظ البخار فيمنعه عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه
وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ويفتح مسام الجلد من الرطوبة

وفي المسامات ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق و
علاجه تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزورى الذي يقع فيه مامبران وزعفران
وراوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها
مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والغافث والشاهترج والافسنتين و
الحصاة التي تتولد في الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما يجئ
وعلامته ثقل دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر
ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من
شأنها الترسب والثقل فجذبها الطحال مع السوداء لان من شأنه جذب الفضول
الغليظة الارضية فاذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم
وحدثت تحشوتها وهو ذكى الحس فتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع فيها
مع تلك السوداء ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت
في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصاة وانه متى
فصد وجد في دمه شبه ما رمل قال الاملي اني وجدت في دمي رملا كثيرا
فعلته وامتحنته فوجدته رملا لا ريب وكنت اجد هذه العلامات في كبدي
فايقنت ان الرمل تولد فيه وعلاجه تفتيتها بما يفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها
بالادرار قال الطبرى رأيت رجلا اذا جس كبده وجدته يعقد منها شيئا صلبا
كالورم وسائر الكبد معتدل في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم
اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه بعلل الاورام الصلبة فما
غنى ورأيته بالاهواز بعد سنين كثيرة فرأيت عنه تلك الصلابة فسألته فذكر
ان ابا نوح عالجه ان يبول حتى بال رملا كثيرا فلما خرج الرمل خف ذلك الى ان
زال انقطاع الرمل فصحت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت
الاوائل على ان الحصى تتولد في التجاويف التي يستقر فيها رطوبة غليظة مثل الكلية
والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة والمفاصل واما
جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه
يلزم من هذا ان تتولد الحصاة في الدماغ لانه تجتمع وتعفن فيه رطوبة رطوبة غليظة
وان تتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه تعفن هناك رطوبة لتكون غذاء
للبدن اذا احتيج اليه ولجيب بان الفاعل لتولد الحصاة حرارة نارية يتولد

الدبيلة في الكبد
سرطان الكبد
خفقان الكبد
الحصاة في الكبد
الاملى رحمه الله

في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه الحصى بالحرارة النادرة ولم يسبق الحدث
عليه وبان مادة الحصى انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طين فينعقد
منها حصى وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا و
لا يمكن ان يتولد منها حصى وبان العضو الذي يتولد فيه الحصى ينبغي ان يكون
صابرا للصبر والخدش والاذى الملائم للرمل والحصا لان الحصى لا ينعقد الا في زمان
طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض له عشر اذى تيح او حرق
لم يمكن ان يعيش صاحبه نفس قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى
قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما انا
نرى تولد الحصى لانه في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والماء التي ترد على البدن
لما يرسب عنها طين غليظ ينعقد منها الحصى وللدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه
رطوبة وما ينعقد عنه فقال ان جالينوس لم يعمل علة تولد الحصى كدورة ترسب عن الماء
بل جعل العلة رطوبات غليظة تنشأ في الاعضاء فقلت اليس تنع عن اطعام الصبيان
الاطعمة اللزجة وتقول انها مولدة للحصى لان لها اثقالا غليظة طينية فتوقف توقف
الى ماهر ليس بقوة دليل الخصم وغلبت عليه بالحجة بل لانه لا يستحق الجواب من غير ان
يسلم صحة كلامه الاسهال الكبدي يسمى به الاسهال لتمام المريض له تشبيه للازم باسم
اللازم يكون اما فجا وسببه ذلك منها فدا فنوتت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر
بيانه واما دمويا ويسمى الذوسنطاريا الكبدية ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية
قروح الامعاء وما لعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا متعلم اطلقوا بعض على
لازمها وصاحبها الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاء وهاهنا من الدم
لاحتباس رف معتاد من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فنادى الكبد
سيل الدم المجتمع فيندفع الى الامعاء او قطع عضو كرجل اليد والرجل لان
الطبيعة تولد الدم على عادتها وتصرف الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور
بنقصان بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى المجاورة
من الاعضاء ويصير كلا عليه فيدفعه الى المجاورة ثم الى المجاورة الى
يرجع فيتردى الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يشتمل عليها وهذا النوع من القيام
يسكن بطول الزمان لان الطبيعة يشعر بذلك فينقطع عن تولد الدم بل لان الاعضاء
المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل افتقارها للغذاء ويسكن الشهوة

القيام الكبدي

توقف الى ماهر ليس بقوة دليل الخصم وغلبته عليه بالحجة بل لانه لا يستحق الجواب ١٢ نور

لتناول

لتناول الغذاء فيستعصي الدم او بتفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حاد يكون
فيها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او من سقطة او لغير ذلك فلا
يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى
الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاء وهاهنا من الصفراء وقوة الكبد
ما فيها لم يقو لم يقدر على دفع النضج واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها
فيميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس فيندفع الى الامعاء واما خاثرا
غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه ذبول في جرم الكبد انجرت
ولم ينضج اي النضج الناقص لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام
او سوداويا [illegible] ما تدفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام
بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفنى
لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ متجاحاسا كالدردي فاما النيء والغسالي فقد
ذكرنا انه ذبول الكبد وضعفها واما الدموي الصرف الامتلائي فعلامته تقدم
الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة الامعاء
ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد تدفع دم كثير دفعة الى الامعاء
لكثرة الدم هناك ويسترخ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فالدم
يترشح عن عروقه قليلا بعد قليل مختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان
الكبدي يكون شديد النتن بحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان
الكبدي ليس يترشح من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا الا ان يضعف العليل لئلا
ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ واذا حيف الضعف
امل الى جهة اخرى ما غيرا ان يستفرغ مثل شد الاطراف والدبين والخصيين او
يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك يقال ويستفرغ عند خوف السحج
لانه يكثر مروره على الامعاء يجردها ويذهب بصهروجها فيخاف القرحة فيها ويسقى الفراريص
بعد الاسهال واقراص الكهرباء مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب
ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا
كبديه فيظن انه معوي فيعالج بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل فاما الاطباء زماننا
فلا حاجة لهم في معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات
بل كل ذلك فضول يستغني عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد

المقابر قال جالينوس اني لا اعرف فيما اكثر امرضا هذا المرض فيهلكوا لقلة معرفة
الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع لهم الغلط من قبل
ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة
فيتوهمون انه في الامعاء فيجب ان نبين ان الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان
الكبدية لا يكون معها وجع الا انه النادر يحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد كالثقل
المعوية فانها لا تكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء
الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلاثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف
الاخرى فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية
يهزل معه البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخرى
فانه لا يهزل معها البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون
الاستفراغ فيها من اوله الى اخره دما محضا او غساليا لا يخالطه خراطة الا اذا فرطت
في تجريد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخرى فانه يكون في
الابتداء استفراغ مرار ثم خراطة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصبت
الى الامعاء استفرغ عنها على صفحته ثم اذا طال غيوره عليها جرد ترصيصها ثم اذا تجردت
الرصاصية عنها يأثر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه العروق فيها وخرج حينئذ
الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء
ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء
فقد يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير و
خامسها ان الكبدية شديدة النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخرى لبرد الامعاء و
يبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والطين المحمولة من
الطباشير والنشاء وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والرازيانج
والجلنار ولسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي فعلاجها
اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص وذلك
ان الاستدلال بهذين الوجهين انما هو في الابتداء واما عند كثرة ورود تلك الاخلاط
الحادة على الامعاء فلا محالة انها تجرحها ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج
المتدارك المتواتر ومن ان يكون الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف
الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به لعدم توقفه في الامعاء ومن ان يسرح

في الترصيص هو الرطوبة اللبنية على سطح الامعاء والعروق المسمى بالاغراس ١٢

العليل

العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحادة المحيجة من الامعاء ومن ان
يكثر قيامه اذا اكلت معدته اذ في كثرة انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى
وقت قيامه الى اخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه
الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الرديئة ولا يعطى القوابض
لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتنهشها
بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا يتولد مثلها والخلط لتسكن حدتها ويقلل رداءتها
الشعير والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والرمان
العذب والعناب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى ان عرض
لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة
عروض السحج ان يحس العليل بهذه الاخلاط طارة مختلطة بالدم لما يترشح الدم
من موضع الجراحة ويختلط بها وطورا غير مختلط لان المعاء عضو عصبي
قليل الدم يعروها صغيرة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل
قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات وتارة تستريح العليل الى
خروجها لاندفاع المؤذي وتارة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط
على موضع الجراحة وعلاجه جميع ما ذكر من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج
بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا
بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد في سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء
فان القنية هي راس المال شبه به الدم الكبدي ويسمى المرض بهذا الاسم
تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال
سقى بطنه واستقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء
فلشبهه بالزقي اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يستحكم
الكبد ويستولي عليه الضعف اما بسبب البرد فتقصر فعلها عن توليد الدم
على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن بجاو لا يمكن للاعضاء ان تحيله
الى الدم الجيد او بسبب الحركات الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحلل رطوبتها فلا
يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج
عن الاعتدال الخاص ضعف عن عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن
الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يحيله اصفر

في سوء القنية

لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتنحل الاطراف لبعدها
عن ينبوع الحرارة فتضعف عن تحليل ما تصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة
واما الاستسقاء فهو مرض مادى اى دو مادة سببه مادة غريبة باردة تحلل الاعضاء
اى يسرى خللها فتربوا الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كانه اللحمى و
اما المواضع الخالية من النواحى التى فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن
التى فيها المعدة والكبد والامعاء كانه الزق والطبلى واقسامه ثلثة لحمى وزقى
وطبلى اما اللحمى فهو ان يربوا جميع الاعضاء وتصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد
وبرد مزاجها بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباسه
فتمتلى عنه البدن وتنطفى الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب
الحركة مفرط بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها عن منكسر
السورة وتنطفى عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء وتبرد الكبد بالمشاركة او
لانه يعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا اورم وضعفت عن
جذب السوداء فيتى فيها اى فى الكبد وبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء
او برداءة السوداوية ومضادة مزاجها لمزاج السوداء مثل المعدة اذا بردت
فلم تهضم الطعام جيدا فتصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها
الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جوهرها
فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلات من الرطوبات اللزجة وبردت
برد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التى بين يحدثها المجاورة بينها ومماستها فان
بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او بابرد القلب وتضعف حرارته بمجاورة الرية فينقطع
مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم
فتبقى فى الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم وتصير الى الاعضاء فتغتدى بها وبرد
عند فقاء تلك الرطوبات فى خلل اللحم ترطب بدن العليل بحيث لو قطعت
لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل
رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذى ترطب رطوبته التى لم تستحكم
تكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه تصير كابدان الموتى ولهذا اى ولان مادته
من خلل اللحم يسمى لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا يكون الا
من الرداءة بحال لا تجذبها الاعضاء كما فى النوعين الاخرين فان مادتها لبعد

الشاكلة يندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة فى جميع البدن
يسهل استفراغها بالمسهلات من غير عاملة كثيرة واما النوعان الاخران فان
المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت العاملة و
اشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية سمية لاتم الا انما الايهام
لان الدواء اذا لم يجد فيه الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها جذب ما يحتاج
اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما يضعف
القوى ويحلل الارواح ويهتك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط
وذلك لان علة المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما يجذب المادة الفاسدة
من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم
بحاسوبه وعمران اردء الجمع لان الافة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان
عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه تكون مترهلا
الكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مادة لضعف الغريزية ومزاجه
ماحوالها لها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى
جهة واحدة والمع اما تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض البول
لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم فى الكبد لاندفع معه شئ من
الفضول وافاده لونا فى الجلد وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب
صفوة الكيلوس فيتنزل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال ويعين على ذلك
اللذع العارض للكيلوس من فساده فى المعدة واسفاح الجسد لما ذكر من ان
الغذاء لفجاجته لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى فى فرج الاعضاء متربا عنها
والتطامن عند الغمز عليه ويبقى الموضع غائرا لحظة عوده الى حالته الاولى لا
سبب الاسفاح هنا رطوبات لزجة فجة فاذا انزلقت من موضع الغمز لا تعود اليه
بسرعة لغلظة بخلاف الطبلى والزقية فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح
سريع الحركة سهل الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو
ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب
الواصل وهو برد الكبد بانعما لما ذكرته فى سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين
والاضمدة والاغذية ثم تشف المادة بالتعريقات بان تطلى البدن ما لبوره فالارمنى
مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع النورة او بالرماد ويدهن دهن البان والغار

او بالدار صينى والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاذخر فان فيه
الرمل الحار والتضميد بالاضمدة الناشفة المحللة من مثل دقيق الحلبة وخرء
الحمام الراعية وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعزور ماء جنب
الكرم والنطرون مع الخل ونحو ذلك فاملحا لسوس ومدبسه الرازى والشيخ الرئيس
اذ تحدث اى الاستسقاء اللحمى بسبب حرارة غريبة مذيبة رقيقة تعرض للبدن والاخلاط
التى فى العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدى الذوبانى
الذى فيه اذابته وردته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه
من جنس المائية ومن شانها ان تندفع فى نواحى الكلى او وقعت ضعفت عنها
تعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة و
اذا لم تجذب اليها تفرقت فى جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمى واذا انصبت الى فضاء
البطن وحدث الاستسقاء الزقى هذا اذا كان مذوب رقيقا مائيا واما اذا
كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدى ان لم يكن سدة فى
مقعر الكبد او تفرق فى البدن وحدث استسقاء اذا كان فيه سدة واذا كان
متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلية واقول لو اتفق هنا اى اجتماع
الحرارة المذيبة فى البدن مع السدة فى نواحى الكلى فلان تحدث منه الشرى والبثور
اولى بان تحدث منه الاستسقاء اللحمى لان الخلط الصديدى الذوبانى من
جملة الفضول فاذا انصب الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقى واذا انصب
الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف
وخرج منه وتفرق فى البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف
الغذاء النضج الذى يطرح منه اصلاحه وهضمه فحدثت البثور والنفاطات ومن هذا
الكلام تظهر وجوه الاول ان هذا الخلط الذوبانى الذى تفرق فى الاعضاء
انما تبقى فى خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة
وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التى من شانها ان تندفع الى الكبد
ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسه مثل ما تجذب من الاعضاء مائية الدم
التى تكون مخالطة له لترقيقه فدفعه الى الكبد امر طبيعى بخلاف دفعه الى ناحية الجلد
الثانى ان الخلط الصديدى انما يمكن ان تحدث البثور والنفاطات اذا
عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما

اما الثانى فلما ذكره اما الاول فلانه لو كان كذلك ليتسر الراقين اصحاب الاستسقاء
الزقى ويترج على ان الصديدى لطول احتباسه فى فضاء بطونهم اقرب بان
يتعفن ويشتد ويكتسب له كيفية لذاعة والشاهد خلاف ذلك ومما يعرض لا بد
ان المستسقين من النقط والنزح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند
حصول الشرطى الثالث ان الصديد الذوبانى لو كانت له كيفية لذاعة عند
جرم الاعضاء الامعاء والترب والصفاق من اصحاب الزقى قال ابن الطمن
استلاء كبده مات انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلاء البطن بطنه ماء ومات اى
من عرضت فى غشاء كبده نفاطات ثم تفتقات وانفجرت وانصب ذلك الصديد الى
فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لا بد وان يكون حادا او يبالذاعا يحدث
للتاكل منه الترب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث
من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقى ليس له لذع
ولا حدة الرابع ان الصديد الذوبانى لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما
للاسهال الذوبانى والحرقة والترحة للبول الذوبانى وليس كذلك بل كثيرا ما
يكون البول الذوبانى ابيض مشفا غير متغير فى لونه ولا قوامه كالماء الصافى
واما عروض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة فى
نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذى كان فى الخلط او
العضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات و
الديدان ولذلك نشاهد ماء اللحم المسخن بالتزع والاستق على سبيل الذوبان
خاليا عن اللذع والحدة فى الطعم والرائحة واما اطلاق الشيخ الصديد على
تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حارة لشبهها بالصديد فان الحرارة
المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت الى رطوبة سيالة
يظن انها صديد لكنها ليس بصديد بيسة الحقيقة لا حدوث اى حدوث الاستسقاء
اللحمى مع الحرارة انما هو لسوء مزاج الكبد مثل ما يعرض للكلى فى العلة المسماة ديابيطس
فتجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا تلتصق
بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت
فى المجرى الذى يندفع المائية فيه الى الكلية سدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار
المذكورة فى امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد فى الكبد

فاذ كثيرا ما برد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء في علاج الاستسقا من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بالاسخن كثيرا الحاذق واما الزقي

فيوان يجتمع المائية في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والترب واما فيما بين الترب و
الامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة تصل فيه الدم
الى كبد الجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الى ان يسد فيصير مرتقة الى المثانة
وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق غير ما ينتفع به كما ذكره جالينوس
في السادسة من منافع الاعضاء او يتلاشى وينتفي اصلا كما ذكر المشاؤون وهم طائفة
من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس
لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستقى في الثقب النافذة
من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عندما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او
صلابة او خلط وصار الدم الذي يولده مائيا ان كانت الكبد باردة او صديديا
ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي
في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه ووافت السرة عند بقاء
ذلك المجرى وسلامته كما هو راى جالينوس احتبست عندها لانسدادها فيثقب
المدينة المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك سمي السرة
في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو راى المشائين فان
الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الترب من البطن حتى ان الا
تبح فيما بين الامعاء الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما
الباقون فقد ذكروا العرض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية
اذا لم تنفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منها الى البربخين والمثانة تنفذ الى فضاء
البطن على سبيل الرشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا
والمعدة المحتقنة الصدر من عظام العشر وعلى سبيل التبخر فان الماء اذا احتبس في
المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما برد فيه ومنها ان
بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ومنها قابلة
العطريات الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا يغتذي
بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة متصلة بالاحشاء تحذب
منها الغذاء الى الاعضاء وتدفع فيها البول الى السرة في الجنين وهذه الشعب

على صورة لا ترجع ما اندفع فيها كما لا ترجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع
الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا
مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم البطن ولا تزال تصل اليه مواضعها فيتسع الموضع
ويمتد وهذا الوجه ليس ببعيد لانه لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف
في البدن لا على هيئة طبيعية يتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما
يتعفن اذا وقعت في موضع واحد ولم يكن له مجار تدور فيها ويتعفن ويزيد
كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدر في الرواضع
والسواقي يعفن ويتولد فيه اشياء رديئة والالم يسير ولم يتعفن وهذا النوع
اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في
الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم يبطل قواها
فيحدث لانه لا يوجب الزقي في وجه الا ان تكون مفسدة في تلك المنافذ وقد
ذكر في رداءتها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليم فلا تمكن من
استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره
ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان ضرره بالات
التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف
الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم
بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان تحدده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما
يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسوء او
تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل
والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظم وصفا الجلد لصقالة الماء ويكون
مس كمس الزق المملو ماء ولذا سمي بالزقي وليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه
خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعليها استدلال صاحبه من جنب الى جنب وعلاج
علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان
كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري
ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج
البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج
اصفر منقى من كل حبة ثم عصارة الافسنتين مثلهم ايرسا ورد احمر بزر الهند بابزر

الخيار مثل رب السوس من كل درهمان يدق وينخل ويوخذ ترنجبين وفلوس
الخيار شنبر وفانيذ سكر جزء غيرها وينخل مثلاثيا في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ
ويعجن به الادوية او الكلكلانج الحار وصنعته هليلج اسود بليلج املج ببرنج
فلفل زنجبيل بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند
صيني ملح اندراني ملح احمر ملح العجين ملح هندي باجزاء سكر مثلهم تزيد رطل
املج منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا حتى يبقى ثلثة
ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيد اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير
غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيطرج الطري ويحرك حتى يستوي
ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك الصغير والكبير
بحسب حرارة المزاج وبرودته وصفة القارورة وسائر ما هو شفي المقويات للكبد
مثل قرص الانبرباريس والورد وشراب الرمان والزيرباج والسكباج والزيرباج
بالزبيب مع اللحوم الخفيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة و
المدرات ليندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فنعوذ بالمرض
من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة
من الاسارون والرازيانج والانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج و
الانجدان والفوتنج والهلبون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد
لئلا يالفه الطبيعة فلا ينفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما ليصل قوتها سريعا
الى محدب الكبد وان يتبع بمرقة دجاج سمين واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح
الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه المائية في الزقي مع رطوبة قليلة
جدا ولذلك يسمى بعض الاطباء بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة المزاج للكبد مع برودة
المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا فلم يتهيأ لهضم الكبد ثم يحاول الكبد
ان يهضم ما هو غير مستعد لهضمها بالحرارة النارية فيعطل فيه فعلا غير طبيعي بخلاف ما يفعله
الحرارة الغريزية فيتحلل الخلط ويصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومنازعته
الاجزاء النارية عنها ويجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي
يجتمع فيه المائية في الزقي وقيل ان هذه الرياح ينفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج
الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيخرج من الشعب التي بازاء
السرة وينفذ افواهها وتنفذ الى الاحشاء ويجمع مواضع الماء من الزقي ويشتد فيه وعلامته

ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما في الزق واذا قرع
البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ويكون خروج السرة كثيرا لان التمدد
فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات
السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها
الريح ويرفق بالاسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والسقية
لسقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالشحم بعض الكندر والكمون والكادات
مثل الجاورس المحمى والملح المسخن والجولات المتخذة من السذاب اليابس وبزر
الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر الاحمر وماء السلق
والمعجونات الكاسرة للرياح مثل الجوارشنات والسندادريطون ونوع من الاستسقاء الطبلي
يقال له بعض الاحسن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي به الاستسقاء
الاحبن وهو اي هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح
وبقي ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غليظا لا يتحلل وينضج الكبد و
يصلح حال العليل ويجود هضمه ويحس به ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى العلة
في بطنه اكثر ما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية ليلطف تلك
الرياح ويحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل
والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والحندقوقا ووردا والطرفا والنطرون مع
السذاب وبول الجمل في امراض المرارة والطحال اليرقان هو تغير لون البدن فاحشا
الى الصفرة او السواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة
والا لصحبه حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو
اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرارة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن
على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية ودفع الطبيعة مادتها الى الجلد و
علامات اخر لازمة للبحران مثل الام في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تتمدد
الاعضاء بحركة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من
الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة وحرارة
في الم وبسبب الطبيعة لاشتعال الطبيعة واحتياجها الى الراحة وهو دفع مادة
المرض عنها دفع الفضلات الاخر بحبس البراز ويجف بتحليل رطوباتها وان يكون
حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو رديء لانه لا يكون عن دفع

الطبيعة فان البحران البرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن
اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق
لغلظها واذا كانت المرة غليظة لم يمكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل
السابع فالضرورة يكون حدوثه بسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدد وسدة
الكبد والورم فيها وكثرة المادة هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة
على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك
تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتميز جيدها عن رديها
وعلاجه ان يعان الطبيعة على دفعها بادخال الحمام الحار فانه يوسع المجاري و
يلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقطع الصفراء
ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار
يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعي لان الحرارة يرمد جوهر الكيموس
ويحدث له غليانا واحراقا فاما ويصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم
لكثرتها ومجاورتها عن الغذاء الذي يجذبه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لعفونة
الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته
علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لا انصباب شيء منها لكثرتها الى
المعدة وقلة صبغ الثفل وفيه نظر لان بياض الثفل واللسان في اليرقان انما يكون
لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها
الى سائر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة
الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في
هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صبغ البول لكثرة اندفاع الصفراء
في البول او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع ويكاثف والاصفر
وغيره من الملونات اذا تكاثفت قد يعود البعض في اسود كالحناء الغير الذي يرى
ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك
الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة
والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غزيرا ضرورة ان
الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فلغليان شديد واما صفرته
فلزوال الكاثف الموجب للسواد عنه لتحلله وعلاجه تبريد الكبد بماء الرمان

الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكرت
وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الزاب الذي ذكرت في السونوخس
واما من سوء مزاج حار في المرارة فيحدث المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي
فيها ويعود لفرط حرارتها فينبسط في جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء في ظرف
يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتحلل حتى يمتلي منه الظرف ثم ينصب
عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة
الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه ونفوذه اليه ثم منه
الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث
يمتلي منه ولا يسعه فيتمدد ويتدد اكثرا فيسترخي ويسقط قوتها ولا يستطيع دفع
المرار الى اسفل ولا ينصب المرار من الكبد اليها لاستيلائها بل ينبسط مع الدم في
جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها يتمدد ويسترخي
ولا يستطيع ان يدفع البول الى الخارج وايضا لا يقدر المرارة على جذب المرار من
الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا اورمت وتمددت ان لا
يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في البدن ويتولد حدوث
اليرقان منه لما ان الكبد يسخن بما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء
على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان
الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي
يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته وللطافته فيحترق
ويسود ويميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد الدم
الصالح لان تخلف عن المحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى
الكبد بسبب حرارة كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفيه سوء مزاج المرارة
لا يوجد ذلك وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها
منها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة
لشدة تجفيف المرار للثفل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة
وفي المرار وحمرة البول والمراري يبيض معه اللسان والبول في الابتداء لاحتباس
المرار في البدن ثم يشتد ويسود ويعطش في الاخرة والفرق بينه اي بين المراري
وبين الذي معه سدد الكبد اي سدد عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه

وبين المرارة او عروق التي يرتقي منها الصفراء الى حدبته وينفذ منها الى الكليتين و
المثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا متكاملا لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا
ما فضل الى المرارة ودفع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه
يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشياء
الباردة المطفئة مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين السادج الصادق
الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج
الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق
حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة
البدن عند اللمس وكونه لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة
تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها وبياض البراز لانجذاب المائية تماما الى
الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة
يدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب
ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن
وعلاجه الاستفراغ للصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفئة مثل السمك الطري
بالخل والزيرباج المطبوخ بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع
والاشربة المطفئة واما من ورم الكبد بسبب ما تضغطه المجرى الذي ينفذ منه
الصفراء الى المرارة وينسد ويحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا
كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم
الكبد وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة وعلامته
ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد
طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض
الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا
يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الحنث والافاعي وذلك بان
يسخن العضو الملسوع بحرارة السم ويلام فيسخن الاخلاط التي فيه ويعفن و
يستحيل الى الصفراء وينتشر الى جميع البدن واما من شرب دواء حار كرارة
النمر والافيون وصداء الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة
وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض عقيب لسع حيوان في الذي عن

اللسع او جدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه
وكرب وعطش وبحرقة الفم لفساد الاخلاط وتعفنها واندفاع الابخرة المتعفنة عنها
في الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا
واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد وترياقية و
قد ذكر ثابت ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ به المريض
واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحيل مائية البدن من الدم الى
المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته انه في المراري لما ينصب شيء من المرار
لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء
اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث
للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تأثير الحرارة ونفوذها
فيها وفيه في الاكثر يكون معه حمى غب دائمة ومحرقة لما ان المرار الذي يتولد في ابدانهم
من الدم ويجري مع الدم في العروق ويعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق
او لما يسخن القلب والروح اولا من حر الهواء ثم يسخن المرار في العروق الغريبة
فيه ويعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتنان في مثل المجامد وسقي ماء الفواكه الباردة
مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة
مثل الرائبة والريباسية والكشكية لانها جيدة الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث
للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد فيميل دفعه الى الامعاء وعلامته الحمى
الدقية اما الحمى فلورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى
القلب لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة
واما دقتها فلبعد المرار من القلب وضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد وهو
يشارك القلب من غير مشاركة في موضع الكبد ولا في جهته لصغر حجم الورم وان احس بثقل
كان يسيرا خفيا ليس بظاهر كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى وكثرة
ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة
وعلاجه علاج ورم واما لضعف جرم المرارة عن الجذب بسوء مزاج وفي
الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن الهضم والدفع وعلامته ان يكون مع اليرقان
غثي وقيء المرة بلا مشاركة الكبد اذ لا يحتبس المرار بالجملة بل ينفذ شيء منه الى الاعضاء
وشيء الى المعدة وشيء الى المرار وان كان اقل ما يعني وعلاجه علاج ضعف الكبد

فان المرارة تقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها بعينه
علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى الذي فيه تجذب المرارة المرة الصفراء من
الكبد وعلامته ان يكون مع قلة المرة بحرارة الخ وثقل في ناحية الكبد اما الثقل فلا
حتباس شيء من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا وان كان شيء
منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما يبس فلقلة الصفراء وحدتها ولطافتها وان
تبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما ياتي من المرارة في كيس المرارة ينصب اولا فاولا
الى الامعاء وتصبغ البراز حتى تنفذ وعلاجها استفراغ الصفراء من البدن ثم
فتح السدد ان كانت حارة بماء الهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم
يكن فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة
في المجرى الذي فيه تدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز
دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة وتعسر خروجه لان الصفراء
يغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان
الى النهوض الى البراز واذا انقطعت منها بالكلية لم يبق لدفع الثفل ولم يتحرك البراز
للدفع ولم تنظف الامعاء من الرطوبات فترتكب عليها وتحتبس مع البراز فيها وربما
تحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل او بالرطوبات المنشبة المرتكبة عليها ولا يكون
معه قي المرة لان الكبد الصحيحة يدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول و
الاعضاء لا الى المعدة لانها تتاذى بذلك وتشتد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي
بالغذاء وتحدث الغثيان لا يبعد ما امتلات المرارة من المرة وتاذي الكبد
باحتباسها فيندفع شيء منها الى المعدة للاضطرار وايضا قد تحدث القي فيمن كان
من مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه
العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكنا نحتاج هنا الى ادوية اقوى من
الاول لتعذر فكاك السدة وزيد عليه بان يحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة
فيه اقرب بالحقن الحادة لانها تفتح السدة وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات
اللزجة المنشبة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وتفتح من السدة في
هذين المجريين يعني الذي يجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع منها خاصة
ماء الكرنب اذا حل فيه ملوس(?) الخيارشنبر ويقطر عليه دهن اللوز المر وحق(?) لان السدة
في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في

داخل

داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه
الانسداد لا يكاد تحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يمنع ان
شيء منها رطوبة لزجة تسددها فيحتاج الى ما يحلل مثل الكرنب والخيارشنبر واللوز
المر هذا من نتائج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن
الا يكون الا من الصفراء وبالنص لا يخرج عن درجة ما وحمى لينة والمشاهدة خلاف ذلك
وايضا الصفراء التي يتولد منها يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف
يصير محتبسة في العضو ويتورم الا ما البلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ
في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها الا بانجذابه للصفراء وليس من المحال ان
يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون فيمن
يكثر تناول الرؤس والاكارع مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على مجاريها في العروق
وتسد ولا تقدر المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع
ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء فهم
في قولون تنصب اليها المرار ويكثر ولا يخرج عنها فلا يجد ما في المرارة موضعا يندفع اليه
وان كان المجرى بينها وبين الامعاء منفتحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف
مع قلته وضيق المجرى والشيخ ان استبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت
وكثرت في معاء اخرجت ثنيها وغيرها الا ان يكون عرض المحل ان يطل وللدافعه
ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها لكثرتها
وقد تحدث السدة في هذين المجريين من لحم نابت او ثؤلول وتسد لا على سبيل غناء
المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تسقط اللحم والثؤلول وعدم انصراف
اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن هنا
وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذي فيه تنصب المرة الى الامعاء
بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه
المرار اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من ان
السدة في هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة هنا ليست من نفس المجرى بل
من فوهته ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب المرار
الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما عصب منها وكذا ما يكون بسبب ربو عصب
فم الكبد فيتضيق مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها سوى فم المجرى فلا ينفذ المرار

الاكتناز
جمع شدن
۱۳

الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان
واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها
عن الجلد بالعرق والبخار وسقي الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدته يلذع
الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف رطوبة
كثيرة تذهب صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه الافسنتين لانه
ينقي العروق من الصفراء ويخرج المرة الحجفة وشم النشا بالشونيز وشم الحنظل و
النظر الى الالوان الصفر حتى ترسخ في ذهنه صورة الاصفرار لان الطبيعة تدفع المادة
الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل سريعا ولذلك ينهى المرعوف عن النظر
الى الاشياء الحمر بسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود
هو الذي يقال له اليرقان السندي ينسب الى السند وهو موضع يكون لون سكانه
اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه تجذب السوداء من الكبد الى الطحال
فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما
لسدة في المجرى الذي فيه يندفع السوداء الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء فيه
اي في الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسري مع الدم في البدن وعلامة
هذين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان
السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب
الايمن لاحتباس السوداء هناك وان تحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري
من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوما فيوما ظاهرا ان
تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين
السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السوداء في الطحال
فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاجه فتح السدد
بالسكنجبين البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي منها منقيا
ومنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او ماء الجبن مع الافتيمون والملح
النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء فيسود اللون
لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان
الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال
مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد

السواد

السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد
يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند
ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة
فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند
ضعفه لم يجذب العكر السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء و
يستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار ويخلو عن امساكه فيندفع بحسب ميله الى البول
والبراز والذي مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل و
الوجع والصلابة وعلامته اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون مع
خبث نفس وعطش ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي تكون في السوداء
المرارية وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ
الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفية حرارتها بالاشربة والاغذية
والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع
البدن واما لضعف ماسكته فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن
وعلامتها كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول
لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه الى فم المعدة ويخرج
السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني والعلاج تقوية الطحال بوضع الاضمدة
المتخذة عليه مثل الافسنتين والسنبل والكزمازج والزرنباد وتفاح الاذخر و
اصل الكبر والورد والمصطكي ودقيق الحلبة او بماء السذاب والخل والمحاجم بالنار
او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرقة الخشنة لذلك والرياضة
على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل الفضول
واما الورم في الطحال حارا او صلبا فيضعف بسببه عن جذب السوداء وستذكر
معالجته في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة
وبحران امراض الطحال حيث لم تجد الطبيعة طريقا للسوداء من ناحية الجلد لمانع وعلامته
ان يحدث اليرقان بغتة اي بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اي عقب
اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب والتمريخ بالادهان
الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري اليرقان السندي
منسوب الى السند وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد

هان

اورام الطحال

الطرق من الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا تنفذ الصفراء الى
المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصير اللون
يسود والصفرة في السواد لون السندوس ويفرق بين ما يكون السدة في الموضعين
وما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة المنفتح الممزوج
بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صبغ ففي الطحال فقط وكذلك بلون
الحرقة التي يحس بها البدن في امراض الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته
العطش والالتهاب في اليابس وان يضرب التفسير في الحمرة الى السواد لما يحصل
الكبد بالمشاركة تخونه غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوي فيه ويندفع شيء منه الى الجلد
وكذلك ما اندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق والاسيلم من
الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى
المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة
مثل قرص ورد احمر اربعة دراهم طباشير بزر البطيخ والقثاء والخيار وسنبل الطاس كل
منه درهم راوند صيني اسقولوقندريون مثقال درهم ونصف زعفران درهم كافور
نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة
الباردة مثل دقيق الشعير مع ورق الطرفاء والخل ومثل اللبلاب المطبوخ بالخل
مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه
كلها لضعفه عن جذب السوداء فيه حيث لان القراقر والجشاء انما يكون لضعف
المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه
التسخين بالسكنجبين العنصلي البزوري والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج
والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسذاب والشيح واصل الكرفس والرازيانج
والسوس واما الخل فان كان باردا فلا يستحب الطحال بسببه للسكنجبين لما
فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر و
البزر او ينبغي اسقولوقندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط
والسذاب والايرسا والاشنة والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر و
الطرفاء والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل
الكبر وورق الطرفاء واسقولوقندريون واللوز المر وورق الغرب مع الخل
واما يابسا وعلامته صلابة الطحال وجفاف البدن لانه حيث لا يجذب السوداء

من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه تختلط بالدم
وتنبعث الى سائر البدن فلا يتغذى به على المجرى الطبيعي ولا يترطب به لسبب
وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث
فيه اليبس ايضا بالمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه
الترطيب ووضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي
مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك
مثل شراب النيلوفر والبنفسج والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته
لين الجانب الايسر ونتوء اما في المادي فظاهر واما في الساذج فلان الرطوبة
ترخي الرباطات والمعاليق التي تتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله وتحبس
العليل في شدة ورهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطب
وسواد تضرب الى بياض اسربية لتركب السوداء الحادث مع السوداء مع البياض
الحادث من الرطوبة عند ابتعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة
الطحال وعلاجه ما يخففه من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر
والراوند والسنبل والمكك المغسول والابزاريس المعجونة بماء الطرفاء و
الاضمدة المتخذة من الفوذنج والبورق والسذاب وورق الطرفاء مع الخل
المثقف واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر نتوء في الجانب الايسر ولا يكون
هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لعلة تولد
الصفراء السوداء المضاد المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كدورة
لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل
لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة
المتخذة من المر بنفسج مثل الورد الاحمر وورق الطرفاء والمغاث والصندل مع
ماء الطرفاء والخل ولا يسقي ماء الشعير لانه يرطب في الغاية واما حارا يابسا
علامته اعتدال الطبيعة لشدة ماسكه الكيلوس وحمى الغب من والساقين لكثرة
ما يرد اليها من الدم الغليظ الحار وصفاء ظهرت في القارورة لشدة جذب
الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب
لما ذكر وعن نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش و
الالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب

اورام الطحال وصلابته

وعصا الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار
البسيط واليابس البسيط واما باردا رطبا او باردا يابسا وفيهم هذين المزاجين
ضرورة جساوة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا و
كثافة وهي جساوة الطحال وغلظه التي يكون من الورم واما الجساوة التي تكون
من الورم واما الجساوة لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المص رحمه الله اورام الطحال و
اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مغرض للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي
اذا تراكمت فيه عند الورم يصلب بالخاص وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه
من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت لم يثبت ان تصلب لان
الدم الواصل اليه لغذاء غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان
شدة حرارة تعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية
علامته وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة يشتد ربما يلبسا
سببين في الحيات وسواد في القارورة آخذه من الحمرة لاحتراق الدم وكثرته
واسوداده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عند
الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد
لاتصال بغشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف فرشح منه المادة الى الظاهر
البشرة وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء
عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل
لئلا تحتبس المادة واما صفراوية وعلامته الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها سطح
الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلد التي تحاذيه
من البشرة ايضا لاتصالها بها سيما اذا عظم بالورم فيترشح المادة الحادة منه اليها
والحمى التي تشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن
لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة الكبد واختصاصها بالذكر لان الصفرة
فيها اظهر وتخالطها سواد يسير لاختلاط السوداء التي لا تجذبها الطحال مع
الصفراء وربما تظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق
الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه
نقص الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث
مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي

مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة يسمى بهيج الطحال وعلامته زيادة في حجم الطحال
مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان
الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه يرتقي البخارات السوداوية
الى الدماغ هكذا قاله جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساوة والورم في الطحال اكثر
من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي تجيء اليه من الكبد يكون
مختلطة بالدم ورقيقة لا تحدث هناك جساوة ولا ورما الا اذا كثرت جدا واما ما نزل
من الراس فهي باردة غليظة جدا ولذلك يزيد الغرغرة ويسهل حالق العين للدماغ
لخروج رطوبة من الطحال اليها وجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة
والنجو لعلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة يلوح منهما سواد
اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية و
يحدث لبياضها كدورة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد
على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد الناقص للسوداء اليها ولذلك
تحمى الاطراف في اورام الطحال كما يهرب الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف
مثل البياض الكيلوسي الى الكمودة وعلاجه نفض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ
قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون
والتين والزبيب والريحان السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز
المر والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والزبد و
الغاريقون والايارج والاشق المعجونة بالعسل وسقي الاقراص الحادة المعمولة
لذلك بعد الاستفراغ مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص اللك وتضميد
الطحال بزبد الكرم ودهن الورد لحفظ المادة ويكنس عن النجو بالخل للتنفيذ
والتقطيع والتلطيف ولايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة
الشبيهة بحموضة السوداء كما تقدم واما صلبة سوداوية وعلامته انتفاخ البطن
لكثرة تولد الرياح من الاخلاط الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة
وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط
واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه و
اشتداد غلظه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند
غلظه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد وينتشر منقطعة في الوسط حتى يكون

دخول الهواء فيه الرية في مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لحجاوره له فاذا
انبسط الصدر نزع مع الطحال الورم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فينزع
الصدر والات النفس لحظ ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط لين ما قد
نقص فيتضاعف النفس لذلك ويتاذى شديد بالطعام لان المعدة اذا امتلات
من الطعام ونحت على الطحال وعرضه وللمعدة ايضا من ذلك ضغطة ومزاحمة
شديدة وتغيره اللون الى الكمودة وفساد في الهضم لبرد المعدة بالمشاركة و
لكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واحلال الطبيعة لفساد
الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشرايين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان
السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام و
النفس الطبيعي الذي هو يتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح
فتتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى تظهر هذين الشريانين بحس البصر
لانهما شريانان عظيمان غير غايرين في اللحم وهزال فيه البدن على مقدر عظم الطحال
قال بقراط اذا اعظم الطحال هزل البدن واذا اضمر الطحال خصب البدن قال
جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا
رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا توجيه لا سبب والسبب هو ان
عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوتها اهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد و
ضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها
لخصب البدن مع انه يجذب من دم الكبد شيئا كثيرا لعظمه مثل غذاء البدن وعلاجه
ان كانت فيه الدم كثرة فصد الباسليق والاسليم ويترك الاسليم حتى يحتبس
الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع
منه عند فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا العرق
دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع
اليد من مقصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد
ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس
وتضمد الطحال بالخل والسذاب والمرزنجوش وبضماد الاشق والخل
ونحوه مثل الخردل المنخول على جلد يطلى بالعسل ويسقى اقراص السكنجبين واقراص
الكبر بعد النفض واكل التين والكبر المخللين والزرباجات المعمولة من الزرايح

والدرايح

والدرايح وما اشبه كلها مما يسهل ايضا مع الخل والكبر والكرويا والزعفران و
الدارصيني نفخ الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية
التي فيه بسبب كثرة الشرايين في الا نادرا لان الورم انما يتقيح اذا اوتيت الطبيعة
على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا لم تكن في غاية
الصلابة او لو كانت الطبيعة قوية وفيه عبارة شيء وعلامته تقيحان يبول
العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول
مع رائحة منتنة حدا لما عرفت من ان القيح انما يتولد من العقل الحرارة الغريزية
مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع وتخس في الطحال
للذع المدة وربما تقذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز
اذا اختلطت بمائية المعدة وينزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء البرود و
المنقية المدرة مثل ماء الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن
اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يحلو المدة بمائيته او يشرب ماء العسل الحلال به
على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضمد الطحال بالخل المثلثة بالخل لان من
شان الخل ان ينضب الطحال وبسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة
ويلينها ويحللها صعف الطحال وعلامته فساد اللون واستحالته الى السوداوية و
كدورة البياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا اضعفت قوة الجاذبة
فلم يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة بالدم فاذا
لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوة الدافعة فيمتلئ
اوعيته من السوداء ولا يمكن جذب شيء اخر منه فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت
قوة الماسكة فيحدث استرخاء الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال لتخلصه
عن الامساك فينصب منه الى المعدة ويندفع منها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها
جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان
اكثر ما تضعف القوة الجاذبة يضعف من البرودة والرطوبة لما علم ان الجذب
حركة والحركة لا بد لها من الحرارة او البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن البوعة
لانه لا يمكن الروح الحامل للقوة وجود هيئة الالة وحفظها على تلك الصفة ويأتي
جميع ذلك الاسترخاء الرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة
فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحبس اللف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصالح

نفخ الطحال

لان ذلك اقل ما ان كل قاع الا الطحال كان ولدة في المد الذي قدره كان عطرية في الماء الساكن الشديد لان فيه الحرارة الغريزية قلما ياخذ ... [marginal note, partly illegible]

صعف الطحال

فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين في التجفيف او التجفيف المفرط سدد الطحال
علامتها الثقل في الطحال ان كانت بسبب خلط او كانت في الجهة التي تدفعها
عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي
ان يكون المنفتحات المستعملة هنا اقوى لان السدة هنا اشد لغلظ الخلط الموجب
لها سقيروس الطحال عند استيلاء برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة
وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها كغشاء وتصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد
تحت الجنب الايسر ووجع غير صلب يلطا عند الغمز الشديد عليه لتفرق الريح عن موضع
الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وحشاء لاندفاع شيء
منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويخرجها من السكنجبين والكمون وبزر السذاب و
الناخواه وسفوف الحرف وصنعته يؤخذ حرف وينقع في الخل يوما وليلة ويجفف به
من دهن الشيرج شيء يسير ويخلطه بزر مثله ليحتى ينعم ويحك من غيره ان يحرق ثم
يدق ناعما ويؤخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر السكنجبين والاسقولوقندريون
وبزر العرطنيثا نصف جزء من الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ويكونها
مثل اقراص السكنجبين والمصابرة على العطش قدر ما يحتمل لتشتد الحرارة على
تحليل الريح ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب
الحركة النارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الاشتق تكون
له ذنب ويجعل فيه ثقب صغير ويشعل النار فيه قطنة منفوشة ويوضع على ذنب
القدح لئلا تلتقي النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين
ويسد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند
ذلك ينطفئ النار بالعزدرة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي
في داخله قد كان متحللا بسبب تسخنه بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج
الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين تلاقيهما لئلا يعطل من المكان
ما قد احتله التكاثف فاما اذا اريد اسقاط عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه
الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الالة يؤخذ قدح عريض لين
الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار منه قطنة ويوضع على
ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفئ النار وينجذب الجلد واللحم في جوف القدح
ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احراقه يحل عنه ثم اعيد حرارة الطحال قد يزيد

في الناذر

نفخ الطحال

سفوف حرف

حرارة الطحال

في الناذر مثلا غبارا واسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة وسببها
في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة
واستعدادها للتزمل لكنه سخافة جوهره وتخلخل جوهره واتساع عنقه الذي يندفع عنه
السوداء لا تلك المادة فيه الى ان يحترق الطحال اضافا خالية عن اللزوجة الا في
الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم
من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع
الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي يسيل الى اطراف العروق لغلظه و
كثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد اختلط بالدم
الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع تخشن ووجع في
الطحال لخشونة الرمل وحدته وسلامة الاعضاء الاخرى من الات البول كالكلية
والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه سقيه ذلك بالبزور
المنقية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس و
الهليون والتين المخلل لانه يفتح افواه العروق ويفتح الطحال ونحوه ونحوها
من الاغذية والاشربة والاطلية امراض الامعاء والمعدة ذلق الامعاء هو ان
لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما لبثور تخرج في السطح
الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما
فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام ويبحث لان تمام الهضم وكماله يكون في
الامعاء فاذا زلق الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذا لم يتم الهضم المعدي
وعلامته ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق و
يجد صاحبها الوجع عند مرور الطعام في الامعاء مشتملا على التدريج حتى
اذا جاوز عن مواضع البثور ويحسب صفوة البثور وكثرتها يكون الالم و
ان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع الابخرة الحارة اليها من الامعاء بسبب
حرارة المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهب
عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرودة العملية
عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ
سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المتقطر عليه دهن الورد
الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف ذلق الامعاء

امراض الامعاء والمعدة

البثورى على ما مر والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا او الاقراص اللعابية والحقن المبردة مثل شعير المقشر والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاس والاغذية المطفية مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز ويجتنب الحوامض الصرفة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور فسببها الخارج من تلك المواد وعلامته ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فتارة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان يشير موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه التنقية وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء لسان الحمل مع الطباشير ومثل الهندبا المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق بزر قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دهن الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة بمنزلة اي حلو كالماء العذب تخالط فتطفو تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بملاستها وتخرج سريعا واما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانها تحدث عنها التقرح وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها وعلاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة وبالاسهال بما يدرج فيه ثم يسقي السفوفات والاقراص القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما لترهل الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب عرض لها فضعفت قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبة غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات هنا

منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوف القابضة المنشفة والاسوفة وذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والتبص واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويخرجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا رعاية للمعدة لانها حادة شديدة الحس وليس لونها صفراوي يتبع لذع الصفراء عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي يسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع اسهال الصفراء تعقب قوة قابضة مقوية للامعاء بما يتدرج على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها دبالتقى وهو اولى لان الصفراء بالطبع تميل الى فوق ولان الامعاء يسلم من غائلة الادوية المسهلة وكثرة ورود الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليتدارك ما عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عندما عرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدائها من الخلط البلغمي او سقط عرض لما دونها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في الاسهال والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الان ما كان من نفس الامعاء وما كان او مدة او خراط ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج خالص من مادة حادة سحج وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان يترك الغائط ثم دم ثم يترك غائط بغير دم لان عروقها ضيقة فقليلة الدم فينترشح الدم عنها قليلا قليلا بعد قليل بحيث لا تصل في الخروج ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق فقد اقتبس الحكم بوادر هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيه وعلامته ان يترك الغائط ثم يترك الدم وفيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور وربما فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح هنا وينتاج رياح وقرقرة به النظر المذكور ولا يكون معه دلسل القيام الكبدي من

خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا او غسالتيا وهزال البدن وضعف القوة من الحمى والعطش والتهيب وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم اغتذاء الدم الذي يسيل منها الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ودلائل السحج من الالام والمغص والخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الاقراص القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الاس والسفرجل والتفاح بجميع الادوية المغرية لسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى يزرع مع ذلك اي يضاد بينا ثم ذلك الى الحقن القابضة لان وصول اثر الدواء اليها في هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الخلط اما مواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب ترضيضها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من ثقل خشن او خلط حاد وان لا يتخرط ولا يتجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان تزلق البراز عنها اذا انعقل ويخرج بسهولة ثم تخدشها وتقرحها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء مختلط بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة والزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا قليلا غير مختلط بدم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو اردا لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتادى اليها الضرر بالمجاورة وربما فيسرع اليها الحرق وقد لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة لعلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة فتبقى فيه اكثر الارخالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد بها اشد واز يد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انخراقها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة فيخرج مع دم وشحم ان كان السحج في المعاء المستقيم

مع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب من طبقة اللحم فتكون اندمالها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالرب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض والاكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها الضرورة من وجه وبعض عرض للتزحيح لا بد من استعمال ما يحلو وشيء وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالمكدفيون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية المقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض ويلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لزجة ملتصق على القرحات تسدها كسفوف المقليانا وصفته على ذكر المعلم في قرابادينه بزر قطونا مقلو بزر الريحان عشرة دراهم بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم نشا ثمانية دراهم بزر المرو عشرة دراهم صمغ عربي خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة عشر درهما بزر الخشخاش عشرة دراهم يقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر القطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا المركب فان مقليانا باليونانية هو الحرف وشبه السفوف المشهور اليه لو قرع عنه والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم كلى المعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما بلغم مالح بورقي فعل ما يفعله الصفراء من انجراد سطوح الامعاء وحلالها ثم تعفنها وتفتح افواه عروقها وسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة تشبث بسطوح الامعاء فاذا انقلع عن الرقة بعنف خرج الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا يسكن الى حين لغلظ

البلغم ولزوجته وبطء حركته ولا لاحدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع
المخاطة والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب النوازل والزكام اذا انصب البلغم
من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ
البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان
الحمل والبارتنج والحقن بالحقن الممسكة التي لا برد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان
وحب البلوط والشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيذاج وقد وصف
جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية
جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون
وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها
نظر فانه ربما يؤذي الامعاء بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج ويكسب تلك
الرطوبات المالحة المسحجة انصبابا فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا ولما
ذلك اسلها تاملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب
لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان نضرها بالسبب كما اذا عرض
حمى من السدة العفنية يبدا بعلاج السدة بالمسخنات ولم يبال بامر الحمى وان كانت
يزيد فيها وهنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة و
حرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والموذي القوي مع قصر المدة اضعف من
الموذي الضعيف مع طولها ولو اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمرخيات
والملينات وامتد الى شهر لا بد وان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت به
التجربة وقد تشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح
مع رعاية السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة
الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة حريفة
لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامتها
المغص اللازم لحموضتها وحدتها ويكون الزحير الحادث منها خبيثة ومخالطة
السوداء بالبراز حامضة ترى كانها يغلي منها الارض لانا نحس انها تفعل باطن
الارض كالخل فيخرج ما في خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان
يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي
من شدة الوجع وهذا النوع اقل تلا وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء

وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوته ويحللها حتى تنصب الى المعدة والامعاء واصلح
التدبير ههنا ولدا السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن
الموذية مثل سلاقة الارز مع النشاء والصمغ والكثيراء والطين الارمني ودم الاخوين
ومخ البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما يلذع الزحير وتحرقها تقوي
السوداء وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ
خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها بخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب
وهو تقدم استمساك البطن وورود الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة
يابسة بعد وسبب السحج باقية الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل
الطبيب الجاهل امساكها بالقوابض فيزيد احتباس البراز وجفافه ويودي الى
القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين الطبيعة بالمزلقات مثل
اللعابية وشراب البنفسج فانه مع ما يزلق الثفل اليابس يسكن الوجع دون المسهلات
التي تخدش الامعاء بحدتها ولا تعطى من القوابض شيئا بل يحقن بعد نقاء الامعاء
من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من
شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه
ولذعه وتقطيعه والجبسين وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه
ويصلب الامعاء فيجرد عند مروره عليها وعلامة كل واحد يجيء في شرب السموم و
علاجه القذف وسقي اللبن والاحساء الموذية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع
وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة
كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع
والحدة ويجمد الاخلاط ويلحج بالامعاء فيحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة
وشرب الجبن فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة فاما
المدة التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد نضج وانفجر او سحج صار قرحة
واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة
شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب
في الماء وترتفع بالتحريك بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجها ان
يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويطرح جرم اللحم والالياف المنحجة
مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والآس والارز و[illegible] والنورة الغير المطفاة

واحالها ذلك وامالها الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها ع

الحقن النافعة

في الزحير

ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ والطين الارمني
ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة رديئة
كريهة الرائحة يدل على ان اكالا والعفن فيحقن بحقن الزرنيخ وصفتها زرنيخ
احمر واصفر وشب يماني وعفص [illegible] محرق ونورة غير مطفاة [illegible] افيون
زعفران من كل اربعة يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه
من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وراى بعض الاطباء
طبيخ الرازيانج مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد
عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم بالحقن
القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ذكر في الزحير الزحير هو حركة من المعاء
المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا
ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة بحدوثها في سطح الامعاء لشدة
الزحير او ينعصر من الثفل المحتبس يخالطها دم ناصع يترشح من افواه عروق المعاء
المستقيم عند انشقاقها من التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء
المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة
مع الرطوبة المخاطية والمادة صفراوية حادة يفعل مثل ذلك ويستدل عليها
بخروجها ايضا وحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج
البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول
اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم يخيل العليل ان في
معاه ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير وعلامته
الضربان والثقل في المعاء المستقيم وربما يتبعه حمى وعسر بول لانضغاط المثانة وعلاجه
بعد منع انصباب المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها
وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات انفع من تلك الادوية
وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب و
البابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة
من تلك الادوية فاذا لم يتحلل استعمل المنضجات [illegible]
الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه [illegible]
الى استعمال الزحير ويخرج منه دم غليظ يقيد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد

بالاستحمام والتمرخ بدهن لب الخوخ وبمخ ساق البقر واهالة سنام الجمل وتضمد
بالضمادة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع السوداوي و
الحادث من شدة الادوية المنضجة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون
والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل
و[illegible] السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المحصي اي المعجون بالسمن فانه يسكن
الوجع نفع ايضا او بمراهم الاسفيذاج المعمول من اسفيذاج الرصاص والشمع الابيض و
دهن الورد وان كانت حارة شديدة واما اذا كانت دائمة يسيل منها الدم فلا
ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة
ولانه يحقن منه الكبد مما كانت الطبيعة يدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب
قوي لافساد مزاج الكبد ولانه امن من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا
والخفقان والصداع السوداوي ووجع الوركين والكلى والارحام ولانه عن دفع
الطبيعة ويجب يكون معه رضا [illegible] الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه يشابه الحيض من
النساء الا اذا افرط و[illegible] وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند
ذلك ينبغي [illegible] الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث وحمل شياف الكحلي فاما العلاج
التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديك بر
ديك و[illegible] والزرنيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المنضجة لكنها
تمتلئ ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذا المنضجات المذكورة
مدة طويلة حتى يتادى فالاصوب ان يقطع من اصلها باحد الامرين ولا يترك اصلها ولا يقطع
ما دونه فانه يودي الى امانة مرة واوجاع شديدة واورام عظيم او يوضع
عليها الادوية الاكالة حتى سقطت ونظر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمال الحارة وحدث
من شدة الوجع كررت مرارا ويدور كبسها من المراهم المسكنة للوجع حتى يبرد
ويسقط من اصلها والغائرة يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى تنقلب و
تظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد في البواسير البواسير فهي علة ريح غليظة
عسرة التحلل يحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي
السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين و
القضيب والقطن وحوالي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية
او المتولد فيها ويحللها بالحرارة التي في الكلية الى الابخرة غليظة واستحالتها الى رياح

والبارد

ريح البواسير

عليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتدور في نواحى الكلية ولا تحلل بسهولة
ولا يندفع كاندفاع ما يتولد فيه المعدة من الاشياء وعلاجه سقى السوداء ويعنى بما
يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات ليوصل اثرها الى الكلية

النواصير

قروح غائرة تحدث في المقعدة عند طرف المعاء المستقيم بسبب جراح يحدث فيه ويعفن
الاورام فيقع حتى يتعفن ويفسد ما حولها من جوهر المعاء ومن اللحم فيسيل منها صديد اى
رطوبة سيالة غائلة يسيل اليها اللحم الفاسد وهى عسرة البرء لان العضو ليس يجف
كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله ووضعه مجاور للمثانة التى
يترشح منها الرطوبة اليه رطوبات عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس
لكثرة عصبه فلذلك يشتد الالم فيكثر انجذاب الفضول اليه ومنها نافذة اى داخلة
في المعاء او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو اذا اراده
وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد
موضع المقعدة فتعطيه ويومر العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ و
عدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم المنفذ ويحركه ويسئل العليل هل يجد حرا ينفذ
متنفذا الى امعائه ام لا او اذا ادخل فيها الميل نافذا حل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا
ولا علاج لهذا النوع الا الحديد برد معوج كالمنجل او بشعر منوول مستورد عليه او بابريسم
كذلك يكون احد رأسه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويجر كالمنشار او وضع
دواء حاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفنى اللحم الردى الفاسد المتعفن وينبت
اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عليها من شدة الوجع وعروض الغشى
والغشى وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما سال القطع والى كل
الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج في غير ارادة لكن ينبغى ان يترك ويحل
اذا [illegible] مدة العمر وليس ذا اذى اكثر من الريح والسيلان الدائم واما غير النافذة
فعلامته ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الاخر وعلاجه
ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوسخ فلا يكون فيه الدماء ويحرم العضو
ويستعمل فيها من نبات الغرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم
الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار مثقالات كل يوم
غدوة وعشية بعد ان يستلقى العليل ويشيل وركيه ليحاد بوضع تحته حتى يجف
هذا الدم [illegible] منها الميل فانها لا تدلى ان يلتف عليه القطن ويمانع الصفو و

ملوث

اورام المقعدة

تلوث في الدواء ويدس فيها اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة بسبب ما
او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد
اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم اسفيداج عليه لانه
يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب
الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد
بالقوة القابضة التى في الورد المسحوق في هاون الرصاص القلعى او الانك
وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بها ما يتحلل من
الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريدها ويحصل لها قوة رادعة وغير ذلك
من الاضمدة والنطولات المبردة بحسب شدة الحرارة وضعفها واما اذا كان الورم
مما يجمع فينبغى ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يسيل المادة الى العمق ويصير ناصورا

شقاق المقعدة

شقاق المقعدة تكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فينشق عن ادنى سبب يصيبها
مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها بخشونته ويمددها بصلابته وغلظه وهى لا
تتمدد لغلبة اليبس والجفاف فينشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض والقيروطى
المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليل من النشا والشحوم واللعابات
والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة
وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا قيد مستدرك وان لم تكن حرارة
هذا مناقض للكلام السابق ووضع عليها القيروطى المتخذ بدهن الورد والاسفيداج
والمرتك وشحم ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء
القمح الذى طبخ فيه العفص والاس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز
السرو وقشر الطرفاء ويبخر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اى خروج الدم مثل
الودع المحرق ونشارة الكندر وغبار الرحى والكحل

استرخاء الشرج

استرخاء الشرج ان يخرج
الثفل والريح بلا ارادة وسببه امالة العضل المطيفة بالمقعدة الممسكة بها بسبب ضرب
او هتك نالت العصبة الجائية اليها وعلامتها ان يعرض بعقب ضربة او
سقطة على الظهر او قطع باسور او جرحه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وغلبة
الرطوبة فيحدث فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد
المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتعديل المزاج ودلك الخرز
السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ للعصب الزوج الذى ينفذ الى عضل المقعدة و

خروج المقعدة

خروجها من الاعضاء المجاورة لها [illegible] المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن النفط
المستوقد في الجندبيدستر والزنبق والجلوس في ماء القمح الذى طبخ فيه الادوية
الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمرزنجوش والسرو ونحوها خروج المقعدة
يكون اما بسبب وربما اذا بلغ من الغيظ وزيادة الحاجة الى ان قلب المقعدة وقد ذكر
علامته وعلاجه ويستعمل الجلوس في المياه التى يطبخ فيه المسكنات للوجع وهى ما
يعدل المزاج ويحلل المادة ويرخى العضو او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة
الوجع والمرخيات للورم لانها يحلل بالرفق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمى ونحوها
مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ويمرخ المقعدة بالقيروطى
المتخذ من دهن الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى
يلين ويدرج الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمح ونحوه واما الذى
استرخاها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة
بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم يرجع الى الخارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن
ورد خام وهو ان يلقى الورد الطرى في الدهن ويشمس فانه مع ما يشرب الادوية
على العضو يقوى العضو ويقبضه ويسده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان
النار تفنى عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التى بها تنفذ الاجزاء القابضة
التى فيه وتفنى ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التى تقوى الاعضاء وتسخنها
وتنشفها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص
وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق كالغبار ويحمل ولا يشد بقطنه وعصابة ويجلس
في ماء القمح الذى طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية
القابضة المقوية للاعصاب

قروح المقعدة

قروح المقعدة قد يعالج بالمجففات القوية لانها عضو
كثير الرطوبة مثل الابار المحرق المغسول والمرو واطراف شجر السماق واطراف الاس
ووضع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ دخانها مثل الافيون

حكة المقعدة

حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون
مقدمة للبواسير ويدل على انها تحدث لانصباب دم سوداوى حاد لذاع اليها وعلامة
ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجه فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية
والادوية المبردة المرطبة وقد يكون لاخلاط رديئة او بورقية يلذعها
ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز وعلاجه تنقية تلك الاخلاط

البدن

البدن ان كانت تنصب منه الى العضو ومن نفس العضو ان كانت تجتمع هناك
لما ذكرنا في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل ليقطع تلك الاخلاط وتسكن
حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتطبيب

امراض الكلية

امراض الكلية سوء مزاج
الكلية اما حار وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد
بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذى هو غذاؤها من المائية عند
الحمرة ولاحراقها الصفراء التى تجئ مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية
من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها يسخن الشرايين التى في اعضاء
المنى فتجذب الريح النافخ والروح والدم اليها وتحدث الانتشار ولانها يسخن
المنى فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب
المائية من الكبد وهى من الماساريقا ومن المعدة والامعاء فيحدث العطش
لاشتياق هذه الاعضاء بترجيع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار
فما حدث منه ذوسنطاريا الحار وقد يجى وعلاجه سقى الاشربة الباردة مثل
شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزرقطونا
ووضع الاضمدة الباردة مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار
مع ماء عنب الثعلب او ماء ورق الاس او ماء الخرفه وللكافور تاثير عظيم في تبريد
الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحده لكن ينبغى ان لا يفرط في تبريدها فيتعطل فعلها
واما بارد وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية بتمامها من الكبد
فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية فينقص اللون ويقل تولد
الصفراء واختلاطها بالبول فينقص صبغه ويضعف شهوة المباضعة لضد ما ذكر
وضعف الظهر وكونه كظهر المتاع منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا
وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها
للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكئ عليه
وعلاجه الحقن الحادة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتوصل
جوهرها بدسومتها اللزجة مثل دهن النرجس واللوز المر والسوسن والقسط ويدهن
موضع الكلية بتلك الادهان وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان
الادوية المدرة التى فيها توصل قوة المسخنات اليها والامادية محركة للقوة يهيج
لها حرارة غريزيتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل من جهتها شئ له قدر الى الكلية

هزال الكلية

وسبب جيا هزال الكلية فذ يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء مزاج
حار يذيب شحمها ويذيب جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف
عنها التصرف والاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج و
الاغتذاء او كثرة جماع يهزل اكثار لحمها ويضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل
قوتها ويذيب لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخن القوى لالات التناسل والمنى
مواد منها العزيزة بالاخرة او استفراغ بسهال وعدد وعلامته بياض البول
اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا يهل المائية في الكبد الى ان يتغير بل يجذبها
اكثر ما يحتمل ثم يدفعها على حالها كاغذ وساطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد
بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلامكانه في
سوء المزاج البارد ودرور لضعف الكلية عن الامساك ووجع في الصلب
لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء العالية وعن
الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عن نقصان الدسومة الملينة المرخية
لها وتحافته البدن اما لحدة الدم ورداءته فلا يجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا
منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما يجى بيانه وعلاجه التدبير
المخصب للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء واتخاذ البهرات وافضل الحبوب بالسكر
لانها سبب الحلاوة والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتصرف فيها تصرفا تاما و
تولد عنها دم محمود نضيج سمن لزج رطب المزاج تجذبه الاعضاء باشتاقه ويسمن به
سيما الكلية فانها عضو صلب متلذذ الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دسما لزجا
واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل
شحم الدجاج والاوز والبط والجداء المسمن الحار فبلا انه يدفع الحرارة العملية و
يجد الشحم فيتلزجها المعدة وسطوا ابخداره والحقن السمنة للكلى المتخذة من طبيخ
رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى وادهان
الحبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ
مثل مخ ساق الابل والبقر والضان فانها ترطب الامعاء السفلا ويغذوها و
يرشح منها الى الكلية والنخاع فيغذوها ويرطبها ويرطب الاعصاب النابتة
من فقرات الصلب والتعطى ومن دواء الزنجبين وهو لبن البقر المطبوخ
مع ثلثه او ربعه من الزنجبين فانه ايضا يحلاوته ودسومته يجود هضمه ويجذب

ضعف الكلية

الاعضاء باشتياق ويغتذى به ولحسنه يلتصق بها ضعف الكلية سببه اما سوء
مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها
واما اتساع مجاريها وتهلهلها اكتنازها فتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها ويختل
معونتها للقوى الطبيعية التى فيها فتضعف افعالها ويستفرغ عنه غذاؤها
بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما سبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات
الغريزية العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات
فانها يوسع مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة المادة مدفوعة وحرارتها و
رطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذى كان مختلطا بها الغذاء فيتميز
ويتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب تصيبها من السقوط خصوصا ماشيا او الركوب
فيكثر التحلل عنها ويضعف تصرفها في الغذاء وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين
الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدى ونادية الدم الى العروق و
اما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به ووجع في الصلب احيانا سيما
عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب
واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذى سببه
سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذى سببه الهزال يكون
معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج
واستفراغ مادته ان كان ماديا ويسقى الدواء النافع لبول الدم مما يقوى القوة الماسكة
مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمنى مع
عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل و
الورد والاقاقيا والرامك والاس والسك بماء الاس ان كان سوء المزاج حارا
واما ان كان باردا فلا ينبغى ان يفرط في الاسخان بل يعدل فيه المبردات لان
الحرارة يوسع المجارى ويجذب الدم ويكثر التحليل ويرجع ابهض الورد والخل
للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه فعلاجه علاج الهزال وان كان
سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقى فان الضعف قد يطلق على
معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثانى ان يضعف الروح الذى هو
مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف
الحقيقى هو ان يهلهل العضو والياف واعصابه المنتسج بعضها في بعض كالثياب

ريح الكلية

الخلقة التى تبلى من كثرة الغسل واللبس وعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة
للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشى وغيرها ثم التلزيز
والتقوية بالاغذية المقوية القابضة اللزجة مثل الرياس مع الزبيب مع مخ كلى المعز
مثل السويق المتخذ من الشعير والحنطة والنبق وهو نوع من الزعرور ولذا لزجة
والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والاكارع والكوارع المطبوخة
بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن
المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال فان البان النعاج وهى الضان والنتاج هى
النوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا اختلط بها شئ من القوابض مثل
الطين الارمنى وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال تيسر تكثر الفضول
معه ملائمة لمزاج الانسان لانه تغتذى بلحمها ولها جبنية ملتصق بها بالاعضاء وفيها
ايضا قوة مدرة توصلها الى الكليتين كما ينبغى ومع ذلك قريبة الانهضام لانها
تولدت من دم في غاية الانهضام وطرا عليها هضم اخر ريح الكلية قد يتولد في الكلية
ريح غليظ من اخلاط غليظة سوداوية عملت فيها حرارة نارية ضعيفة تمددها و
علامته وجع ممدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما و
يدل على الخوار لما يلطف ويتحلل باعانة الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يولد
الريح ولا التنقل التى يصلح ان يكون مادة له وعلاجه شرب المدرات المخرجة
لمادة الريح المحللة للرياح فالاسحن الكلية كثرة اسخان فيكثر تولد الرياح مثل
البزور بالعسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق
السذاب والبابونج والشبث والتكميد اليابس بالملح والنخالة والجاورس والتمريخ
بدهن القسط والزنبق ونحوها مثل دهن الخيرى والسذاب وجع الكلية
سببه اما ريح او ضعف وقد ذكروا اما ورم او حصاة او قرحة وقد يجيء من بعد و
الابزنات شديدة المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فيسكن
الوجع ويحلل الرياح والمواد ويوسع المجارى والرائحة ويدر البول خصوصا اذا
طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والكبر وورق الكرنب
والخطمى ورم الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوى وعلامته حميات
مختلطة اى ذات فترات وهيجانات غير منتظمة لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من
القلب تقل المشاركة لذو ورمها لا يكون كراجح فلا يحدث منه حميات قوية لازمة

بل يكون معها اقشعرار وقد يوجد الهاب لان الورم يجذب المادة الحارة التى
تبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلهب الاحشاء بحيث
لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوبه ووجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان
الورم في اليمين كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان
مائلا الى اسفل نحو المثانة ويثقل خاصة اذا استلقى العليل اى انكب على وجهه او اضطجع
على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة يكون معلقة غير مستندة الى شئ والعطش
لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب
المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها
الى الدماغ ابخرة حارة للمحادات ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس
الدماغ بسبب تلك الابخرة وقد يحدث المراق بمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية
فيحس عند تحريكها وسؤ لعقلها المراد او لما ينصب اليها من الكبد حث يكثر
تولد فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجارى البول وانسدادها
سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم الامعاء
وضغطها لان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه
فصد الباسليق وسقى ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل
لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى ويحصل في البطن تلين من غير
عنف فان الاسهال العنيف مما يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج
عنها بسهولة لضعفها فيجذب التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير
والصندل والمامينا وماء عنب الثعلب والهندبا ودهن البنفسج للردع و
التحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولا ساحمى فيه نظر لان الورم
اذا اخذ في الجمع اشتد بالحق وادليا لما يحدث حرارة طبخ المدفع حرارة
الحمى ولهذا زاد الوجع الموجب لثوران المادة فانما تلين الحمى ويسكن سورتها
بعد النضج ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الورم من الدم
تبعا للطبيعة ولان المادة انما يأخذ في طريق الجمع اذا ايست الطبيعة عن
اصلاحها وصرفها في تغذية البدن ووقع نضرها كلا على القوة فتستقل وحدوث
الاقشعرار فيه ايضا نظر لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على
الاعضاء الحساسة بالذعها وربما يحدثها وردائة كيفيتها او اشتد الوجع لتحلل

المادة وزيادة حجمها عند الطبخ والغليان فالورم فيه طريق الحجم واستحالة المادة الى المدة
وح سقفات يبان على ذلك بان تضمد بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان
ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ونطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب
وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل
بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فتقدم النضج لان
سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التحلل والغليان
اللازم للطبخ فزاد فيه الضماد الاشياء المنضجة مثل خبز الحمام ودقيق الكرسنة وغبار
الرحى وبزر القطن ويحرك لتنفق الجلدة التي على الورم فاذا انفجرت وخرجت
مدة في البول فليعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ
والقرع والاذابح بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن
فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل
بزر الكتان فانه الصاح وبزره وكفشيما المقلوسة والكاكنج فانه سعيد يجنيف
والخشخاش فانه يخنف وتسكين للوجع بالشا للتغزية والطين الارمني للتجفيف
حتى يندمل واما بارده وعلامته الثقل في القطن ومايلي الخاصرة من غير وجع شديد
ولا التهاب وتشبه وجع القولنج لما ذكرو يفرق منهما بانه لا ينفع الحقنة بل يزيد
في اداء لامتلاء المعاء وبزاحمة الكلية بالضغط وبما يتزايد الزرق فيهما في
باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق
الغار والمرزنجوش والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون و
البرسياوشان والمليون مع الخلنجبين العسلي واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ
البابونج والاكليل والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة و
البنج ودهن الحلوة والملح والبورق والمروخات الحادة مثل دهن القسط و
الحسك والبابونج ولكوس الخيار شنبر تاثير عظيم في تحليل الاورام الاحشاء الباطنة
هناو شرباً لان لحرارة معتدلة بها يحلل الاورام مطلقاً وبلين الصلبة منها و
لانه يسهل بلا نكاية ولا عائلة اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة
اللطيفة يحللها وبقي الغليظ فيصلب برعه واما صلبا واكثر مايحدث بعقب
الورم الحار او البارد يحصل تحلل لطيفة او برد وغلظ لم ينضج ولم يحلل لشدة
غلظه ومحاحته وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل

لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة
له لانسداد العروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وبرادة
لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها في
الكبد ولان السدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ مع البول بالمرة
مع انها كانت تمنع الغليظة منع كثيرا من الرقيق ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء
لاحتباس المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية
لا يمكن ان ينفجر في زمان يسير فيصرف الدم الى البدن او الى مضار البطن
وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط
العروق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري منه غذاؤه وعلاجه عسر لعله
الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته ومكثه وصول اثر الدواء اليه داخلا و
خارجا وعلاجه على كل حال تضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل
وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ ساق البقر
ونحوها بالادهان الملينة لئلا تحللا للطيف بالمحلل ويبقى الغليظ الكثيف فيزداد
صلابة مثل دهن البابونج ودهن الترنج والغار والتكميد بالدهن والشبث
والسبت والماء الحار والنطل بطبيخ البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج
والبسفايج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان
والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل الى اثر المحلل بعد
وليستفرغ منه ما صار لينا مستعدا للاستفراغ وهلاكته قروح الكلى الزحير يعرف
انفصال شيء في اللحم وسببه تفرق اتصال او انقطاع عرق فيه بحيث لان الزحير
هو تفرق الاتصال اذا فاح او دبيلة انفجرت او خلط حاد يرادى او بورقي يقطع
ويأكل او حصاة تجرد وتخدش وعلامته وجع في القطن وراء الخاصرة من غير
ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في
البول وربما خرجت شبيهة بقطع اللحم صلبا مزا والفرق بين قروح الكلى و
المثانة بعد اشتراكهما في خروج المدة والمدة والقشور ان قروح الكلية يحس
البول ابعد تقطير وذلك لكثرة المدة ولذعها المثانة فيندفع كل قليل من
البول تجمع فيها والقشور يكون فيها احمر لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح
المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول ولا تعصره بما من الالم

والاولى ان نقول كما قال الشيخ وسببها تفرق الاتصال في التفتح او انقطاع عرق او انقطاع عرق
ع



فلا تخرج بسهولة والقشور بيضا لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح
الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى
حسا من الكلية لان لحميتها ليس عضليا فان وجعها اصعب ويستدل ايضا
بموضع الطيب الوجع وهو القطن والعانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة
من المثانة تكون اقل احتلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة
وبانها تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة بطول احتباس المدة فيها فيكتسب
نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب
قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن وعلاجها عند ميل الاخلاط او لا واما
عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تزيد بسببها القرحة والتاكل ولا تزداد
الوجع والحرقة وانضاجها بالتضميد والحراقي ان كانت غالبة فان التي افضل
ما يعالج به قروح الكلية لانه يسقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها
هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال تضرها الكلية بالوجهين
احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو عن حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من
الكبد وتارة من الامعاء بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية
والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط ويزيد في القرحة
بالترشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند
الاسهال لابد وان ينفذ شيء منها من محدبه الى الكلية وفي سبيه العلامة الامثال
على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جهد جهيد
بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء
اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دايما يمر عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها
الى ان تتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دايما اليها مع البول و
لان جرمها صلب ولانها لا تعجز عن فعلها دايما والعضو المتقرح يحتاج في برئه
الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زايدان احدهما
ثبات البول واحتباسه فيها وهو مانع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح
العضو العصبي اعسر برءا من قروح اللحمي من الكلية بالاقراص والادوية
المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل
دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة

بعض المغريات مثل النشا والكثيرا والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها
وتجعل المدملة بل وجعها لازمة للقرحة وتجعل رطوبة المرحة لزجة فيلتصق
احدى شفتي الجرح بالاخرى وبالمدرات لتبدرقها وتوصلها الى موضع القرحة
جرب الكلية وهو عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها فقد يظهر على
الكلية بثور من اخلاط بورقية او بورقية ثم يتقرح وعلامته علامات القروح
من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع
مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك
المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ولذلك سمي بالجرب بخلاف ما عكس لتمدد
الغشاء التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت
القرحة وازدادا للذع والتفرق وعلاجه تنقية البدن بالفصد ثم الاسهال
والاسهال بمطبوخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة
ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع
المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ
والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصنعتها بزر البطيخ المقشر عشرة
بزر الخيار خمسة بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر الخطمي واللوز
المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل جزء ويسحق و
يعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاندمال
ذيابيطس وهو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير و
يقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في المس لان الماء يجتمع دايما في الوعاء
القابل للبول المسمى امس وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضاء
نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء
على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج الحار
للكلية فتجذب المائية من الكبد فوق ما تحتمل لينطفئ ما عرض لها من اللهيب ثم يدفعها
لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارض بسبب سوء مزاجها
الحار المرخي وسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا يقدر الماسكة على
ضبطها وتنبه الدافعة وتتحرك لدفعها او يعجز القوى عنها عند شدة الكلية وعموم الضعف
فيستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد

ما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلايزال هناك انجذاب متصل للمائية وانتفاع ولذلك سمي هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ديابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية ساموه الاحواض فينصبون عليها دوالب يرجون بها الماء عنها الماء ويردونها اليها ليلطف بهذا التحريك وليسلب من الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالدوارة والبركارية ايضا لان الماء يعود الى ما بدء منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان ينالها رطوبة الماء والكبد ايضا تجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفئة المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ديابيطس وصنعتها طباشير خمسة دراهم كثيرا مثل بزر البقلة بزر الخس مثل عشرة بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني من كل درهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي مثل اثنان كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد البطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد ونحوها السرجل والنماح والخلاف والنعدي مثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة الطيبة ومثانة مذموص دما يقطر من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حصر شديد بيبس برد فارض ايشه فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا بد من العطش ولذلك سمي بالعطش ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل يتخلى عنها لتتبعها الكلى التي فيها فوقها وتوجه اليها منها فلم يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال

ينقاد الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما في تقل العطش بالنسبة وعلاجه سقي المثرود يطوس والمعاجين الحارة بعد سنة البدن ان وجب بالتي يطبخ الجلاو والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ورح الصلب بالادهان المعروفة مثل دهن القسط والخلب والسعدح الحندبيدستر والعاقرقرحا وورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او ورم صفراء لان جوهرها صلب صفيق فلا ينفذ فيه الاكثر المادة حارة لطيفة اما ابتداء او بسبب الحصاة يحدثها وايلامها لها فينجذب اليها من الوجع مواد حادة ويتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم يمدد غشاءها عرضا لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانقباضها عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول اولان الباطل لا يعصر المثانة هربا من الالم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة بها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة ليكسر سورة المادة ويرطب فيسهل تحليلها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخطمي والخباري ونحوها ونطل المثانة بطبيخ البنفسج وتضميدها باللبن والسمسم والخبز السميذ لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد بتبريد يسير او نحوها كالثلج وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا تضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي لئلا يزاحمه بالارخاء والتليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء ذلك الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة واسخان قوي تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلا بالبنفسج وهو المثلث ويزداد كل يوم في تقويته

المحللات بحسب تلين المادة واستعدادها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما يليق به في الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات في التجرع سنة المدة بالمدرات في الالتحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة بسبب سبب مادة الى المثانة وتصلب بتحلل لطيفها بالحرارة الحادثة عن الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه سقي ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والمليون والانيسون والبرسياوشان مع ملوس الخيارشنبر ودهن اللوز ولابأس في الادوار ويقي الغليظ ويحرك مع النضج والتليين وسقي ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشج والمقل مع البزور ودهن القسط والزيت كما ذكرنا في ورم الكلية الصلب وقروح المثانة سببها اما خلط حار اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فتركب عليها بخشونتها او انفجار دم وعلامته حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والبربخين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لاربا في الردارة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي اذا كانت منتنة كان نجم البول فيه مكان منتن وذلك يوجب لزيادة نتنه وعسر وخروج المدة واشياء مثل الصفائح والنخالة مما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجه ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر وماء يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة بزر الكاكنج ثلاثة بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل يمان افيون يقرص بشراب الخشخاش ويزد في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين

للسعة وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فيما يلحم القروح مثل الطين الارمني ودقاق الاسل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وسببها الوضر والمدة بحيث لا يوارده شيء من ذلك جرب المثانة سببه خلط حاد مالح او بورقي يحدث منها بثورا وتقرح وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي ونخافة في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب الى المائية فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد في الاعضاء عن خواص افعالها يحتل امرا لغذية وربما سال على الدوام رطوبات صديدية يترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور وعلاجه النضج ان كان معها ما يحله موضع عرق دني فقد يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المعريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فيندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشاء والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع والتليين لذلك ودهن اللوز والابراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرفية هي التي تحفظ على الدموية فاذا خرج عن العرق تعزز الجمد وعلامته سبق بول الدم اما لضعف او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة يشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فيصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النبض وضعف النبض لضعف القوة الغليظة والعرق البارد واما العرق البارد فلضعف القوة الماسكة وتحليلها عن امساك الرطوبات والبرد فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه تأفف لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه يلطف ويقطع جلاء منفع بسبب انه رماد ويخرج ملوحة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة

الحدة او مطبوخاته اى فى السكنجبين المتخذ من البزورات مثل الريباس وبزر الكرفس والبقلة والسذاب البرى وان يجلس فى المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل و الخاشا والاذخر والا بجدان والبابونج والفوذنج والسذاب والا قحوان وورق النمام والحلبة ونحو الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه وعلله فان كفى هذا العلاج والا فعلى المدرات والادوية التى تفتت الحصاة على ما يجئ بيان سبب ذلك ايضا يكون بدمن الشق واستخراج الدم كالحصاة وجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او احتباس وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة و الريح وقد يجئ واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول المدرات و الاشياء الحارة فانها تحدث السخونة فى المثانة بذاتها وبما توصل اليها من المواد الصفراوية بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب فى موضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه والكلية بما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة وعلاجه سقى الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع والخيارين ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا و وضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والنوفلو ودهن الشعير وعنب الثعلب بماء الهندبا والنطل بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها فى الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض عقب شرب الاشربة او الادوية الباردة كالكافور ونحوه او عقب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها ويبرد البدن سيما الاعضاء العصبية وعلاجه سقى المدرات الحارة مثل طبخ اصل الرازيانج والكرفس والفوذنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب مع الشراب الديارى والضميد والتكميد بالنخالة مثل السذاب والريباس والشبث والفوذنج مع الجندبيدستر والحلتيت فى دهن الناردين سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة فى المثانة مع ضعف فيها فلا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل فى المثانة الاول و خصوصا اذا استعمل العليل ذكر الشيخ هنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع المدد انما تكون من الريح اذا كانت مع خفقان وجدها كانتقال من الوجع فقد

تاكدت

تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفى بعض النسخ اذا استعمل العليل اى الوجع وهو الصحيح وعلاجها سقى دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه محلل قوى اقوى من الزيت على راى الاطباء و دلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت والشافيا فانها مما يسخن وعلى يثبت الادهان بل وضعهما على موضع المثانة فلا تسلبها الهواء ويحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل الى المثانة وكذلك الزرق منها فى الاحليل وتضميدها بمثل السذاب والفوذنج والشبث والجرجير و الحزنبان وهو الجندبيدستر ونحوهما مما يكسر الريح وعللها فى الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فسببه الفاعلى حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادى خلط غليظ لزج من بلغم او مرة او دم غليظ تشتد الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة ان كانت المجارى التى منها تنفذ الكلية والمثانة ضيقة المنافذ او لسدة من خلط لزج او ورم سادٍ فى تلك المجارى او فيما يجاورها مثل الامعاء فيصفى دقيق البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يحدث وتصير حجرا وانعقدت شيئا بعد شئ فرقها القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا يدعه سبق دملتصق به شئ بعد شئ حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولحجت على الكلية فى منافذها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة النارية وتنضاف اليها اى المادة التى انعقدت شئ بعد شئ وينعقد ايضا حتى تصير حصاة مثل ما يتولد فى قدور الحمامات من الحجارة وفى الخزف التى يسخن فيها الماء لان الثقل الغليظ الذى فى الماء اذا رسب فى اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شئ بعد شئ حتى تصير حصاة كبيرة صالحة القدر و علامتها صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة فى الكلية والثقل الرملى الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولدها فى الكلية وكل عضو انما يكون من فضل غذائه وسببها الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولد الحصاة عضو احمر وثقل فى البطن وعند حتى يحس العليل كان شيئا معلق منه اى من البطن وخاصة

[كذا على الهامش بخط احمر:] وجع المثانة — [ ] المثانة — الحصاة والرمل

اذا استلقى وامتلاء امعاءه من الثفل وجع ووجعه فى موضع الكلية لضغطها بالمجاورة وربما عرض له الم فى الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما فى الاوردة والشرايين وفى الرجل الموازى لها خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب وغير الضوارب واذا انحدرت الى الحالبين من الوجع الجذب الهادم كثير حتى استلقت وعرض لها غثيان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويخفى الوجع ويعرض جدد بالضرورة وقد تشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكرنا الفرق هناك اى فى القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها و يهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب النوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة و بولها اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد فى ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك ما جعلنا من حرارة الكلية وضيق عنقها جملة وضعف القوة الهاضمة فبحسب ذلك يجتمع الفضول الغليظة فى كليتهم ويحجر فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجاموس والبقر والشير والخبز الفطير والنبى والحوارى والهريسة والكباب والحلاوى اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقئ وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها ويستاصلها ويحلل الكلية تبعا ولان استعماله على التواتر والاعقاب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعمال الاحيا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغى ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها فالاحسن مثل الغاريقون والتين واصل السوس والخيارشنبر والترنجبين وملوس الخيارشنبر والادرار لينتزع المادة المستعدة للتحجر فى الكلية بالا يكون كثيرا سخان لان السخن القوى يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة ونحوها مثل بزر الخيارين والقرع والبطيخ والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالغذاء مثل الطيهوج والفروج ولحم الجدى اسفيدباجا والحمص والحنطة والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة

[هامش:] ايضا

على الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصاة بقصور الهضم ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها مثل الاقراص والمعاجين المتخذة من الحسك والفوذنج والاشنة و الكرفس واصل المليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج والسذاب البرى وبزر الخيار والحسك والبرسياوشان والسكنجبين العنصلى الكثير الاصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغى ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا لثقل مواد المزاج الكلية ولئلا ينصب اليها شئ عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مع ما يسكنه فانها تسكن الوجع وتلين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجارى لكن ينبغى ان لا تكون كثيرة فيضغط ويزيد فى الالم ويجلس فى ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمى والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان و الرطبة والزيت المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق الزيت فطونا وبيخ الحماض والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجارى ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء و يسهل خروج الحصاة بالتوسع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة ونحوه الابزن لانه يسبب ارخاء المجارى وتوسعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد التكميد الخروج منه بدهن الجوز والشبت او دهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل وهو صلب ويورمان يترك من درج او يحمل على فرس ويحل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة او خرجت فذاك وان تعلقت فى المجارى وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى يجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص احذب شئ من الجلد و ما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء فاذا انجذبت هذه الاجزاء اجذب ما يجاورها ثم ما جاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فتجذب الى جهة المحجمة وهكذا انتقل كلما تعلقت بموضع حتى ينحدر الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمى والكتان والحلبة مع دهن اللوز لانها تزلق من الامعاء الى مجارى البول فتزلقها وتليها وتبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع نقوع الخيارشنبر فان ذلك يرخى ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط عن مجارى البول ويتسع بذلك فان تعلقت فى مجرى القضيب وضع القضيب فى الماء

[هامش:] الابريج فروبان

لحادة ورذق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام بعد اوفى حتى
تخرج وان اشتد الوجع جدا فهذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل
الدواء اللناحي والترياق الذي لم يستعمل بعد دون ستة اشهر الى الافيون واما حصاة
المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية ولكن يعرض الحصاة
مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل
تعاريج فانه فيهن ذو تعاريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على
حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة ولا
يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية و
عدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصاة
الكلى فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة يعرض للقضيب
اي في اصل المثانة وتكون منها ولما يرى من الرسوب الرملي الخشن في قوة المثانة
بعد البول ولما يتحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع ابخرة حادة. يحتبس عند
العانة واصل القضيب وتورم احيانا لما يجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع
والحكة التي يعرض فيه اصله ونتنه لعدد الموضوع في جانبي المثانة كما يتوتر عند
لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة
وذلك لان مادة الحصاة لا يكون الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة
ممدودة عند عمل الحرارة فيها واسترخاء من غير سبب كما يعتاد شهوة فاسترخاء مني و
ذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان
الحصاة المتكونة من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان
هضم المستلزم لعدم تولد المرار الصالح ورقته لاحتباس الاجزاء المتغلظة لرقة
بعضها ابيض عند استرخاء تلك المادة في الجزء وعند ذوبان الحصاة واندفاعها لكنه
قد يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي يكون بعد تولد الحصاة ويعقبه
حكة والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب
عمل الحرارة واجرامها فاذا المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب
الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه
وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المثلثتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث
الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط

البول

المعاء المستقيم وضيقه لمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على
ذلك وكلما رام العليل ان يبول يبول اشتهى ان يبول في الحال لتناهي الحصاة المندفعة
كتناهي البول فهذا يكون الحجر واما عند تكون الرمل فلا يبقى شيء من الرمل الخشن بعد
البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشتد رجلاه ووركاه ومستلقيا عند
الاستر والعسر ونظر على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي ويرفعهما الى فوق
يبول بولا صالحا يزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض
للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل
والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك
العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع
عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا
بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل بمعنى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة
حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة
فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة
لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالتقبض والتكثيف واليبس يعين
على ذلك لعدم تبرد البرد مع ان كلتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب
كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها ويتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا
ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكبد لنه الكهول في الكبد لان البرد واليبس
كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية
ايضا فيبقى المواد الغليظة فيه ويتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق
مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته يوسعانه وحرارة الكلية
ورطوبتها يشابه المثانة والاكثر من يصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري
النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر في
حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم
في الاكثر يكون غليظة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلية ويتحجر لان السبب القوي
في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية و
لذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة وعلاجها مثل علاج حصاة

الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف
قوة الدواء الى ان يصل اليه ويرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية
وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ مقدارها الى اعظم ما يكون من بيض
الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة
العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصاة
ايضا فانها انما يتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء
كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا
صلبا ولان المحل لا يؤثر في ذلك وانها ايضا لطول لبثها في المثانة تزداد
صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر والين اما الصغر فلصغر
بطون العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحما متلززا واما اللين فلان مادتها
التي هي الدم ولين محلها لانه لحم وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة
ما يزرق في الاحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه ويسقى منه
الترياق والمثرودبطوس والسجرنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب
بلسان وحب الفلفل وحجر اليهود وزيادة العقارب واصل الكاكنج ورماد
الخنك فان كانت لنساء لا بكر الى المنفذ فينبغي ان يشق عنق المثانة
لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحاط ان لا يشق جرم المثانة
فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا رباطي الجوهر ويخرج الحصاة ويأتي هذا العمل في
سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضع عشرة سنة فان المحصور في هذا السن يحتمل
الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق في اطرافه لحمية فاما بعد
ذلك فخطر لان الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحاد المهلك ولكن في الشيوخ فلان
الزوج في ابدانهم لا يندمل واما في الكهول فانهم قد يبرؤن في الندرة لما لا يحدث
بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار
جدا فانهم يموتون لضعف قواهم وحرقة البول يكون السبب فيه حدة وتلذع
لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول وتذهب ايضا
بالرطوبة المتصدية في اللحوم الغددية التي هناك فانها تعوي المجرى وتحل لعطا
البول فيعدل فيها مثل البول الصرف في جرم المجرى وذلك اما لقروح الكلى واما
لقروح المثانة او المجرى بها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما الحرقة

حرقة البول

البول وبورقيته بسبب مرار كثير خالط قيح المثانة والقضيب وعلامته
علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور ورد
علاجه سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وسقي ماء دق البزور الباردة و
ماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وسد بد الحلاوة فانها تشتد
البول كيفية لذاعة حارة والتحسي بالبيض النيمرشت ودهن اللوز وامراق
الدجاج المسمنة بكشك وقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب و
قد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويعرف
بها ومن قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد
لانها لشدة الوجع لا تصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كبير احتباس
البول وعسره يكون اما لورم في الكلى يسد منه المجرى فلا يصعد البول فيه الى المثانة
او في المثانة او لحصاة فيهما او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة
غليظة فيها يعارض البول ويمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي و
لا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه
لها الى الاطراف فلا يتغير عند الابادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار
اجزائها كلها وانقباضها على البول اكد دفعه التي فيها وباعانة عضلات البطن
لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها
وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال
القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء
ويعرف بمس القاثاطير له ان كان في مجرى القضيب وبعدم عناء العلاج
ان كان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه بقلة الثقل
لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان فيها يدل عليه
ثقل المثانة وتركزها اي صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل في العانة للمشاركة و
وجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على
الدوام يندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ
بالحيلة اي بالآلة المخرجة للبول المسماة بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من الين
الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والفضة على حسب طول القضيب
العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في رأسه عدة ثقوب حتى اذا انثنى بعضها

احتباس البول

بقي من الدم او الخلط الغليظ شيء الاخر منفتحا وشد وسط صوف منظوم
الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه عن الراس الاخر ويحكم احكاما
صناعيا بحيث لا ينفذ الهواء ثم يدخل الانبوبة في مجرى البول ويجذب الخيط
بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب
فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها تزيد في الورم لشدة الوجع بل
يستعمل عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين و
الشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول منه و
ان كان الحابس يوقف ذلك غيما من الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا
علاج له الا التليين بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمي والحسك
وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق
الحلبة والخباز والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما
لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة ففيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة
محيطة بعنقها تبحثها بقوة الالتفاف ليها عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى
وقت الارادة فخروجه في حركة القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة
فانفتحت فوهة المثانة ونزل البول وتعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة
الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليها وانضغاط عضل البطن والحجاب
بها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه
ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما
امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما انها تقبض عنق المثانة وقت خروج
البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض
راسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق فاذا انقبض سائر عنق المثانة
خرج ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة
بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس البول بالعصر فيكون تقدير كلام المصنف
اما لاسترخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة
عضل البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد للمثانة و
علامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ورد ورا بغير حمرا اي ورق
مزى لانه انما يتم بانعصار المثانة عن جميع الجوانب وانضغاطها على ما كوية وعند

الاسترخا

الاسترخاء لا يتاتى منها العصر فاذا عصرت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من
جانب واحد ويمكن ان يقال ان شاء من باطنه لا يحتاج الى العصر وعلاجه سقي
المعاجين الحارة مثل المثروديطوس والبلادر وتمريخ المثانة بدهن
الناردين ودهن النفط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن
مع الجندبيدستر والزيتون واما الخلط اللزج يلحج في مجرى البول من المثانة الى
القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية
الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة
وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من
الاسباب مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية
لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت
البري في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق النمام والنعنع
والمرزنجوش والبابونج والشبت والاكليل والحلبة والكرنب والجرجير و
التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبت والزنبق والاحليل
والكف واما الخلط الحاد فينزل الى المثانة ويجذب لذعانه مجاري البول لاتفاق
الرطوبة المعزية التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا الاسراي الاحتباس
لانه اذا دام البول ان يخرج ادج وحبسه شديدا لمسك العليل عن عصر
المثانة والزحير بعصر عضلات البطن فلم يرد البول بل يعسر وعلامته
تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل
لانه كثير اللحم والعصب كثير احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من
الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالعصب السبب
لان اللحم العلق والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون
وجع العصب حدرا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه
عظيم لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في القصد غير مشعور الى ان يشرحي اليد
من بعد ويكون الانسان عند غمزه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه
وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط و
ان الصبر على الوجع يخرج البول اي ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول
بالعلى المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه

سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش
والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع و
اللوز الحلو والبنفسج ومع المسخنات والمدرات لا دراره الخلط الحاد
والخلط الحاد يجد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المعزية واما لضعف حبس
البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتمدد المثانة ويتمدد بامتلاء البول و
مدافعة الاسترخاء وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد
مهما بلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب
ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة
والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض الغمز
بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها علما فيه بالقوة الدافعة الطبيعية
التي لها ويخرج منه البول ومرخها بدهن اللبان والادهان التي فيها قبض
ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة الى قوتها القابضة فان خرج البول و
الا استعمل القاثاطير واما لعقد ونحوه في المجاري فكلما اراد ان يبول
اوجع فلم يعصر البول المثانة بعضل البطن هربا من الالم المؤذي لكن اذا
جهد وصبر مال على المجرى الطبيعي ومنه هذا النوع ايضا يكون العسر مع
التقطير وعلاجها علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بماء
مخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبابونج
وتلطخ على المجرى فيحول من البول الحاد ومس جرم العضو واما لضربة تقع
على المثانة فيضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما يعرض فيه من الالم فيها
مثل المثقل فلا يتاتى منه الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد
ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد
الورم او لم يتم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة
المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاحتياط في ان
يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما
يحدث في الحميات المحرقة فانها يفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم ومنه علل الذوبان
وعلامته حدة البول والالتهاب ونفع الترطيب وان القليل من البول لا
يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بالرطب بلة المجرى ويوسعه قال جالينوس

في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل قضيف البدن مهزول ان البول يعسر
عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثيرة حيا فحدثت ان مجرى بوله قد جف
ويبس وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته كثير كثير فيندفع دفعا قويا
دفعة واحدة حتى يفتح المجرى ويتبع معالجته بالاشياء المرطبة حتى برا . وعلاجه
التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن
الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات و
الادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما الشيء في المثانة والمجاري بسبب
بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات الشيء وان العليل
الذي يخرج بحرك اتساع المجرى واستقامته بخلاف عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض
اجزائه على بعض وينخفض وعلاجه علاج الشيء واما الضعف حس المثانة لانه فيها او
في عضلها او في مبدا اعصاب عضلها او في مبدا الكلي وهو الدماغ كانه قد ابطل
وليس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته فلا يستقصى باخراجه و
علاجه التمريخ والدلك بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران
ودهن اللبان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرية
مثل ورق النمام والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة
وسقي الترياق والمثروديطوس واما اذا كانت الافة في الدماغ عولج بعلاجه
واما الورم ما جاور المثانة من المقعدة والامعاء وغيرها كالرحم والسرة والخاصرتين
اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا
لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما تنال المثانة بالمجاورة من المزاج الردي
الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يمنع ان يجتمع فيها ما كثيرا او لرحيره
للاشتغال الى استعمال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل خصوصا اذا كان
الزحير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانه مع ذلك يزاحم المثانة
بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم
والاذى عنها في تقطير البول بسبب الملوحة في البول يحرق المجرى فيكون استرسالا
مولما واجتماعه في المثانة وتنفذ ايضا غير محتمل لشدة المتمدد واللذع فيكون له
حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة ايذائه
المثانة وحدته يستدعي العصر فيدفعه الدافعة وان لم يكن ماداة وعلامته

ماسك البول البارد

الحرقة وصفرة لون البول لكثرة الاخلاط الصفراوية وعلامات غلبة المرار و
تقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان لقوة
حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي الجزور الباردة مثل بزر
البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحلب بزر القرع والخيار
وماء الشعير وماسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والسمن
الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والغذاء بالملوحة والهندباء
والخس والقرع ونحوها واما لضعف جرم المثانة وردائة مزاجها كما يعرض للمبرودين
والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فيضعف له الماسكة ولا تقدر على امساك
كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيخلي عنه او تضعف الدافعة
فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون
خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد و
علاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثرو ديطوس والاطريفل الكبير والجوارش الكندر
والسحرينا سعض النوانص شراحنت البلوط وحب الاس ونحوهما وسنع من
ماسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والورد والاس
وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ملثيهم من نضف دنعم تحريا
واكل التين والزبيب لانها مقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد
يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم
التقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان يدفع البول قليلا قليلا
فيتركبان ويكون عسره التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس

في سلس البول

البول والبول في الفراش في سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط
برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء
المزاج البارد على ما ذكر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة
كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات السبيل ويسخن المثانة
مخلوطا مع حب البلوط وحب الاس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وسنع منه
الاطريفل الكبير والصغير اذا لت الاخلاط بسمن البقر لتسكن عفونته وتقويت
لبرد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن المسك والخرسان وقد يكون
بسبب زوال الغشاء الحاجز للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة

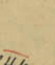
لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الغشاء وعلاجه
عسر بل ممتنع لانه اذا امكن رد الغشاء لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد
يكون بان نزول تلك الغشاء الى خارج زوالا لا تنقطع تلك الرباطات بل تمتد
الى الاقشة العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا تقدر لها ان تقبض عنق
المثانة ويدفع البول بالتمام ويحتاج برد الغشاء ان امكن وقد يحدث في الاسر
لشيخ العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من
زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة واتساعها عن الانقباض ولضغط الغشاء
المثانة فلا يمكن ان يجتمع فيها مادة كثيرة بل يدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث
في الاسترخاء ايضا لانسداد مجاري المثانة من ضغط الغشاء وقد يكون السلس بسبب
حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالحدة
المرة للاستعداد مضعفة للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج و
الاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول
المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها
ما ذكرت في علاج ديابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة

في البول في الفراش

واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها
ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحرك وامتلأ للانتباه
من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الحيوانية الشبيهة بارادة النفس
في بحث مثل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين
احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك يقدر
الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية
المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه في القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام و
لا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما نام بعد ذلك و
لم يسهو اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا
زال حصل الاستفراغ التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس ويورد
المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم
بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما
يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلة كورم عظيم



في الرحم او في السرة او مثل كثرة في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول السبب
بول الدم يكون اما لانفتاح عروق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم
الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون
من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا ولا تستصفي فيها الدم كما تستصفي
في عروق الكلية وانما انصاف دم في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا
في الندرة عند حرق المثانة وعلامته ان يكون شيئا من التنخ والمدة
ليس خروجه بسبب قرحة وتاكل عيسطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن



القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا عبيطا فان كان من الانفتاح
يكون قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثيرا
بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية ينصدع منها العرق او بعقب اكل
الطعام الحريف فانه لشدة جذبه ولطافة جوهره يمزق اتصال العروق سيما عروق
الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها تحدتها وترققها وتضعف
هذه العروق وتجعلها قابلة للتمزق وهي ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي ومع
ذلك كثيرة مع ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون
متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد سطح الكلية ويعين على انشقاق
عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق
والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما يولد ذلك عن تمدد و كزاز
يوجب لها وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق و
حلالها كالذي يكون من المتمرغ ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء
لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور سكن الالم
وعلاجه فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي الاقراص بول الدم المتخذ



من بزر البقلة والنشا والكثيراء والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء
البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما
لضعف الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون مائيا
والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم
الذي يجي الى الكلية لغذائها وهو قليل بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كالذي
الكبدي بل يميل الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا اصليا متلززا جب

ان يكون الدم الذي يجي اليها لغذائها غليظا متينا ومع ذلك يكون قدم نضجه
في الكبد واما نوبة النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اقرب الى الحمرة
لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والعتمة لطول احتباسه
بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف الكبد عن انضاجه
واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة و
قد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التأكل والقروح التي
في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان
القرحة في الكلى والمثانة اذا كان في موضع عرق ذي قدر رخاصة مع تاكل فيها
بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق مع غير تاكل فانه يتبعها بول
مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع الذي هي اعلى من الكلية كالكبد
والرئة والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قرحة في موضع
عرق لما قدر تمادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك العرق ويكون يجيء
قليلا قليلا بتناوب بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق
المثانة ومنه عد هذا من اقسام بول الدم يجي مع مدة ونتن وراحة لعفونة المدة
خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول لبثها فيها فيزداد
عفونة ونتنا واما الكلى والبربخان فانهما مجار للبول لا اوعية له فيندفع المدة
منها قليلا قليلا ولا يطول لبثها وقد فرها حتى يكتسب فيها فضول عفن وعلاجه

علاج اعضاء التناسل ونقصان الباه

علاج قروح في الكلية والمثانة على ما مر علاج اعضاء التناسل من الذكران في
نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه
واما لاسترخاء الالة فلا تتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد
العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق
والارواح كثيرة حيوانية منبثة تستصحب دما شريانيا كثيرا وانما يجذب هذه
اليها بسبب قوة شهوانية ملذة واذا استرخت الالة لم يكن لها ان يتمدد وينبسط و
يبشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه مثل
في الريح والروح والدم وعلامته انحطاط البدن ونحافته وضعف قوته ومقلا
لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه
فيضعف القوى الحاملة فيها ويضعف اثارها التي هي الافعال وضعف اللون

لئلا الدم وقلة الطم اى الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في
الغذاء بحسب قوة الهضم وكثرة النوم لترطب البدن وتقوية الهضم والطيب
والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية كما هذا
زيادة بيان ان شاء الله تعالى وترك تعرض الجماع مرة لانه تضعف بكثرة الحركة المحللة
للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المنى وهو اشد
تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع
وقد استوفته الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد ويصير جزء البدن ومنه
ايضا تغتذى العروق والشرايين واما لقلة المنى وعوزه لان الشهوة انما
تحرك عند كثرة المنى في اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهيج ويحدث بكيفيته لذعا
واذى ويكيفيته ضغطا وتمددا ويشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما ان نفض
سائر الفضول وعلامته نزارة المنى عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان
سببه يبوسة آلات المنى وهزالها ويستدل على ذلك بجمود المنى للاستعمال الرطبة
المرطبة والاشباع بالحمام الرطب والدخول في الماء والاستكثار من الاغذية
الرطبة خصوصا بالاغذية المرطبة مثل الاحشاء اللبنية والاسفيدباجات وسقى دواء
الترخين الزائد في المنى وصنعته ان يوخذ من الترخين الاسعف المنقى
ملتوث بما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ منه عند النوم ملعقتان وان
ان كان سببه برودة آلات المنى فانها تغلظ المنى وتكثفه فيتراكم ويزيل عنه
اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المنى عند الخروج وعسر خروجه لتبلد في
الحركة ولغلظ والاشباع بجميع ما يسخن مثل الجماع والحركات المعتدلة والادوية
المسخنة خصوصا بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المنى وصنعته لب
اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب القرطم والفندق والنارجيل و
الفستق وحب الفلفل والخشخاش الابيض والتودريون والسمسم وبزر الجزر
والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل والكبابة
والقرفة والدارصينى والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء ويدق
ويعجن بثلاثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل و
الشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والهليون على السواء
يعجن بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه حرارة آلات المنى

ويستدل على ذلك بتغليظ المنى لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافنائها رقيقه
ولطيفه وسهولة خروجه لان الحرارة الدافعة الحركات والاشباع بالمبردات
خصوصا بالكبر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والمخيض وان كان سببه رطوبة
آلات المنى يستدل على ذلك برقة المنى خصوصا بالادوية اليابسة مثل الاطريفل و
الاغذية الناشفة مثل القلايا المبردة والمشويات المتوبلة بالدارصيني والكمون
والعصفر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس اذا البرد والرطوبة او
الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات خصوصا بعلاج مركب مضاد لكليا
الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضيج الصالح المستلزم
لكثرة تولد المنى والروح الشهواني والنفخ المنفخ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المنى
واما لسكون المنى وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه
كما يعرض لمن تناول الافيون وقشور الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة
المنى عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المنى ويحدث فيه حدة ولذعا كما
كالزرعونة وصنعته فلفل دار فلفل زنجبيل ودارصيني قرنفل خولنجان من
كل جزء تودريان بهمنان تودريان عصافير لسان العصافير قسط حلو سعد
سنبل شكل الجزء يدق ويعجن بعسل مصفى ومن مثل معجون اللبوب ومعجون
البزر والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحنك والزنجبيل واللبن الحليب و
دهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقند و
شحم الاسد مع دهن النارجيل واما لترك الجماع ضرورة واختيارا ونسيان
النفس له وانقباض الاعضاء اى اعراضها عنه ومنه احتمال الطبيعة اى اهمالها
بتوليد المنى كما لا يهتم الى الطبيعة بتوليد المنى في العاطل فلا يتولد وعلامته
ترك ذلك مدة وتطاوله على البال وعلاجه التدرج اليه لتحرك القوة الشهوانية
وباحدها المولدة في توليد المنى وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات
ويذكر النفس الجماع ويتحرك الى الاعضاء التي هي الة مع الدم والروح والحرارة
الغريزية فيحركها ويستعملها في توليد المنى ونضج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم
الجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصور الجديدة لانا سنحرها والتاتخ بهذه
الصور ولذلك تمتلي العين الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك وذوبانها
لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية تكون سببا لحدوث الحوادث

البدنية كما ثبت في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة
لا عن برودة واستعمال المروخات مثل دهن السوس والخيرى مع الشمع وزيادة
الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا ودهن حب القطن والاغذية الباهية
مثل صفرة البيض ولحم الحملان والفراخ والرؤوس والهرايس وغيرها والاعتماد
اكثره في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما
لاى شى كالزهد والتقشف فانه اذا استقر ذلك في النفس لم يرغب في المجامعة
واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم تحرك الاله او بغض المجامع وتنفر الطبيعة عنها
فلا يرغب في المباشرة معها ولا يتحرك القوة والاله له او احتشامه فتشغل النفس وتنحى
عن الانكشاف والمباشرة الناحشة او سبوق استشعار الى القلب من ان
لا ينتشر في التصبب فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والسمعة عند المراة
بسبب عدم القدرة واسترخاء الاله خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار
عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل
ذلك اى عدم الانتشار في الوهم واعتقد حرمانه لانه اتفق منه في هذه الوقت كما في
الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما يعتقد
في ذلك ارادها او سحرا ايضا وهو ان يعتقد انه قد يجرد وذهب رجوليته وقدرته
على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الاراء عن النفس واما الضعف القلب
بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحرارة
الغريزى ويضعف القوة فينطفى الروح الشهوانى والريح الناشر وقد يغلب
عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته
نقصان الحرارة في حجم البدن ولين النبض اى رخاوته وضعفه بسبب ضعف
القوة ويكاد يغشى عليه عند النزاع منه او الحرارة المجاوزة عن الاعتدال فيحلل
الريح الناشر وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب وتعديله
بالمزرجات الباردة المقطعة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المنى
لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم و
علامات آفات المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة والكبد
واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما الضعف الدماغ فينقطع
مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل ولا تحس بحركة المنى ولذعه ودغدغته

الحاصلة بالجماع فلا تشتهيه ولا ترغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم تحس اللذة
التامة ويضعف الاعصاب ايضا من الحركة والانتشار وعلامته ان يكون مع
ذلك كدورة في الحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين والمشمومات
والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فانه
الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المنى ياتي من الكبد الى الكليتين
ثم تنشعب من الاجوف النازل وتتصل فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذى بينهما
وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة منها فينضج
فيه المنى ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فما بقيا ان على تمام تكون المنى
باستحالتهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال
يكون كثير المنى قويا على الجماع ولان حركة المنى على اداء الشيخ يبتدا من الدماغ
الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا اختلال
مزاج المنى ويضعف الشهوة بالكلية واما انها كما تضعف عند ضعف الكبد
والدماغ لان الكلية تحيل الدم النافذ في العروق التي بينها وبين الانثيين الى
طبيعة تلك الحرية ويجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة
لآلات التناسل يؤثر تاثيرا قويا في مزاج المنى فان كان من الحرارة يحرق المنى
ويجففه ويعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المنى ويزيل عنه اللذع
المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما الاسترخاء
الالة فيكون اما للضعف البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن
الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذى ذكر
من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول
الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد
باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال بقراط العمل مغلظ والعطلة
مذبلة وعلاجه الدلك الدائم بلبن الضأن لانه يجذب الدم اليه ويجمعه
فيه بانسداد مسامه من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخى المجارى ويوسعها
فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان
لبن الضأن مرطب الرطب والتلين وبالزفت بعد الدلك ويجذب الدم
اليه ليحفظ فيه ان الزفت يجذب الدم ايضا وصب الماء الحار عليه فانه ايضا

برقي ويرطب ويحلل ويجذب واما القلة الني والريح فاسانها البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او بحر مفرط فيحللها وليبس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة القوية والانتفاع بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث وتتحلل رياحا نافخة العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار تاما اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب العضب عن الانتشار فان كان عن قلة النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان تقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها وعند الحركات المسخنة فاستعمال الادوية المسخنة ينفع بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة ويستدل على ذلك بان تقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب فيعالج بالترطيب بالاستحمام والترفه وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى تحللها رياحا نافخة وكثيرها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما لبرد اعصاب العضب وشيء من جنس الفالج لفضل بلغمي ينصب اليها او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيشتد مزاجها ولا يتأثر من القوة المحركة والحاسة التي تنفذ فيها وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يستلذ في الماء البارد لانه لا يتأذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة دائما الى الضمور والهزال لنقص حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا وقد دق العضو فهلك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي تسميه العامة الغنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا دقيقا نهوكا وكان يستلذ في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة ما ذكرناه في الفالج و

الافرطا

والاستحياء سرعة الانزال بسبب ضعف الماسكة بسبب الرطوبة والبرودة فان الامساك انما هو تحريك اللطف المودب الى هيئة من الاشتمال متنوعة مقترنة بالتبض ووجود اشتمال اللين على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة تمنع عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لانه المني كالصرخ والحدة ولانه المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والتي وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وما بين الشرج والخصية بدهن الخلوق وهو دهن فيه الزعفران ودهن الاس والنرجس ودهن القسط ودهن المرزنجوش وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليات حتى يتقوم وصنعته ان يؤخذ من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد واكثيرا الكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم الزعفران المر والشب اليماني من كل منهم وخبث الحديد بكل منه مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى ويحون الخبث وصنعته اهليلج اسود بليلج املج بلادر مثل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل بكل واحد جزء السبيريا الكثات من كل منهم حبث الحديد المدبر بالخل المجفف المقلو ما يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان يمسك عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للدغه وحرافته فيدفع في اي الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الرجلة والهندباء والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وشدة رقتها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وكثرة

الضعف عن كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتأذيها بامتلاء المني ولذعه يشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليها اذا عرض لها امتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن وعلاجه الفصد وكالاول وتقليل الغذاء واماله الى الحموضة وشراب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودهن البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والعدس والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بالتضميد مثل اقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الاس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر ورش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة توهن المزاج وتهلك القوة كما يصرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يعين الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ويعرض اعراض رديئة بل يجب ان يكثر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب شيء حرقة البول لاتحاد مجرى البول من الرطوبة العروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة والمرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق العنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفئة واما من كثرة الرطوبات المهيجة لان تصير رياحا ضعف البدن وقلة الدم ومنفذ القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والنوتنج وورق الغار والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بانجابها الانعاظ

٤٦

تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفوتنج والجوارشن الكموني وتحوه كالدراج والطهوج والتين واما الحكة وبثور في اوعية المني يوجب ما يوجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فتحرك الشهوة كما يعرض للنساء حكة في الرحم من اخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يحك به وحكه لتبدد مواد المادة الدموية ويسكن الدغدغة فلا تبتدأ فهي شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة ويزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة ويزيد كميتها ايضا لما يجلب من الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يمنع الجماع ان يريح تلك البثور حرقتها برود المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب النوخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج والانتقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما كثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما مر من القراقر التي لا يلزم انعاظ شديد والتي يلزم فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم في الاعضاء عن خواص افعالها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكرنا فالمنجذب لها وعلاجه ان كان البخر والنفخ من قوة الحرارة والرطوبة فيجب لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تلطف تتولد من الرطوبات وتصيرها رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتسقى المبردات مثل حليب بزر الرجلة والخس والمذبايع وربا السفرجل وان كان مع ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فتسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما عزيزه كثيرة ودود المني والمذي وهو رطوبة تسيل عن ابتداء الشهوة ليكسن مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يشتد بزلجه وبرده فلا يتأتى منه الاحبال ومجرا فوقت مجرى المني لان ملينها لما يسيل ويزد رطوبتها لما يسيل منه وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء العضب ووجبت الانعاظ لاجل الحقنة للجماع

سرعة الانزال

كثرة الشهوة

فانضغطت العدد الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة
والودى وهو رطوبة غروية لزجة يسيل في مجرى البول عند ارادة لعزبة
المجرى لان البول لكثرة منداه ولطول زمان مروره عليه وهو حاد فا حبح الى
تلك الرطوبة ليكسر لها بها حدة البول ملاسح المجرى ويتولدها من اغذية
موضوعة موب عنق المثانة وينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها
تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المنى دون
خروج من غير ارادة اى من غير ارادة الجماع فيكون اما لكثرة المنى لعلة الجماع
وكثرة تناول المولدات المنى فتمتلي الاوعية وتمتد وتتأذى وتضطر الى حركة دافعة
للمنى باصابها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المنى عند الجماع واستواء
في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة
مرققة للقوام ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استتباع ضعف في الاعضاء
ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المنى ويضعف
مادة المنى من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ
المنى الذي قد يتولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن
واستعمال الدواء المقلل للمنى من الحار والبارد على حسب المزاج الواجب و
اما لحدة المنى وحرافته فتلذع الاوعية وتحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته
الاحتباس بحذبه عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المنى لحدته يجرد
الرطوبة العروية عن الغدد المشترك بينهما من مجرى القضيب فيحدث في الحرقة
عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة يدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه
استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء
البارد المقلل للمنى المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر قطونا والبنج
والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر واما الاسترخاء اوعية المنى وبرد المنى و
ضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المنى فيسيل هو بنفسه وعلامته رقة
المنى وانه يترك بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند
عصر الاوعية واشتداد القضيب ادمنه المجرى وشيع وتعصرها لحالان رق
في المنى والاسترخاء ينافي ذلك وساير علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء
الحار المقلل للمنى المتخذ من بزر العقد وهو بزر الفنجنكشت سمي به لانه يعقد النسل

وورق

وورق الفوذنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمر الابيض والشهدانج
والكمون والشونيز والمرزنجوش اليابسة ونحوها واحد الكموني واما النفخ وتمدد
يعرض لعضل اوعية المنى فيسيل المنى معصرا عليه كما يعرض عند الريح ومقارنة
الروح لتسبيح الاعضاء والمجاري وانبساطها وايضا العضو المنتفخ يضطر الى
حركات كثيرة فيتحرك الدافعة لذلك ويدفع المنى عند دفوعه في الاوعية
فلا منها انما تدفع المودى الاخر الذي هو النفخ كالعرض التي عند بادي الحمى
من غير غذاء الطعام خلاف ما يعرض لعضل المقعدة من النفخ فان سبحها بحابس
لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وتلك اى عضلة الاوعية خلقت
للعصر والعصر يوجب لانفتاح المجرى وعلامته ان يزول انعاظ لعدم استحالة
الالة ويكون في الصبح ونه يوترا الذكر المسمى فريسموس لما ينتفخ منها عضلات
اوعية المنى والقضيب وعلاجه علاج النفخ واما الضعف الكلية وذوبان
شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة
للذوبان او كثرة الجماع لما ذكرنا هزال الكلية وعلامته علاما ضعف الكلية
وسوء مزاجها الحاد وان يخرج من الجامع بعد البول شي كثير من مادة المنى من غير
لذة لا دفق وبتانة الاعضاء تعلق بالثوب وهو ردي منهك البدن والقوة
لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فيها تعتدي الاعضاء الاصلية من غير
احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما
لتكرر الجماع اوسماع من حديثه فتتحرك اعضاء المنى الى فعلها وهو الانتشار
واخراج المذي والمنى نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وذلك انما
يتم اذا عاونه سبب اخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المنى وحدوثه وضعف
الماسكة وعلاجه ترك حديث النساء بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة
بما يسقى وبما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المنى مثل ما يحدث للرجال من تلك
الاسباب باعيانها ومن استرخاء في الرحم ايضا لان منيهن ارق واوعيته فيهن
اضعف جدا فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يعد انه من اى سبب
ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور
المنى الا ان المنى يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة و
لا يتحرك المنى ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم

(في الاحتلام)

تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه ويمنع منه شدة الاستلقاء على
الظهر لانه يرد يمنع تحرك المنى عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى
فراش الحرير من المسخنات لتسخينه الكلي والشرايين التي في اعضاء المنى واجتذاب
الدم والريح والدم اليها فيسخن بذلك المنى ويتحرك ويحدث عند رياح ما في منفذه
وينفخ ايضا اجزاء العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيحدث
منها دفع وربح كثيرا الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفاء وينام
على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى بالمس محدب الكبد فتكون قريبة من الظهر
بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى بازاء الطحال لحيد الراحة الطحال لها فتكون قريبة
من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم على
اليمنى وعلى الفراش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والنيلوفر
ونحوها في فريسموس وهو باليونانية اسم للحية قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم
في الاعراس وقيل انه في الاصنام لولد الشيطان اشعر في الجدى اللعبة
وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائم الذكر و
احد يده على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن جبرائيل الصبيان كانوا
يلعبون بتمارة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين نصب بها و
سميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ ويمتد القضيب متوازيا من غير
شهوة الجماع عند قلة المنى او مع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطي على ما كان
عليه من الانتشار لان سببه ليس من المنى وربما اخذ ينمو ويطول لقوة الحرارة
وكثيرا ما يحدث اليه من الدم بسبب المتمدد المحموم وهو نصيب البالغ لعدد ادخال
في عنق الرحم ولضغط الرحم به ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المنى لا
يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة
وهذا الداء اذا ادام يبلغ ادى الى تمدد اعضاء المنى وحدوث ورم حار فيها
لكثرة ما يجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما اتصل بالالم لذكاء حس
هذه الاعضاء ولذلك كان يلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة
مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلها في
مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في
اعضاء غيرها وعلامته ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه احتكاك شديد

(فريسموس)

التعضيب

التعضيب ومعه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد
والاذى من الريح الغليظة ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها
حرارة قليلة تحرك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الاجزاء فتصير رياحا عند مفارقة
الاجزاء النارية عنها وقد تعرض هذين السببين اعني المادي والفاعلي لكافة
جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام ويقدم الاسباب المتقدمة
والظاهر ان لفظ التقدم زائد من الاغذية المولدة للبلغم والمنى والحارة الحريفة
لانها تهيج الاخلاط وتنفخها والنافخة ومن كثرة النوم على القفاء فذوب المنى
ربما يسخن الكلية ومن شدة الجوع شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب
بامتلائها من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المنى واوعيته ويتولد
الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المنى عند غليته والريح
الشهوانية ويؤدي الى فريسموس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم
الفصد وسائر ما يقلل المنى مما ذكرته كثرة الشهوة وسيلان المنى من الحرارة من
تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صماع الاسرب على
الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اى لون المنى ورقة المنى فالقيء بما
يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر
الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المنى الذي من الرطوبة البلغمية
في الغدبوط الغدبوط هو الذي اذا جامع التي ذبل عند الانزال ولم يملك
مقعدته لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما
يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم السوداء لجدة المنى ورقته وكثرته
ويكثر فيهم اللذة اى لذة الجماع وهم ذووا الطبائع الكثيفة وذلك فان التذاذهم و
تألمهم بالمحسوسات الملمسية اشد واقوى من ذوي الطبائع اللطيفة لان اللمس
لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية يبقى
تكيفه بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر فيتضح ما يكيف به في الزمان السابق مع
ما يكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتألم بخلاف
سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها من محسوسها فان
محسوس الباصرة الضوء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس
السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة

(في الغدبوط)

(وذلك)

المار المتكيف وكان كل واحد منها اكثف من الاخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطباع الكثيفة ولذلك نرى الحكماء يلدون اولاد اسخياء والسخفاء اولادا اذكياء لان الحكما للطافة طباعهم لا يستلذون لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فتكون اولادهم ناقص العقل والقوى واما السخفاء فلكثافة طبائعهم يستلذون ويتلذذون من لذة الجماع ويشتغل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وساير القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيا بعد شي من شدة اللذة واكثرهم مترهل الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودمائهم رقيقة فيكثر التحلل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخوا اي خلاء الامعاء وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والسماق والطباهج والكردناج والارز المحمص بقليل دهن ويتخذوا اسيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا عليه خصوصا عند الجماع ويقوى معوقة قلوبهم ليكثر ارواحهم ويقوى قواهم وادمغتهم لتقوى اعصابهم ويكرر هذا فيهم لتكن سمنهم اورام الانثيين تكون اما حارة وعلاماتها حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل الاخلاط لحرارتها الاصلية والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندباء وبعد الابتداء اي الانتهاء يخلط بها الادهن لانها يزيد وردع ويحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصوم البيض لانها تسكن الاورام ويحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد التي رات لما يحج البلغم الضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادهن مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة والمثل والشمع ونحوها واما صلبة سوداوية وعلاماتها الصلابة والكمودة وعلاجها

اورام الانثيين

عاقونا

استعمال التي والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة مثل المثل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السايلة يتخذ بماء ولد بالورد المطبوخ الصب وهو الرب عاقونا هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفي الرحم في النساء ويمدد بعرض في اوعية المني يورم حاد بها وانغاظ شديد لما يجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يحمل المني انضاج بعد الحرارة فيخرج عنها دعن مادة الورم الخ كثرة تصيرد بما غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تحلل بسرعة ويصير سببا للانعاظ والاختلاج وان لم يياف العلة تاذى الى الحلم اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له الشنج من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان الشنج انما يعرض عند تاذي الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما تكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل وتحللها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما تكون لضعف القلب وجمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وعلتها عن امساك الرطوبات فيسيل ما رق ولطف منها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحلب الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة ونقيع ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه لتستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين والقضيب تكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب وربما جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع الخدري وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي يتخذ فيه فربيون واما من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد

وجع الانثيين

بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة على المثانة للريح مثل البابونج والاكليل والنونخ والسذاب والمرزنجوش والتمريخ بالادهان الحارة التي قد اديف فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما من ضربة او صدمة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها التي فيها القابضة لئلا يورم فان الرخاوة تلين قوام العضو وتشد للتمدد والوجع لان علته الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في عظم الخصيتين قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يولد ان المني على ما ينبغي لما يتبدد فيها الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد الورم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيا في دمشق حتى كان كيسها على قدر الجرة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحين فانهم امسكوا من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطنة ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه فقطعوها وبقي بعد ذلك اياما فلم يالم ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للبدن فيثقل حملها على البدن ولا يتولد المني فيهما على ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لضعف القوة الجاذبة والغاذية التي يعالج بها اعضاء الابكار والنواهد وهن اللواتي تخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران والتفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه المني والصلابة بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى ارتفاع الخصيتين وصغرهما قد يعرض للخصية ان يتقلص ويرتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيهرب الخصية من البرد فيرتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكسب حرارة من الاحشاء والقرب والاعضاء الباطنة وذلك لانها عضو متخلخل سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثيرا قويا فتكاثفت واتصلت باللحم ومالت الى قعر البدن وربما غابت واوصلت الى الزهار

الجبن

عظم الخصيتين

دوالي الصفن

حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الزيتون وبزر التوت والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء والتسخين دوالي الصفن وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها ويوازيها اختلاج بحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيفسد المني ويسمى الزرد الدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملتوية عليها كانها عقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرق زائد ينصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين ويتشعب من ايسرهما عرق ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى الخصيتين ويسميان كلا منشاي العرقين الانثيين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا الاوردة تشرح الشريان فيهما واما جعل كذلك ليعادل اليسرى اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون تولد المني منهما متساويا ولا يختلف غرض المصور فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد مر وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركتها لها في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو التي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه ازعاج ويزاحم عند المشي وعلاجه التطلية بالمبردات المتبخرة مثل العفص والاس والورد والعدس والزرط والجلنار وجفت البلوط والكزمازج والتضميد بها قروح الذكر والانثيين وحواليهما قروح هذه المواضع ردية يسرع اليها العفونة لغرقها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستورة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا يسعى ان يتوالى

انتفاخ الصفن

وجع الذكر

في علاجها لانها ليس فيه زمان يسير وتشتد نكايتها لذكاء حس هذه المواضع اما القروح
منها فتعالج بمثل الصبر والراوند والاقاقيا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا
واللؤلؤ والزرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او ذرورا
والما المتقادمة فتعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء الصنوبر المحرق
والمر ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة التي تعفنت وفسدت واسودت
اجزاء العضو منها فتعالج بالقلقديون ونحوها مما ياكل اللحم الفاسدة وتنظف الجرح
من الوضر والصديد وتجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل
عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فتعالج بالادوية
التي من قبل الادوية ما ذكرته وتحقيق والين منها لسلاسة الالم واللذع وبالجملة
يعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القضيب تكون من مادة حادة صفراوية او
بورقية او دم سوداوي متعفن تنصب اليه وعرق حاد ينصب ويرشح من نواحيه
تحكه وعلاجها تنقية تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج و
الشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد ومثلث من ماميثا وماء الكرفس المعصور ان
كانت بورقية والاقاقيا الكزبرة وغسله بالماء الحار لتنظيف الجلد وتليينه وتفتح المسام
وتحلل المواد وسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا وتجفف
تجفيفا لا لذع معه ويسد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر
اغلظ ينبغي ان يحجم على الادسه عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق
ويطلى بادوية الجرب على ما يجي اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة
مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجاتها وتستعمل على الحارة منها خاصة
قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان تطبخ بالماء وبدقيق دهن
ورد على الباردة ودقيق بزر الكتان والخطمي ضمادا بالخل شقاق القضيب
يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه
ويشفي سريعا ان يوخذ مغوليا وهو طين ابيض كالرخام ونوره وحنا وكثيرا و
يخلط منها ويسحقا بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثاليل والتوث على
القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد
حطب الكرم ونحو ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم
ينقطع ويذر عليها الزاج والزنجار لتحتبس الدم السيلان في مجرى القضيب يكون اما من

بثور تخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان الثاليل
لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسل دفعه وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب
بزر قطونا وماء بزر البقلة الحمقا وان يزرق فيه الاحليل بعد انجذاب البثور شياف
ابيض ملين حاده ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير و
العربه والحلولة من حجم المجرى وسن البول وهذه الزحمة يدمل بسهوله لسن
مرور البول عليها بغسلها من الوضر وتجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته
عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل
الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج والبطيخ والمليون وتلطيف التدبير
مثل ماء الحمص والشبت والكمون والزيت او حلب لب الزرط وان يطلى على القضيب
بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش و
الفوذنج والصعتر ويزرق فيه الاحليل ايضا مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر
سببه تشدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاحج فيه عضل من عضلاته فيمد الى
جهة تلك العضلة واما من ورم حادث واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب
من الاعصاب الاتية اليه فان كان من العصب الاتي اليه من العانة كان
التعوج الى فوق وان كان في العصب الاتي اليه من العطن كان الى اسفل وكل
ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفق عنه المني الى قعره على استقامة
وعلاجه ان يلين بعد ان انه السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن
والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر
والشمع والاساجح ثم تسوى باليد في الفتيل ان الريطا وهي المجرى
الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الانثيين وقت نزولها
الى البيضتين حتى تصير كيسا لها المريطاء بالمد ما بين السرة والعانة وسمي
نفس المعجم لم نظر فيه بعض المنحى ان باريطارون وشرح ايضا ما ذكر ايضا
عن ... ثم يقال للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل
غشاان احدهما الثرب ويقال ايلس اي الطاقي من حيث انه يطوي وهو يحوي
الامعاء ويسخنها بدسومته وبحصر الحرارة التي فيها ويمنعه من ان ينثني بكثافته
وهذه الغشاء بالجملة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد
تخلل من فرجها شحم كثير والاخر الصفاق ويقال له باريطارون اي الممدود تحت

انه يشتد على اوعية الخوف وسترها فاذا انتهى الى الانثيين حصل فيه ثقبتان
مثل بريحين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينسجان وينبسطان حتى يصير كالكيس
الواحد للبيضتين اذا انتعت او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقي
حتى نزل منها شي مما فوقها الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وفروا وسببه
اتساع هذه المجرى لرطوبة مرخية باله توسعه خصوصا اذا اعانها وثبة وقرب
او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا لرطوبة مزاجهم
وضعف اعصابهم واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون
المعاء مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق فينزل المعاء وحده وعلامته ان
يحدث قليلا قليلا فيبطل انه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معاء
او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا
يرجع بسهولة عند الاستلقاء والثرب عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية
بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط
الامعاء والاغشية لزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض و
لاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند
ذلك قطعا وانما كان المعوي يرجع عند ذلك لانه تمتد الرباطات وتجذب
الامعاء من اسافل البدن وتميل الى اعاليها وتزول عن اسافلها وتثقلها الى جهة
الانثيين وبزيده تسرع تحركها احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع
القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما هو في القولنج ويصير من
الزبل ينحي اليه اي الى ذلك المعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا يودي الى
الهلاك في الاكثر لانه اذا احتبس الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك
المجرى الى موضعه ولا يمكن ان يحلل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان
يكون اي النازل الثرب فقط وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه
غشاء واسع منتشر ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء فيزلق عند الغمز
من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء تحتبس فيه
الريح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع
في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق
حتى يرجع ثم يضمد بضماد يتخذ من المصطكى والعنزروت والكندر وجوز السرو

وورق والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والابهل و
الحصص والاس رائد ويرى السمك ولا يحل الا بعد ايام وهو مستلق حتى ينقبض
المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه
لانها تعين على النزول والاكثار والمنفخات لانها تحدث مدها القوي قدام
الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرة تتحرك الى الكيس و
تمدد المجرى دائما بالفجاج خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته
ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره وقرقرة شديدة
وعلاجه الشد بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكمون
والسحرينا ونحو ذلك والضمد بالسذاب والفنجنكشت والوج والفوتنج و
المرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين و
نحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة
او يتولد عن برده واحالة الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان
يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون والتضاعيف
جرمه ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة رابعا مما يفارق الجلد عند التمدد فيدرك
تحته شيء الماء وصفائه يشف بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر
خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين مشفين لكنهما
مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان بعظم حيث اذ كل ما يرد عليه من المائية و
الرطوبات يوما فيوما شيئا فشيئا ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانصباب
المائية والرشح فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف شيء من المائية الى
الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي
وان لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يزال بمنع الدر او بسياره موازيا
لا يبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث
الغشي ثم ربط الخصيان ابعد ما يمكن ويوخذ حديدة دقيقة معقفة محماة ويدخل في
موضع البزل ويدار على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن و
الباريطارون فيتشنج موضع الثقب وتضيق فلا ينحط الماء بعد ذلك ثم يعالج
الخشكريشة ويدملها وتدبيرا ويترك من غير كي بعض العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه
ثانيا فيعاد العلاج وبعضهم يقطعون جرما من الكيس لينتشف المائية الهواء ولا يجتمع

في ثاليا وبكوى موضع الزلك فيحكى ان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخاطة ويذرون عليه الادوية المحمرة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا اشتف تلك المائية بالادوية الناشفة مثل ما يستعمل في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرم ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت المنقوم وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر وبزر الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المنقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة تغلظت وسمنت الخصية ويسمى القروة اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القروة اللحمي هو نبات لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها نفس عظم الخصية وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينجع فعلاجه الحديد و اما ادرة الدوالي فقد ذكرته دوالي الصفن في امراض الرحم العقر وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التي تصير فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم فاذا اورد اليه المني من الرجل والمراة برده وجمده فلا يحبل و علامته رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجرى يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اى الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات بل يسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اى تباعد ازمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة في هذه الحال يكون دمها بلغميا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم تسقى الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل

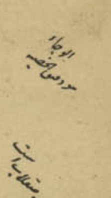
المثروديطوس والسجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والساذج الهندي والقردمانا والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصوف البيض بدهن الناردين في صوفة وبخر الرحم مثل الزرنيخ الاحمر والمرداسنج والشونيز والميعة واللبنى وحب الغار وقع بعد الطهر و اما حار حيث يفسد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بل انها في الحبل بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة بدن المراة لكثرة التحلل ولاحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسرايته في الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في العانة وهي ما بين السرة والفرج وزرادة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدي بالاسفاناخ والقرع واكسائها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحط سورة الحرارة ويزيل اليبس العارض منها واما يابسا يجفف المني ويشده فيكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا متشنجا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية و علامته ايضا نحافة المراة وقلة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبس الجلد واليابس وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والقرع والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج المليئة مثل مخ الابل والسمن ولبن النساء او لعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث فيها ملاسة فيزلق المني و يخرج عنها وتضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فلا تجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد كما يعرض للبذور في الاراضي الندية وعلامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت سقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي علاقة الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر

فاذا امتلات النقر بالرطوبات وابتلت جرم الرحم بها لم يمكن ان تتعلق ويثبت بها المشيمة فادام الجنين يكون صغيرا خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ فينحط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم بالايارجات واستعمال القئ وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل و الانزروت ومن الشبث والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها اى في الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد والجلنار والحب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم فيفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجها تنقيتها وتقويتها لئلا تقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انها بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان تكون المراة على هيئة الساجد عند الجماع فيتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب وبانته عنها لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا ينفصل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للنشوء والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلا لثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يرفق منه الى المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وعلامته كثرة الثرب استرسال البطن اى ارتخاؤه وعظم فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاستعمال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر لتلافي ما فاته من العظم والتأذي بادنى ريح او تحرك يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء و

ضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها ولغلظ الادراك و الالحاد وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغير ذلك مما يعقب ولدواء اللك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته وشدة لحته ان كانت الحرارة الغريزية مفرطة متمكنة عليه وعلامة برودته علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يمنع مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم يحلل عنه الرطوبة ويعني ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة يعتدل بالرطوبات المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان لا توافق وحاكون مزاج زوجها او منيهما مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل الى المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لنقص رباط الكمرة بالنخع وهي راس القضيب فاذا اخرج منه المني لم يبر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة منتوشة منجذبة الى ناحية الخصي ولا يزرق البول على استقامة لانحطاط المجرى لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى وميل الثقب الى اسفل بل يجري الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك الرباط من الشحوم والامخاخ ويكوها كالا لعبة والادهان ثم يمدد سوى ويشد على شيء يستوي حتى يشتد حتى يلتحم الجرح مستويا واما المرض الى فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم ثؤلولي او دبيلة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانسداد الرحم وعلامته ذلك ظاهر للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن ان لا يعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة الا كان خطر لانه عضو شريف ذكي الحس شاد كذ

للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكرب والشخ ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتشنج من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او احلاط غليظة لزجة تنصب الى رباطات احد الجانبين والياءة فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يمدد الشق الوارم ويجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتشنج فلما يحدث فيه من الشخ واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فيجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاحلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق والياءة فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذات اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني وعلامته ان تصيب المراة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتالم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن ما هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق او تمدد الياف وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المائل اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تشنج وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحلوة النيل والزوجات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحلوة صوف والحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغت بايسرحيا مثل الايارجات ثم تسوى القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى عادي فم الفرج وقد يكون لحطاء طارئ بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها تزل المني وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزيل علائق المشيمة وتعلوها عن نقر الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تأثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تأثير الامور البدنية ولذلك يرى الرجل عند عروضها تتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف بحسب اختلاف الاشخاص فمن كان قوى النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها

واحفاها في النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست هي ممن باشر الامور والبها له واعتاد التثبت فيها فيتاثر منها تاثيرا عظيما فيحلل ارواحها ويكدر قواها او يثور اخلاطها ويغير جميع افعالها حتى لا تقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين وتسكنه فيسقط او من الالام البدنية من استفراغ يوجب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين وتسد الجنين في غذائه ايضا وكذلك وبدفعه الرحم مع المعدة الغذاء الفاسد سيما عند غثيان واستفراغ خلط يضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف وورود المواد عليها ومجاورتها يضعف الرحم عن امساك الجنين فيتادى برودها اليه او نقص في غذاء الجنين لما يستفرغ في الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او يضعف ويجفف قوة الام عن امساكه او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لاشتياق الطبيعي الذي له الى جذب المني يبرز عند الجماع الى الفرج فيزعج الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام تزلق للرحم بما يرخيه بالترطيب الحاصل له من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستولية للحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في البدن ويحوج الجنين الى هواء بارد لما يسخن قلبه المسخن من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون واما يبرد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين والحامل فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد حركات مزعجة مضطربة موهنة للعلائق المشيمية ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء بكثرة الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول من غلاف الجنين ومن متعلقه بالنقر التي في الرحم فلا تتصل بها العروق التي اسمها المشيمة وعلامته انتفاخ الخاصرة دائما والتادي بالاطوية المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبة فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها وفي وقت لا حبل فيه لا في عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يفش الرياح وما يعالج به الرحم البارد من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن و



الريحات والاطلية والمروحات ويكون من ادرار حارة في الرحم او بواسير او قروح رديئة فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجي من بعد ان شاء الله تعالى وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا احبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن يحتاج الى الغذاء لاصلاح نفسه وعوده قوته فلا يحصل للجنين ما يغذوه لان اهتمام الطبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون في مدة في اقل منها يكبر ويضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لقطع الات المني مثل الوجاء بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي ويزول ويسحق اليافها فينسد المجرى بالكلية فلا ينحدر المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العروق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكر افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المتصعدين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في التنصع عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهيئوا اولادهم للدعوة او للناموس يتروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المتطرق العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد احاط اصطفاه واختاره وطرح من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس انكر ذلك وخطأ قول بقراط ومن احتج وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت حصته منه وضع ما يتولد بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو ديس عين ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد

المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء يجري سيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان يتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من الدم قد سخن في الكليتين ويعد له فيجد ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك الى الانثيين ويكمل فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى الاوعية واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس الحكيم قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسحوس النفس ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا اخرج من معادنه عند الجماع ائتلف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج وقال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني لم يستمر على الانحدار منهما الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني لم يخرج شيء من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان لا ينقطع منه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نم انه يحصل بالاستغناء بهما في بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من الات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب نضجه واكماله واعداده لقبول الصورة الانسانية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كما في الشجرة التي لا تثمر ومثاله نحو ذلك ان يصيب المنيان على الماء فايهما

الرحا

طفا فالمقصير من جهته لانه يدل على النحافة وعدم النضج وكثرة الرياح ونصب
البولات على اصل نبات الحس او الزرع فايهما جعد فيه المقصير لانه يدل على غلبة
الحرارة المحرقة ومثل يوخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من الباقلاء
ويصر فيه اناء خزف ويبول عليه لصبحا ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من
جهته في الرحا بالجيم سمى هذا المرض به لان صاحبه يرجوه الولد قال الفاضل
العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحاء بالحاء المهملة لان اسم هذه
القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحاء اى هذه العلة
الرحاء لاستدارتها وفيه بحث لان الشيخ ان الرحا من جملة اقسام هذه العلة هو
ما يعرض فيه المراة فتظهر له صورة ما او يخرج عنها رياح فقط او فضول يجتمع دم
كثير وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى وسمى بالفارسية باد
دور وعين وهذا الكلام يدل على ان مولى الذى ترجمه بالعربية الرحا بالحاء
المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام سببه وقد يعرض
للمراة احوال شبه الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة
لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك
الفضلات وانصباب شئ منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم
او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت
واردة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة
جدا او الفضول الغليظ جدا وتحس فيه بطنها حركة كحركة الجنين اما في الريحى
فظاهر لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل يشبه حركة الاختلاج وكذا
في الحجى اذا كان ذا حيوة واما في الورمى فتنقل الورم وميله الى الجوانب بحسب
اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول
الطمث والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة فيه غيرها يكون عن قطعة لحمية
ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وعلاجه يسهل بالعزيمة ويسرع وسببه الاكثر
مواد نصب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها
صورة ما لا تنضبط احيانا لكثرتها او قد يتعفن تلك المواد من الحرارة الغريزية و
يلبس بها احيانا ستعد به لقبول نفس حيوانية فتنقبض عليها وقد سمعت بامرة ولدت
حسا على صورة سلحفاة تحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا

ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون بسبب تولدها اجتماعا يتحلل
الرحم فيه على ماء المراة فقط وتعقده وتنميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان
القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فيها فيصير الرحم لذلك صلبا
متحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق التى يجرى فيها الدم ويعرض الاعراض
المذكورة واما رياح غليظة محتقن في صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة
الفضول والفرق بينه وبين الحبل الحق جساء البطن معه دون بطن الحبلى
وهزال اليدين والرجلين واسترخائهما لما تحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا
تنصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويحتقن الحرارة لكثرة
تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع
ولما تضعف الكبد ايضا والقوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولا تنتزح كما
الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما
تمد سنتين واربعا وخمسا وربما تمتد الى اخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا
الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالحساء والصلابة التى فيه وعدم
العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا طال امره وتطاول آل الى
الاستسقاء وعلاجه سقى ماء الاصول بدهن الخروع وسقى الايارجات الكبار مثل
ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقى الدحمثا و
دواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ الترمس والابهل والمسك طراشيح وغيرها
ما يخرج الجنين الميت واستعمال الايارج والحيض من المشروبات والحمولات التى
ذكرت في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح
المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج
والخبازى بماء الكرفس والمروخات مثل دهن الياسمين والخيرى والنرجس
وان كان مع صلابة الرحم فعالج الصلابة بالاشياء الملينة ما يجئ في باب الورم
الصلب في الرحم بالمحللة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء
البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه تكون فضلا
مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون
البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير
الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته

كثرة الطمث

بخروجه لانه يبرد الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان
يعالج فيه حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون وعلاجه اذا
افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين لميل
الدم الى جهتهما لا لامتلائهما لانهما عضوان صغيران قليلان يسير من الدم وهو
لا يجدى شيئا ولذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا طويلا ووضع المحاجم بالنار على
اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند
اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحجم بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة
طبيعية له والطبيعية ايضا معاونة دفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع
قوى يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركة طبيعية والشربة التى هي من الطبيعة
وكذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كثيرة ليأخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة
وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على فوقهما
لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق وسقى اقراص الكهربا والحمال
الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب وسكار الصاغة
والعفص ونشارة الكندر وقاقيا وماء الاس ونحوها واما رقة الدم وحدته
فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم
الرقيق الحاد لا يصير غذاء وتغير اللون الى الصفرة لكثرة الدم ولان الدم
الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه ورقته ما يسيل من الدم الطمث
وحرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع
الاول في اقلال الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقى الاشربة والربوب
القابضة الباردة مثل الرمان والانبرباريس والحماض ورب الريباس و
السفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والريباسية
والرمانية مع الارز وسائر ما يقال هناك الا الفصد لانه ليس هنا امتلاء دموى
يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية الماسكة
افواه العروق المترعة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوى الحاد المفتح
لافواه العروق مثل فتح الصفراء وعلاج كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل
قطنة نظيفة قد يبست على النار لتقليل اللون كما ينبغي ثم تنظر اليها بعد جفافها في
الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كان بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان

كانت سوداء او كمدا او خضراء فسوداوى وهكذا ان كانت صفراء فهو
صفراوى وربما بقى عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ
الخلط الغالب ثم تدبر بالتدبير المذكور من استعمال الاغذية والادوية و
الشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم وعلامته ان يجئ بادوار غير
ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا
للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في
الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة
وقد يجئ علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم و
عرق العروق وسنح الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور
في اول الباب والادوية النافعة للقروح والسوف في الرحم كما يجئ ورم الرحم حدوثها
اما من سبب من خارج مثل الضربة التى تقع على موضع الرحم وسقى وهتك غشاء
واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط التمدد في
الرحم وما يلازمه من الصياح القوى والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر
النفس وامتلاء العروق ونورها وتوسع الاوعية وتمددها او جذب
المشيمة او جذب الجنين الميت بفرضه بالشك والشح في الرحم لان المشيمة
متعلقة بنزها فاذا انفصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم و
اطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها التسحج بالرص او خلط حاد برادى يتقطع
ويأكل الرحم جزءا بعد جزء وانخراق ورم او بثور وعلامة الوجع لحصول التفرق
في عضو ذكى الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردى
يدل على جراح اى ورم حار قد جمع وانفجر النضج الكامل والا لكان ابيض
نيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على الاكل لان الخلط
الاكال لشدة تأثير الحار النارى فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته
وتقطيعه جرم العضو الذكى الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا
يدل على هتك وفتح قد انصدع فيه عرق لانه لو كان من قرحة او تأكل لكان
مختلطا بالقيح والدم الاسود والمدة وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على
ان القرحة وسخة متعفنة يسيل اللحم وتذوب من استيلاء الحار النارى العفن
ويسيل عنه صديد غسالى وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد

ورم الرحم

لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفن الشديد والقرح و
الناكل القوى وان كان مده بيضاء نحو تكيد المتدارج لذع وليست بها
رايحة كريهة يدل على نقاء القرحة من الوسخ والوصول الى بياض المدة وكونها
انما تكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء
الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما تكون بسبب ان ما يجي من الغذاء الى
العضو المتقرح يصير اكثر جزاه واما في شوب عمل الحرارة الغريزية التي لم يزغ
صديدها بالكلية بعمل الغريزية تصير مدة ذات لذع عديمة الرايحة في الظاهر الا اذا
التنت على الجرح يظهر بها الرايحة المنتنة وعلاجه ان كان فيه وسخ في
الرحم ان يحلس العليل في ماء الفحم ويستنجى به ليحبس الدم ويحمل فرزجة من الكندر
والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وبماء
عصى الراعي وماء لسان الحمل والاس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم
ولان فيه قوة جاذبة وينحي لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء
وسرعة الاندمال او يحقن بها اى بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر
الرحم لان الحقنة يندفع الى القعر والفرزجة مضافا اليه الطين الارمنى و
الاقاقيا والعفص والرامك وانما يستعمل الفرزجة والحقنة هنا لان وصول
الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف
عملها وفتور قوتها بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع لسان الحمل وان
كان ما يخرج عن انجار رجاج ينبغي ان يحقن بدهن الورد ودهن البنفسج
وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بخلاف السكر ويسكن
اللذع والوجع ثم تنزع الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل
الجرح بسبب ان المواضع العصبية وصفته زفت وراتينج من كل واحد ستة اواق
اربعة ثم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او
شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانها يدل ان على كثرة
الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانها اذا بقيت على حالها ولم يتدارك بالتجفيف
والتبريد نادت العفونة عنها وفسد اللحم وانتنت القرحة وتاكلت كالارز
والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الاس والكزبرة وحب البلوط
مع دهن الورد لما فيه من التبريد مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة

مرهم الباسليقون

الى المثانة سحقت البراز والمدة الغير العوقة لسلاحلب الهاموا دحارة و
لاحدة كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فمتوخ مثل المثانة مثل بزر
البطيخ والقثاء والخيار والزرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا و
الكثيرا او رب السوس على الربع منها اي من البزور اى يوجد من كل من
البزور جزء ومن كل من هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغروبتها تحفظ قوة
المدمات الى ان تصل الى العضو فلا تستلص في طول المسافة والشربة مثلا
دنانير بشراب الخشخاش ادنى من قرص طين لتسكن لذع المدة وجرمها فلا تسخ
منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم يحقن بالعدس والارز و
اقماع الرمان والطين الارمنى ودهن الورد والاسفيذاج ودم الاخوين
والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شي من المدة الى الامعاء بل يرجع
ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء
ومن تقويته الامعاء فيندفع ما ينصب اليها من المدة ولاما يرمن لذعها وجدها
فلا يتقرح ومن القرحة فحول من المدة وجرم الامعاء وصرح بعض سلوفه حل
حرماذا اسلفت بالحرجيث الطبخ ونفعت من الدوسنطاريا مع ان فيها تقوية
وفي الجل عفينا بليغا وقبضا يقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه
ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان من تاكل وكان
ما يخرج مدة غزيرة من الوسخ بل كان احمر او اسود او كالدردى او صديدا
ينبغي ان يحقن باشياء مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون و
طبيخ اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع
شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويخفف ايضا الزعفران لا
صلاحه جو لا يلين جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والكلس و
ينقى الوسخ بالجلاء. شقاق الرحم يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لغيره ايضا
من الاسباب المذكورة ليبس يطرى عليه عنق يكاثف اجزاء الرحم ويحتمع فينشق
الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان
يمتد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا سيما في ذلك عند الجفاف و
اليبس فينشق ومما يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكره لا يستثنى الشقاق
اذا كان بعد الولادة فيه او لان الارتباط العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث

شقاق الرحم

الطلق
وجع يحدث
عند الولاده

عنه فيتنشر وجع الشقاق بخروج الولادة وكذلك الدم الذي يترشح منه بحث دم
النفاس ثم يحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان
يرى الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند
الانتاج فيه بالالة او في مرارة موضوعة بالة النزح بعد انفتاحه وان يخرج
الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع ويوجد
عنق الرحم وزيادة انساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون
مع شي من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر ودهن
البنفسج والزفت او دهن السوس مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء. حكة الرحم
قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة
سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لما
وجد فيه لابتداء وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو
لس فيس شي لين وجد فيه لذة مثل احمض العقدم والكبد والارية والرحم ذكي
الحس مخلوق لانتفاع الانسان من مس واحتكاك لذة مفرطة وبحدوثها ونشاطها
عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدا بالاحتكاك مع ملذه بالوجهين وعند ذلك
يتحرك الروح الى الخارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة ولان كثيرا ما ينزل المني
من بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح
ايضا يتحلل بحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان
لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى
اذا استفرغ عن الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع منها تارة اخرى وكلما
جومعت ازداد شرها لازدياد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك
المني الحادث مع انه يجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على
انها من خلط يحدث من لون الرطوبات المجتمعة في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجه
تنقية تلك الاخلاط بالتنقية من الكحل والاسهال بما يوافق كلا منها ولطخ فم
الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصا
مثل عصارة الكزبرة والبزرقطونا والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد
والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ومرق النفع وقشور الرمان والعدس المقشر
نطبخ ويتحمل بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في

حكة الرحم

كثرة الشهوة بما فيه تبريد وترطيب وتخدير. بواسير الرحم حدوثها يكون
في خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة وموضعها يكون
بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفرج بالة ونظر فيه او في المراة المحاذية لها فانها
تظهر بها فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباسها
الدم فان كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انشقاقها
كان اصفر وسيلانها رطوبة شبيهة بالوردي ولونها الى السواد ما هو فيه
وتصير صلبة وعلاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال
الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن
واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالموم والشمع
ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكرته في بواسير المقعدة من المجففات فان
كوي والا استعمال القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يمكن عرضها على نحو
ما يستعمله في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا تستعمل الا المجففات
دون الادوية المحرقة لاكي ويولم الما شديدا لذكاء حس العضو. ناصور الرحم علامته
طول المدة اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا كان بعد عهدها و
امضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا افسد العضو و
بطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءة على حسب سكون
الوجع ويعتدم قروح لم يبرا بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن
التصرف في الغذاء ودفع الفضول الفجة والصديدية او لانه عضو
معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه ينصب الفضلات دايما لضعفه ووضعه
في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منها رطوبات
حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة
الرطوبات الرمية الفجة التي تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه و
تفسد فيه ويستحيل الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه
الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق
الرحم او فمه وكذلك يعرف منتهاه بانه متجاوز الى عظم العانة او الى
المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال
الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي بتعييب

بواسير الرحم

ناصور الرحم

في سيلان الرحم

العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى ويشاهد ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه في سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دايما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان تكون تولدها في الرحم نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا تصرف فيها تصرفا طبيعيا بل تغير عن حالها تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول تصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على ردها وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحمرة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك تكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان تغير بنتها لان السيلان انما تكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه توجب احتباس الفضول الطمثية في البدن فينزف تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما يشارك مع الرحم مثل الات التنفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يتنشق الجنين من الهواء الذي استنشقته الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من الرداءة لضعف الكبد واشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخ وورم في العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات ربما يسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقنة المنقية مثل طبيخ الابهل والاذخر واصل السوس والغاريقون والحمص الاسود مع الايارج فيقرا ان لم تكن حرارة والافبماء البزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكرنا في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرنا باب

احتباس الطمث

احتباس الطمث تكون اما لقلة الدم في البدن واحتياج اليه فلا يبقى منه فضل زايد مستغنى عنه يندفع بالطمث وعلامات النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب

والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما خالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن وكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياض لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلايها على الدم وحمرة الاوراد لاحتوايها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتبرده وتوهن الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية ومنها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيحصر لون المواضع المحتوية عليها او يسود بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا يندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة لرقة الدم وبهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفودنج والمسك طراشيع ونحوها بمعجونا بالعسل او مطبوخا بعد استفراغ الغليظ ويتقدم ايضا في سياه الادوية الملطفة مثل الشبت والمرزنجوش والفودنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما عطره ينفع للسدد ويقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها ويسخن للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو حار كما وصفه صاحب الكامل وهو الطف قال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية هو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم لتوصل دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك فتراوحت النوبة ليكون الجذب الصناعي متساوقا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ليستولي الطبيعة

على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لا يستاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين لئلا يتصل النزعان من الاستفراغ فيحدث الضعف ويفقد القوة واما السدة افواه عروق الرحم من مجفف مقبض مخلل الرطوبات كتخفيف النار الادم اذا ادلي بها او يدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجفف مكثف لفتاه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الغريزة مخلوعها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لعلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق الدم والروح وغلظها وساير علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر ومنها الذي من البرد افراص المر فانها يسخن الرحم بقوة وصفتها مر ملثم برسيوشان ورق السذاب فودنج مسك طراشيع صعتر سكبينج جاوشير بشكل اشان ثم درهم ويسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل الكائنة ومن عروق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او رتق على فم الرحم او قروح اندملت فسدت بالتحامها افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط ومن هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه ويبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من ورم ففي علاج الورم واما ما كان عن رتق واندمال قروح فنذكره فيما بعد ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما تتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن وعلاجه الهزال بالحمى وفصد الصافن وشيء مما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتساعد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد تكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فيه عن المحاذاة وما لا يخرج منه الدم وقد ذكرته في العقر

في الرتقاء

العلاج في الرتقاء الرتقاء هي التي يكون اما على فم رحمها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زايد عضلي او غشائي قوي ضعيف لا يخرق بالافتضاض او

يكون هناك التحام عن قروح او عن حلقه واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لسده الا ان تداد من عشاء او التحام قرحه وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض بها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لارجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلي منه العروق فيتمدد ويختنق الروح والحرارة الغريزية فيموت المراة وتهلك وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام شق بالطول بالالة التي يقطع بها النواصير او يقصع عريض مجوف كالالة المسماة ببيلزنان وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع ويترك فيه الشيء قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوف مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام في نتو الرحم وهو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او يبقى الفم او من رتبته منقلبة قريب حتى الثقبة حدوثه يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على عنف فيجذب الرحم وتنقلب لاتصال عروق المشيمة بالرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها يتقطع منه رباطات الرحم او يسترخي بجهد السقوط او لزوال نزع عن موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق ويخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن رطوبات فضلية يذوب ويسترخي الاعضاء عند اهاج الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فيسترخي رباطات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى الخارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة يرخي الرباطات فيسترخي ويزلق منها الرحم ويقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند ردوده ونحو ذلك رباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض بها

في نتو الرحم

كذا لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل فينقبض الدماغ ويشنج الاعضاء من شدة الوجع ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع ابخرة عفنة فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد ويحس لين مستدير في العانة ويحس عند الزحير بشي نازل لين المجس وعلاجه ان كان سبب رطوبة ازلقت الرحم وادرتها الى الخارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الزنجبيلية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويقويها لاعضاء المذاق فيها شي من الخلوق او الغالية وهذا العلاج انما يكون في النوع الذي سقطت دفعة فقط ولبث الفقه واما في النوع الآخر فيمرخ الرحم به ثم رد الرحم الى موضعها برفق بزوجه لينه من بخور مرعى وهو الزغب الذي يكون في اصول اشجار الموز يقال له بالفارسية كوركية فذعت منه ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه الزعرور والطراثيث والعفص والخرنوب واديف فيه شي من اقاقيا وسك ورامك بدفع بها الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة مستلقية الورك مستلقية على قفاه بحيث ابخت من ساقيها وتضميد العانة ونواحي الرحم بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الارايح الطيبة لتصعد الرحم بسببها الى فوق فانها بالطبع تحب الروائح الطيبة وتميل اليها لان لها قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات وتميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان نازلا واستنشقت الطيبة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى ذلك طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالميل الطبيعي الى شي يوده ولهذا قيل في هذا وشد. احتجت قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانها تنفر عنها فيهرب عنها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلاثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك الرحم فيها بان تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية وتستقر عليها ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج بغير حاجة الى الادوية المسهلة في سيلان الرحم قد ذكرنا في العذر في اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي و لان المواد المنصبة الى العضو المتالم هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب

في اورام الرحم

الحادث عقب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عصبي ضيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة ويعرض ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك مارق ولطف من المواد ويحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار اما من ضربة او نفاس لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين لما يتألم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما تتأذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وزعزعة وضغط وحكة له او ابتداء جماع لما تتأذى من الافتضاض ومد دعته الى ان يتبع ويشكل بشكل القضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى الدماغ كحمى البرسام للمشاركة التي فيما بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثقل ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد يمتد الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا يقدر المراة ان تقوم الا بمشقة فينزل من الثقل مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ كذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة والزحير ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة والسرة بدهن الشيرج والباقلي والخطمي والبنفسج ماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالعابية والادهان والعصارات البادرة واستعمال الزراع بها اي تلك العصارات وامام سقف في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة ومن الانتهاء النطولات طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوها من الملينات المحللة فاذا لم تتحلل واشتدت الاعراض من الوجع والنحس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من السطح ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها وانضاف اليها حيات محلله الادوار لان المواد تتحرك في البدن ويعرض لها الادوار وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانها ضمالنضج مادة الورم ويتصبب شيء منها

لا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع ويتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما يجري تلك المادة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يستحيل سيلان يبان على الجمع بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار وادام النضج والتجرحت المراة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الحسنة مثل بزر البطيخ والخيار وبزر الهندبا واللبن حتى تنقى من المدة ولا تستعمل المدرات القوية لئلا تجلب اليه موادا اخر من المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يعرض للرحم من غير ان تقدمه ورم حار ويتولد يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فينصب الى الرحم لانه مصب للفضول الكثيرة الغليظة فيدفعها الطبيعة اليه وسعة سبل الرحم الى جانب مخالف جانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى الخلف وبالعكس وان كان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا اعظم الورم جدا فامال العضو مثلا الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما تضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما تشرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا تلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلة اللحم كأنها غضروفية فيحس منها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما قعر الرحم فان باطنه منسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليها غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية الغلظ لا يمكن لها ان تترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو ويحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق واحدة ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات

التي في الرجلين انما تظهر عند اطرافها ولما يتأذى نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة تكثف جوهر العضو وتغلظ الروح وتضيق مجاريه فينطرح اللهم الا اذا لم تكن المادة في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخيلون والباسليقون والمقل والشحوم والمخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبت والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشحم والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبت والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان في الرحم يحدث عقب الورم الحار اذا لم تتحلل مادته بالكلية ولم تنضج حتى تستفرغ من العضو مدة وتحابل تحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع استحالة لغلظها واعادة رطوبتها على التحليل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره وعلامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وامتدادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواضعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك هنا لانه لخبث مادته وفسادها تشبثها بالعضو وتداخلها بجوهره ونفوذها في العروق لا يؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستئصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف

في السرطان في الرحم

ويزيد البلغم في غلظا ولزوجة ولا يمكن ايضا نضجه لبرده وشدته ويمكن نضجه ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضمادات مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالادوية المحللة مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان الادوية المحللة لا تفيد الا زيادة في غلظ المادة وحجرها وتزيدها وبالنطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ المواد وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المزمن فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحتقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء ويقلل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والبستان مع ملوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد.

اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشي فمن جهة انها يصحبها اذا صحبت بها ومن جهة برد الاطراف وتغير اللون وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى الحركية والحساسة كتعطلها في المختنق ولذلك سمي به ويكون مبداها من الرحم وتتادى الى المشاركة منه من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المنتسجة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين الذي تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بها ولذلك يصل الدواء من كل واحد منهما الى الاخر ومشاركة للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة بينها وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فيطفئ الحرارة الغريزية ويطفئها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يوجد فيه حرارة غريبة والا فيستحيل الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما تادى الرحم ويتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق او الى جهة اخرى هربا من المودي ويلحق الضرر منه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما

ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع الروح كلا الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض من الهرب عن البخار السمي واما اختناق الطمث اذا طال به الزمان وكثرة الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المودي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلئ هي منها وتغلظ وتتسع وتتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص او تنصب اي المادة وتبسط في جرم الرحم فتغلظ وتتقلص او تنعقد في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص ويتالم ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخرى فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المودي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلئ هي منها وتغلظ وتتسع وتتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمثي اسلم من المنوي لان المني كاللبن ابيل الاستحالات الردية من الدم وان كان يولد عنه وهذه العلة ادوار ونوايب اما سباطية او متتابعة ويتعاودها فاتلة وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم تادى القلب والدماغ بسبب واسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ان الزيادة ودفعت شانها بالتحلل الخفي حتى هدات الاعراض وانقطعت العليل وصلحت وبقي على هذه الحالة بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل وضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن يحملهما عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ودموع في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار ربما فسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العينين لما يعرض له وحس العليل بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس ويسقط الصوت والكلام كما يسقط ساير الحركات الارادية و

الفرق بين هذه العلة وبين الصرع المزدوان المراة في هذه العلة لا يفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ هنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت باكثر ما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد كسيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ وانقباضه لا يبلغ الى ان يدفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فتختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع لا يكون بسبب الرطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون في غاية الغاية فلا يمكن لذلك ان يعيد الاعضاء لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والمرزنجوش وتحريكه وبشم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندس والحلتيت والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروايح بتسخينها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليه ويلطفها ونزل بالرحم الى اسفل وبسطها وترخي القبض العارض لها وميلها الى الاستواء اذا كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ان تمسح بالادهان الحارة العطرة المسوق منها المسك والعنبر لرداد ميلها الى اسفل ويحتقن اي الرحم بها لترخي انقباضها ويذيب المني الجامد هناك ويحلله بتسخينها ويدلك القدمان بقوة ويشد الساقان ليميل الطبيعة بسبب الاذى ويستيقظ ويعلق المحاجم على الارنبتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت لان الثائر يتقيد حسها بالكلية بل كانت يسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيحت في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا وثيادريطوس والمعجون العاني وهو المعروف بالسواطرا ونحوها فان كانت المراة ايما خالية عن الزوج عولجت بالزوج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه وينزله ويستفرغه ويميل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب المني الرجل ويميله الى الاستواء ويستعمل الادوية الحارة ليسخن الرحم والمني البارد المحللة للمني لتقليل مادة العلة وتهيج النايبة اصبعها

بالادهان

بالادهان المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك يتحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل الثوم والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويتنظف المني وان كانت المحتبسة عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الزرنيخ والفلفل البواسير السوداء في الرحم حدوثها يكون عن اخلاط دموية او عن مواد مخالطة بالدم يندفع اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك الفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بتلمس فم الرحم والتطرفيه او نفي المراة المقابلة له وحكاية اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجه فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وحب القصة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فانه يجفف المادة ويسكن لذعها نتوء الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يبيت الحرارة مضعف للرحم ساد لها بالعبص والتكثيف حتى لا تصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة محتقن امانة عن الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في خلل اجزائها والبانها المتخلخل ويعرض لمن بها ذلك ورم واسباح في العانة وتالمها من اسفل البطن ووجع متمادي يمتد منها الى الارنبتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع مادون السرة من البطن وربما كان مستقلا من جانب الى جانب ويحسحص في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء والمجاورة له وادراكه خصوصا الشرايين التي فيه ويتوقعه العانة فيه تكرار وعلاجه التنقية بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة واستفراغ البلغم البارد ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارشن الكمون والسجرينا والاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح ونحوها واستعمال الحقن والزرارخ والضمادات والكمادات المسخنة المفتتة للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والانيسون والرعاسف والكمون والناخواه امراض الصفاق لمتقيا اما ان يكون بانحلال الفتق

في اوجاع الرحم

في البواسير الرحم

في نتوء الرحم

اي لقوتها للعصيان الحرارة الى حد التهاب صح

الفتق

امراض الصفاق

اما الفتق فان جلد الصفاق يتمدد ويكون ذلك اما لريح او ماء او رطوبة واما لنزول الامعاء فانه يكون فان كان ما عدى الامعاء فانه يكون موجعا ويوجع اذا غمز ويسمى الدر صاحبه علما وصناعة الفتق ١٢ منصوري

اى الصفاق عن نزدستة ودوقوع سق فيه سقد فيه جسم غريب كان محصورا قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما المعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب
وحدوث هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة او صياح المزوق في الغناء بسبب سقط الاحشار ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة وصيحة لاسيما حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء
وحمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخ للبطن والامعاء فتمدد الصفاق وتحلله وتهتكه وعلامته زيادة نظر وحس من الصفاق الداخل
ومن المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويرم ويصعب عند الاستلقاء
والعمل عليه اى المراق ميلها عن الصفاق الى داخل بثقلها الطبيعي ولابرء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا بالاجتماع طرفي العضو المنشق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخرى ولا يمكن ذلك هناك الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق منهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلاثة عند
المحافظة في اخراج الجسم الغريب منها ويعالج على حاله لئلا يزيد ترك الامتلاء و
ترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع الشق و
الجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه
الرطبة والحبوب والحذر من طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء وبلينه ويعده لاتساع
الخرق واتساعه ويبقى الكون ونحوه مما يكسر الريح وباد امة الشد بالرفائد المربعة
او المثلثة لترد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل وتحفظ عن الرجوع
ولتعين دواما على جمع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالكراسي بالرفائد الكرية
فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الاخر
بعنف عند الشد والتضميد بضماد الفتق المذكور في صدر الامعاء والثرب
بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل وسائره يكون اما من فتق الصفاق في
موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب او الامعاء واما من رطوبة
بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح منفذه كما في الطبلي و
اما من لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان التنوء من عرق ينفجر او شريان
فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذي يسمى انورسما وهو لام الدم وعلامة
ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع بالغمز

في فتق السرة

الى داخل وبرده الحام عظما فان كان الخارج هو المعاء دون الثرب يكون
معه وجع تمدد الامعاء وانضغاطها ودرج بقرقرة لما ذكر وما يكون من رطوبة
فان يكون ملمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا وجع ولونه لون البدن الا ان
يكون له برص وصفار وعلامة ما كان من حرق عرق او شريان فان يكون
لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال الاشراق لفقد
الطبيعة الوقية التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا
لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان لمسها يكون لينا
مع مدافعة الحس لتمديد المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور
والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج فتق الماء والريح المذكورين
واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض او غير النابض
فترك على حاله احد من التعرض له لانه يحتاج الى القطع وخياطة وفيه خطر مع ان
ما يندمل منه قد يندمل بارزا غير عائد ويبقى فيه الشق المذكور الذي قد كان واما
الانفتاحي فقد يعود وربما ينسى انفتاح العروق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا
يرقاء الدم في الشريان ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة في وجع الاعضاء الظاهرة
الحدبة زوال الفقرات اما الى قدام ويقال له النتوء والتقعس ويختص بهذا
النوع اذا كان بشركة من عظام الصدر وزوالها الى الخلف ويقال لحدبة الحدب
والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار من خارج او داخل فيضغط ويزيله
عن موضعه الى الجهة المخالفة او يمدد الاربطة فيزيل الفقار عن موضعه الى
الجهة الموافقة اى التي فيها الورم بتقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع حميات
حادة لحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق واللزوم ثم بعد
سكون الحمى بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة ميتة
سقى وجع تقدى وتقدمة الظهر وبدوء الظهر يجذب لزيادة الانضغاط اذ
الانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل وسببه
ان الرازى في الحاوى جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح
والمصنف جعلها علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا
لها لم تكن هذه العلامات متقدمة عليه بل مقارنة وعلاجه فصد الباسليق
في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجات ووضع الاضمدة القوية التليين

في الحدبة ورياح الافرسة

الى احد الجانبين ويقال له الكسح اللتواء
وسببه اما ورم حار يحدث في العضل
التي تلي الفقار

رياح الافرسة ...ان تحدث الظهر ...
...بسبب ...
...الى ان يندفع
الى خارج ...وامان ...
الى جانب ...اللتواء ...

عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والشمع و
الخنطى ويطلى بالدهن الحار بالعسل لزيادة الارخاء والتليين وتحقن
العليل بالادهان الحارة العملة التي قد طبخ فيها المليات مثل اصول الخطمي
وبزر الكتان وشيء من قلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد
الموجب لامالة الفقار وازالتها عن موضعها واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار
فتمدد لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان تمديد القوى
موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة في اللغة هو
الريح التي تتولد منها الحدبة والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط وعلامته
ان تحدث بعقب وجع في الظهر لتمديد الريح بلا حمى وثقل وعلاجه سقيها الاصول
والبزور الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر و
مثل الانيسون والكمون وبزر السذاب في الماء كذا وبدهن الخروع والنفص
للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة
المفشية للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل البلوط
الابهل والزيتون بالرازيانج والسذاب ودهن الناردين والنطل
بماء طبخ فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر و
القيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتصل الى داخل
لتجذبه الى الخارج لا الذي يريد ان يحدب واما من خلط غليظ لزج يمد النخاع
فيحدث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار وبل رباطات الفقرات اى
الرباطات التي بين الفقرات وزلقها عن موضعها فيه ايضا بحث لان الخلط
الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق المنبسطات وانما يمكن ان
يفعل ذلك الرطوبة المائية الراشحة التي تشربها الرباط فيبتل بها ويسترخي و
يترهل فيزلق الفقرات عن موضعها لان استحكامها واشتياق كل واحدة منها
بالاخرى انما يكون بواسطة واما الرطوبات الغليظة اللزجة انما تفعل ذلك
بالشيخ لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وعلة اثبات الموضع
للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلالها بها وتقدم التدبير الرطب
وعلاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نفض اقوى
لان الرطوبة هنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا تحدث

رياح الافرسة

احدب بلند پراندن وقوز شدن پشت ...

في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعد
ترخيها بالادهان الملينة للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسوسن و
الغار وترخيها وتضمد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء
ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق
الغار والاس واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيله عن موضعه وعلاجه
رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى الخارج او الى جهة وبالمص
بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة وبوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة
له وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت
والمقل وشيء من عاقرقرحا مقوية بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظ
على الهيئة الطبيعية وتحتبس الدم المجذوب اليه لتصير حرارته وقد تحدث للشيخ
الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالية وهو قليل الوقوع اما اليبس
فظاهر واما الاستلائي فان الرباط جسم صلب متلزز كثيف فلا ينفذ فيه الرطوبة
الغليظة المشبعة شديد الفتل انما اليبسي فظاهر واما الاستلائي فلان نضج الرطوبة
الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة
لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك الشيخ الشديد الذي قد يبلغ شدته الى ازالة
الفقار عن موضعه وعلامته علامات الشيخ وكذلك علاجه على مرتبة الدوالي
هو ان تتسع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي
لغلظه وكثرة ارضيته وترسبه بالطبع وهو شيء في هذه العروق ولا يخرج منها الى
بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى
يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة لاحكام هذه العروق
وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست
بواخر العروق بالحقيقة وهي قريبة لا يتخذ للسنح فوهاتها وهذا المرض
تضر بالعضو من جهة انه يفسد غذاءه كما سبق ويثقل عليه الحركة والمشي السريع
الكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ حمر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته
ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للسعاة والمشاة والحاملين والقائمين بين ايدي
الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجله ويكثر القيام عليه فيتحدر الدم الى عروق الساق
وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن

الدوالي

داء الفيل

من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق ليستفرغ
الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا
الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد ونضمد العضو ونهجر الاغذية
الاغذية الغليظة السوداوية ونلزم اعقاب الرجلين وربط الساق بعصابة
من اسفل الى فوق داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو
ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظا فيشبه رجل
الفيل في العظم والاستواء وعدم الاخصاء وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوي
عند مس الارض ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالنيل بحيث لا بد
على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان
يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون ومشي من
التحجر لان المادة لحدتها وردائتها وشدة حدتها ونفوذها لشدة الحرارة الحادثة
من حركة الرجل يحدث فيه شقاقا وتاكلا وقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب
حس العضو لانه يورط صلابة يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا
صلب تعرت من الاعمال الطبيعية كما سيجي في العصب وعلاجه فصد الباسليق
من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ
السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية
الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من جلب المواد الى الرجل فصد ما تحت
الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية
السوداوية وطلي الساق بالادوية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة
لتكثيف العضو وتضيق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا والرامك
وعصارة لحية التيس وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما
من خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة ولين ولا احتراق
ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا يتحجر لانه لبرودته لا يقبل الغش والفساد
بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القي كل اسبوع مرة لانه
يجذب المادة من الاسافل وتقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع
شي منها الى الرجل والتمرخ لتحليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين
مع نصف درهم من كندر ونصف درهم زنجبيل لتجفيف الرطوبات وتحليلها و

طلى

وجع الظهر

وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق الاس و
وجوزه ليقوي العضو ويكثفه وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما
لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثرها بسبب النخاع
وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب
يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد
ويتالم وعلامته ادامته وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر
البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل
وعلاجه في المادي القي والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء
الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في
الزعفران والضماد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج
وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب لتحريكه خلطا
بلغميا ساكنا وتوريده في العضلات والاوتار والرباطات او لتهييجه رياحا
غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك منها تمدد مولم او لاحداثه يبسا و
جفافا فاحدا للاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه
يسخن الظهر او لا بكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول ثم برده بكثرة تحلل الروح و
الحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول ويتكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه
الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج
المزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل منها توجب المشاركة الظهر اي عضلاته
واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او توجب الالم في نفس الكلى فلا يتميز
العليل بين الم الكلى والم الموضع المتصل بها في اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع
في القطن وان تضعف معه الجماع لما ذكرنا وعلاجه علاج ضعف الكلى واوجاعها
واما من امتلاء العروق الكبار الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات
المطبقة وعلامته وجع جميع الظهر ممتدا من اول ما يتكئ عليه الاجوف من فقرات
الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له
المتكئ على الصلب ايضا وحرارة فيه وساير علامات غلبة الدم وعلاجه فصد
الباسليق وشراب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته
وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في

في وجع الخاصرة

اوجاع المفاصل

اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه و
يحلله فيقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب بسبب الهدو والسكون
البدن وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات و
اكثره بلغمي وريحي لانه ابعد من الظهر زيادة بعده من القلب والكبد وقلة
لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من
وجع الظهر واحتمال الشيافات المتخذة من المقل والاشق والانيسون
والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والمازريون واشباهها فان
الشيافات هنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة في اوجاع المفاصل وجع
الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق
النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا اسم لهذا العرق
فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك وجع المفاصل هو وجع
وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون
في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم
الى التشنج فان تركيب هذه المادة في الرباطات دون الاعصاب والاوتار
مع انها اصلب واكثف منهما كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد تغشى الغشاء
الرقيق والغليظ الذي غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت زوج الشجر بالقشر
الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان ضعيفان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة
فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فلانها انما توجب التشنج اذا نفذت
المادة في شظايا العصب التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل
مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس واما يشتد هذه الاوجاع
خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى ساير اوعية البدن فان المفاصل
حيث الت لانتشار والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت محيطة او منه
قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم باستلال رؤوس العظام المنفصلة عن
موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم
والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل
في مقدار الانفصال فلا يسع فيها المواد فيمددها تمديدا شديدا ولان حسها
قوي لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا تحلل عنها بسرعة كما تحلل عن

الاعضاء

الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مولفة من العظم والغضروف والوتر و
الرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات
من جميع الجوانب وهي اجسام ضعيفة متلززة لا ينفذ عنها الفضول وربما
ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تعطل عن الحركة عند
وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ منها بسهولة لان
نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما
تكون في العروق او لا فتكون طريق نفوذها اطول ومسالكها الى هذه
الاعضاء وهي افواهها اضيق من ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا
فاستفراغ المواد منها انما يكون بادوية قوية جدا تخرج بها مواد غيرها لا المقصود
استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها
لا تنضج ولا تجمع مدة كساير الاورام لان موادها في اعضاء عزيزة الحرارة وقوة النضج
في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة
ولان المفاصل ايضا ضعيفة بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة
مخاطية اما ابتداء او لما يغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يحلل منها الاجزاء
اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وسيلانها واكتسابها مما
يجاورها برودة فيكثف ويغلظ لقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل ويصير
كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع من الجمع والنضج لان ذلك
انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة
لتسكين الوجع يحجر موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة
رقيقة حتى بل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والترطيب احدثت
اورانا شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في
اعضاء لحمية لا ينضج ولا يتقيح لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كالماء الوارد في
الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك حال هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها
ينفذ في خلل الاعضاء وتزحمها فتوسعها وتفرقها وتمددها لا كمنفذ الغذاء حتى
تحلل او يجتمع في موضع واحد وتتقيح وسبب هذه العلة ضعف المفاصل
اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خبيثة
مهيئة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك

تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها اما لانها اشد حد بالا لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع تا قانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل منسفل يجب حمله من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهي قليلة واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما اثنان منها وقلما تكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما تختلط به المرة الصفراء فيفيده رقة لانهما باردان غليظان بطيان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحده ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيحمى وتجذب اليها المواد وتحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الحر والتحريك فتزداد قبولها للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع عاما ففي جهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلاء بالاطلية الرادعة فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندل والورد والنوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبيروح ونحو ذلك بماء الحي هذا عند ابتداء المرض وتزيده واما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل ماء البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان تقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا افعلت القوة الطبيعية فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل فيفعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى تستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر الباردة اليابسة فيرد على تلك الاعضاء

والمنافذ

والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن قبول ما سال وانصباب ما ذاب من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالة الهندبا وكذلك اذا كثر منه مجرى الفضلات وفتح المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات الترك بينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء الصرف مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث عن الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبتدأ في علاجها ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الايجاع فوقت الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر ويعارض حركتها فيحدث من هذه الدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض لا يبلغ وربما الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة و يشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الحي والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بعد ما يسكن الوجع ويبقى الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة وتخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان يتصلب ويتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة ونعدم الحرارة المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله ينفذ الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه التي بطبيخ البسفايج واصل السوس والعسل واصل الاسهال بعد النضج التام

وبقيت للاندفاع لان لا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيصير رضيضا ويطول مدة المرض وربما لم يبرأ ويؤول الى الصلابة والحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص بالمفاصل مثل الزبد والماهيزهرج والتنطوريون والحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والبنفسج والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والزوفا ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا تبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويعقبها اي يعقب ايجابها وهو ما حوذ من العقاب وهو دابة ياخذ في قوائم الشاة فيعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر فان في هذا النوع لا نملس المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لكثافة وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجه من الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد بل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت والسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوس والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والمحروم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والحلبة والمرزنجوش والشونيز والحاشا والزوفا واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلاماتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا اخر بدواء يضاده وان تكون العلامات مركبة وعلاجها ان يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت دون وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير انه يختص الورك فيتصل عصبه

وجع الورك

غايرته اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن بحسه ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل جدا في يدل ما ظهرها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يدفعها بكثافة الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن ايضا ان يبعدها عن العضو قطعا لان ليس من مجاري غليظ غايصة ويحللها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون بالاشياء الباردة وهي تفج الغليظ ويغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويبقى المفصل المخلع لان المادة اذا احتبست فيه صادت لطول المكث رطوبة لزجة ترخي الرباطات خصوصا الرباط الذي بين الزائدة عظم الفخذ ونقرة الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي الوافية انها اذا احتبست في المفصل صارت الحالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها يلطف المادة ويحللها تحليلا لا يودي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيء اخرى كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبت في الابتداء اوفق في تسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منع انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان تكون المادة دموية حينئذ لا بد من بخر المرخيات واستعمال الروادع قليلا ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الموجع ليجذب اليها المادة ويتوزع بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا فالقيء والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القيء فمثل بزر الحنظل والشبت والعسل واما الحقن فمثل طبيخ اصل السوس الاسمانجوني والتنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والزيت والمري ودهن اللوز المر والعسل ومثل ما ذكرنا في الوجع الخاصرة وبالتحجيم ما امكن فان الطبيعة

في يتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن و
ويدفع الباقي والمرخ بدهن الزنبق والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة
المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد ومن ذلك بطريق التنفيط
والضماد يتخذ من اصل الكبر والعاقرقرحا والرازيانج والثوم والبلوس وحب
الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلحم حتى يسكن الوجع وبالكي يكوى من حديد
شديد شبيه مشرح يكون ما بين قطره مقدار نصف شبر وغلظه شبيه لغلظ نوى
التمر ويكون في داخل ذلك المشرح مشرح آخر ثم آخر بعده ما بين ذلك الاول
مقدار عقد ولا ينقص طويل يحمى بالنار حتى يكاد النار ويوضع على حق الورك و
العليل متكئ على الجانب الصحيح تكوى اربع كيات مستديرة في مرة واحدة و
بعضهم وعمل الكي على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا لتجفيف الرطوبات
التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكن
يؤدي الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا اكوي تحللت تلك الرطوبة
المرخية فثبت وزوال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار ويبس الجلد ولم
يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت
في جانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطؤ انحلالا واما عرق النسا
فهو وجع يبتدا من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما
امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف
النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود
الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات
المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فتمدد وتألم
وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية ردية عفنة لشدة الوجع فتوجع
بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته زاد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع البدن
وينضم الى ما كانت عنده فيه بسبب جذب الوجع وسيلان العضو وازدياد ضعفه
وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد
الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه
الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على
ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها واستالها او لشدة

عرق النسا

عند وجع الورك من الامتلاء وقيل لا يكون الوجع الا بعد الهزال والجفاف وعجبا ان
وعشرا ايضا وهذا من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي
حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من غشاء في عضلات الفخذ والصلب
والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع راس الفخذ عن الحق اذا
كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه
او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر
الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانبساط واما الهزال
فلانسداد العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط
في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك
الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات
الركبة والساق فيتشنج ويتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاؤها لتشنجها سيما
الوتر العرضي الذي يحدث من اتصال العضلتين اللتين تنبت احديهما من
عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول
الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي
على اطراف اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج وجع الورك البارد وكذلك علاج
الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي ان تفصد عرق النسا المسترخ
فيه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من
الدم الغليظ السوداوي والا من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه
بفصد عرق النسا في الحميات الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست
مقومة لوجود البدن ولا جزء لماهيته وانما حدث فيه عند اجتماع الفضلات
فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكمت بعضها على بعض حدث فيها حرارة
فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترزنا عن الحرارة
الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي
هي جزؤه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام
الجسد باقيا ولذلك يتولد منه التعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث يتشبث
اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم ويشبه ان يكون حرارة الحمى

في الحميات

الفصول حم

ويؤيد ذلك ما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل

هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحتدت
كيفيتها اكثر ما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل
صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية
عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لا انها نوع آخر من الحرارة
تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب اولا و
بتحته اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما يسري الحرارة وما يحملها من
الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحر
بما يجاوره ثم الى مجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فتندفع منه ثم منه يسري الى
القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزائه التي تأدت
السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانبساطه يجذب جزء يسير
من الدم والروح منه الى القلب واذا كان الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة
انفذت تلك الحرارة في القلب وفي ثانية في اسرع وقت ويبعث منه بتوسط
الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية
الحرارة في غير المادة التي هي مقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان تسخن القلب
اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ومنبع الاعضاء على الرأي الحق و
لذلك ينالها من الضرر ما ينال دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين و
اول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله و
كما ان الغريزي يتأدى منه اليه كذلك الغريب لاشتماله عليه ثم يشتمل على القلب فيشتعل
تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال
المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية
لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى
البدن اذا لم يبلغ ان يؤذي الفعل وان تشبث بجزء من اجزاء البدن وسخن
الباقي بالمجاورة وتوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي
تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح
وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء
وسميت بها لانها حمى دقيقة اي خافية او لانها تدق قوى الاعضاء وتهزل وحمى عفن
وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط

وتلبث حم

و پراکنده می شود

والاولى

والاولى ان يقال حمى خلط كما قال الشيخ ليلا تخرج الحمى الغلبانية عن التقسيم
بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم فهي ان يسخن الروح
الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتأدى تلك الحرارة اولا
الى القلب وتشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فيسخن
كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام ان اشتعل ان
صار اليه هواء حارا ويتوقد فيه بحيث يسخن هواؤه فقط ثم يتأدى السخونة من الهواء الى
الماء والحيطان وحدها يكون من اسباب بادية اي خارجية لان الارواح
للطافتها وكثرة رطوبتها يقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن
اولا كالحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات
المفرطة والالام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها
كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة تحللها في الاكثر
في يوم واحد وقلما تبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا تشتد فيه
كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر دقية او عفنية ان اخطئ
في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او
الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلاماتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول
لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمة والنبض كثير
تغيره ان لا يكون منها في الاول تغير اصلا ويكون منها تغير لكن غير كثير ويكون
الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الاجزاء التي يتحلل من الروح ليست
شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية
عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات العفنية الحادة
لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج حركت
الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحصل من الاجزاء ابتعاد في تلك الحرارة
ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية
فتحركه فتزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج ثم اما ان يغلب الحرارة
ويستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ينفصل به لطيفها عن
كثيفها فينحل الى بسائطه الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة و
اما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه لكثرة الرطوبة او

في حميات اليوم

ولانه يتغير جو

اولشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة التي في المتزج اذا كانت كثيرة غير
شديدة الامتزاج ويحمى غليانا شديدا او يتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا لا تستحيل به
صلاحا فلا يحصل منها الغاية المتصورة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت
بانها احالة الحاصل من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف الغاية المتصورة
مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم و
النضج ولم تصلح ولم ينتفع بها بعد ذلك لان هذه من انفعال الطبيعة
باستيلاء الحرارة الغريبة وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل
عنها الجزء حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال والتلهب في
في البدن يبتدي بغير نافض لان النافض انما يكون اذا انفتحت المادة خارج
العروق وتحركت عن مستودعها ورتبت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء
لدفعها حركة قوية والمادة هاهنا داخل العروق خالية عن العفونة لطبيعة
سريعة المرور والتحلل فلا تحدث عنها النافض ولا القشعريرة الا ان تكون الاجزاء
المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها نخس يسير ويبتلي بغير عرق شايع كالحلق
بل يبتدئ بسرعة شبيهة بالعرق الصحي ولا تكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان
وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية وتكون نوبة واحدة ولا تعاود
لان مادتها شايعة في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل البعض اشتعل
الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستودع ينصب اليه جزء بعد جزء حتى
يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلث
ايام فان تجاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها
ربما بقيت سبع ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان يقتضي مثله لو انتقل الى جنس
اخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اي خارجة اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح
الى داخل ويختنق فيه ويشتد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الذي
فيسخن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية البول و
حدته اي حرقته او ذيادته عند الخروج لما يسخن الاخلاط لسخونة الروح من
غيران يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات
الدم وصيرورته الباقي حادا ارداديا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء
فان كل من كان كثير الغم لم يستمرء ما ياكله وان كان يحسن سرعة الهضم وعند غلبة

تعريف عفونت

البدن

اللسان

شايع

ااما من غم

البيس بحدة الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولزاج الدم والروح
الى الباطن وصفرة الوجه وقلته لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح
واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن المعتدل العذب اذ لو كان
شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا تخرج
الارواح المتسخنة عنها لانحطاط وتكون الحمى لترطب البدن وارخاء الجلد و
تفتح المسام وتحلل الابخرة الحارة وتسكين حارة الحمى وفيها لان ما يتشربه البدن
من الماء الفاتر يعود الى طبعه فيبرد ويميل مطلقا لتجذب الدم والروح والحرارة
الغريزية الى الظاهر ويسكن سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب و
الاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات
الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحارة وتبريد القلب بالاطلية مثل
الصندل والكافور والماورد واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي
مما يشغل النفس ويذهلها عن الغم واما من هم فهي تعرض منه حركة خفيفة للروح تارة الى
داخل واخرى الى الخارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو
ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو
الحصول فيستحيله او يفزع فيسخن لها بالاحتقان وعند الترويح كالغم او فكر كثير في شيء
يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم لما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب
الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها اي علامة الهمية والفزعية والفكرية علامات
الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى الا في الفزعية فان النبض فيها يكون ضعيفا
جدا كما في الغمية اذ لا يختنق الروح في القسمين الاخيرين ولا يختنق الحار الغريزي و
لا يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب في الهمية وصيرورة المجهول
معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى الخارج
ينتقض البخارات الدخانية وتحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح
احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد
تحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة على انه لينتقم من المؤذي وعلامتها حمرة الوجه
لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعلى وانتفاخ
بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما

الباردة

واما من هم

الهمية

واما من غضب

وعرض النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه
وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بالزجر واسماع الطيب والحكايات
الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء
الحار المسكن المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء
عفونة توجب الحمى او تنصب منها الى بعض الاعضاء فتوجب الورم ولئلا يحرق الجلد
ويسد المسام حتى يلين البشرة بالترطيب والارخاء ويجذب الدم والروح الى
الظاهر فيتحلل منها ما قد غلى ويسخن ثم بعد تفتح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء
البارد لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد
المسام فيحتبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام ويحتبس تحت الجلد
فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة
الماء البارد فيتقهقر ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه
يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن ويشتعل
في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق او الخلطية فيوجب العفونة والحمى وصب
الماورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر
بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة
الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والرباس والصندل و
اما من فرح شديد فيعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى الخارج لكن
الحرارة هاهنا لا يكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون
دفعة مع قوة وانقلاب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا
يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمها بسبب الغليان يزداد جدا
فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة
الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح و
ان كان مفرطا انما يكون الحركة الى من الروح بعد جزء برفق وتؤدة مع استرخاء
غيره ويحلل كثير من تحليلات وفوران يتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد
فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واعانة السرور منه
على النفس ويحترز واما من سهر مفرط فيسخن الروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة
للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية ويحفظ انتظامها

المستلذ

واما من فرح

ثم يتحلل غيره

تحلل

واما من سهر مفرط

فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيحدث السخونة وعلامتها ان تكون
العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها
فانها اكثر استعمالا واخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لفساد
الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن وطبيعتين ثانيتين الى العاس والجفنان
ثقيلتين عسر الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفضلية البخارية ولكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن منتفخ لذلك الى الصفرة لقلة تولد
الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان
الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه فتحيلها مرة والنبض
صغير لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض و
ذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصالح وعلاجها التوديع والسكون ليقل
التحليل ويكثر الرطوبة والنوم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والمشمومات
لان النوم رطب يجود الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء المنهضم ويسكن حركة
الروح لسكونه في الباطن وجمع الفضل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام
لما برد ورطب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل
دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة
الانهضام مثل المزاوير ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطي
الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المولد من سكر طبرزد والماورد وماء الهراج
لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن سخن
للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة
فيحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فيشتد تاثير
الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وتخلخله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال
الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل
على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء في
كراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم
مواتاتها للانبساط والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها
الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرفيق وهو الذي يكون بغير عنف و
الغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها بتفتق الرطوبات وتسيلها اليها والمرخ بدهن

بالثقيل

الشجاعة

واما من تعب

البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزم وجه بيد المسام ويحفظ الرطوبة التي
اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي
بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجداء وصفرة البيض نيمبرشت
وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب
الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخن من حرارة الدواء المستفرغ
ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو
من كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي
العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها
بقوة فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف على البدن
فيشتد اشتعال الحرارة فيه وتسخن الروح سخونة زائدة للطافته وعلاماتها عروضها
عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها جبر الطبيعة وتضميد القلب والمعدة
مشمرة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل
والورد والقاقيا والسك بماء الاس والماورد والتغذي بالاغذية القابضة
الباردة مثل الارز الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن
الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم
لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك
يحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها
لانه مركب لها وعلاماتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه اما سوء
مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها
اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والنوم وغيرها واما
للغشي يسخن فيه الروح لاضطراب حركتها لانها عندما تجتمع في القلب لا يتوزع شيء
منها الى الاعضاء وعندما تنزف منها لاصلاحها تخلو القلب عنها والطبيعة
لا يحضر فيه ذلك فيضطرب حركتها من الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة تقلب حمى
وعلاماتها مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب
اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب
واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما زان نشت من الحمى بسبب
تعدد زوال الغشي واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في
البدن

واما من اسهال — واما من وجع — واما الغشي — واما من جوع

لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية
التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد
ما يتوجه اليه من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح
فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول
والمشروب وعلاماتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما ل
الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها و
لقلة رطوبة الملينة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة المرطبة
مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد وتقليلا
قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس و
الانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكرنا واما من سدة في مسام الجلد وفوهات
العروق لا عن سبب بادي عن سبب بدني ففيه بحث من وجهين الاول ان الحمى
اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات
العروق اللطيفة والعروق السائرة او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد
يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العارض القابض فالاولى الشيخ السدد
قد تكون في مسام الجلد وقد تكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها و
اذا اشتعل حمى يوم سددية فانما اشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط
او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات
الحارة وتجتمع ولا تتحلل فيحدث حرارة مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام
البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت
السدة كثيرة قوية ولم تكن لكاثفة واستحصافه من برد من خارج وينتقل كثيرا الى
حميات العفن عندما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة واحتقان
البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلاماتها مجاوزة حرارتها عن
حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا
عن سبب بادي في البحث المذكور وانها تمتد الى اليوم الثالث والثاني لان السدة
اذا كانت في مجاري العروق اللطيفة والسائرة وفي فوهاتها لا ينفتح سريعا اما اذا
كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من برد عاصر
فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يكن ان

واما من سدة

يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيما كل يوم لازدياد
الحرارة بدوام الموذي وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة
الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وفتح السدة بعد الفصد والتليين لسهل
يجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيقع فيه يحدث
منه اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في غاية الضيق
بالسكنجبين ونحوه من الجوالى الغير الحارة وسقي ماء الشعير والسكر لما فيه من التنقية
والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة ونحوها
مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلا والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام
الى الدخانية تحدث منها ابخرة رديئة دخانية تشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا
في الابدان المرارية لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة
المسام لما لا يتحلل الابخرة منها بسهولة وعلاماتها تغير الجشاء الى النارية والنتن و
عدم النضج في البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال
بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي من البخارات الفاسدة
والتغذي باغذية غير قابلة للفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية
والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة تكفيه تجرع الماء الحار لتجدد
الغذاء ويستفرغ عن احره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة
واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذنين والابط
والاربية عندما يسخن الفضول فيها من غير ان يعفن لان ما يكون من العفونة
يكون من جنس الحميات العفنية وتتادى سخونتها الحادة الى القلب واما الحميات
التابعة للاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة
اسخن من الظاهرة فيعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلاماتها ان يكون الورم
احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر
الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديدة لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها
برسة ويتصاعد من البدن بخار حار لتزيد الحرارة ويكون خاليا عن العفونة
ولهذا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما
لاجتماع عرضين حادين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفئة و
البول ابيض لميلان المواد الى الموضع الوارم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح

فصد — واما من تخمة — واما من اورام — منتفخا

حال العضو الوجع يتوجه اليه الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا
واسهل انقيادا او بسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما يجذب اليها من المواد
الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير الورم
بالاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة ولتضييق الطرق التي بينه وبين القلب
فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة او المنضجة واما من شدة
حرارة الشمس وطول الوقوف والسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في
الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقات وما يرد عليهما من المسام بالاستنشاق والجوار
لما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلاماتها الحرارة
والالتهاب في الراس والعينين وتقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة
الالة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على اليافوخ
الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء
الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي ماء البارد والسويق
بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد
يحبس الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او
بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة في الباطن و
يسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلا
تكاثف الجلد والكثافة كجلود الايادي المؤتمنة في ماء الزاج وماء قشور الرمان
وان يحبس حرارة قليلة عند المس فاذا طالت لبث اليد على البدن احس بحرارة
اقوى وذلك لكون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلكس
بهانه اول الامر فاذا طال اللبث وانفتح المسام وتحلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج
البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة
اليها والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كون الحرارة واشتعالها
في الباطن والبول الى صفرة يسيرة والى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في
البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق ورفع
البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع
المسام وتحليل الفضول والتمريخ بالادهان الناعمة حتى يرتفع ثم دخول الحمام بعد الانحطاط
والتعرق فيه لتحليل الفضول والابخرة المحتبسة في الحمام والدلك باعلى المسام

واما من شدة حرارة الشمس

مثل النخالة ودهن البابونج وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والبذر والبورق
بعد ذلك ايضا لتستعمل بانبي منها واما من شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء
حار يستعمل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونة ويشتعل باشتعاله الروح
الطبيعي المتولد منه وعلاماتها احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول
بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم وحرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة واجتذاب
الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الابخرة الحارة التي ترد على البدن
من داخل تسخن اولا المعدة والحجاب والقلب في موضع الكبد لان الحرارة
ابتداؤها في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة مثل الشيرخشت
والترنجبين وسقي الكشكاب لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول
مع ماء الخيار ورق الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء
الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل
الحصرمية والزيرباجة والرمانية والريباس والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث
هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تنفذ
من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرادية لاعفنية لان العفونة لا
تولدها لانسداد من تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى تنفية وعلاجها دخول الحمام و
التطلي بالنورة والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وتسمى ... البورق
لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حادة لانحصار
الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الراس وعلاجها
اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراكمها وعلاج ما يخرج الابخرة من المسامات
وعلاجها الفصد والحجامة لان لم يمنعها الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة
من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول
وتنقية البدن من الفضول التي تحللها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين
السعال في النزلة ودخول الحمام بعد نضج النزلة للتحلل ومنع السام وبعد حصر
الحمى لئلا تزداد الحرارة وتنتقل الى الحمى العفنة وقد تحدث من تعب شديد او حركة
متواترة متداركة لما ذكرنا في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج الرجع والحركة و
دخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا مانع من اعادة
هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما يمنع عنه

ابخرة

واما من شرب شراب

وقد يحدث من زكام او نزلة

وعلاجها

وقد يحدث من تعب شديد

وقد يحدث من اكثار من الغذاء

ابخرة ردية لفساد الهضم يسخن الروح سخونة تستلب الى الحمى كانت الحمى البخرية او
تتولد من اغذية حادة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها يتبخر
ابخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح
وعلاجها القيء ان كان الثقل في اعلى البطن او بحب الشبيار ان كان في اسفل
والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن
وتلطيف الغذاء والنقص بعض الادوية القليلة الاسهال ليستفرغ ما في المعدة
والامعاء منحطا ولا تتحرك الاخلاط وتهيجها فتحدث سخونة وتلهب في الروح في
حمى الدق واما حمى الدق فهي ان تنشب الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة
الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم انه الرئيس المطلق فتفيض
الاعضاء بعضرتها دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تأتي الى
سائر الاعضاء وتوصف الدق بواسطة القلب لانه حتى يفني الرطوبات
البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات الحادة اذا
طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها
او منع الماء البارد عن العليل او لعدم مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة
او لافراط الطبيب لقوة الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول المرض
ينشف جوهر الاعضاء ويضعفه ويشد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصل الغذاء
وتتغذى به الاعضاء فلا يتبدل فيزداد ما تحلل منها وتسخن سخونة قوية اصلية
لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعلت الحرارة في رطوبة
القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فينادي
حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء فينشف رطوبته ورطوبة
الشرايين حتى يجففها ويجفف منها الاعضاء الاصلية ويجب ازدياد الجفاف
يشتد اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب
الواصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب
والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا متواترا لا سيما في الاسنان
لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الشيخوخة لان المزاج في هذا السن
اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه حار من الجبلة ويزيد بها
حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية

في حمى الدق

الاعضاء تسخن

لا يصلها

واما من اسباب بادية

سن جواني

وفي تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي
المرض ولهذه الحمى ثلاث مراتب بحسب افنائها للحرارة من رطوبة الى اخرى لا
بحسب عليها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الاشتعال واما بان
معلها وتاثيرها في نفس الرطوبة مختلفة وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير
فيها لزم ان تكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان تكون الحرارة الغريبة
اخذت في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار
المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها وهي من الرطوبات الثانية التي انتقلت
عن الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار
مخبية في الليفية منها كالطل لانطباق بعض اجزائها على بعض مبثوثة في العصبية كالعظم
وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه
الرطوبات والتي قبلها معدة في الاعضاء فان رطب الاعضاء وتبلها اكلا جففها
بسبب من حركة عنيفة او غيرها ولان يستحيل غذاء اذا افتقد البدن الغذاء وذلك
لان الغذاء ليس كله يصير جزء البدن بل يبقى شيء منه على سبيل الادخار يحتاج الى
ان يصرف ان يرد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبعه بعيد
عن طبيعة الاعضاء لابد في صيرورته عضوا من استحالات كثيرة وفي كلام
بحث لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في افناء الرطوبات
التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى عند
عند الجمهور هي ما تفني الحرارة الرطوبة التي في العروق ويشرع في افناء التي في
فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة
واحدة اذ الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية
لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فان
قيل عندما تتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات تجذب الاعضاء بدلها من
الرواضع وهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتفرعة من
الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك
العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا
على مقدار المتحلل بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا ... عن المتحلل
الطبيعي تحلل اخر مرضي كثر التحلل بالنقص ولا يفي الغذاء بالاخلاف فيخف

الاعضاء

بحث

مشعبة

عادم

الاعضاء على مر الزمان وايضا عندما يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى
الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم رماديا حادا لا يصلح لغذاء
الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيشتد الافتقار
على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الافتقار والاجتذاب من
المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المخلف فيزداد الجفاف على الدوام
والثانية ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات وتكون تشبثها بالرطوبات
الرطبة العهد بالجمود والالتصاق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء
من طريق المزاج والتشبيه الا انها قريب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل هي
رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ليصلح حجب
عن انواع الرطوبات ويسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي مرتبته
الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لا تظهر الذبول في
الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان
تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا وتكون تشبثها بالرطوبات العنصرية التي
استفادتها الاعضاء عند نشوء البدن من عنصري الماء والهواء فالمراد بها الرطوبة
المنوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة
ولفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى في هذه المرتبة المفتت
والمتشنج لان الاعضاء في هذه المرتبة ما حفظ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ و
جمهور المتأخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي التابع والتلميذ من
الماء ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى يتخلخل هذه
الرطوبة فتتطاول مدة مناسبة فالحمى في النوع الاول من الدق وتسمى حمى دقية مرسلة و
متى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى
هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد
فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتت وكلامه هذا لا
يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء
مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاندلسيين
اذا تغير مزاج القلب ولم تشتد الرطوبة التي تفنى في المرتبة الاولى فاذا فنيت
الرطوبة التي تفنى في الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرايين

والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء في الثالث وعند البعض ان هذا
منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فيه ما فيه وذهب جيش الى ان في المرتبة
الاولى يعني الرطوبة في العروق الصغار وتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء
الرخصة مثل اللحم وفي الثانية يعني هذه الرطوبة وتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي
في الاعضاء وفي الثالثة يعني هذه الرطوبة ايضا وتشبث الحرارة بالرطوبة التي
بها اتصال الاجزاء وتبعه صاحب الكاملية بحث اذ ليس يصح ان يقال ان الحمى الدقية
بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فنائها
يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان
يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الرابع وذكر
ابن ابي صادق معترضا على جيش وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا
كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن بها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل
تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي يكون بها
الاعضاء رطبة رخصة يعني اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها
والاخلاط واحدة باعيانها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي بعد تلك الرطوبة يعني
في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء يعني في الثالثة وانما لا يفنى
هذه اولا وهي اقرب الى جواهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي
بالارذل ما امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فتعطل الواجب ان
يكون هذه يحمى في المرتبة الاولى وان القليل يفنى منها في الثانية والكثير في الثالثة
كما ذهب ابو سهل المسيحي فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من الحرارة الحادة فتطل
ولان عندما يجف سطح الاعضاء عند اجتذاب الغذاء فينتقل الاغتذاء على العروق
الى المعدة فينتقل الاكل وينتقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى
الا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل وكانت هذه الحمى صنفا واحدا
واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق
الصغار ليست عين الاخلاط كما زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن
الكيموس ونفذت في الاعضاء الا انها لم يصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل
التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في
جوهرها ممنوع وقوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان يفنى هذه

الرطوبة

الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء في الجملة كما تبين من كلام الشيخ فيؤثر
فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها اولا رتبة من المراتب العضوية
تستعدي بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى
ينبغي ان يفنى الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد به الرطوبة
الطلية فليست الرطوبة الرذاذية بعدها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة
القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية
بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق ويجب بعده عن هذه المرتبة مثل
حتى اذا بلغ المنتهى واستولى المرتبة الثالثة انقطعت بالكلية والمشاهدة خلاف ذلك
الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء يحمى في المرتبة الاولى
ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى
بالحمى والثانية ما يفنى به على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا بل
وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية
ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء
وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لفناء الرطوبة سببا للحرارة الغريبة
في ذلك بل هو سبب لانعدام البدن والخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نسلم
ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى يفنى بفنائها بل انما هي الرطوبة الخلطية
وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف تجذبها الاعضاء عند فقدان ما
عندها من الرطوبات الاخر وتغتذي بها فيفقد فناها يفنى الذخيرة عن الاعضاء
لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل
بل ينفق منه ما هو على سبيل الانفاق وهو في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة
في العروق المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة الاولى
فمعرفتها صعبة لانها شديد الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدو و
عدم [illegible] اثر الحرارة في فناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات
الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد
اشتعال الحرارة في الاعضاء لعقابتها وما من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك
تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها
سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها عسر لكن

لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من
الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما يناله فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها
الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوباتها التي بها اتصال اجزائها العظيمة
فابتدات تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة
فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانه
رطوبة تحدث وتنسحب في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا
والذي يرد [illegible] الغاذية لم يجر [illegible] الاولى دون الاخيرين فلا تقوم
مقامها ان اعادة الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر
جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء
لا يخلف في الاكثر الا عما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان يكون لازمة
على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كما للارواح
والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا
كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جوهر
الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج
الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما
هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات
الاخر كالعطش مثلا لان حرارة واردة بسبب العفونة على الاعضاء التي قد بقيت
على مزاجها الطبيعي من التلهب والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب و
على هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى
واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه لحيث لم يستقر المزاج المرضي
في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان اطال اللمس وما ذكره بعضهم من انه
هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان
اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة
الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون
هو في نفسه قويا فقد يكون غير مقبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء
لصلابتها ويبوستها لا تسخن الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت
تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد

فاذا

فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكان الحرارة القوية
انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة
كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل
من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح اقبل
للتسخين والاستعمال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة
حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل
العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن
الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو
كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان
اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي ونسبه
الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء
لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها
في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما تقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها
وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفت عنه
الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء
النارية وفارقت ثم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة
بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي شيئا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي تاثير
المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال
في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت
في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد
المسخن وتساوي الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء
على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط
لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء
الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند
المحققين بل سببه ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة
الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال
الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن بيد اللامس سخونة شديدة كما

سخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي منتشبة في الاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة
فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة تكون
قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس و
اما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبث بها الحرارة الغريبة صارت الطف
فيتحلل بسرعة ولا يمكث في المسام تحت الجلد حتى يسخن منها الملمس كما يسخن في العفن
مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة واتصالا اشتد فيها تاثير الحرارة
الغريبة لتصور زمان التاثير بسبب سرعة تحللها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى
عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا تحللها وشدة
الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الالة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يترعرع الجسم
بقوة وسطلا بادني غرسب ضعف القوة ولا يكون الملمس فيها كلمس اصحاب الحمى
العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل عنها ابخرة حادة
حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البدن فيشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه
الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون الحرارة هادية فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة
لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق
والشرايين لان مستوقد الحرارة متشبثة في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة و
الشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون اسخن من ساير الاعضاء
ولان الابخرة الحادة لا تتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن دلايلها
القوية ان تنمو الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما
ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمغلي وهو الظرف الذي يغلي فيه الحمى عند
صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة
بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يشتد بها ويحيل
ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن
لذلك غذاء مقويا للنار بعد الهاء وكلما ازداد الاستحالة ازداد الاشتعال و
السبب الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المغلي الحمى يغلي و
ينفصل عنه حرارة المغلي الى حارة لم يكن ينفصل قبل ذلك من نفس المغلي فيجتمع
حرارة المغلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام
الى ان يتكسر سورة حرارة المغلي بالماء فيسكن الغليان والاحتداد او يتحلل الماء

بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصنف واما بيان كيفية اشتداد
الحرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب
ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا اورد عليها الغذاء ثار وهاجت
كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ما سها شيء من الماء فعند ذلك يتوقد ويحمى لان رطوبة
الماء تحرك وتريع يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان ازعاج يبوسة
الكلس الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب
الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام الرطب والوجود
بخلافه فانه يوجب بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل
يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة بادة وغذاء يقوي
بها ويظهر الى الخارج واعترض الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة يقوى
ويشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل
وثانيهما انه لم يظهر لنا بما ذكروا ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن
صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستولى في هذه الحمى مضاد لها
فيتاومه الحرارة عند تناوله ولشدتها كما يشتد حرارة النورة عند صب الماء
عليه وقد اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا
خطاء فانه لو كانت كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان
مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيفما كان مركب والوجود
بخلافه وقال ابن رشيد في كتابه السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء
مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يحيل الغذاء شبيها فانه اذا ورد على
ابدان هولاء اكتسب حرارة غريبة بالعرض سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى ثم
ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء انما علقت في الغذاء
قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب
الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة
الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان
قوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها بحسب بعضها والغب
يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة
ولا يوجب ضعف الغاذية في غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست

شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين وقال المسيحي هذا تعليل
حسن جدا وقد ذكرنا في كتاب المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على
ما قال الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت
كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى
الدم قوي الحرارة الغريزية واما هنا فالغذاء في هذه الابدان يقوي الغريزية وتقويها
كما كان يفعل ذلك بالغريزية بصير ورتها شبيهة بها في التمكن قال الفاضل العلامة و
فيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه
واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية
في الابدان الصحيحة كذلك الغريبة في المدقوق لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا
نرى متى امسك عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وحارت قوته
فانه كلما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء
ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل
الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو دايما في الاشتداد لانه جوهر لطيف
يتولد بسرعة يلزم منه تكثر جوهره وتقوية القوة وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند
ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة الغريبة تتوجه الى الغذاء وهضمه وتعرض عن
تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان يحمي
الاشرف ويحفظ عند الفناء والتحلل ما امكن وتستغني عنه بالاخس وقال
ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل ارا وخيرها ما قيل ان دخول الغذاء
تجاذب الابخرة الحادة المحتبسة في اجواف هولاء ودوراجها للحلول في محلها ويدافع
من اماكنها فيتبدد ويحمي البدن لتلك الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء
من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد تلك الاعراض عند شرب الماء
ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط
لا يقدر على مقاومة الحر وهو ادمتكونة من اعضاء مركبة فيه ولا يستلين ويبطل فعله
لان المؤثر في البدن حالة الاخلاف وحالة البدل لا ينبغي ان يكون شبيها به و
كذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المحصورة
في الاعضاء زاحمها وهيجها بقوتها ودفعها الى الخارج واما النورة فان الابخرة الحادة
المحصورة فيها متولدة في جسم يزداد وغالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني

متولد فيه فاصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة ورزاحمه وهيجه واخرجها الى الظ
واقول في كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاستعداد لا يكون الا عند نفوذ
الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد
الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين والظاهر ان الانفعال الغذاء لا يكن
ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء ويشتد في جوهرها هذا اذا كانت
مبتدية فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة فيظهر في البدن الضمور والنحول وتشنج
الجلد ومن بلغت الى حد الذبول وهو اوسط المرتبة الثانية تكلطا اصداغه لفناء
الرطوبات المالية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان
ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل
اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله او لا ويتخطط
وجهه ويصغر اذنه ويدق فجرها لما ذكر ويدق رقبته وينتو حنجرته ويظهر عظام الصدر
ت ويرنا وتارة وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وتاتيه وهي اي العروق مع ذلك
خاوية فارغة من الدم لا تحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من
هلهل ينتج المعدة وضعف بقية ساير اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية و
بسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد و
الترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر بحيث بسرع لئلا يحلل
قوته والمرخ بدهن البنفسج بعد ذلك لكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه
ينفذ بشدة المسام فيحبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها
البدن من الابزن والابزن يتقدم ترطيب الصابري في الجلد ويفتح المسام بحاده
الغريزية ومنها التنزد الدهن فيها ويتناول الشعير والاغذية المتخذة من البقول
الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والقند و
من اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة
لحمها تنهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء ويلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد
منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ويوضع الاطلية الباردة قبل
الصندل وماء الورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب
ويسقى شراب الحماض واقراص الكافور وقال صاحب النفيس يحتاج في هذه العلة
الى ادوية بردها غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا ينفذ برده الى

حق البدن والاجود ان يكون المبرد مع البرد لطافة وهذا لا يوجد لان
الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد والخارج الطبي من الحار: قال الرازي
كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي
ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شي من المرطبات مثل
الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق
الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج و[illegible]
الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبوية ورش
الماء البارد وماء الورد ووضع الجدبة ورش الكتان المصندلة واما
دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق
وان لم يكن من جنس الحميات لتشبه بينهما هو استيلاء اليبس على المزاج من تحليل
الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما
سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في عزوبة الشيخوخة بما يعرض فيه من
انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه
البرد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض
للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فان الابدان
الضعيفة النحيفة اشد انفعالا من الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فتمنع
القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان
الافعال انما يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء
البرد وضعف القوة الغاذية واما حار يحلل ويذيب الرطوبات الثانية و
يفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة ويخمد الحرارة الغريزية لفناء
الرطوبات التي هي غذاؤها ويعقب بردا ويبسا وتدبير الاستفراغات وان كانت
من المواد الردية لما يستتبع معها الروح ويحلل القوى ويضعف الحار الغريزي
وقد يجتهد يحدث عند الافراط في تدبير الحميات بالاشربة والاغذية الباردة
ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث يطفي الحار الغريزي وعلاماتها
علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم
تصرف الطبيعة فيه لضعف الهضم وعلاجها [illegible] المرطب من الحمام والارب
بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيداج

دق الشيخوخة

التدبير

بلهم الحلو ودخول الحمام وقليل من الخمر والترنج ودهن النرجس مع الشمع وينبغي ان
لا يبتدي بالمسخنات القوية او لا يهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج

في حميات العفن

في حميات العفن واما حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة
التي تحدث فيها ثم يتادى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على
ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فتسخن كما تسخن هواء الحمام فحيطانه بسخونة الماء و
تسخن جرم الحيطان والهواء الذي اذا التي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة
تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة فيها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او
للزوجتها فاذا احدثت السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح
بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية
فيحتقن الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة وتصير
حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتعفن وهي
يتعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء و
الماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت
الحميات اللازمة لانها لا يتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق وتكرر فيبقى ذلك
الخلط المتعفن فيها مدة وتبقى الحرارة بتمامه الى ان يتعفن شي اخر مما يجاوره معه كما في
المطبقة ويجتمع شي اخر مرة اخرى معه ويشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في
المحرقة وهكذا لا تزال تتصل النوائب الى ان ينتهي امر العفونة ولان العفونة تسري
في العروق الى ما يجاورها من المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الاخر لاتصال
بعض تلك العروق ببعض وكلما يتحلل شي من المتعفن يتعفن شي مما يجاوره حتى
تفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهها جالينوس بالنار غلبة قد التهب نار في
بعض اجزائه فلم يزل ذلك البعض الملتهب في الاشتعال قريبا والجزء الذي يليه
مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الا [illegible] ولا يمكن ان يتعفن الدم كله اذ لا يعيش
معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق
لاتصالها به وبشريان الدم والروح فيها فيصل اليه اذى تعفنه بعين من العفن
الاولى وتبطئ منها السخونة الى سائر الاعضاء وتبقى الحمى الى ان يتعفن شي اخر
من المادة فتدوم الحمى بهذه الاسباب ولا تقلع ولكن لها اشتدادات بعرض نائب النوائب
التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منه

الاخلاط

الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد
بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المتعفنة في مدة النوبة
افنت رطوباتها التي تنبث الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق
والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع لم يندفع للتحلل
كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتكررة المتكاثفة المانعة
لها عن تمام التحلل فتبقى رماديتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة
لان مطية الحرارة والعفونة لا بد وان يكون جسما رطبا كما شاهد من حال الحطب
فانها يتعفن قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى باشتعال
الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فيتعفن ايضا بالحرارة
التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المرتعدة او
يعفن بقية التعفن الاولى في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط
المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة من بعضها
الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التحلل بسبب كثرة مقداره
سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة ويكون [illegible] لها
ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها
ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية ربعا لان السوداء عسر القبول لقلة مقدارها
عسر التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان للعفونة ولذلك يكون زمان
فترتها ثماني واربعون ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا
وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما
لانها اذا قيست بالبلغم كان اعسر تحللا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان
الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس
بالقوة رطب بالفعل لان البرودة يخمد الحرارة ويمنع من الغليان ولهذا زيادة فترة
الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق
اشد الابدان استعدادا للحميات العفنة الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم
في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا اسخن
كان اقل سخونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة
العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كان اسهل تحللا لكثرتها واسهل

تعفنا

تعفنا لحرارتها فهي يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان
واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف
ادوار الحميات هو ان هنا اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب
كمية المادة فانها ان كانت كثيرة يجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها
في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة يجتمع بسهولة
وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية
والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما يتعفن
بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب
اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت
لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك
ابلغ ولذلك يطول نوبة البلغمية حتى انه لا ينقى منها البدن نقاء تاما مع رطوبة البلغم
وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثرة المقدار ولذلك تزيد
مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنة اربعة على عدد
الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق
فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة
لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام الا حق مخصصا
لهذا واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق
تكون في الاورام العظيمة اذا احتبس فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء
الحار الغريزي واستيلاء الغريب وفقد الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج
الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفنت المنبث في العضو حرارة عفنة
يسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان
العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن
للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض
الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها تجمد فيها وعرضت لها
كيفية باردة سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنة مطلقا ان يتقدمها اسباب
بادية لكن يحدث ابتداء هذا كلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنة
هي العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البادية مثل السدة والامتلاء تحدث

ثلثة امور

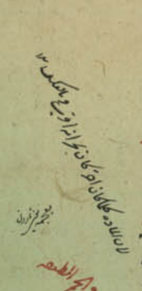
عن الاسباب البادية مثل الاهواء الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء
المسخنة والاغذية الحادة كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع
من الحمى يحدث ابتداء بل لابد وان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية وعلامتها كلها
اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب
ذلك ان الطبيعة تتحرك لدفع الاخلاط البارد او الحارة اللذاعة التي تدا لونا العضو
الذي هو فيه واستترت انفعالها عنها فلا يحس بردها ولا لذعها فاذا تحركت عن ذلك
العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احست ببردها
ولذعها فتنتفض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك المزاج
الردي عليها وصار مالوفا لها فيسكن الاذى ويقف الاعضاء عن الحركة الا مع
المطبقة اي الدائمة فانها لكون مادتها وعدم انتقالها عن مبدئها الى الاعضاء
الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا انه الابتداء
عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء
الحساسة او فيه الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك
الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول
اشد تغيرا ولكل واحدة علامات تخصه في حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها
تعفن خارج العروق وعلاماتها ان يبتدي بنافض شديد الغوز لحدة الصفراء
ولذعها فانه نفسها مكث اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة فكيلا البرد لان
البرد هنا انما هو لمجرد الهرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر
بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج الى آخر
الحارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء و
قوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما حدث من القوة الدافعة
الطبيعية عند اضطرارها لدفع ما يؤذي من امر مرضي فينتقض الانسان ويتحرك الدافعة
اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء
والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار حبا على جلده ولا يمكن
ان تمنع اعضاء من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء و
العضلات التي تمر عليها ذلك العضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد
للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة في الاعضاء ويرتعد ويتبعها

المفاصل وتلك الادعاف والاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء
كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية
اشد لان السبب كلما كان اقوى كان النافض اشد لانه تشبث بالاعضاء تشبثا
قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا تقلعه وقال جالينوس ومن تبعه ان
نافض الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فتكون حركة الاعضاء لدفعها اشد
اشد واقوى لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه تاخذه نافض صعب جدا اشد من
سائر النوافض وربما صار اذى ما بلذع بسبب هرب الحار الغريزي والدم والروح الى
الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار
في الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها
وسرعة ترددها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن
خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة ما لو قد لم يحس باذيتها فاذا اخذت
تتعفن تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرطة التي تحدث عن العفونة فيتاذى
بها الاعضاء التي لم تكن مالوفها ملاقية لها فيحدث النافض حتى اذا تعفنت بالتمام
التهب الحمى وسخن البدن وهذه المادة الصفراوية سخن سريعا بسبب لطافتها
والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام
وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة بلذع اليد للذوبان مادتها
بالعفونة ويعرض فيها صداع اما لارتفاع الاجزاء المتعفنة الى الدماغ او لحصول
التعفن فيه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن
بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها
عن مستوقد العفونة وانهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل
بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان
الاخلاط العفنية في ان يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة ويضغطها فيضعف عن
التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وحقنها على
القوة وقلة اجتماعها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة و
على اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير سريعا لاشتعال
الحارة الغريزية وانهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة
عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري والتهابها و

البول يكون ناريا عند حادا الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهي تبادر بقوة ولطافة
الصفراء ودفعها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي الامزاج الحارة
اليابسة ولمن يدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما يشهد به الرصد والتجربة قصيرة
من اربع الى ست ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي
عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع حلولها غليظة او فيه مقدارها كثيرا او كان
العليل متكاثر البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجلد اسباب
موجبة لحبس المادة وحقنها وبطوء تحللها من السن والفصل والبلدان والصناعة
وهي ايضا مثل الحيات اليومية سليمة غير خطيرة لكنها قصيرة وتصرم نوبتها فانها تسكن و
تقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة
لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا يعصى فيه الاستفراغ عصيان المواد الغليظة
اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر و
اكثر ما تنتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوز عنه لانها من
الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دورة
منها بمنزلة يوم فلذلك ينقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها
اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المسحوق اي
المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشرخشت ونحوها فانه يكفي
مع ما يطفئ كثيرا لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي
ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي
القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفئة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي
والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور
في البدن كرع الثلج في الماء الحار للتبريد وتجفيف بقوة ويمنع العفونة والتغذي
بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والسماق و
من البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ في الحمى
المحرقة هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فيكون لازمة
لا تفارق البدن ويشتد مع ذلك غبا لما ذكرنا واعراض هذه الحمى اقوى واشد من
الغب الدائرة لدوام مكثها والموضع وطول المدة يكون اقوى تاثيرا فتسرع حاصي
انها تغشى معها اللسان لغلبة الحارة الجففة وتصير لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء

حول القلب والكبد والمعدة والحمى اللازمة
ان كانت المادة داخل العروق التي لا تكون
حول القلب والكبد والمعدة ١٢
مع صدود اوائل

علية او بسبب عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وليشتد الحرارة جدا ويهذي
معها العليل لارتفاع الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى و
بين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة
لان المطبقة ليست لمادة الدموية بل حمرة قليلة لما تشتعل الدم ويزداد حرارته من
التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا يمتد في البدن لان الصفراء لا يبلغ من كثرتها
الى ان يملأ بها العروق فيمدد ويمدد بها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو و
ضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما سيجي بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا
بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول
القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل
العروق التي حول تلك الاعضاء وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت
الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بحبه ان كانت منحلة لما في حبه من القبض
والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي
والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرد فان التواني في التبريد وترك التطفية
في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب وسائر الاعضاء الاصلية
وشدة الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشوي دماغهم ومعدتهم من شدة
الحر ويتشنج اعصابهم من التقصير في التطفية لتزيد البحران في الحمى المطبقة سميت
بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة
ويكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة
الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارته
مزاجه يمكنه عند غليانه ان يحمي البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها
لبرودة مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في
اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرته
وحقنه في الحرارة الغريزية وتشتعل العفونة النارية فيسخن الدم ويغلي اذ لم يمكن
الحرارة قوة على العفن وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى يشتد
فوق اشتداد اسباب حمى يوم كحث ما وزعم اشتعال الروح وهذا النوع من
الحمى الدموي بالحقيقة قسم براسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه
لا عفونة لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل وحدتها اقصر



ولا من الحميات اليوم لان التسخين الاول فيها للخلط و لذلك لا ينقضي في يوم واحد بل يبقى في الاكثر الى سبعة ايام ولا يقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف و نجعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية و لذلك لا تقلع بحسب تبدل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام و لا يكون من شانه ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسحنة ممتلية منتفخة لا يتخرط لحمه وعلاماتها حمرة العين والوجه وانتفاخ الاوداج والتمدد لغلبة الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الالة وقوة القوة و حمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وساير علامات غلبة الدم وان يبتدى كحمى غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد و الاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ كشراب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلاثة اصناف متزايدة الى ان تنقضي الحمى وتفارق البدن وذلك حين يعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فتدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فتتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه بسهولة و اما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على سنخه فتتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي يسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض الاسباب التزايدية ببعض الاسباب التناقصية وشرها المتزايدة وهذا ظاهر و علاماتها علامات سونوخس والقلق والكرب والتلهب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى تحلل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وعلى هذا غليانا شديدا يحدث

لاسي

لاسيّما في العروق والشرايين التي فيها منبع للتنفس ويحدث البهر وكثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب و نواحيه من الصدر والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وغلى تحلل امتلاء منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فزاحم الرية ومنعها من الانبساط التام وكذلك الامتلاء منه يزحم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة دموية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الاجوف ويحدث رعاف او نفث دم ويهلك العليل او ان يتمكن منه ان كانت الشرايين وينفجر ويختنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي وعظم وتواتر لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن فلم يمنع اذ العفن الدم اكثر ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا خرج منه بالفصد لم يمكن ان يصلح البتة ما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة بقوتها حيث لم تضعف بالفصد يدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعضه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود المتولد يوما فيوما ويلين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المشوي وسقي ماء الشعير و الاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص وماء العادق البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويمنع العفونة قال ابن سرابيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد الذي يكتسب من شرب هذه المياه فينجذب اليه الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى البسيط جملة منها فيندفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق ففي حميات الاورام الدموية مثل حميات الكائنة عن ورم غشائي الدماغ والحادثة عن ورم الات النفس او ورم المعدة او الكبد او الحادثة او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك فيذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء في حمى البلغمية الدايرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة

في الحمى البلغمية الدايرة

لانها يواظب وينوب كل يوم وهي يحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان يبتدي بنافض صادق البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي بها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة لو لم لذلك العضو واستقر انفعالها عنه لم يحس بردها فاذا اخذت تعفن تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المحرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس بردها بسبب سوء المزاج المختلف تحدث النافض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام و سخنت وزال عنها البرد الفعلي سخن البدن والتهب الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اي بطول مدة لبث البرد في البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرودة اجزائه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى يختفي في الباطن ويكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا انت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم وانفتحت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة وبرزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة انما يكون قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة البلغم ويبطل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون باردا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليها اذا كان تنقلب فيه فروض الامتناع من الطعام وتندفع ذلك البلغم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب وترهل البدن وتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى يذيب البلغم ويرققه وينشر فيمتلي منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها فيء البلغم و اختلافه ورطوبة اللسان وتعرض للبلغميين والمرطوبين باسنانهم كالصبيان و الشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا متخلخلا لبرد البلغم وضعف القوة بكثرته والبول يكون رقيقا ابيض من قبل السدد واستاع الاجزاء النضيجة من الخروج مع البول

فنبض

فنبصلي رقيقا شبيها كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاحتراق ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا وربما احمر بحسب اكدرا لمخالطة البلغم المحتبس المتعفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدد لان السدد مادامت باقية يحتبس الاخلاط الغليظة وراءها ويصفى المائية الرقيقة ومتى كانت حدوث الحمى عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما يكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد لذلك وبقي الحرارة فيحصل في سائر العصارات فيكون اشده في حلل الاعضاء والعضلات و اعرض في جرمها لرقته وحموضته فيحس برد اكثر مما يحس برد الزجاجي وغيره و لا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة و يسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى ظاهر البدن وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم و ليس له لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا ابتدأت النوبة وعلامته ما كان الطف وارق واحلى فميزته كيفيته الى برد شديد او حدة قوية وربما تطرق في هذه الحمى المواظبة في الادوار شدة في الادوار مثل ذلك الرطلان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والالطف والادق لما ذكر فيتحرر عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه و لزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب والكرب ولا الاشتياق كثيرا الى الماء البارد والهواء البارد ولا الى التكشف والتململ ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة النوبة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان

يكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تخلو عن سوء قنة الحرارة بالكلية حتى يخرج الباقي اخر ويتعفن ويكر نوبة اخرى ويتل فيها الوروق ولا تكون ثانيها وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهر لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لتلك زمان راحتها فلا يقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة فيها علیظة عسر النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد وقوى وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زادت السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بالشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وورده والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة في معدتها تحركها تحت حرارة الحمى يذيبها ويرققها فيندفع بالقيء بسهولة وباستعمال البلغم مثل طبيخ الشبت والفوذنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما يخرج مثل طبيخ الكرفس والرازيانج والسوسن والاذخر والانيسون والغافث وايارج مع الخلنجبين وشيء دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة والا يمكن الطبيعة لينة والاكل يوما ليلتين او اكثر وهذه صفة زنجبيل مصطكي من كل عشرة تربد عشرة سكر طبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعدما لطف ورق سهل استفراغه بالادرار لانه مع نضجه من جنس المائية التي شأنها ان يدفع بالبول ولان تكرر الادرار وكثرته ليست في غاية كانه تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتأذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستزادة التجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق وكذلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية المعدة مثل الخلنجبين والمصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر تولدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه ويجب ان يستفرغ عنه اما بالقيء او بالاسهال

وذلك

نقيع والاجاص

وذلك اذا وقع بعد التقوية او الانكاء المعدة والبدن جميعا وزاد فيها الضعف والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الحمصية والزيرباجية مع الطيهوج والدراج والعصافير هم صبوة هو الادوية المتخذة من الخل والمري والفلفل لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في حمى اللثقة بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها الى هي البلغم ذات رطوبة وبلة وهذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي يعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا تكون نادية لذاعة ولا مفارقة بل هي دبية لازمة ولا يحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل العضو ويتم المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدققين عالجهم الجاهل بهذا الاشتباه بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وعزجا فقتلهم خطأ والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول الغذاء وان النبض فيها يكون ممتلئا متنفخا والنبض الصغير الى ونه الدق صلبا متمردا وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها متمردا واشعارا على دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تفتيره ست ساعات وكونها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التفتير يكون فوق حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة فيها داخل العروق المتززة فلا يتحلل حتى يخرج الباقي اخرها يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية انصالاخ عن عفنة من الحرارة عند التفتير الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة ذات مجار ومداخل للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية في سوء قنة العفونة يحس عنها البدن بحرارة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان تكون بتوقي وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما تصعد اليه المواد عند تلطيفها وحدث ليثرغس في حمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة يكون في اليوم الرابع

الثانية

في حمى اللثقة

في حمى الربع الدائرة

من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهي حمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق وعلاماتها ان تبتدي بالنافض يشبه الادوار الاولى لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات حتى يتأذى بها الا قليلا ثم تزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة ينذر بقرب نضجها حتى اذا تم النضج لان النافض تكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها ويقبض الاوعية فيتشدد انضغاط العظام وانعصارها وتحدث حالة شبيهة بالتكسر وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى تلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليل لقصدها الا قليلا ويوجع في المفاصل لكثافة الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصلابة النبض لتلك الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس ونشافة وتواطئها لذلك واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها تكون بين نوبتيهما في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشر ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشر ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورهما ثم مدة نقضها تكون بين مدة نقضيهما في الطول والقصر لان النقض فيها ابتدا اكثر من نقض الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى تسخن البدن وتسكن النقض ولا يبتدئ ابتدا نقض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشر ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشر ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلاثة ارباع وفيه تعسف ويدل عليها اليبس من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب و

لان ثلثه ارباع شيء مما يكون اقل بكثير من ربع شيء اخر وهذا ظاهر م

التمكود

والتمكود ونحوها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد منه الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وبلين النبض بالنسبة وقلة اللهب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا لعدم النضج وبعده يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها مختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الانتهاء لاختلاط يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء ويجد مع البول والنبض يكون صلبا لتبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد لما يتعدل قوامها ويقل بردها ويبسها بنضجها ويسخن ويلتهب الحمى وعلاجها ان كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يجذبه ويقرب منه والافصد الى كان ينتقص من الدم ويخف من الكبد عبرانه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق الذي يخدمه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولدا لربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم طحال اصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكنه ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود يرسل ويستقصي في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو الضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة الى خارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويكد الى الطبيعة ويعظم البلية فيه وربما انصب الى مواضع من البدن وحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى

بالافتيمون وكذلك ما يخرج السوداء من عرار يحيى ويزيد في الاطراق في النقض مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين و سقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال مثل البنفسج والخيار شنبر وكذلك بما يبرد ويرطب و يخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندباء وسقي ماء السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالتنقية بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة وازداد ما بقي من الغليظ لبقائها في البدن شدة او تعسر انقلاعها واستفراغها وايضا حرك الاخلاط الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها ويستفرغها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين الناقض ويصير متواترة فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعرق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه التدابير قبل النضج ففيه غاية المضرة اذ لا يستفرغ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتوانى في الاسهال في هذه الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او بمسهلين لغلظه وتمدده ولا ينبغي قطعا تاما بل ينبغي ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ بالملين لئلا يضعف القوة في مراتب ويكون الاسهال قبل يوم النوبة بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى بمكابدة المسهل ولا يضعف من اذاها واما الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها نافض ويشتد دبعا ويتزيد في سائر الايام وانما يحد ويتشابه لان السوداء لم تتحرك بينها في البدن وعسر تهيؤها للتعفن بعد وجودها في العروق خصوصا الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها بالفصد من الباسليق الذي هو من

في الربعية

العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو متريب وشمل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار لتستفرغ مع المائية التي تخرج عن الاعضاء وتقوى واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا تستفرغ مع الدم او لا مع المائية واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة فيكون زمان عودها اطول واكثر ما يكون عن سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها تكون بطيئة الحركة واعسر تهيؤا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق المتاولون وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخامسة اردأ لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول لما رأيت في عمري شيئا ورأيته ان وقوعها يكون لسوء التدبير اذا استعمل او جب الحمى فاذا عود او جب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون ادوارها وعوداتها لعودات التدبير لا لمواد تجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس الحال في تجويزها الى من طعن فيها وقد شاهد بها مجرب او عالم كبقراط مثل ما شهد به مثلا بقراط ووجدت شيئا منها وشاهدنا السبع واما الخمس فقد شاهدنا مرارا وقال الرازي قد شاهدنا الخمس مرارا بمصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير الملطف الذي لا يفضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والنقض بالمخرج البلغم ان كان الجوهر ضخما شحما شرها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبالمخرج السوداء الاحتراقي ان كان الجوهر يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل على انها واقعة بسبب الاحتراق وفي يوم الدور يا ملطف ويقطع الاخلاط اللطيفة الغليظة مثل ماء الشبث مع الملح الهندي والسكنجبين وقوي سقي جوز القيء ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا يحفظ ادوارها في الما سروم بعض الاعضاء بحيث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها و علامتها وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في المأكول والمشروب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط رديئة تتعفن وتتحرك الحميات على مقتضى طبائعها مختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها

في الخمس والسدس والسبع

في الحميات المختلطة

عودات التدبير الردي وادواره لا ادوار مواد تنضب وعوداتها في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط وتصيرها الى الرمد بفيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين بحسب تلك المادة المحترقة وكرهها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال بعضه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب ويستدل هذه العلة اي الخلط الاحتراقية الى الربع لما جهد الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد ويحامي عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حيا والتطفيحيا يمنع من استعمال الاحتراق فيصير الاستفراغ لشدة تزيد المادة ويستولي الحمى وقد تحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير الذي ذكرت ويتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها ابيالوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقشعريرة حيث هو يبرد لكونه قد عرض له العفونة فينتشر منه بخار يتعفن ويسخن ويلهب في الظاهر لان الاجزاء الحارة لطافتها تميل الى الظاهر وما يسخن يبرد في الباطن لتحريك ما يتعفن له بسبب الحرارة المزيفة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي العفونة لم ينفعل عن برده حتى بلا شيء ما لم يالف من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو ويحس هي اي الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا لحركه ويزيد من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يحتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مخلوطا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر والبرد ظاهر الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان حدود هذه الاشياء يعرفها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يجد الماء بان الماء البارد الرطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن له مانع والحرارة منها يبلغ الى القلب

في ابيالوس

في ليفوريا

ويبعث من الشرايين وينتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لموضع الجدعليه وهذه الحمى اذا كانت قوية تحت حرق الباطن من شدة الحرارة مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة رديئة لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح تنضب اليها بالمرتها معاوا الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء قليلة غليظة جدا اعفنت في عمق البدن وتحت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها اجزاء كثيرة يسخن الظاهر ويبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم تكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ يعفن في الباطن ويسخن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخار كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حادوني الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة يحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد يا برد الحار مزايلها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما غير مجد زجاجية باردة فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة يدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل العروق ادحى على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الخلنجبين مع السكنجبين وقد تحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم قليل يعفن في الظاهر اي يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل يحسه ومن بلغم يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحدة منها الى نواحيه ويبرد حيث هو اذا تحركت بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الف الى الذي لم يكن ملائما فانفعل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجها علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث

في الغشية

عنها الغشي وقت ورودها وهي المركبة من الاخلاط النية والبلاغم الفجة فترعرض في
ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شي باردا الى القلب فيحدث عنه الغشي وفيه الاكثر
تكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شي من تلك الاخلاط لضعفه
عن الدفع ويصل اذيه الى القلب بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور
الحمى البلغمية وتربل معها البدن ونبض الوجه لضعف القوة الدافعة وقصور الهضم
وامتلاء البدن من الاخلاط النية الفجة وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم
الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة وعدم
احتمالها للاستفراغ العنيف لازدياد ضعفها وتورها باستفراغها وعلاجها بما لها و
كيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق
عصت المواد لنجاجتها وتحركت حركة خارجة للقوة وان لم تستفرغ لم تخلص يقدر القوة
على دفعها بل ينبغي تحريكها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة
الباطنة اي المتلدة شغلها للقوة لان الغذاء تستديمه هذه المادة وان كان
محمودا تستحيل الى نوعها وان لم يغذ وسقطت قواهم لما بقي البدن عادما للغذاء وليس
في تلك الاخلاط ما يصلح للغذاء فيغتذي به البدن وينتعش القوة وعلاجها
الحقن اللينة التي فيها ادنى حرقة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها
من غير عائلة لان عادتها الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها بطريق الاحتقان
لا يصل الى القلب وغيرها من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا في القوة
ويورث غشيا سيما اذا لم تكن الحقنة قوية الحدة فتكون جذبها وتحريكها للاخلاط
برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدى به من
الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين
الى الكعبين من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض
للعليل ضعف والنوم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذوا عند الجوع و
عند ابتداء النوبة لئلا تخلو القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر او
العسل ليكون اسرع اغتذاء واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين و
بالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على ماء الشعير وينبغي كل غذاء مثقالا
من بزر الكرفس المقلي بالسكنجبين العنصلي للتلطيف والتقطيع والمحمومين كيموسات
صرادية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن وازدادت

فلذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن ووصل شي منها الى
القلب وعلامتها ان يدور على الامر الاكثر غبا وان يحدث في الابدان التي
في غاية حر المزاج ويبسه لانها يستعد لتولد مثل هذه الاخلاط وان يخرطهم الوجه
بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وليسقط القوة والنبض في نوبة
واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض
وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في
اكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا
بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل
التفاح والسفرجل والكمثرى والشراب المبرد على الثلج لتقوى البرودة التي بالقوة بالتي
بالفعل في كسر الحرارة وليلزم المعدة ويجمعه ويقدم غيره من الاعضاء التي يصل اليها
البرد الفعلي ويغلظ الماء ويدافعه السمية ويكثر عادتها فلا ينصب الى القلب ولا الى
المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماء ورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه
عند مقارنة النوبة لانه يقوي المعدة ولا يجدد عنها انصبابا فلا ينصب اليها
من المادة المرارية مع انه يقع عادية المرار بحموضته والايجاد به عند حدوث
الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء البارد
الشديد البرد فانه كعك يسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها
الحمى الوبائية والوباء هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء هنا هو الجسم
المبثوث في الجو وهو جوهر ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة
بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء
النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته با هو خارج عن البساطة
فاذا خالطته ابخرة ردية يرتفع من معادن موذية او بطائح متعفنة او مياه ردية
او جيف في ملاحم او غير ذلك ما تحمل بها الرياح عن الصراء حروجا كثيرا او عرض
له رطب شديد من اشكال سماوية او اسباب حرية لا نعرفها لبشدة بذلك
استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة تشبه تعفن الماء
المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة يمتزج معه و
يخرج عن البساطة فيحدث لها كيفية ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط
المجردة لا تتعفن والآكاد ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع الكون

الاكباب
[margin note, illegible]

في الوباء

لان العفونة كيفية مضادة خصبة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط
لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها ولما تضعف القوى عما يرد عليها من الاثر الغريب
السمي فتعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء ما يعفن
تعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه
اولا بالتنفس وهو على سورة رداءته لم تنكسر بعد شي تكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى
ما في غيره حيث يصل اليه بعدما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك
بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فعفن جميع الاخلاط
الموجودة فيه وهي تم حلق كثيرا يقوم السبب ولما يختلط الابخرة الردية السمية من
ابدان هولاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه
ذلك الاثر واشد عليه مزاجه واخلاطه وارواحه من المستعدين لها لان التاثير
لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد لقبول اثر الفعل من الفاعل
فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لكيفية
العفنة لم يحصل له ضرورة ولولا ذلك لمات الا نادرا الناس عند عروض الوباء
والوجود بخلافه وهم المتلونون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء
فيسرع تاثيره فيها لواسعة المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل عديم الصحة
الابدان مثل للذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم تكون اوسع و
قواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات
وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلاماتها ان تكون هادئة الظاهر ملتهبة الباطن
في الاكثر لما تعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فيتصاعد ابخرة حادة سمية
الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر منه
كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع
البدن وعفن ما فيه من الاخلاط تواتر التنفس جدا لشدة الاشتعال وينتن
لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وما فيها من الاخلاط وتكيف
بها الهواء المستنشق ونتن بالمجاورة وما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة
ويلزمها العطش والكرب لسخونة القلب والغشي لضعف القلب وتاديه من البخار
المتعفن السمي ويخرج بالقي والبراز سيما بحجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط
وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر

الحيوانات وان تكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة
الضبابية فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة
الشمس ولا تتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهريرة فيعقدها البرد ويزول
عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتكاثف وتصير سحابا فينبسط
عنه الاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة
ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت
الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا بغير مطر وكثرة الشهب والرجوم
فانها انما تحدث من ادخنة دهنية تصل الى كرة النار فتحترق وتشتعل وتثبت
بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذي بها من تحت شمعة
متقدة فيشتعل الدخان المرتفع من الشعلة وتتصل بها اي بالشعلة فتشتعل
هي ايضا ويرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع
الاتصال فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعلت ولم تلبث زمانا يعتد به يرى كانه كوكب
ينقض وان كانت لها غلظة اشتعلت ولبثت مدة كانه كوكب وتكون على صور مختلفة
شراحة وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك
الابخرة وتحترق الابخرة وتدفن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء
والغبار لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما تحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب
العفونة وهرب الحيوانات الذكية الحس كاللقلق ونحوه من اوكارها واوطانها
عنها لو تاسفها وزنها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ
ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتجفيف البدن لان الرطوبات
اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد
كثيرا دفعة لتبريد القلب والهواء الحار والحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وسد مسامها
وتسديد المسامات وشرب الفواكه الباقية الحامضة مثل الحصرم والليمون
والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده ودفع الحرارة وتكثيف
الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل
والكافور والخل وماء الورد لتبريد القلب فتقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق
الهواء الكثير وتقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره فيه اضعف
وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى

[margin note, illegible]

الاستنشاق الكثير ويطيبه بارش مثل الخل والماء ورد وماء الخلاف والنيلوفر
ومما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوى القلب واذا كانت
مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون
انفع والتغذي بما يقوى القوى مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة
او مع لحم الدراج ان كانت القوة ضعيفة ومنها الحمى الجدري والحصبة وسبب
هذه الحمى غليان الدم غليانا عفونيا كما يعرض للعصارات عروضا يصير به الى
تميز اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة المائية الى
الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفله ويبقى الباقية في
شبابها نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لابد وان يتصرف
فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان اليد للغريزية حفظها عن
الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية و
احداث صورة اخرى او بتغيرها والحرارة الغريزية في العصارات قاصرة بالنسبة
الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لابد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية
مستولية على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما يقوم بالعصارة
من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم
المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد
ابقاء العصارة على حالها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع
اصل الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس ويقوى الحرارة
الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة وذلك
انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان يتصرف في الرطوبة تصرفا
يحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويحلل وذلك هو الغليان فان
قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على
ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية
بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا وخلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها
العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة واما يبقى
يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة
ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين

الحمى الجدري والحصبة

في الرحم يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا
الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين بأجوده ويبقى الباقية فضلا
ما في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فيتحرك بالغليان و
التشنيج وتميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء مثل الحجب والاعصاب حتى تصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت
تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها
تستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا
الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الرديئة يعلم انه من
الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى يعلم
انه من الغريبة فالتصرف للكلي للحرارتين وليست اليد لواحدة منها حتى يعزى
الافعال عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار
صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتى ينبت
مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من
الصبيان لانه لابد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما
يخلو هذا الانقلاب قليلا قليلا في زمان طويل من غير ان يظهر هذا
الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج الافكار الرازي فانه اول من ذكر
السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم يفلت احد منه وجالينوس وان كان قد
ذكر في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا متيقنا ولا علاجا كافيا الا انه
يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه الذي لم يترجم بالعربية واما غير طبيعي من سبب
من خارج مثل تواتر الاختلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان
الحارة الرطبة والممتلئة من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم و
التمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي
اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل و رود
الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم تثورا ويتبع ذلك
التثور التشنيج والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء
المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة رديئة حارة متعفنة وهي في الاعضاء
الظاهرة الشديدة التحلل الكثيرة المنافذ والمسام فيتحلل عنها ابخرة حارة عفنة

غليظة بيئة في الهواء ولا تخلو ريحها واذا ورد هذا الهواء على الابدان
المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين
من منافذها عند الانبساط حركة العضل الذي فيها وحصل منه فيها بمثله الدم
الذي في القلب الى مزاجه ثم تنزل الدم الذي في الشرايين الذي في جميع البدن
ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة و
لذلك يكون حجمه اكبر الى التقرح ويتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية
واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس ولا يتقيح بل يصير خشكريشة وهذا
الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة
واليبوسة وعلاماتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق الموضوع
عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم
وتخلخله وزيادة حجمه واحكاك في الانف لارتقاء ابخرة حارة مع شيء من الدم
عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة يلذع الدماغ و
يسخنه ويوجب في افعاله تغيرا وتشويشا ويسخن الروح ويمنعه عن الاستقرار و
السكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة يفزع منه العليل قلقا و
نخس في الجسد لتمدد الجلد ونزف انفصاله عند انصباب تلك المادة الحادة
اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة
الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء
الصدر واو لبروز البثور في الحجاب والرئة والاغشية الصدر ومنها الماشري
الانبساط التام وعلاجها اذا تلوح في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري
والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد
بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين
حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا
ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب
الكدر وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسرجل والتفاح
والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما
يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة
يدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا يخلو عن عفونة وكيفية رديئة فاذا امليت

مثل
الوطم

بها عن الاعضاء الخبيثة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء
الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والا فيضاد من الغذاء
عليها الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة
ودفع عادية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولذعه ودهن اللوز
لذلك ولتغليظ الدم بل وجب واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين
ثوران المادة حتى برز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ
لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع مائيته الى الاعضاء
البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه
في الباطن وتبليده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث
الخفقان وحدوث الغشي ثم الموت وان بدرت حتى تعرق فينضج
الجلد وتلين وتنفتح المسامات وترق الفضول وتميل الى الظاهر وتسهل خروجها
وان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام يسقى
طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان الكك والورد الاحمر حتى
يخرج سريعا ويتميز الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين لما ذكر
فاذا خرجت وحلت الماء فيها ان على تجفيفها برش الماء ورد الذي قد اذيب فيه
الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب
وبالتبخير بورق الاس والورد والطرفا خصوصا في الشتاء ويوقى من ان
يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته ويرش الماء الملح حتى يجف
ويبرأ بالسرعة لكن ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما ينقل خصوصا الاطفال
لما يميل الابخرة الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات
المركبة وقد يتركب الحميات بعضها مع بعض وتنوع تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها
وذلك انه منها ما يتركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما يتركب من غب
وغب على دور النائبة ومن دقتين وياخذ يومين ويترك يوما قال
قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى بالمنكسة او من نوعين او اكثر
من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمحرقة وما يتركب منها ومن الورمية
الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق والعفنية
ومنها ما يتركب اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع اخر وكذا

عليها

الحميات المركبة

الكاينة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع
بينهما بان يكون الخلطان متزجين او متميزين وان يكونا متساويين في
المقدار او مختلفين وبان يكون الحميات متداخلتين يدخل احدهما على الاخرى
او متبادلتين يبتدئ احدهما بعد انقلاع الاخرى او مشابكتين متخلفان معا
ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث
دورا شبيها بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها
اللازمة الخاصة بها فانها قد تحدث من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا
من تركيب ثلث ارباع دائرة وهذا دور البلغمية واذا عولج بتدبير البلغمية هلك
العليل ولنفصل شيئا من اقسام تراكيب الحميات العفنية فنقول دستورا لمن اراد
المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان
سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية
مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد اما ان يكون كلا
جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا والاخر خارجا فيكون ستة و
ثلثين لان ربع العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وينتقص منه اربعة من
تركيب متوافقتين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا
وهو عشرون دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات
ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان
مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية
بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان
مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية
وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل
واحد منها اما ان يكون اجزاؤه الثلاثة داخلة او خارجة او احدها داخلا
والاخرى خارجا او بالعكس فيكون ثمانين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان
منها اذا كانت الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة منها اذا كانت مختلفة بالدخول
والخروج وربع العشرين والثمانية ماية وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة
عشر من المتوافقات وهي الدمويات داخلتان واربعة وعشرون من متوافقتين
مع مخالفة كالدمويتين مع الصفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون

عشرة الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث
منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين
دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان مع بلغمية
وسوداوية وتسعة من الصفراوية وثمانية من البلغمية وسبعة من السوداوية و
واحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة
او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والاخران
خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين
بلغ خمسماية وستين ينقص منها مائتان وثلثون للتكرار ثلثة وستون من الدموية
وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة و
اربعون من السوداوية وبقي ثلثماية وثلثون وعلى هذا فقس الخماسي وما فوقه
واكثر الحميات المركبة وقوعا من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة عن
العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها اما
البلغم والصفراء فانما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعها
في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات
معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة
والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك تخصصت هذه الحمى من
بين سائر المركبات باسم خاص وهي شطر الغب ثم قد وقع في هذا الاسم غلط عند
نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية فتكون
الغب شطرها ومن ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا
اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوت قوتاهما تساوي
النصف والنصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم
القليل من الخل الكثير من الماء فكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها وان لم
يكونا متساويين في القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة و
النائبة مفارقة فكانت الحمى شطر غب غير خالصة ومثل الشطر هنا بمعنى البعض
كما في قول النبي عليه الصلوة والسلام حيث قال في المراة انها تبقى شطر دهرها لا تصوم
ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينتقص
من اعراضها شيء والباقية تصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لانتفاء

شطر الغب

تقاوما

عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم
تنسب الى البلغم ولم تسم شطر النائبة لان علامات الصفراء منها اظهر واشهر من
البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على
اربعة ضروب اما ان تتركب عن دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع
بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها
تكون ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية وتكون يوما حادة شديدة الالتهاب
والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية
او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة منكسرة الحرارة واما النافض فيها فيكون
على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان كانتا دائرتين
تكرر النفض لتعارض المادتين او لدخول احدهما على الاخرى وتكون يوما ضعيفا
مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحرقة ولذع وان كانت
البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد لذاع
وان كان بالعكس كانت نفض قوي طويل البتة وكمية الخلطين المحدثين لها
ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة
غير نافض ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كانت نفض شديد
ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت
اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها بما لا تتواتر تهيج
لمقاومة الصفراء له واختلاطها وعدم اختلاطها ولذلك يسمى تارة شطر الغب
وان كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير
الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا امتزاجيا متحدا لها ولهذا يكون لها
نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة تمتد كثيرا
الى ستة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء
ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان اخر
ينضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها
وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فيتحير في ذلك وتطول المدة
رده لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة يتنقى
الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظ لقصور الهضم لكثرة تحلل الحار الغريزي

مما ساعد المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا
كانت الحمى دائرة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب
اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء او البراز او البول وقد يجتمع الفضول
فيها اضعفها وتعفن اذا كانت هي مستوقد العفونة ولما يتحلل نضجها ويسترخي بنيتها
بالنفض والرعدة ولطول مساساة المرض وكثرة تحلل الرطوبات الاصلية و
لفساد غذائها وعلاجها تنقية البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد
ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه ينضج البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء ساذجا او
بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخر وسقي الجلنجبين
السكري واقراص الورد واقراص الغافث في النافض بالحرارة وقد يعرض
بادوار النفض لا يبحرن ولا يؤدي الى الحمى بسبب بلغم زجاجي تنتشر في البدن بلا
عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى المفاصل ويولد بردا ولم يولد الحمى
لخلوه عن العفونة وعلاجها تلطيف التدبير وتنقية البلغم والادرار والتعرق
بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لانتشار المواد في جميع الاعضاء
عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو غلظ يحدث في الاعضاء التي لها
غلظ ما فيه التوام مثل الاخلاط الاربعة والمائية او الرياح يحدث في الورم الذي
يحدث في العضو من فضل مادة يمدده ويحيله فان المادة اذا كثرت في البدن
ولم ينصب فضلها الى عضو امتلات منها اولا عروق الكبد ثم سرت منها الى
العروق الصغار حتى امتلات ثم الى اصغر واصغر حتى امتلات العروق باجمعها
وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها
الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملاها ولا يزال يسير اليها شيا
فشيا بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ثم
يستحيل الى كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها
غير انها يفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول
المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان
قويا يتحير لدفع ما فيه من الفضول الى مجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع
ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها ويبقى محتبسا فيه وكونه اسفل منه اي من الدافع
فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على

في النافض بالحرارة

في الاورام والبثور

في الفلغموني

المقدار الطبيعي فينقطع عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها
فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف
القوة الغاذية التي في العضو حتى لا تهضم الغذاء السائر اليه هضما تاما فيبقى فضله
فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب تولد البلغم و
يتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتمدد ويحدث الورم وهذا
الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام
الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث الورم
بسبب باد مثل ضربة او سقطة حدثت لعضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة
فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى
العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ولحدوث الضعف
فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له و
اصلاحا لحاله فيزيد لامتلائه منه في الفلغموني اخذ الرازي في باب الثاني من
جزو الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة
اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حادث سمي
الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة
والحمرة والتمدد لكثرة المادة وقد انقضه البدن لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك
والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحتباس بحركتها لزيادة
حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو للضيق الحادث بسبب الورم
وعلاجها الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليتلطف الدم
ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى
منع المادة حتى لا تنفذ في العضو فتبعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة
القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق مسامه وتقلل حرارته فيضعف عن
الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا تنفذ
في شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني والماميثا والاقاقيا والورد
والهندباء ليقوى العضو بالقبض والتكثيف ويدفع المادة عن نفسه ويمنعها
من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم في الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة

فيه من كثرة التحلب وتلك التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على
الردع وتزيد الجلد كثافة بما تمنع عن التحلل ويختنق المادة ايضا ويغلظ فيزداد
الوجع لزيادة التمدد ويصير شقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق
الحار الغريزي واما اذا كانت عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد
المادة اليها عند استعمال الرادع فينبغي في تلك الحالات ان يطلى الرادع فوق
موضع الورم حيث يجيء المادة لتكاثف تلك المواضع ويرتكز فلا يمكن للمادة ان
تنفذ منها وتجاوزها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوى
العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا من المواد
الردية واستعملت عن ذلك الموضع انصب الى غيره بالضرورة ونفعله مثل ما فعلته
بالعضو الاول فان استعملنا عليه الرادع ايضا حصل منه ما ذكرناه وحدث الورم
في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في
اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من تلك العضو الى العضو رئيس
او شريف لمنع التحلب الى ذلك العضو من غير غاية وكذلك يمكن استعمال الرادع
من موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة لعله
واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية التي ترقق المادة
وتهيئها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما
يندفع عنها وذلك لمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد وتحلل
المحلل ما قد انصب اليه ولا بد ان يخلط بالرادع ثم لا شك ان الرادع من
شانها التقبض والمحلل من شانها التزييق والمرخي من شانها البسط وهذه الآثار
متضادة متقاومة ومتى حصلت المتقاومة من القوى نقصت منها او بطلت
فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن
خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا فيما يستحقه مثل الاذخر والكزبرة الرطبة
والبابونج والاكليل والشبث والخطمي وكذلك عند الانتهاء اي عند اول زمانه
يكثر منها اي من المحللات حتى تصير متساوية للرادعات وعند الانحطاط واخر
الانتهاء فيقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب
واذا لم تتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة حيث
عجزت عن التحليل تصرف في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج

ونوع منه يسمى شقاقلوس

نوع يسمى غانغرايا

والشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية لطمعه ان تصيرها الى غذائها وتقاومها الحار
الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس
يعضد بالنضج وهو الاشياء التي فيها تسديد وتقوية يحصرها الحار الغريزي ويمنعه
عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان
وكونها فانها تحصرها الحارة بلزوجتها في رقيق المادة من ان يتحلل ويبقى
البقية صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما
ما حدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط بكفيه
وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لا ان يرخي العضو و
يلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن
فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتلطف فيتحلل بسرعة
ولا يحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع
فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام تنفتح فتندفع المادة بسهولة
ولا يحتاج هنا الى الرادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء
البدن ويشرط الورم وكونه مائلا الى الفج ان لم يكف ذلك العلاج ليستخرج المادة
من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحار ولا يؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم
الدموي يسمى باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيث وهو ان يحدث ورم عظيم
من دم غليظ لا ينفذ بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين ويحجم المنافذ
ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين من روح الحار الغريزي
بالانبساط لشدة الضغط فيخمد اي الحرارة الغريزية ويطفى فيتعفن الدم ويفسد
ويتادى العفونة والفساد الى العضو ويموت العضو ويسود ويشبه بالعفونة
فينتن ويتبين ما حول الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يتادى فساده الى الاعضاء
المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم يخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يسود العضو هذا الاسوداد
الذي يسود ويتعفن بعد بل اخذ في مذهب بطلان الحرارة الغريزية
وجمود الدم وكثافة الجلد وسكن ضربانه لان الحس يخمد ويتبدد بسبب فساد الروح
الحيواني وضعف عن اعداد العضو لقبول الروح الثاني فيسمى غانغرايا و
علاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع
الذي حلت فيه المادة الفاسدة الخبيثة لئلا يسري الفساد الى العضو قال

الحمرة

النملة

جالينوس الشرط الحثيث هنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء
والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما فيه التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات
المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين الارمني والعفص و
الشب اليماني الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض ويسمى به اطلاقا
لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما يسمى بها وهي في الدموي اكثر فقيل
يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي وكان اولى باسم الحار
فخص باسمه وسمي الصفراوي بلازم اخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كان
الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مشرقا قاتما
الحمرة على لون الصفراء ينحو حمرة بالغمز عليه فيبيض بمكانه بسبب لطف المادة ورقتها
وتوزيتها في سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون
في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان
تكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة
الدم وكثرته يكون والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء
خلط آخر يكثر ويسمى لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة
استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك
بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفئ الحرارة ويحتقن المادة و
يتعفن فيسود العضو ويفسد كعصارة الرجلة وماء ورق البقلة والكشوث ولسان
الحمل وبزر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان
مادتها للطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة
والحرارة تجذب المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج غير الخالصة وهي التي
اختلط بها دم ونحو ذلك تقدم الفصد بل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية
الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى
الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليهما
بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور يخرج مع التهاب واحتراق بحيث يخيل
كانها نار قد وضعت على العضو وترم مكانها ورما يسيرا لان مادتها هي الصفراء
مختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى من موضع الى موضع بحدة مادتها كما تدب النملة
ولذا سميت بها او لان صاحبها يحس فيه كانه اذى سببها عض النملة فسميت البثرة

بها ويسمى ايضا شاعية لسرعات الجلد ومنها النملة المتاكلة التى تاكل الجلد
وتنرجه ومنها الساذجة التى تبقى فى ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج
من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وغلظها وحدتها واشتداد
سخونتها فينفتح العروق وتخرج منها ولا يحتبس بما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة
لطافتها وحدتها فلبسط تحت الجلد وينتشر فان كانت الطف وارق واحد حدثت
عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة الدم حادة محترقة حدثت
عنها النملة الاكالة من بعدها سعى الاكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء
لمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندى ثم ان بقى شى من الدم
استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها يتقدم
على الاسهال وذلك لان الدم فى الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق
عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهى شديدة الاجابة و
المواتاة لتقليل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتاكل فى العضو بعدها
ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت اورامًا صفراوية فانها
لا يحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها
المانعة واما تحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها
تميز بانة صديد ذو بانه لذاعه حادة عن كثيرها ويخرج من فوهات العروق
الى ما تحت الجلد ويدب فيه ويقرح كل موضع ويصل اليه لحدتها ويمنع من الاندمال
وانبات اللحم فيحتاج فى العلاج مع التبريد الى التجفيف بسبب ذلك العارض
الذى هو القرحة دون الترطيب بسبب السبب الذى هو الصفراء لان الوضع
ههنا متدارك السبب بحيث لا يخرج فيه كثير من الاشياء الباردة المجففة فيستعمل مكانها
المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجع ذلك ايضا استعملنا ما هو
غاية فى الحر واليبس وهو الكى فيطلى بمثل الزنجار والنورة وماء الحصرم ويطلى
المتاكلة بطلاء الزرد واقراص اندروخون وصفتها عفص اخضر كندر
مثقال ثلاثة دراهم قلقديس ستة دراهم سكل سبعة دراهم زراوند ثلاثة عشر درهم يسحق ويعجن بشراب وبرص
ويجفف ان اذيب العذة واحتيج الى تجفيف قوى فى كالجاوريسية اما الجاورسية
من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاطات صغار متفرقة مثل الجاورس
يبقى الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد

اقراص اندروخون

الجاورسية

على حسب حدة المادة وغليانها واختلاط المائية بها وسبب ذلك الصفراء التى تحدث
عنها النملة اذا كانت معتدلة فى الرقة والغلظ قليلة الحدة وذلك بمخالطة شى من
البلغم المائى فلا يبعد من موضعها الى موضع بل يتقف فى المسام الذى يخرج منه ويحدث
لحجمها بحسب غلظ المادة ولا يعرض بعدها تاكل لعدم صرافة المادة وخلوها عن
الحدة القوية المفرطة وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات
البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندى وعنب الثعلب وبزر الكشوث والهندباء
مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد وان نطلى بعفص وقشور الرمان والصندل
وجوز السرو وطين بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند
كثرة الرطوبة البلغمية الخشنة الجمرة بالجيم حبات يظهر اما متفرقة او مجتمعة مع حدة وغلظ
المادة وكثرة ارضيتها فيشعل وينبسط تحت الجلد ولا يرتفع كثيرا شديد الحمرة كالجمر
لاختلاط الدم الحاد الصفراء باحد كل حبة من البقعة قطعة كبيرة لشدة حدة
المادة ويتقرح منه اللحم لعلظها ويكون الما لما نار يوضع على العضو لشدة لذع
المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة ويصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها و
غليانها بحيث يتبرز عن مادتها صديد حاد لذاع يترشح عن الجلد كما فى النملة ولا غلظها
وكثافتها بحيث لا تحلل ويجتمع وتصير مدة بل يتحلل عنها الجزء الحاد فيحرق الجلد وينفذ
وينتشر وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بمخالطة دم حاد
وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغى ان نشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردى المحتقن
فى العضو ويزاد فى اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما
يعالج به الجمرة دردى الخل المائى من التبريد والتجفيف والتقطيع ومنع المادة الحادة
ودفع الفساد والعفونة فيصب على الطين الحرفانى يبرد ويجفف حتى يغلى بسبب خروج
الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل فيه خلاله والحلول فى محل تلك
الاجزاء فعند ذلك يكون برده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة
التبريد والتجفيف فى النار الفارسى قال ابن ابى صادق سميت بذلك لحدوثها ببلاد
فارس كثيرا او لان من اخذته اولا علاجها كان من الفارس اما النار الفارسى
فهى بثرة تخرج ويبادر سريعا الى ان تصير خشكريشة لاحراق الجلد بكثرة حدتها ومعها
تلهب شديد جدا ويكون حيثما يظهر فى البدن خطوطا حمراء او طاويسة بشكل
لسان النار اذا اشتعلت لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء وهو قريب من الجمرة

الجمرة

النار الفارسى

الان مادة النملة صفراوية ومادة الجمرة سوداوية وعلاجهما واحد وينبغى
ان يبرد فيهما بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم ويطفئه ويزيد فيه مائية ليذهب
عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار والبطيخ الهندى وما يخص به ان يطلى
بالحصض والكافور ولعاب بزر قطونا ولسان الحمل ويرسخ ويوضع على
العضو ويبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل فى التنفط وفى النفاطات قد
تخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق شبه ما يحدث من حرق النار وربما يكون
فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديد بحيث يتميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء
الكثيفة الدموية وهى يحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية
ويندفع فى اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيجد اى المائية الجلد اكثر كثافة منها
فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى فيه محتبسة
وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليانى وكل ما يطفى الدم ويغلظه حتى لا ينفذ فى
العروق اللينة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب
العناب وماء الرمان وغيرهما فيدخل مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفيشل وهو
العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها يبرد الدم ويغلظ
ويسكن غليانه ويفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج
الرصاص او المرداسنج المدبر بماء ورد وماء الاس لتبريد الدم وتخفيف القرحة
الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اى لا يكون لها سمك يعتد به
لغلظ المادة الى الحمرة ما هى حكاكة مكربة تحدث دفعة فى اكثر الامر لانها تحدث عن
البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية
فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض
فى الجلد منها نداوة قريبة عن العرق وسببها بخار حار يثور فى البدن دفعة اما عن
دم مرارى اى مخالط المرار او عن بلغم بورقى وعلامة الدموى ان يكون اشد
حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب
حر الشمس وعلامة البلغمى ان يكون الى البياض وانما يكون حمرة بسبب انجذاب الدم و
الروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج فى الليل اكثر بما يحتبس
تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد واشتداد مساماتها
بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل علاماتها الجالينوس فى حيلة البرء وعلاج

فى التنفط

الطفيشل

الشرى

الدموى الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان وتنبيع الاجاص والتمر الحامض
والتغذى بالطفيشل والتربص المعمول من السمك الرضراضى مع البقول الباردة
مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقى اقراص الكافور
وصب الماء البارد على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين
لذعها وحدتها ودلك بالنخالة والبطيخ او بزر مدقوقا للجلاء وتنبيع المسامات
والتمريخ بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها
ويلين الجلد ويتنبيع المسام وعلاج البلغمى سقى مطبوخ الهليلج بالزبد وسقى السكنجبين
العسلى لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ
بدهن الشعير وماء الكرفس والحمام للتقطيع والجلاء وفتح المسام وادرار
العرق فى الماشرا هو الورم الدموى الذى يظهر فى الوجه والجبهة وربما
يصعد الى الراس ويحدث الورم فى الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الباطنة
من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه فى العرق الاجوف الموضوع
على الصلب فيزداد حجمه بشدة حرارته ونارية ويصير رقيقا لطيفا بخارا فالذوبان
الاجزاء الغليظة فيرتقى الى الوجه بطريق الشعب التى يدخل اليه من هذه العروق
فانه لا شعبة لها عنه فى الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان
شديدا ويبقى للمادة بعض غلظ ما يسرى الى الصدر والحلق والحنجرة والمناكب وقد ينزل
منها الى العضدين وهذا القسم فى الاكثر يكون خاليا من التنفط لانه انما يحدث
من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند
نزول المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامة الجرة الشديدة فى الوجه و
انتفاخ الراس يحمر ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها وربما ضربان و
وعلاجه الفصد والاسهال وحل الطبيعة بشئ خفيف لئلا يجذب المادة
فينصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال
ونزول المواد بما يقويهما كيلا يقبلا المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض و
الطين الارمنى بماء البقلة او الهندباء ثم تبريد الراس والوجه بالماورد وقليل
من الكافور وسقى ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلى مصفى بالسكنجبين
الطاعون اصله فى اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال
الشيخ اللفظ التى ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم

فى الماشرا

الطاعون

تحدث في اللحوم الغددية اما الحارة مثل البيض والثدي واصل اللسان واما
الغير الحارة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على
الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع على الورم الحار القائم على
كل ورم يكون قابلا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية
الى القلب من طريق الشرايين كالبثرة المصنف يقول وهو بثر صغير الحجم كالبا قلا
واصغر او ورم كبير الحجم عاقد الجوزة واعظم حبا الحجم مع تلهيب شديد مورم
حاد مجاوز للمقدار منه ذلك الالتهاب بحيث يلزم العليل ان تقطع من الحر وضع
على ذلك الموضع وتصير الى اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد
فتفسد الدم والروح ويقوى الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد خداية في ذلك
الموضع فينقطع عنه الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية فيمتلئ اجود من اللحم و
الاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الاانّ المكان يبقى على امانة العضو او
اخضر او كبيا ان كانت السمية اكثر او احمر ان كانت قليلة صفرا ولذلك يكون اسلم الانواع
وتحدث معه التي لضعف في المعدة بمشاركة القلب وقبول المواد الفاسدة التي تنصب
اليه الا لاصلاح حالها او لتوليدها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول
تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه تكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير
لون مايليه الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها
وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب من طريق الشرايين وتحدث القئ والخفقان و
الغشي وهو في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة
الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه
المادة لخبثها ورداءتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع
وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء
مواضع تقايم العروق فليست من لحم غددية رخوة قليلة الحس لتدفع انام العروق
ويكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة ومنه يعرض في الاكتاف والصدر
واعالي البدن من المواضع التي يصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد
يعرض في المواضع الاخرى من البدن ايضا في الندرة وارداها ما يعرض في الابط
وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية
السمية ويتواتر وقيل ما يعرض من الاربيتين اردا مما يعرض خلف الاذنين لانهن

فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد في
هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية
الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنة التي تصل اليه من الفضول الفاسدة
وتقويته ليندفع عن نفسه ما يتادى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة
على الصدر مثل الصندل والبانوفر والكافور بالماورد والاشربة مثل شراب
الرمان والتفاح وحماض الاترج والسكنجبين والطيوب مثل البنفسج والنيلوفر و
الورد والصندل والكافور والتفاح والسكنجبين والاغذية المبردة المطلقة
للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس و
المصوص المتخذ من الدراج والطياهيج المطبوخة بالماء الموضوعة في الخل
والقريص المتخذ من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع
على الموضع طلاء باردا لانه يجمع العضو ويكثف ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها
الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويجدها لضعفها فيشتعل الحرارة
النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم
من موضع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا في الحيش و
حواليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية
المتخذة من الرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج
والشبت لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة في الاكلة هي تاكل
تعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك
الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا انسد عضو او ربط عنه
لمانع فنفوذ ذلك العضو الروح التي يحفظ حيوته وبعد لقبول افعال الحيوة من
الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد و
يتعفن وينتن كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال
يتعفن الجوهر حاد يفسد الروح بسمية ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحدث ذلك
باستيلاء الحار الناري فيفسد ويتعفن ومثل ما يعرض في الغلوية العظيم الحجم
اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم
ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم والمثال الخاص به
شد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا استحكم

العصوص

في الاكلة

مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتسلك هذه المواد
في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتثبت بها لضعف
فيها وتحدث الورم فيها وتسمى عندنا بالفارسية بغز وعلاجها التضميد بالمرخيات
في الابتداء ليجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون
الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع المادة وتنصرف منها
الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل
البنفسج والخطمي وبزر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن
بالفصد والاسهال كيلا تجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن
وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم كبير اكبر
من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا
حاد الراس لبرودته ولا عريضا منبسطا لغلظها لونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض
اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يجاوره حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع و
يحتوي على اجسام غريبة لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس
وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة يتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب
الاستعداد مثل الحمأة وعكر الزيت والطين والنخ بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو
الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير
ذلك من اختلاف الاجناس الصلبة كالخزف والحجر والرمل ونبات الخشب وتولدها
عن مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لعلة الحرارة وكثرة كمية
الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء وينصب الى
بعض المواضع فيأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى
تصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الغلوية في موضع واحد عند الصرخ الجا
فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تحلل او تصير
مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان يحيلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء
الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون مغمزها اثقل تطامنا من مغمز المدة و
الدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف
التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن البنفسج والورد ودهن الزيت و
مثل شحم الاوز والبط والالعبة الملينة المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان و

الدبيلة

ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند البريد الشديد على الاورام الحارة
ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو و
يعفن اللحم وعلامة الاكلة ان يعرض عن قرحة تحدث او لا فيتعفن اللحم فيها او
بزبر سواد يحدث عن مادة محرقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس الروح
الحيواني وانقطاعه عنه او تطويل يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو
اردأ من الخضرة الخالصة ويتادى الى السعي والانتشار سريعا بافساد ما يجاور
ذلك الجزء المتعفن من الاعضاء او لا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف
بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على
افساد المجاور المعين لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا
انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة من الصحيح والسقيم
مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك ويذيب
اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء
المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب الحار الغريزي المقوي اليه ولا
يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يتادى له في هذه الامثال شيء
من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار
والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها تجفف ويسقط
اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان تطلى حواليها بالطين
والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها وتدفع العفونة ويجفف
ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى
يزول السواد ويسقط بالارحاد والتلبين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف
وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من الغلوية
وهو سفاقلوس فقد ذكر فيه شيء لان سفاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض
اورام المغابن قد تحدث اورام في المغابن وهي مثل الابطين والاذنين لا
من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المتعفنة لكن لدفع
الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية
التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبها قروح واورام اخرى
على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام

اورام المغابن

الحب وبالداخليون ثم بطيخا وشبههما في دفعات لئلا تسقط القوة ويحدث
الغشي عند اخراج المدة التي لابد من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة او
حشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينظفها من الوضر والصديد بالنشف
ثم ادمالها بما يذكر في اندمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة
ما يجمع في العمق غائراً بعيداً عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي عليها لا كثر قابلية
لرداءتها ولانها تنحل الى الباطن فتفسد ما مرّ عليه من الاعضاء ولا ينضج البتة
لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت ثم تخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا تصل
الة البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل البط الى
عمق وتنبث بيدة من جنس ما ذكر كالحمأة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة
وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط استقصاء في تعرف
نضجها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الجلد لا
يظهر نضجها ظهوراً بيناً وبالجملة في علاجها لرداءة مادتها الخراج الخراج هو ما
تجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحده وقد يكون من مادة غليظة دفعتها
الطبيعة الى عضو ولم يمكن ان تنفذ في الجلد وتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار
لغلظها ولا انفصالها تحتبس في اللحم فيتزيد كانه الاستسقاء اللحمي فيرق انفصالها لغلظها
بعضها ظاهرا او سكنت في خلل ما فوقه ثم ابتدأت تعفن وتعفن اللحم الذي حولها
بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى يجتمع المدة في تلك المنضاة ثم
ينضج تلك المدة ثم تخرج بانشقاق الجلد الذي عليها وما كل وعلامة الجمع اشتداد
الوجع وان يوجد ممتدا عند الجس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند
الانفتاح وعلامة نضج المادة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده
وهو الطبخ وان يتطامن ويختض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة
وذهاب غلظها وصلابتها لزوال المتمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجها اما
في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجها فيه مع
الحرارة قوية ايضا اما الحارة فلان النضج طبخ والطبخ يستقر الى حرارة معتدلة
لان المفرطة والمقصرة ليست بعاملة في ذلك شيئا واما القوية فليلصق بالجرح
ويسد المسام ليتسد المسام وتعكس الحرارة الغريزية اليه وبينهما عن التحلل والتلاشي
فيقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخبز والتين

العلك وعند النضج وظهور علامته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او
لغلظ المادة وهو عدم تبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من
طول احتباس المدة في العضو يخاف فساد اوتار واعصاب وعضلات وفيه
آفات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة
لا يحتاج في اخراجها الى الالة بالتسرّي الى اعلى موضع العضو وفيه ارقه ليكون
اكاعه اقل والحامه اسرع واشد ويتوالان هذه الموضع هو الذي يكاد
الطبيعة اخراج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي ويبدأ ان
يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الياف الاعصاب مع طول البدن
فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو اشتان
مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسرة هي جوسرار مثل احمر د
جلد وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر حدث بسبب
انثناء الجلد وانعطافه حيث لا معاوقة ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل
على انه هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان
وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت
الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل اندرو
ماخس بابن الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة
بتحلل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق و
يدمل بالمراهم المدملة المجففة مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص و
دم الاخوين والانزروت في الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية الشكل لان
حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثر ذات حجم ومن
حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصيرها حادا احمر اللون مولمة في ابتدائها
لعدم النضج وهي انقص من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام
الحارة وتميل الى الجمع دون التحلل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها
دم حاد يخالطها رطوبة غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية
المولدة للدم ممتلى منه العروق الكبار والصغار وينفخ افواهها وتسيل منها الى
داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لهذا الورم توسيع
منافذها وضغطها بانفسها من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ و

تقليل الغذاء وهجر اللحم والحلاوى وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة ويسكن
حدة الدم وقمع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلاثة ايام
كما هو علاج الاورام الحارة وسنى اراد النضج يوضع عليها بزر قطونا ببياض البيض
لتسكين حدة الدم وفورانه وللترطيب ولجم الحرارة الغريزية في الباطن بتسديد
المسام ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت
يوضع عليها ما ينضجها مثل التين العلك المدقوق لانه حار ملطف منضج وفيه لزوجة
يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار باعتدال ملطف منضج وفيه لعابية
مزلقة سدة للمسام بالتين لانه ايضا حار باعتدال وفيه لزوجة يلتصق بالاعضاء
ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يجذب ما في الاورام من المدة الى الظاهر او
عجين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه
ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام
بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت فلا يحتاج الى المنجر لجودة
المادة ولطافته هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا
او منزلقا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم ينزع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ
الى الظاهر لمتانتها ويأس الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفتح في ثلث
مواضع واكثر بخلاف ما يكون له رأس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع
الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة الجيدة مدافا
كلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها
لابد وان تعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرج المدة
يعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا بنفسه
مع الشمع والدهن والذرورات الخاتمة المتخذة من الجلنار والمر والصبر و
الورق الصغير والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة وهلا كثرة
الوضر والصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض
لبياض الخلط الفاعل له سرعان حتى لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو فيتبدد
منها لينه ورخاوته ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انقيادا
لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان الرطوبة الرقيقة والرطوبة من الكيفيات
المنفعلة والبرودة التي لهما من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة

يلين العضو ويرخيه ويعده للامتداد فلا يتألم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا
اذا انشرها العضو يتدهّب وعرض له الاسترخاء كما سيتبين في الاسترخاء وينبغي ان
لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون ايلامه
قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى ستائه لان مادته وان كانت رقيقة كثيرة المائية
لكن ليست بمائية صرفة ولذلك يغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه
ربما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثر فيه لبطء
حركة المادة وعسر معاودتها الجزائها عن الموضع الذي نبا عنه وعلاجه
اسهال البلغم وهجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا
والماء الممزوجين ليسكن حدة الخل لذعه الطرون لانه يلطف ويجفف و
يحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويسخن الجسم
الذي يمتلئ مائيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا وتوضع عليه خرقة مشربة برماد
البلوط والكرم لنشف الرطوبة وتجفيفها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح
ورماد الكرم وخثي البقر والشب والصبر مع الخل في الورم الريحي منه ما يكون
عن بخار يلبس المسام من الاجزاء النارية محتبس فيه النفخ من حيث انه للطافته
يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار دخاني خارق في الاجزاء اللطيفة
النارية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة وهي لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد
اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في الاغشية المجللة
للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا
غير متحرك ولا يبيس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ متزعزعا بالاصبع
ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد هجر النفخات
وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او الجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم
معجونا بماء السذاب والمرزنجوش والابهل فانها يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح
ويكمد العضو ويحمر ويجلد فلا ينفذ فيه الريح السلعة هي ورم غليظ مباين
عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه و
يتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه
تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة العظم من الحمصية الى
البطيخية ولها كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ عرض لزيد

ويبس فازداد غلظاً ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف
اربعة الشحمية سميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جداً و
لذلك يكون لونها الى البياض ولا يغمز ولا يتطامن عند الغمز والعسلية سميت بها
لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون
لها غمزة ما ولذلك يميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز ويعود قريباً
والكاردهانجية سميت بها لشبهها بالكاردهانج وهي فارسية فان آرد هو الدقيق و
هانج الثمن المتحرك من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ يعمل منها كالعصيدة
ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك تكون غليظة مائلة الى السواد والبرازية
وسميت بها لشبهها بالبراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على
شيء يعمل من اللبن كالكشك الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية
اصلب الانواع ويحس صاحبها بالالم اليسير عند المس لان مادتها لغلظها لا تنفذ
في جوهر العضو حتى يتبلد حسه فيتأذى عند المس لصلابة الورم واما الثلاثة
الاخرى ففيها لين الملمس وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبلد
حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ للتدابير والزامها
الاضمدة المحللة كالداخليون ونحو هذا اذا تكونت في الابتداء اذ لم يمكن
ان تزداد وتحلل لرقة المادة وقلة صلابتها فاما اذا عتقت وجاوزت عن
الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها ما يحال
عليها الا الصابون والزنجار ودهن الورد ... اما التعفين
بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون و
الزنجار ودهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس
السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بعناية ثم يسلخ سلخاً جيدا حتى يخرج
الكيس صحيحا بما في جوفه فانه ان لم يخرج الكيس وبقي منه شيء عاد
الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فلا ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها
وصلابتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر في الغدد و
العقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي
عند قرب اوعية المني تولد المذي والثدي التي في العنق والابط والاربية
تملأ مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن

الذي يطوب شبيه بالمني ويوجد قبل البول ١٢

في الغدد والعقد

فاما

فاما الغير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي و
اكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظاً وصلابة والفرق بينها وبين
السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تمتد ولا تنمو فاذا توجهت اليها
مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف
في نظر وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلبها وهي الشحمية لا تخلو
من لين ما وعلاجها ان يضمد بالداخليون ويدلك ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا
وثيقا لتبددها وترخيها وربما تحللت وذهبت وربما ... فيعالج عند
ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى
توجشلان عبارته تركي وكانه يختص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج
سائر الغدد وفيه غلط فاحش لان توجشلا ليس من انواع الغدد بل من انواع
الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال
وعلاجه علاج سائر اورام الغدد سقط عنه الاعتراض ومما يختص بما داخل الاذن فانه
علل الاورام الحارة بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل وربما داوى ابن عرس فانه
يحلل تحليلا شديدا بشرط ان يدهن بدهن السوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء
وتليين وقد يعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها اي شقها وعصر ما
فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة ...
فاما العقد فاما ان تكون عصبية يظهر في المواضع المعراة من اللحم كظهر الكف و
القدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونها يتزلق وتتغيب عند الغمز عليها في نظر
فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من
العقد من مادة لم تنعقد بعد عقداً ولذلك يتزلق ويعود فاذا انعقد باجمعه لم يتزلق
ولم يعد ولعل المصنف ... انما زعم انها عصبية بسبب تزلقها ورجوعها وهي اما ان
كانت المادة موجبة ... واما بلا الم ان كانت غليظة فاذا كانت
بلا الم فعلاجها ان تترك وتدق بخشب حتى تترضخ وتتزلق ثم تضمد بالصبر والحضض
والاقاقيا وغراء السمك لتجفف العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب
ثقيلة ويشد شدا وثيقا ليجففها واذا كانت مع الم فينبغي ان تعالج بالتمريخ لتسكين
الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحلل ويطلى بالطلاءات المحللة مثل
طبيخ اصل السوس الاسمانجوني واصل الخطمي واصل الزوفا والاكليل وبزر الكتان

نوع منها

اخر

فاما العقد

والبابونج والزيت الرضوض واما ان يكون لحمية يستحيل فيها في جوهرها الى جنس اللحم
الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس يسمى الثاليل
المتعقد لشبهها بالثاليل في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن التلميذ رحمه
الله ... ان هذا الجنس يسمى ... ويعظم جداً والثاليل انما هي بثور صغار
وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لم ينعقد وان كانت تبادر دون ذلك
اللحم يلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر
او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل
لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعصاب او لغلظ ويجمد بسبب برد ...
عندها يشبه السلع في نتوها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا تزول من كل جهة
كالسلع بل تزول يمنة ويسرة لا الى قدام وخلف لانها تتبع تقلص العصب في
عقده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال العصب
الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما لتلينها وترخيها ثم
دخول الحمام والتمشي والتمرد فيه لتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب
اي تفرق اتصاله طولا وهكذا اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند ما تربطه
ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبارها صلابات وزوائد وهي اجسام بيض
صلبة شبيهة بالعقب تحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيها بالاخر وهذا
هو معنى الانجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الزوائد من
موضع الشق لتوجد الشق باقيا بحاله وهذا العقد قد يعقد اعظم مما ينبغي بحيث يعسر
تبدل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان
والتحجم والمخوخ حتى يسترخي فان لم ينجع ذلك شق الموضع ... بحيث يمكن من
حت الزائد او وضع عليها المراهم الآكلة لذلك الزائد الخنازير شبيه
السلعة في النتو وقبول الانغماز ويفارقها انها غير متبرئة من السلع بل هي متعلقة
باللحم لا تزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع
في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها
من فضول الدماغ ... سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها
وميلها الى السوداوية وهي يحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها
غليظة جدا فلا تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة وتكون في الاكثر جماعة عدة

نوع منها

خنازير

يجمعها

يجمعها كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما تكون خنازير شديد
العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها تنقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة
وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير ... وكثرة لحمها وقيل لان رقاب اهلها
تشبه رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير
كثيرة الاولاد ولانها لا تكون الا جملة كما ان الخنازير لا يوجد الا جملة وحدوثها
يكون من سوء الهضم والتخمة ويجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فتنصب
الى تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال و
تقليل الغذاء وتلطيفه والرياضة على الخواء ليقل من المادة المولدة لها ثم تحليلها
بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر والزراوند والمقل والاشق
والزبيب العتيق والشحم ومثل الزفت والعسل واصل الكبر واصل الكبر و
المقل والترمس بالخل والعسل والزيت ومرهم الداخليون بخاصيته في تحليلها بل
في تحليل سائر الاورام الصلبة وخاصة ان عجن مع الاشق المسحوق وهو اصل
السوس الاسمانجوني بخاصيته فيه ايضا فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة
والمفجرة مثل دقيق الحمص والترمس المعجون بالزفت وبول الصبي لم يحتلم ثم ...
بعد الانفجار كالتداوي القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من
المواد الفاسدة مثل الملدفيون والديكرديك وليستتم ... حتى يبسط ما قد
اكله البلدفيون فاذا نقي ونظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من
الخنازير يكون منبسطا لا ... عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ...
ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين النضج
اذا شق لان مادة الرخوة اذا انعفنت وتحللت لطيفها ... الاجزاء الغليظة
الباقية منها وانعقدت وتحجرت وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد
واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي المواضع لان هذه الجراحة خبيثة مادتها
لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم
الصلب وهو الذي يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة
لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية
باسماء مخصوصة خص هذا النوع باسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة
اليونانية الورم الصلب يكون اما من الخلط السوداوي بان ينصب الى عضو او

في الورم الصلب

يتولد فيه وأما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية الجمدة
عليه أو المحللات القوية التي تحلل اللطيف ويبقى الكثيف وقد يكون مركبا منهما و
الذي من السوداء علامته أن يكون صلبا جدا لأنها أغلظ وأيبس بارد المجس
كمد اللون كأنه علاه زغب لما يتغير الجلد لغلبة الأرضية والجفاف عادما للوجع لخلو
المادة عن الحدة والرداءة ولكون العضو عادما للحس أيضا إن كان سقيروس
خالصا أي سوداويا صرفا لأن الأجزاء الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني
فتمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض أصحاب ماليخوليا يصيبهم الخدر
وقلة الحس في أعضائهم لما تخلط الروح في أدمغتهم باختلاط الأجزاء السوداوية
فلا تنفذ في الأعصاب كما حكى روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش
ولا بألم الضرب ولا بحر النار أو لأن العضو يتصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب
نفوذ السوداء فيه فلا تنفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الأعضاء إذا
صلب بكثرة الحركة وتكرر تكاثف فلا تنفذ فيه الروح الحساس ولأن العصب
يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وأرضيتها فلا يجيء الروح الحساس والذي
من البلغم علامته أن يكون بلون البدن بارد المجس ليس بتلك الصلابة لأن
مادته أرطب وأقل أرضية وأكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الأورام
الحارة إذا أكثر عليها استعمال الأطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها
خصوصا الدموية منها لأنها أغلظ قواما لأنه قد ينتقل إلى الصلابة بدون استعمال
تلك الأشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة وأما العديم الحس
الشديد الصلابة فلا برء له لأن المادة بعدما صارت بهذه المرتبة من الصلابة
والتحجر لا يمكن أن يلين ولا أن ينضج ولا أن يتحلل وأما الذي معه حس ما ولم
يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص فيعالج بالمليّنات المحللة
مثل الدياخيلون والأشق والمقل والميعة والمخاخ والشحوم والأدهان
واللعابية بعد تنقية البدن بالأدوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم في السرطان

في السرطان

ورم سوداوي يتولد من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة و
هو المتقرح أو بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو الغير المتقرح
في الأكثر وقد يتقرح إذا استحالت المادة إلى ضرب من العفونة والخبث والفساد
ليس يتولد عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لأن السوداء

الحاء

العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم مؤذ
مؤلم فلا يكون تولده إلا عن مادة محترقة وعلامته أن يبتدئ وربما مثل اللوزة
أو أصغر ثم يتزايد على الأيام لكثرة المادة ولذلك تمتلئ منها العروق التي حوله مع
صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وأدنى
حرارة في المجس لاحتراق المادة وحدتها وإذا أخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر و
خضر شبيهة بأرجل السرطان ويكون له أصل وأغلب في الجسم شبيهة ببطن السرطان
لأن المادة بكثرتها يمتلئ منها داخل العروق وخارجها وبغلظها لا يتحلل ولا يتحرك
بل يبقى على حالها فيظهر في هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل
شبيه بالسرطان ولذلك سمي به وقيل إنما سمي به لأنه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان
بما يصيده والمتقرح منه أسود الرائحة لخبث المادة واحتراقها عليظ الشفاه لغاية
اليبس والصلابة محمرة حمراء منقلبة إلى الخارج لما يمتد لغلظها وصلابتها
فينقلب إلى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض و
التعفن في بعض وهو من الأدواء عيا وللطبيب لا مطمع في برئه لأن غير المتقرح
منه لا يمكن أن يتحلل لأن الأدوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء
المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن أن
ينضج ونضجه لشدة الاحتراق والرمد وغلبة الجفاف وأما القطع فلا يمكن
لأن له عروقا ليفية من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفائها أكثرها
ومداخلتها بجوهر العضو وإذا بقي منها بعض بعد القطع تولدت فيه المادة
وحدث هناك سرطان آخر مع أن في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتقريبا له و
تقريبا على الهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها
عند القطع النزف ونزف الدم وعند الربط يتأدى الأذى إلى كثير من الأعضاء و
يتولد سرطانات أخرى وأما الكي ففيه خطر عظيم سيما إذا كان بقرب الأعضاء
الشريفة وأما المتقرح منه فلا يمكن أن يندمل أصلا لخبث المادة وفسادها وأما
المقصود من معالجته أخذ أغراض ثلاثة منعه من أن يزيد وحفظه من أن يتقرح
ومداواة المتقرح منه حتى ينبت لحمه ويكن لذعه وألمه وهذه
الأغراض تتم باستعمال الأطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح
المذكورة في القراباذين ونحن نذكر بعدما ذكرنا إنما المانعة مثل حكاك حجر الرحى مع حكاك

الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وأما الحافظة مثل اسفيداج
الرصاص والطين الأرمني وعصارة الخس والزيت وأما المدملة مثل اسفيداج
الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد وبعد تنقية البدن من الفضل
السوداوي بالفصد والإسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن
الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالأغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم
الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا ماء الزرع والشعير البقلة
اليمانية والأشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر في العرق المدني هو أن
يحدث على البدن إما على الساقين أو على الفخذين أو المقعدتين أو العضدين
وقد يحدث على الندرة على الجنبين نفاطة ثم تنتفخ ثم تنفقط ثم تنتقب فيخرج منها شيء
بالعروق أحمر إلى السواد على دقة الإبرة والأغلظ لا يزال يطول إلى شبر وأكثر
حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضل رديء من دم
حاد سوداوي أو بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مرطبة
تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير في هيئة العروق لأنها تتولد في
جوف العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فتصار
إلى بعض الشعب الدقاق فتنفتح وتثقب الجلد لحدة اندفاعها وظن بعضهم
أنه حيوان يتولد من أخلاط فاسدة متعفنة في العروق شبيهة إلى الكيفية التي
تتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال الرازي هذا هو الحق فإني رأيت
من خرج منه ذلك ويتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم أنه شيء من ليف العصب
يشتد ويغلظ فتدفعها الطبيعة إلى خارج وهذا بعيد جدا وأكثر ما يحدث هذه
العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لأن هواءها يثير الأخلاط ويحللها ويطبخها
بالتبخير ويحرق كيفها ويشويه ويجففه وإنما ينسب إلى المدينة مدينة رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من
الفضول الرديئة بالفصد من الباسليق أو الصافن من الجانب المخالف و
الإسهال بطبيخ الأفتيمون وترطيب المزاج وأن يطلى عليها الصبر ببعض العصارات
الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندباء عند ابتداء حدوثها و
أول ظهور أثرها ثم يسقى الصبر أيضا ثلاثة أيام تباعا مبتدئا من نصف درهم
إلى درهم ونصف بأن يسقى في اليوم الأول نصف درهم مع جنبيل السكر أو

في العرق المديني

سنوعا

منقوعا في الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فإن لم يخرج
وابتدأ أن يخرج فينبغي أن يلف بعد خروجه على قصب أسرب وزنه درهم واحد
حتى يجره بجذبه بثقلها ويخرج من آخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويطيل
العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو
ويسهل خروجه ويحتاط أن لا ينقطع فإنه إن انقطع تقلص ودخل في اللحم وأورث
ورما عفنا وقروحا ردية وقد يجب أن يبط الموضع بالطول إلى الناحية التي
يجيء منها حتى يخرج كل ما كان هناك من مادة ثم يوضع فيه السمن والعفص الخلوق
أياما حتى يعفن وينأكل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم الجذام علة ردية

في الجذام

لا يخلو فيه العلاج في الأكثر يحدث من انتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير
الطبيعية الاحتراقية أو انتشار السوداء الجودية أو الثفلية التي عرض لها تغير و
نتن واحتراق في البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الأعضاء
ولا يمكن للطبيعة أن تدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فتنبسط في البدن فتفسد
مزاج الأعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وهيأتها فيحدث فيها تشنج وتعقد
وتغير لأشكالها وربما أفسدت هذه العلة في آخرها اتصالها لأنها لا تستحيل إليها
الجفاف عليها فتشقق وتفرق اتصالها ولأن هذه العلة لخبثها ورداءتها ومضادة
كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الأعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني
فيسود ويتنتن ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لأبدان الموتى ويزداد ذلك
حتى يأكل الأعضاء ويسقط سقوطا عن تقرح ويبتدئ من الأطراف لضعف الحرارة
الغريزية فيها وينتهي إلى الأعضاء الرئيسة وهناك يقتل وهو سرطان عام كله فربما
يتقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثها إما من الخلط
السوداوي العدوي هو عكر الدم وثفله وهذا النوع لا يكون معه سقوط
الأعضاء لأن مادته أسلم لكنه إذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة
فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها إلى كيفية مضادة للحيوة والصحة و
ذلك لعدم تحللها وتنفسها وبقاء ما فيها من الفساد والعفن أكثر وأدت
إلى التقرح والتآكل بل يزول لحمها لما ذكرنا في السرطان وتغلظ وتكاثف لانصباب
تلك المواد إليها وسد اختلاطها بجوهرها وانتشارها في جميع أجزائها ونظر البحوحة
في الصوت ليبس الرئة وقصبها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب

كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والغلظ في الانف لتشنج عضلات
الوجه بامتلائها من السوداء او تستدير الحدقة لذلك ايضا وتنتثر الشعور لفساد
غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء
الاسد لانه يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من يأخذه ويهجم عليه
فرس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق
في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد الزائد والمتمرن الخلط
السوداوي الحادث من احتراق المرة الصفراء وحدتها وهذا النوع يكون معه
تأكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد
الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء
الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس
آلات التنفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور
اثرها في العين لسطوح بياضها او لنقصان رطوبات العين وتكاثفها وذهاب
صفائها وشفافيتها وحمرة الوجه الى السواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق
النفس وتجرد اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا
يغتذي بها الاعضاء ورقة الشعور وانتثاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط
السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه مرة واحدة لكثرته وغلظه و
الاقبال على ترطيب المزاج على الفترات التي تكون بين الاستفراغات ليرد اليبس
المستولي على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتأثير الدواء بالاستحمام
والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام
وبالاغذية اللينة الرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذ من السكر
الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان
لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية
الجلد ولذلك يولد القمل كثيرا في الابدان التي فيها كيموس ردي والترياق
ومعاجين اخرى يذكرها الاطباء الحاذقون فاما النوع الاخر فعلاجه التنقية و
الترطيب مع الاستفراغ ليقل فساده ويقف تأكلها ويبطل حدته بتمام السعفة
بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند
منابت الشعر لها خشكريشة وهي يبتدئ بثورا مستحكة خفيفة متفرقة في عدة مواضع

في السعفة

ثم تنفتح قروحا خشكريشية يكون الى جمع لحدة مادتها واختلاطها بالدم ثم ان مادته رطبة
رطوبة مادتها ورقتها تسيل منها صديد ويسمى الشيرنج والسعفة الرطبة وسببها
فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد و
تحتبس الغليظة منها تحته وربما تنفجر الرقيق منها فتتقرح الجلد ويفسد لحدتها وتأكلها
فيسيل منها صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا او
وكثرة ... لكثرة ... ورطوبتهم وضعف اعصابهم عن دفع الفضلات
وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا
فالحجامة ... والاشياء الحريفة المفسدة للدم
والاقتصار على الاشياء النقية لتولد منها دم صالح خال عن اللذع والحدة
ثم طليها بالاطلية السعفة مثل العروق ودهن اللوز المر والجلنار والزاج والزرنيخ
والحرق والعفص وورق الاس واصل السوس الاسمانجوني والاقاقيا و
... ودهن الورد وينفع من ابتدائها خاصة في ابدان
الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان ...
... ودهن ورد فانها تجففها ومنها بثور تحدث شبيهة بالتوت بالسين المهملة
وهي الكاملة ... قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثير خالطه
رطوبة حريفة يندفع الى الجلد فيفسد وتتقرح منه تلك البثور وعلاجها استفراغ
الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرهما من الاشياء
المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالمياه الحارة والالعبة
مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان ... و
الشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز والبنفسج والنيلوفر
وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح
مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل
وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم ... بالخل والملح او
بماء الصابون او ... عليها العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم
... يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل ... الاحمر المتخذ من المرداسنج
والزوق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع تسمى الشهدية وعلامته
ان يثقب ... جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد في عيونها ...

العسل في الشهد اي في الثقب الصغيرة التي في الشمع التي هي كوار النحل ولذا سميت بها
وقيل انما سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي
في الشمع وهي تفسد الاهاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من
بلغم مالح والفرق منها وبين النوع الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها
قشور ورطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بقدر
اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها
واقعة وعلاجها ان تكوى بالزنجار لتأكل الاجزاء المتعفنة وتفني الرطوبات
الوضرة ويجففها بان يحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون
او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع
يعرف بروس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرة وهي الخراز وهي بثور في
اصول الشعر في المسام ... ثقوب الشهد يخرج منها رطوبة
شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولا وبيان الحكة وجذب المادة
بسببها فيتورم ... الراس كأنها ابرة لما يحدد منابت الشعر ... الورم وحدوثها
يكون من اخلاط بورقية ودم فاسد يبقى غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من
الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمص بالحجامة من غير شرط
بعد نتف الشعر بالمنتاف حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة
من فضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به
والفضول المتولدة منه ايضا تكون دسمة وذلك لان الدم كالشحم في القلب
لاحتلاء الهواء المستنشق كذلك ... في الدماغ ايضا كذلك وبعد ...
ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل
ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى التقطيع ويجلو بسبب الصديد اللذاع المخالط
لكن يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ويلذع والخل يوجد
في هذه لانه مقطع محلل رادع من العضو يجري اليه من الفضول وذلك لانه فيه
حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي فينظف من الرطوبات
الفاسدة ويجففه ... العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة
الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ بالخل الى ان
يفنى الخل ويبقى الدهن ... السعفة مثل التوتيا والزنك والاقليميا ونوع اخر يعرف

بالجوزي العقد يشبه الدماميل بطيء صلبة ولا يتقيح ثم يظهر مواضع اخر و
هي من بخارات غليظة جدا وعلاجها التجويع لتلطف تلك الابخرة وتحلل بالحرارة
الحادثة عند الجوع ولتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة
فتدفعها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة و
التنطيل بالاشياء المحللة مثل البابونج والاكليل والبنفسج ونوع منها يقال له
التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين و
تولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع اخر يظهر بثورا صغارا حمرا شبيهة في
شكلها بحلمة الثدي ويخرج منها رطوبة شبيهة بماء الدم وتولدها يكون من بلغم
مالح يختلط بدم غليظ محترق وقد ... عنه مائية بالاحتراق ويقرب هذان النوعان
من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء
يحدث في الراس متى حلق شعر الراس تنبت جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة تكاد
تضرب لونها الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها اللمس ذكر
... اذا ان ... لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد و
الاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الحجامة كذلك فصد عرق الجبهة
وان يطلى بالقيروطي المتخذ بدهن البنفسج المضروب بماء الخلاف والخطمي والخباز
وكثرها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد ... عليه ... من
... لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع المحرق كذلك ايضا وبياض
البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد تحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها
فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق
والاستحمام لتليين الجلد وفتح المسام وتحليل المادة والانكباب على المياه
الحارة لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد

في الجرب

الجرب بثور صغار يبتدئ احمرار ومعها حكة شديدة وربما تفتحت وربما
لم تتفتح واكثرها يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليها بكثرة حركتها وفيما بين الاصابع
لانها اضعف وربما يعرض في سائر البدن عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب
فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء او السوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم و
على حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون و
الغلظ والرقة والكثرة والقلة تكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع

والحكة وعن ذلك كله يجي بسبب فساد الدم واصفراره كثرة استعمال التوابل الحارة و
الكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الرديئة
الكيموس فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد منه تلك الاخلاط الغير
الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول
وتنبه الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذا لم يقو على
اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة
او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا او فسادا فيحدث
الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تقيح ولا تسيل منها رطوبة بل يصير لها تقشر
حكة كثيرة ومنها الرطبة التي يسيل منها صديد مدة وربما سال منها دم اسود عند كثرة
المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تميل الى الخروج الى النضج وربما يتولد منها عند
غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصئبان هي صوانات بالمرخ وهي بيض القمل لما
يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها وتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط اخلاط
البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الر[illegible]
حمراء شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء تكون اسود لاجل الكيموس
السوداء هناك لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها و
عصيانها عن النضج والتحلل والبلغمية تكون بيضاء بسطة لرطوبتها وسيلانها مترهلة
بالمدة اي منتشرة بها لسهولة نضجها وصنا[illegible] والجرب اليابس يدل على
غلظ المادة ويبوستها وبالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون
او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافتيمون فان هذا المطبوخ
يخرج اصناف مواد الجرب او بحب متخذ من الصبر والزبد والغاريقون و
شحم الحنظل وايارج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل
المزاج بالاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والزعبية
واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجرب مثل
المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق الشعير والزيبق
المقتول بالخل ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة. في الحكة
فقد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط
حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام

وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة اما دقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء
لانها تحلل سريعا واما غليظة فيحدث عنها الحكة المتطاولة لبطء تحللها واندفاعها وهي
يعرض من اكل المكسود والسمك العفن المملوح والجبن العتيق وكثرها مما يولد
كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بايارج الاصراقات بعد ترطيب الخلط
وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بشرب ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء
بعد ذلك والمائلة الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دائما لترطيب
الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد و
الخل مع قليل من ماء الكرفس ويبرين المهدق لتحليل الخلط وتنظيفه وجلاء البدن
وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواجدة فان الجماع بسبب حركة المتعبة وبسبب
اللذة يحرك المواد الى الخارج بعيا للروح ويثير بخارا حارا عنها لتحليل الحرارة الغريزية
ويهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فتتعفن هناك من الاخلاط وتنتن
رائحة البدن ايضا لما يرشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط اللتنة من المسام
ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فيزداد في ذلك ولذلك امرنا بالتدلك
في غسل الجنابة ليتنظف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد تحدث
الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما تدفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد
البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن
تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان ابخرتهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم
وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومساماتهم تكون متكاثفة
لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا
حريفا كالقديد والسمك المالح وتيسر برءها فيهم لان تلك المواد لضعف قوامهم
تتولد فيهم بطيئا ضعيفا ولا بد من تدبيرهم اصلاح الغذاء مدة ومن الحمام لترطيب
المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام و
التمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع. في الحصف الحصف
بثور شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس يرتفع في ظاهر الجلد واكثرها يعرض
في البلدان الحارة وفي الاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق
القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد فيكاثف الجلد و
ينسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم ويحتقن تحت الجلد

بسبب انسداد المسام من الماء البارد والهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل
او مواد تنحل لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد
كانها اثقال العرق المستعصية على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حادة غليظة
اذا احتقنت واستعصت من انسداد المسام بالبرد واحتبست في سطح الجلد وصارت
هناك رطوبات دقيقة بثرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظة وربما لم يبثر
بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظة
واستحالت الى الفضول غليظة جدا يابسة وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج
الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه
النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماورد
للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحناء والخل للتفتيح والتقطيع والتلطيف
والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد. في القوباء القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد
ويكون لونها تارة مائلة الى السواد وتارة مائلة الى الحمرة غليظة وحدوثها يكون من دم
حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة
رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوابي المرخية التي
يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات
الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمانها اقل وانقضاؤها
اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان وعلامتها ان يكون في
قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى الثقل ويتقشر منها قشور مدورة
مثل فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها وهي اشبه شيء بالسعفة
اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي
يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة
يفسد الاعضاء المجاورة لها ويسرحها ومنها وافته وهو الذي يكون الاجزاء
الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية
البدن بطبيخ الافتيمون ثم يطلى بعد ذلك اما للمبتدأ الرقيقة فيدهن الحنظل و
هو على ضربين احدهما ان يؤخذ من الحنظل النيء رطل ويجعل في زجاجة مطينة
بطين الحكمة وتملأ ثلث الزجاج بليغا ليتم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من
الزجاجة اذا كبست ويتخذ كانون ويثبت ويكبس فيه الزجاج ويخرج راسها الى اسفل

ويوضع بازاء فم الزجاجة ثقب يجمع فيه ما يقطر من الحنظل ويلقي حول الزجاجة سرقين
يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان يؤخذ الحنظل ويوضع
على رماد ويحمى ويجعل عليه حجر عظيم غليظ ويوضع على الحنظل فان الدهن يخرج
وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ويرخي اسنان الصائم [illegible] وتحليلا
والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والثافسيا والاشق والشحوم
مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر و
الزيت او بالمطبوخ الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالاشق او بالمغاث والخل
واما المزمنة فبالاطلية القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل و
الخردل والزاج بدهن الحنظل والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى
العضو ليخرج المادة التي فيه. في البثور الصغار حدوثها يكون عن رطوبات
ردية تندفع الى ظاهر الجلد تحتقن فيها بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان
الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الرؤس
وان كانت باردة غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب
الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالترنجبين ان كانت رقيقة ونقوع
الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حادة وتكميدها بعد ذلك اي بعد
التنقية اذ قبلها لتشبه يجذب المواد الى مواضع الكماد فيزداد العلة بالخرق
المبلولة بالماء الحار حتى يخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح
المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج وطليها بالدقيق والسذاب بالمرد
الخل. في البثور اللبنية قد يبثر على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن
اذا عصرت خرجت منها شيء شبيه بالجبن المنعقد وسببها مادة صديدية يندفع الى
سطح الجلد بطريق البخارات ويحصل في المسام ولا يتحلل لغلظها ويزداد فيها
غلظا ومتانة لتراكمها ولتنشف الهواء ما رق منها فيتبرى الجلد وعلاجها استفراغ
البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق العدس وقشور الكرسنة
وقشور البيض والعظام المحرقة والقيموليا فان لم ينق والا فضمد بكل ما فيه تجفيف و
تحليل مثل الزبد الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد و
والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مدافا بالخل. في نبات
الليل مع حكة وخشونة وبثور صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس يجب

ان يحلل من الفضول والابخرة لحصافة الجلد وضيق المسام منه الاصل اى اصل الخلقة فاذا
كثرت البخارات عند جودة الهضم فى الليل لاجتماع الحرارة فى الباطن وعدم الحركة
المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة
حدثت هذه العلة ولذلك سمى بنات الليل وبعض الاوايل يطلقون بنات الليل
على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اى فى
الليل ويستلذ الحكة بدءا اى اولا ثم يؤدى الى وجع شديد بترع الحكة وان يكون
اكثر عروضها فى الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التى هى مادة البخارات
بالفصد والاسهال ثم بوسع المسام بالاستحمامات والمروحات والدلوكات
المعروفة بالى علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردى الخل نافع
منها لانه يجلو البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة فى الثاليل الثاليل
هى بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهى على ضروب شتى فمنها منكوسة وهى التى
باخذ الى داخل كانها مركوزة فى اللحم وقيل هى التى تكون اصلها ذا اشظاظ ومنها
متشقق كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهى عظيمة الروس
كروس المسمار مستدقة الاصول باخذ الى داخل العضو كانها المسمار ومنها طوال
منعقفة اى متعوجة يسمى قرونا ومنها منبسطة تكون المدة تحتها ويسمى طرسيوس وسببها
جميعا خلط غليظ يابس جدا بلغمى قد جف عند احتباسه فى العروق الصغار لقربه
من الاسباب الخارجة المحللة المجففة او سوداوى او مركب منهما تدفعها الطبيعة
عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا
فان الدم منه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السواد عند احتباسه فى العروق
الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا فانه جوهر ثم تندفع الى الجلد ويحدث عنه
الثاليل ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون وبالحب البلغم والسوداء بعد تنقية الاصول
بدهن اللوز لتنضج المادة وتلينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة
الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب او الاس او
بالشونيز والخل او بالملح والخل ونشر منها التدهين دائما بدهن الورد فالشحوم
وقد يسقط او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والعلك والزراريح ولبن
اليتوعات ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية على الجبهة والوجه والعدسية صفراء
لا طعم مرقطة والحنطية على شكل الرطبة الى الحمرة وقد تميل الى لون العدسية

في الثاليل

تكون احمر والحنطية اصغر وسبب اللعدسى رطوبة تنحدر الصفراء وسبب الاخرى
رطوبة تشوبها الدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تغيرها الى الدكنة
تدل على غلظ المادة وتشبيهها بتغير الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد
تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالنيتروكلى وصمغ البطم وصمغ الاجاص و
المرزنجوش والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطلى عليه بيس من
البواقى ويطلى فاذا جف اعيد حتى يتبا ثرا او بالكندش والكبريت والبورق بالخل
فى البلخية البلخية سميت بها لكثرة حدوثها فى البلخ بلد بلخ وهى قرحة مع بثور وخشكريشة
وسيلان وصديد وهى من جنس السعفة الردية ولذلك ياكل ما حولها بالفساد و
يحدث معها الخفقان والغشى لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما
كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية
ويتبعها خاصة ان يطلى بالتين والخل دايما حتى يجتنبها قشرا قشرا وينتهى الى اللحم الصحيح
ويزيل عنها الصديد والفساد او يطلى بمرهم يتخذ من الزراوند المدحرج والانجدان
والاشق والجندل والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل فيطلى ويغسل فى البطم
البطم هى بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمى به يعرض فى الساق و
يتقرح ويسيل عنها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهى عسرة البرء
لان الساقين اذا صارتا مقيضين انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن
بثقلها ولكثرة حركتها وعلاجها فصد الباسليق وبعده فى ذلك ارسال
العلق على الساقين لتستفرغ المادة التى قد بقيت فى نفس العضو والشرط والمص
بالقوارير كذلك وان يطلى عليه مرهم يتخذ من رماد القيصوم ورماد خشب
الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحناء المحرق
بخل وشيرزيت ويعالج بعلاج ساير القروح الخبيثة فى الدوثة هى بثرة مترصحة
فى عنق الجلد والوجنة اكثر الامر وقد يحدث فى الزنج والمقعدة وحدوثها
عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيحرق ولذلك يترح وعلاجها ان ينقى
بمرهم الانجدان والدواء الحاد حتى تظهر اللحم الصحيح او يستاصل بالحك بالحديد
اما الكرمة فيعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن
الداحس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار وهذا ورم ولم ام وجع شديد لانه عضو
ذكى الحس لكونه حاكما بين الملموسات لستيند مزاجا يكون به اعدل من ساير الاعضاء

قروح البلخيه

البطم

في الداحس

وضربان قوى وتمدد لانه كثير الشرايين والاعصاب وقد يسقط الاظافير ان عم الورم
اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسبب انصباب مادة دموية غليظة
وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى
عليه اما فى الابتداء فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بعد ابتداء الحد بتد
والخل لذلك فانه شديد القبض او البزرقطونا والخل مبردا فانه يبرد ويسكن لذع
المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع فى الثلج حتى
يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحاس ولانه يبعدها زمانا
جاردا لا يستعد به لتبرد الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة
الحرارة فيسوى الثلج مزاجها ويضرمجها بتغليظ قوامها فيستر عديدها والا فانه لغلظ
ويمنع التحلل ويسد المنافذ فلا يتنفس الحار الغريزى فى العضو ويتعفن فيه الدم وغيره
من المواد فيسود ويموت باخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع
فان سكن الوجع وبرا العليل فقد تم المقصود والا وضع فيه الدهن المسخن غاية
الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرد والكتان
حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة فى انورسما ورجعت
بالوية سيلان الدم وهو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق
الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد
فيخرج منه الدم والريح الهوايى عند الحركة الانبساطية الى الفضاء الذى تحته
وبين الجلد فقد ما يخرج ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انشقاق الجلد او جراحة
بقيت فى موضع الشريان فيتخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذى عليه ويبقى انخراق
الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راى
الاكثرين ومنهم جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه
بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذى تحت الباسليق
والذى فى الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف فى الصلابة وهو لا يلتحم
واللحم طرف فى اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون التحاما ولكن
صعب الالتحام ولا يثبت عليه الدليل ايضا كما هو راى بعض وقد استدلوا
ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان احدى طبقتى الشريان غضروفية
والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احدا انه قد التحم والشيخ كانه يميل الى هذا

في انورسما

الراى فانه قال القياس الذى ذكره جالينوس خطابى والتجربة ومشاهدة الالتحام
لا معول عليها اذ يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات
الشيد فكانه لا يصدقه فى اخباره بالالتحام ولذلك جعل الشريان فى كليات
القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان
العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد جوزت فى
الشريان منها اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة دمه ووفور حرارته فيصير جموده
والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره
الى السكون وبقاء احد طرفى الشق بالاخر مدة فى مثلها يمكن الالتحام ورابعها
تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم
ان يكون موضعه ابيض فى غلظ فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم
مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علاماته ان يكون موضعه يكون ينبض اى
يتحرك حركة انبساطية وانقباضية لانه يتبع حركة الشريان بحركة الدم فى الفضاء
الذى تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه
لخروجه لضيق المكان عليه فيحس فى الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه
باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له
فى بعض الاوقات صرير وقبقبة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم
على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته و
علاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء
ويقل انصباب الدم اليه ويؤمن من الخراقة لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر
ان يشق بحرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى
عاقبة غير محمودة فى البثور الغريبة اى الشاذة النادرة الوقوع منها ما يعرف
بذات الاصل وهى بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت
بها مشرفة الروس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهى اما ان تنقلب
وتعظم فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابة وتنضج مدة من دونها قليلة قليلا
وهذا شر لانه يدل على ان مادتها مع الغلظ خبيثة ردية كالسرطان وسببها خلط
سوداوى متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب والاسهال
بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجنا يعاد تضميدها

في البثور الغريبه

ما البزر قطونا حتى او لا يجمع ثم بزر المرو والبزر قطونا واطراف الهندبا والسلق
المتلين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاشق الخيض بعصيرة
البيض حتى ينفجر ومنها نوع احمر صلبة صغار يظهر بغير الم في موضع ثم يخفى ثم يظهر
في موضع آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى
الدموي ومنها نوف بثور بالشيلم وهي تظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها
بمقدار درهم وهي رديئة تحدث من دم فاسد حريف ان اهملت ارمت قيح واخبث
في جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد
هناك دم منعقد شبيه بالعدسة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص
المحرق ثم بمرهم الخل المغلي في الزيت والتلانين ان يعد ذلك ابيض ومنها بثور يعرف
ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا تنضج اي لا
تصير ذات مادة بل تبقى حمرة تبرق فان بطت لم يخرج منها شي غير الدم الغليظ وفي الاكثر
تنتصر اي تصير ناصورا لخبث المادة ورداءتها وسببها خلط ردي غليظ مخالط لدم
فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بالترمس والباقلا و
الشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء الرازيانج حتى يحلل وتزجها بالتبرو طي التكبيب
لذعها وتليين صلابتها ومنها بثور الفناء وهي شبيهة بهذه البثور التي تكون في
الاصداغ الا انها اكبر ويولم الما شديدا وقلما يخلص من خرجت به تلك قبل
لقربها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حار يرسله بجري النخاع
وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البزر قطونا ولسان الحمل وقثين
بلعاب بزر قطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري

في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الجسم اذا ابتدأت
تظهر يكون كمرض البراغيث احمر في الجسم ثم تتحجب ولا تنفجر ولا تنضج لتلبس المادة
وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل تتحلل لطيفها وتصير ما بقي منها كرثية يتقشر الجلد
عنها كالنخالة لاثارها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم
وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري
بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض اميل عنها تنفتح تفرق في
جميع البدن اوفي اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة
وكثرتها وتنضج سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بالخالط

الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فيتحرك
الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا لدفع الفضول
الرقيقة التي في ابدانهم وتصيرها بهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة
الى دماء الشبان التي بمنزلة العصارات المنتنة النضيجة واسلمه ما كان بعد النضج
ابيض لدلالته على كمال الاستعداد ومادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كانه المدة
البيضاء براقا شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خالص اختلاط
المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد الجمد
او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكثيفة والاصفر الدال
على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدالة
على تبيغ الدم والرصاصي الذي يدعى المومم ويكون عروضه على الوجه والصدر
والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له
احتراق او على ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر
الذي يظهر كاثار قرص البراغيث في وسط خطوط بيض وهو الذي يسمى ورشكين
ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والنبع
وعصيان الباقية وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف
قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحدا لكان الانفعال
متشابها فيكون مستديرا لكون الاستدارة من لوازم المتشابهات والا لزم الترجيح
بلا مرجح والذي يتبع كالاهلة الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها في
والمضاعف الذي في جوف جدري آخر الدال على كثرة المادة وكلها ردية لبعد
موادها عن النضج ولهذا لا ينتفع في اكثر الارحاضة عن حدوث الوباء
وفساد الهواء لانه يزداد عفونة ويتسع بعد موادها عن النضج فيؤدي
الى الغشي والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق
والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ورداءتها فيدل لوصول خبثها وسميتها الى
القلب فيخشى على العليل منه الهلاك والحميقاء نوع من الجدري وهي حبات كبار
بيض متفرقة تخفي بكن عن الحبات من قبلها ويكون عن العليل ثابتا بحاله فالنوع
الاخير من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع
الابخرة الحارة الى الدماغ وما برز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ و

الاعضاء الظاهرة والباطنة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة
والباطنة حتى الحجب والاعصاب وتنشرة قوية لسلامة القلب والدماغ و
الاعضاء المجاورة بهما ولا يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يقوم على
هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كثرته يدل على كثرة وغلبة
المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه على قوة
الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وبرزه على قلة المادة ودفع الطبيعة
لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى به من الاختناق والغشي وسقوط القوة
وعلامات كون الجدري الحمى للازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ
الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك
ولتصاعدها هو احد والطف من مادة الجدري اليه ويلهب وحرة في الوجه
وفي العضو الذي يحدث فيه ويثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور
فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان يتولد من كثرة الدم
الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه فيتمدد بمدد اولها وكذلك
الشريان العظيم النازل ايضا واما علامة كون الحصبة والحمى المحرقة والكرب
والتوع وخبث النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف و
علاجهما قبل البروز والخروج وبعده وقد ذكرنا في الحميات وينفع اي من الجدري
التبخر بورق الاس والصندل صيفا اذا احل الماء لا ينبغي على التجفيف و
بقضبان الكرم والرمان والطرفاء شتاء وان ينثر عليها الورد المجزول ولا فايدة
في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر في البرص بياض يظهر في ظاهر الجلد
ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير
لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى
البرودة وغلبة البلغم على الدم الذي بعدوه فيضعف القوة المغيرة وهي قوة
في استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية
التي لم يصر الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبه لبعد
صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده
لقبول تاثير المغيرة ولا سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون بسبب
سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى تصير لحم كله الا صداف رخوا متزيلا

زمانا الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتغيير الدم وتحليلها فيه
من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض
كانه البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره مناسب البلغم حارا كان
المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد وتحليله الى مزاجه ويحدث البرص في موضع
الحجامة ويظهر على آثارها لما تضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن كمال فعله
فيبقى عن التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي والزوج بعد الاندمال ولما
يجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع
الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون
براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورتها جزء له املس لكثرة الرطوبة عاصا ذلك
البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه
ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد ساير
البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان
غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كلاهما يترشح لمائيه وان
ذلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم يجذب الى ظاهر البرص بسبب الحرارة الحادثة من
الدلك وجود الاعياء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث صار
جزء عضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والمقيء مع ان القوة المغيرة لضعفها لم تكن لها ان
تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل يفسد وتعد مادة للتدبير بيد يوما فيوما وان
فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر
ان دم العليل دائما في اختلاط جيد صالح وانما فسد في هذا الموضع فقط فيصير
العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة
ويضر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك كما حكاه
الرازي فلذلك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا يجدي نفعا الا اذا
كانت مزجه منه اللحم الابيض ويحل الى الوضع الصديد حتى لا يبقى منه شي وهذا
اعسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو
كالمزاج الاصلي وخاصة الاحدث في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة
له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برءه من البرص ما اذا دلك
احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد

الجدري

الحميقا

في البرص

البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل الى اللحم لئلا تصل الابرة
الى اللحم فيخلط بالدم الخارج عنه اذن من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه
دم اذ هو رطوبة مورد لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها
وعلاجها استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تسخين
المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البربكي والترياق وتلطيف الاغذية
التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتبلة بالتوابل الحارة
وبالاطلية الشديدة الاسخان الحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض
والخردل الاحمر والحلبتين والموزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق
والبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية
المتخذة من الحرف كالذراريح بالخل وعسل البلادر والقنا والسكبينج ودردي الخل
وبزر الفجل والمازريون والزرنيخ وانفصل الجميع الترابات يحدها اصحاب النفرة
بالترع والانبيق وما يخص برص اثار المحاجم ماء الشابرى وماء المرزنجوش وماء
الصبر والشيطرج يطلى بماء البقر وقد يصبغ البرص عند الياس من برءه بلون البشرة
لئلا يستوحش الناس بالاطلية تتخذ من الشب والسورنج والمرداسنج ودردي الخمر
المحرق وهي الطين الاحمر والعود والشيطرج وخبث الحديد والسنبل والموميا بالخل
بعد ان تغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة ويستريد لكيلا ينصبغ
التام ويحفظ وتغسل ايضا بعد غسلها اى غسل الادوية عنه اى عن العضو بماء الزاج
والشب ليحدث فيه قبض وكثافة يحفظ ما تشرب من الصبغ مدة وذلك ولايزول عن منه
سرعة في البهق الابيض وهو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب
المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولى والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية
يدفع المادة الى سطح فيندفع فيه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يمسك في الباطن
ولا تشتغل بغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة محترقة
احتراقا شديدا فيتحلل منها الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي ويترسب من النبت و
الرب ويصير شبيهة بالغبراء كالرماد ويكون حقيقته زوال المادة فيما يحمله الدم
ويجرى بها في العروق فاذا صارت الى منتهاها خرجت من فوهاتها ووقفت و
انبسطت مستديرة تحت الجلد حول الفوهات التي خرج منها ولم تتمكن لغلظها
فلا يزال ينتشر الجلد اى ينسلخ عنها فتبور ليبسها وتزيدها الى ان يفنى تلك المادة

فزوال البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر
يكون دفعة وزواله سريعا باسهال ودرع ولو كان من ضعف قوة فان اسهالها
ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اسهلها ليس سهل مخصوص بتلك المادة
في الطبقة الخارجية من غير علاج اخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث
دفعة ويبقى كثيرا لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما
فيوما يكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول معالجته لان القوة المغيرة
ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث
لان احتراق تلك الرطوبات بحيث يصير كالغبار مع سلامة البدن وكان صحتها
بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل و
فيه الدليل المذكور ومن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الدرع
لتحقيقه العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف
البرص فانه قد يمكن في الجلد واللحم والعظم الى العظم مع ان ضعف المغيرة هنا
يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد
البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائرا في الجلد ايضا
ولا ابلس املس البسط لعلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان
الرطوبة الرمدية كما يخرج من افواه العروق تنبسط حولها مستديرة ويكون الشعر
النابت فيها اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واستدادها واذا غرز بابرة خرج
منها الدم وعلاجها الاسهال بالزبد وشحم الحنظل والقيء والتربد ثم الحمام واخذ
الاطريفل والخلنجبين ودلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل
او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندس والخردل معجونا بالخل في الشمس
لانها تعين على تاثير الادوية ترقيق المواد وتسيلها وتبخرها وارخاء الجلد و
تفتيح المسام وانها من الحرارة وتشربها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر
في البهق الاسود واما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد وهو
وحدوثه يكون من مخالطة مرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته
ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شيء بسبب النخالة
لخشونته وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه وفي موضعه بعد الدلك احمر لما يحدث
الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق

الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل
ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والملح الاسود والبسفايج والاكثار من
الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا
وان يطلى بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل و
النسط والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود
وهو يخالف مشتق من الخزف يعرض للجلد من غاية اليبس مع حكة لما ينفصل عن
المادة المحترقة الحادة لذاعة يتبعها تقشر الجلد وخشونة شديدة وتسلخ كما
يكون للسمك ان يتشقق الجلد وسقط عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه
خلط سوداوي قد تشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته لتغيرها فوق من
ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فجففه بحيث يتشقق ويتسلخ ويسمى
ايضا القوبا المنتشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق
الاسود مع قوة الاسهال لان المادة هنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا
وزيادة ترطيب المزاج لاستيلاء اليبس والجفاف هنا في الكلف والنمش والبرش
والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث اثار كدرة سود او حمر
فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار
بالطبع يكون الى الاعالي فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ
متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما قد
ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء صغار او سود اصاربة الى حمرة مستديرة
كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى تصير مثل
الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سوداء
كثيرا ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط
ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السوداء فهو البرش وان اتصل
بعضها ببعض وصار خطا فهو الكلف والخيلان فهي الاثار السود والحمر و
الكمدة في اللون الا انها مجتمعة اي ذات حجم يرتفع عن سطح البدن مستديرة و
هذه الاثار كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا يزولها وقد يكون حادثة بعد الولادة
واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا
خرج من افواه العروق اللعنة واحتقن تحت الجلد وحدوثها الى السواد او الكمودة

وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية
الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك الدم المجمد الذي تحته
فلا يكبو الدم النقي والروح الذي يجى اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى
الكمودة والسواد ويجاوزات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في
سائر البدن الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد وتبرد
ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم
الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال
عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة
منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد
من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا في
موضع يتادى لونه من السواد والحمرة ويسكل من الذرور والتصلب والصعتر
الكبرى والزرق من هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه
خشونة لان الدم السوداوي هنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان يتعد
في جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل من ذلك تراجاها مغيرا للقوام مخشنا
للسطح من اسماء الرطوبة المتلية اللزجة مخالفة في البهق فانه هنالك يصير غذاء
لجزء بجوهره فيتغير بذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي
يكون او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي
يخرج منه ليغلظ ولا ينبسط بل يصير صلبا يحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيجسها
ذا حجم مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر وتصلب وتلتزق بالموضع وعلاجها
جميعا الفصد واسهال اخراج الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة
بطبيخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن في التضميد بالاضمدة الجلاءة
الجلالة مثل البورق والعلك وبذر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر
الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر والراسن
الزيبق وهو الذي يستخرج من الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني
في لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والايرسا و
الجندبيدستر التين وهو الصمغ المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجره
عند القطع وينبغي ان تخلط بها اى بالاطلية الجلاءة المحللة في الادوية اى ادايل

العلاج بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحادة ربما فتحت افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها او حرها الى الجلد ويزايد العلة بما يخرج الدم منها الى تحت الجلد ويجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان تضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا تسيل الدم من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف منه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسط وصارت كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند المحض فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يساعد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار لتلين الجلد والدم الجامد والخيلان تحتاج الى ان يوخز فيه الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم يغسل بالخل لينظف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي فيمنع انفتاح افواه العروق ويضمد بالبرش وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض بما كان من الخيلان لونه لون البرش الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويودي التعرض له بالحديد وبالادوية الحادة الى رف الدم لما يسع عند ذلك افواه الشرايين في الحصف والوشم واثار القروح والجدري اما الحصف التي يحدث عن دم الميت عند الجلد بسبب حرارة ينصدع عنها عرق لين ويخرج منه الدم الى تحت الجلد ويجمد فيه جمود الا يبلغ لونه الى حد السوداء فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا يجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق المنصدع ومن باقي الاعضاء فيودي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الحلبة او النخالة او بالزرنيخ او الاشق او بالنطرون والخل ليحل الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك عرق الموضع بالابرة و يخرج منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا سبيل عند العرق في الجلد يطرف مبضع ويخرج عنه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع بالملح ويضمد بنطرون و علك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المجبول والبرد وغير ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون

والماء الحار فان النطرون يحلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل يوما ليحذبه ويجذب قوى من عمق البدن ويترك بلا ايام ثم يعلو ويدلك بالملح و يعاد عليه علك البطم الى ان يقلع سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع معالجة الاثار ينقط عسل البلادر والادوية المنزجة لترجيه وتاكله واما اثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسحج البدن وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد لما فيه جلاء فابيضه ببياض الزوج العتيق ولحا شجر البط والديك خليوت ان كانت الاثار شبيهة بالرساند او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب الكابر ودقيق الارز وبزر البطيخ بعجونه بماء البطيخ او بماء الباقلي وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويحذفه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار سودا في البادشام البادشام حمرة منكرة يحدث شبه حمرة من يبتدي به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء البرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا اشتد تغيرت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا وعلاجها الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وقروح ثم يدلك بالملح ليذوب ما فيه من الدم المحتقن ويحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينتفع منه ان يطلى بالصابون والمرتك حتى يمص ما فيه من الحدة والجلاء القوى ثم يغسل بالحار ويعاد مرات الى ان تفنى المادة بالتمام في فساد اللون اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبع لا كثر الاصناف الباض المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى في غسله ابيض واذا كان كذلك فاعد البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي فيه الا كثر يكون اما من دم الطبع خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد

ويكفيه علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر البطيخ وبزر الفجل والاربيا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشاء والكثيرا والبورق المعجون باللبن فان فيه جلاء بالماءة البيضية واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود وعلاجه تنقية تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة و يجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا اضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فتبقى ويختلط مع الدم والكبد اذا اضعف مثلا عن تميز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مزعتهما والمعدة اذا اضعفت مثلا عن الهضم التام فتنفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا تتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه و يفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه المعمود والمكبود وعلامة ذلك الاعراض اي امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب واطال المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت ولحجت في المسام فاسود اللون وصار كالنحر والريح اما الحار فلما ذكرنا في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن و يستولي البارد على الظاهر فيحرق الجلد يسود او لما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكرنا وعلاجها الاستحمام لتلين الجلد وترطب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الحالية مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشاء باللبن او بماء الكنابري او بماء ورق الفجل واما من سوء ترتيب الماكل والمشرب الاولى ان يتولد سوء تدبيرها مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الكاخواه فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشماما ومثل ما للنظاليه وكذلك الكون وادمان شرب المياه الراكدة لاسيما بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر فيها لطافة الاجزاء الارضية بها وبسبب تبدد الاجزاء منها بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دايما ملاقية للارضية لكنها لا تكون ملاقاتها للارض واحدة بعينها فلا يمتزجان امتزاجا والراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيؤثرها وتصعد الاجزاء الارضية اليها فتمتزجان ويحلل ايضا الالطف فالالطف منها ويدوم تاثيرها فيها فيصير غليظة رديئة ثقيلة يغلظ الدم وسائر الاخلاط ويسددها ويضعف الاحشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل

البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقطع الدم بمضادته له والاستكثار من الطين حتى يوقع سدد افواه العروق الدقاق ولا يجري الى الجلد دم صاف تحت البشرة بل يجري دم بخاري من بخار الصفراء سيما بسبب رقتها وحدتها ثم من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجها اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء لعلة تولد الدم والهموم فانه لما يتحرك الروح منها الى الباطن قليلا قليلا تحلل وتضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويختنق فيه الباطن ينطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد في المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الثاني ويكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الروح والدم وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزة واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها الى الظاهر وعلاجه التقوية والتزكية بازالة السبب والوجه الحاصل منه والتغذية ليتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما تولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الحد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا ويحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ومنه الجاري ايضا فينشط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظ مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنشف الرطوبات وما ينشر الدم وينبسط وينجذبه ويحركه الى الظاهر مثل القرنفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويشده حمرة وبريقا والزرد فانه اذا اجعلت هذه في الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والنطوخات الحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران ودم الصنج و الكندر والمر والمصطكى معجونة بماء البابونج وهو بصل الزير الحواد الحواد ينبت في الجبال الملعونة والاثرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تنتشر من جلد الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى اللحية عند زيادة رداءة المادة وحدوث ذلك يكون من

بخارات بلغمية الحار او بورقية ومن دم يخالطه مرة السوداء يتصاعد الى الراس
ويتبدد اذا كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس
مجرد يعرض لمزاج الراس دون ساير البدن فيتقلع عنه الجلد وربما كان بالحركة و
صرا اما حنيف مكسه الدهن بمثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الحالبات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بماء حار او دهن الكرسنة والزبيب
بلعاب بزر قطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلا والنخالة واما قوي ومن
اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس لكون
تاثير الدواء فيه اشد دوام والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التي لها
جلاء قوي مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل
والميويزج والخل وما الى لها الزوجات مرة اخرى لرطب وتبعد الحدة والحرارة الحادثة
من تلك الادوية الجلاءة والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء المحترقة مثل
دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيراء واللعابات ونحو ذلك ويبقى الدهن على
عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد دما غذيا خاليا عن الكيفيات الردية
في داء الثعلب وداء الحية هاتان العلتان نوعا من مرط الشعر اي تساقطه واما اشتق
لها هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب
قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده والحية تعرض لها ان يسلخ
جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر مع انسلاخ الجلد الرقيق
والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذا اعني ان داء الحية معه انتشار الشعر
ويسلخ الجلد عنه فتشبه العضو بالحية التي قد انكشف وتقشر جلدها وقيل
ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على
التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج
صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد
وترشحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على
شكل طويل معوجا وقيل ان داء الثعلب سمي بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي
قد تزرع فيها الثعلب وتفسد زرعها فان من عادته ان يترع في المزارع فيفسد
زرعها بحيث لا يمكن اصلاحها اصلا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن
الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثها

انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد
الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة تحتاج الى الغذاء
الكثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنباتات
المزروعة المستنبتة المحتاجة الى الزراعة والتربية واما الشعور النابتة في ساير الجسد
فهي تجري مجرى الاعشاب النابتة في المواضع الخربة والثغور والبراري تصبر على العطش
ولا تفسد سريعا بفقد الماء وفساده وحده وانما يكون من مادة ردية يسكن في
الجلد وفيه منابت اصول الشعر فلا لها الجنها وفسادها وجعلها للغذاء الجيد عنها الحيلولة
بيد من الشعور لا فسادها وبعدها عن الكيفية الجيدة الى الكيفية الجيدة غير ملائمة
لكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية ردية فانها تفسد النباتات
وتعفنه وتلك المادة تكون اما بلغما محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا
وصاحبه عبل البدن ناعما وقد اكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة
ومما اشد من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير الحارة وعلاجه تنقية البلغم
بعد النضج بالايارجات والحبوب والتي بالادوية المخرجة للبلغم مثل
طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من
الغذاء الذي فيه المجاورات بالغراغر المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة و
بجعل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالثافسيا
والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك
لاستيلاء البلغم واستحكامه وتعوده في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته
صفرة اللون وفيه كمثل جلد طاير سف ريشه لجفاف الجلد وتشنجه وتخافة
البدن لغلبة اغتذاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال
ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة ثم تكميد الموضع
بالخل المسخن فانه يحلل وينقي ويسكن العضو بما فيه من التسخين فيندفع عنه ما
ينصب اليه ويدهنه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف
وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يحلو وينقي المواد الردية
المسكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزبد فانه يحلو و
يحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق تشرع منه ابا
يحلل شيئا واما مرة سوداء وقد مر غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة

دوار الثعلب والحية

غليظ
ص

فنيا

وعلامته كمودة الموضع وقحله وشدة جسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد السوداء

وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته

للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم ودهنه بالشحوم كشحم الدب

وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع تليين وتحليل تسكن الالذاع الادوية فلا تحرق

عنها الجلد ولا تنفرج وطليه بالكبريت والشيا والزرنيخ والخردل والاصول

العصب وربما دابيروج الصنم وهو سراج القطرب وله اصل فيه يبطن الارض على

صورة صنم قائم ذي بدن ويدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان وينبت ورقه من وسط

راس الصنم وورقه يشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا

حفر حوله من التراب في عنق كلب فتجوع يومين ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه

الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وظلف الماعز ويدهن

بدهن اللاذن واللادن واما دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع و

سائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا و

بالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة وبلبنام دلك بعد ذلك

ببصل العنصل والثوم والخردل ليحلل الدم الفاسد الزيت ويجذب الجيد الجديد

وطليه بالشيا والزرنيخ لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا

اسباب السعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من هواء

فيه اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت به اختلاطا لا يتميز الحس

منها اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير

الذي به تماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي بها

يسير من المائية في المسام لانها هي المادة التي بها تتم امر الشعر فان تلك الاجزاء الدخانية

لغلظها يرتبك في المسام حيث لم يمكنه النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى

هناك معه ويتلبد ويدوم اتصال المدد اليه ويندفع الداخل منه ما قد انعقد

وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد

بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا منه بمنزلة القضيب ما بساده وسقوطه يكون اما

لنقصان الغذاء وقلة البخارات الجيدة المنبتة له مثل ما يعرض للناقهين من

الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغذائية

كالنبات من فقد الماء وعلاجه تسمين البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من

في انتثار الشعر والصلع

الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم و

ترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي

والبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وليتخلل الجلد و

اتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يفنى ويتبدد ولم يجتمع بعضه

الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته و

ترعة الانتثار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا

يسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والادهان

بدهن الاملج والاهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير

شديدة يكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن الآس فانه

مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يسد العضو ويقبضه وينعقد

المادة المنجذبة اليه واللادن فانه يقبض يسيرا وجوهره لطيف ولذلك يحلل

تحليلا يسيرا فانه اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد ويقبض

مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب اليبس والتقشف وكثافة الجلد وملازمة

الجلد المتشنج فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه يبست التقشف يبوسة لا يلتئم

ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة

المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجموده لان اليبس يوجب التشنج والالتواء

كما لا تنجاد فانا اذا انبتت في ارض قحلة عديمة المياه يكون متلويا كثير العقد

وان كانت من شانها السوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده

لخلوها الاجزاء الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد

اشد كما شاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين

بدهن البابونج والتعلف باللوز المر والشحم المحرق يدهن الزيت وبعد ذلك

ما يابسه من الادوية دواء لتعلبه لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة

والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى

خارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار

الخارج والبخار الداخل الذي يجي بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالنار عند طبخه

بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك

الموضع وحجزت بينه وبين الخارج بعده وعلامته ان يكون الشعر متصادا متاصلا

في انتثار ...

جنبر اسک در غلاف کردن ۳

کذلک

والاشقاق

لعله اجتماع المادة الدخانية وايضا الهاج ضيق المسام لكن ليس يهيج الا اسداد وضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الراس فيه اى سنة الحمام بالنبيذ والبيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لمن الرطوبات وحلالها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطع الرطوبات وتخفيفها ولا ينبغى ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد في الترطب وتسديد المسام باللزوجة والمحصول الحواد الجيدة تحت الجلد حتى يتدعى ان البخار الدخانى الذى يكون عنه الشعر يستحيل الى كيفية غير ملايمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية اولا ستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم تكن ذات كيفية رديئة فترهل لذلك ويسترخى منبت الشعر بها ولذلك ترى المنابت الحصينة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتطاير بها كما لا هداب مثلا فان منبت شعورها عصر وفيه وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد ترطب الابخرة الدخانية التى تصل اليه وتصير دمعا مائيا لا ينعقد ولا يستدل على ذلك بلون الجلد و يستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال الادوية في داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فاكان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم يسقط فيه الاهاب الاصلى ولم تنسد المسام يتولد غشاء صلب شبيه بالجلد ويقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالمليات المحللة ليسهل فيه تولد الشعر ويحلل عنه مادة السعفة والقروح كالحنظل والجاوزى واللعابات والادهان وكحوها من المراهم والقيروطات وقد تحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة الثعلب تصير فيها جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اى لين الملمس وتصير الشعر ليفيا كالزغب والحرير والبشرة كانها قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح واستثار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما تحدث للنعامة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها وتجافيها لرقتها ولطافتها عن الشعر فسادا ومنبته وغذاء ولا يتولد بدل ما ينتثر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة عقب الامراض الحادة

صلع وجوب الغار

وعلاج الحلق الدائم لان ورود الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد و لان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيحفظ ويقوى بذلك على توليد شعر قوى واستعمال دهن الاس والاملج واللادن وحب الغار واستخراج دهنه بان يغلى الحب بالماء عند حصد ويدق ويرش عليه الماء ويجعل في ثقيل ويدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان عرض في عزوقة و هوس الشيخوخة فسبب هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهى اعالى الراس دون الاصداغ وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهى دمغة ممدودة على عظم وليس تحته لحم يكون يحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن بارها فتكثر تحلل الابخرة التى منها تكون الشعر فلا يبقى لها مادة وسطاء من جوهر الدماغ عما باسين التجفف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من موخره فلا تستقيم اباه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الحرف فلا ينبت نبات الشعر فيه كالايتات نبات العشب في الصخر وذلك مما لا برء له لانه لا يمكن تزيد الجفاف للنبات لا مخلص عنه لان اجتماد الرطوبة الاصلية غير يمكن و الا الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم و الجلد لا يكف جفاف الاعالى ولانها مواضع متصلية والمتصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه

في الشيب

ان سبب الشيب عند جالينوس هو النكرج الذى يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان بطئ الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التى تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقية على الاجزاء الدخانية التى تكون الاجزاء الارضية و النارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها عفونة انصرها النكرج بالحرارة الغريبة الناقصة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء

وعلاج

الهواء بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخزف وللخبز الرطب والمرى وغير ذلك
عندما تغمض حرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم تحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام
دسما ثخينا حادا لزجا فالشعر يكون اسود لان ما يتحصل عنه من الاجزاء الدخانية
الغليظة الدهنية يكون غالبة على ما يتحصل عنه من الاجزاء البخارية المائية الغليظ
فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظ انعقد
منها شعر اسود خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم و
قصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تعجز ولا تقدر على
التحليل ولا على الاحراق فتختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية و
يحصل التكرج والبياض ومما يجلب الشيب ويزيل الحادث منه غيرا واذا كان حدوثه
من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط
اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يحلل الرطوبات من مادة الشعر و
يبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فتداخلها الهواء وتحدث البياض كما يعرض للنباتات
اذا اشتدت العطش من تبديل سواده بالبياض فاذا اسقى عاد سواده الى ما كان
استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام
خصوصا بالقئ واستعمال الحجامة ما يميل الدم الى المراد وتغلظ وتناول البلغم من
الغلايا المجزرة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمثرود
والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس
ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الادوية
الحارة القابضة مثل السنبل وسنام الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام
وقصب الذريرة مما يسلى بالبيت مراحوال ترتيبا حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون
بالادوية التي يكون فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتخفيف جذابة
لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد و
يصير جزءا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية
التي فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المزاجيتين
وهي مثل اللاذن فان فيه قوة سخنة سخنة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال
جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهر لطيف فلهذا المرهم لينا و
يحلل تحليلا وينضج انضاجا وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فلذلك يقوى وينبت

الشعر الذي يتزين البدن لانه يغني جميع ما فيه اصول من الرطوبة ويجمع ويشد
تقبض المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران
احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم مزاجهما الامتزاج
بحيث لا يفترق منهما الحار الغريزي الذي فيه ابدا انا بل يفترق بينهما فينفذ او لا
الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوى ويشد ولهذا يعظم منفعته
في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد
يشد العضو ويسخن وقد انجذبت اليه المادة التي يكون منها الشعر فيمتد
شعر ادا الهيها وشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشاهبلوط
فان فيه قوة حادة جاذبة بلطفه حالبه والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير
المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكى فانه
مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فتقلل بها الرطوبات
من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد فيه قوة مسخنة
منفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق
فانه مركب من جوهر بورقي يلطف يحلل ينقي وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس
فانه يحلل الرطوبات ويفتح للسدد ويقوي الاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات
والبلادر يشد اصول الشعر ويقبضه وقال سرك الهندي انه فيه تسخينا يسيرا فلذلك
يكون جاذبا للغذاء الشعر والاولى ان يخلطه شيء ما فيه حرارة لطيفة جاذبة
عند استعماله لحفظ الشعر ورماد حطب الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالعفونة
شيء من حدة وحرافة اصلية ومكتسبة من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر
لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات
ويشد اصول الشعر ببعضها وحكم حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة
يسيرة اذا اعدت منها دهان لشيء كما تقدم يحمل لطيف فانه ينفذ في المسام ويعين
بها فيورث الجلد بالتنفيذ وطول الملاقات اثرا تاما صالحا سيما نطول لمده
وذلك يكون بحفظ الموجود ولا ما لا دهان التاقصة حتى لا ينتثر بالادوية
التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسك حتى يغتذى به
فيزداد بالضرورة قوة فمنها كالآس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر
مائي حار مع طعمين آخرين اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو

بالايارجات والاطريفل وعشارة بالحاق وتنظيف و.. الاوساخ الدسمة عنه
كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج
تلك الرطوبات الدسمة مع بخارات اخرى مثل طبيخ الآس والبلوط وجوز
السرو وبدهن زيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يحلل ما فيه من الجوهر
الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يحلل بحموضته
ويقبض بعفوصته في القمل بالنبع والحيف واما التولد بالضم والتشديد فهو دويبة
من جنس القراد الا انها اصغر منها والصيبان حدوث القمل يكون من فضول رطبة
لا تصلح لغذاء البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فترشح فلا يخرج من المسام
لغلظها فتبقى تحت الجلد وتتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع
يمكن تولد الحيوان واما تحت الجلد فانما تولدت الحرارة وحالطها الاوساخ التي
تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن و
تعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها بحيث لا
يعلم لها بما فيتولد منها القمل وما يقاربه وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع
لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بحسب طبيعي من مقدار
ضعيفة جدا ينفذ من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي
يكون فيه غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس فيه وقت دون وقت
كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما
كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحرارة ونحوه وبعضها
يحتبس اعون من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب و
العقربار والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ فيه الحدة الى الحد الشديد و
لم يسرع اليه العفونة العالية وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى
ذلك فتنبض عليه صورة قملية او صئبانية او صئابة على حسب الاستعداد فيتحرك و
يخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا تلطف الفضول المحتبسة
في بدنه ولا يتحلل ولا يستطف جلده من الوسخ فيسد مسامه فلا يخرج منها الفضول
ولا يتحللها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنة وعلاجه اذا اكثر تولده
شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من
الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يكل

قليلا قليلا وسل البول وعن اما سمن والمويزج فانه يجلو جلاء شديدا وسل القمل
بحدة وحرافة وحب النخل لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف
ويفتح السدد وسل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو
ويفتح وسل القمل يجذبه واحراقه بالحرافة ينقي ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة
البقر فانها تنقي وتجلو وسل القمل بمرارتها ولذعها وحدتها ومن القمل نوع يسمى
القمقام وهي منشبثة بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها امور
ثؤلولية ولدت قليلا لعدم حركتها كان نادرا لكونها اغلظ واجف وابرد لا ينبض
عليها صورة تشدها حركة يعتد بها فاذا احمت او اصابها الماء والنار اخرجت رؤسها
كما يعلم حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء يكون فيه انجارها كالميتة
فاذا سخن الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل بماء طبخ فيه الآس
والدفلى والحنطة والفلفل الابيض وقشور الرمان والبابا في سعوط متعلقة
بالتوهستدرة منطوسة عليه ومما يسلها ماء الصب والنوشادر واذا ذلك لما يحلل
بالحك وعلامته كثرة دوران الوقوف ودواما اذا كان من غير سبب يوجب ذلك
الدوران من كثرة الحركة فانها ترق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالزلق
المستلزم للادرار ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة ودون ضعفها
كما يكون عند الغشي لتحلية القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حصر شيء
ويب لاشتغال القوة الماسكة عن الشيء بالرطوبات ثم لامتلاء البدن لان كثرته
انما تكون لقوة سبب واذ ليس سبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون
لامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم الوحي كما قال بقراط في الفصول
في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين
يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل وعلاجه تقليل الطعام
والجوع والرياضة لهضمه والخداره واما من امتلاء منشادم من اخلاط
في البدن مورد به اما لقلها وكثرتها ولتمددها او لقد عها الحدتها وحرافتها
فينهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء
المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق
لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت قوية جمعت اجزاء العضو
بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تحللت عن ذلك ولذلك

في القمل والصيبان

مطولات الشعر — ومنها انباته اذا استبطأ — منها حلقه — ومنها منعه ان ينبت — منها تخفيفه — منها ترقيقه

لطيف حاد والادادو [illegible] فانه د [illegible] بطول الشعر تويه و يمنعه من الانتثار
بالخاصية والمرفانه سحق ويجفف ويحفظ معتدلا ولذلك اذا احلط بسل
دهن الاس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا اعلف به الشعر
مزدة ومجوعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يتخذ منه الشعر
الغذاء كان جوهر الشوصلب والغذاء اللزج شبيه مثل ورق السمسم وورق
الزرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا ادهن بها فان الاشياء الدهنية كلها
لزجة تغتذي بها الشعور فيطول وحسن على ذلك جلالها وقبضها بعد ان يغسل
الراس بماء السلق وشي من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعور لجلاء الراس و
نبت من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فينفذ فيها الادهان و ومنها
انباته اذا استبطاء النبات كما في اللحية المستبطئة ويمنع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب
مما فيه كلل الجراد المائية لنبات الشعور جذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر والغذاء
والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر بدهن البان مسحوقا مع الاوتاد
المقطوعة الابجل والروس المحففة في الظل فانه سعط العضو او لا ثم ينبت الشعور ومنها
حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعلا
او لا بالاصداف المكلسة او زبد البحر والجبس المكلس مع الزرنيخ وعلاجه منعه
ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف والحلق بالنورة دون الدوسي ليستقلع الشعر
من اصله ويعلوا المسام فيه الدواء بالمخدرات المبردة ليتلبد قوة العضو
ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل للتنفيذ ويصال
اثر المخدرات الى اعماق العضو او بمبردات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يعلو التكوين
الشعور ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيذاج الرصاص والشموكان والكبه بماء البنج او
بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته
وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم الصلحفات او ببيض
النمل فقد قيل انها تمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك كالكوكي
المتبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج ووجه
الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق
السرو والكزمازج وعوه الملح المر وهو زبد الملح وتوضع على المواضع الفص به
الزوبه من الجرحا لجعدة شديد او علاجه بعد ان يطلى في النورة رماد الكرم فان

ومنها تبسيط — ومنها تسويده — التشقير — التحمير — التشعث — ومنها علاج التشقق — النوشة في الشعر

[illegible] النورة تحرقه [illegible] حارة حادة [illegible] الشعور مثلها او البورق فان لم
ايضا [illegible] ملاءة منقطة مجففة محللة ويكثر يغلب على البدن للاحرق الجلد و
سقط عن [illegible] الحلاقات وبذلك بعد [illegible] النورة بدهن الشعر والبابلا و
[illegible] فانها [illegible] الحلال ايعات [illegible] يعقد الشعر ويصلبه لكانه يلك الادويه
الحارة المحرقة [illegible] الحادث وعلا ومنها تسبطه وذلك بتدهينه
[illegible] الدهن و [illegible] المعزيين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج
[illegible] عن الشعر [illegible] الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون
[illegible] والادهان المسودة المذكورة في القرابادين مثل دهن اللادن
والاملج والافسنتين والشقائق ومنها تشقيره وتحميره وتبيضه وكل ذلك يكون
بادوية مركبة مذكورة في القرابادين اما للتشقير فمثل الحنا وردي الشراب و
الراتينج ومثل البشت والزبير ومثل الزعفران واما التحمير فمثل طبيخ السعد و
الكندس واما التب [illegible] فمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش والتفاح والكافور و
بزر البقل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويطلى به الشعر بعد ان
يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الماس المسحوق بالخل وعلاجه علاج تشققه
العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجماع ويلزمه الشقق
والمحرق مما يجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان
الحار المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء
مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج وباللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي و
بزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان افرط فلا بد وان
يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج ويحدث في الشعر علة تعرف بالنوشة
بطرف الراس كانه تدس بدهن وسخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او
يلتف عليه كالعمامة وسببه دسومة الغذاء الشعر انما ينبت لغلبة الاجزاء المائية الدهنية
عليه او لدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات الرطبة الدهنية
وكثرة حتى يتصل غذاء الى عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيدسم به الشعر
وجلد الراس ايضا ويسمى داء الراس الى النوشة سيما عند قلة الاغتسال و
علاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من البخارات انما يكون منها والا

يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها تمنع الماسكة عن الامساك وبعض الدافعة على الدفع تسهيلا لعجز القوة عن الضم الجيد فان الضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى وقد يقع هذا النوع الثاني في غير الامتلاء بسبب ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبض المستفاد من الورد يسد المسام ويقوى الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او شيء من الاسفيداج الرصاصي وهو حجر رخو براق يجفف ويسد ويلين ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المرتبة بماء الورد او بدهن السوسن والاس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد ويسد المسام والالعبة الباردة فانها لبرودتها تسد المسام وتسدها او بماء لسان الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مخالطة بالدم مثل الدم العالي ويكون من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فتعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ودقته المخالطة الصفراء فتفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ولا يصلح لتغذية الاعضاء فلتلتفظ بسبب العروق ويخرج من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المنسدة للدم بعد احتمال القوة ومتى ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع ابرباريس والهندباء والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والحماض الحامض وحب الرمان ثم يمسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والاس وورق الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط لتقوى القوة الماسكة وتكثف الجلد وتسد المسام وماء الثلج وتدرج في تشقق الاطراف والوجه سبب جميع الشقوق يبس الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر يجفف فتنشف الرطوبات او برد يكثف ويجمدها واغتسال بماء قابض كالمبيه والزاج لان التشقق في موضع ملتئم التفرق في جوانبه واما من سبب من خارج مثل سوء مزاج سائخ يابس او اخلاط حادة تجففه وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطيات والادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وتغليبه

عرق الدم

في تشقق الاطراف والوجه

واقل ه

بما جاء كان او مادة بالشيء الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في البادي ثم الطلي بالمرطبات المرخية بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشاء والكثيراء ولعاب حب السفرجل وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحناء وشحم البط والعسل ومن الابي من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لا الجمع طرفي الشق والصق عليه غرية السمك وهو الغراء الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه البرد او حر الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بطلي الشمع ودهن البنفسج والادهان والشحوم وانشقاق العقبين بالزفت الرطب او بعكر الزيت يطبخها بخل الى ان يبقى منه الزوجة او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة ويزيد واسات اللحم وانشقاق العقب بشحم المقل المذاب مدوفا فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيراء لانه يلين ويقوي المد فوفي او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او بسطه محلولا في دهن الاكارع فانه يلين ويلزق اوبلح ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من مرداسنج فان ذلك يلين ويقوي ويجمع وقد يعرض للتشقق اي حيا بني الاظفار ان يتشقق ويترطب وسببها من غلبة خلط رطب ماح من الراس اليها لضعفها بسبب رخاوتها وترهلها لانعطافها وقلة وصول الهواء اليها ودوام ابتلالها فيزجها مدة وتأكله وعلاجه الفصد ولاستفراغه ان امكن والغرغرة بالخل لينقطع الرطوبات وتجفيفها وكرهلو حيا وتخفيف العضو الذي قد اغلى في العفص ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو قبض ويقوى على دفع ما غلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والكحل للتبيض والتجفيف وادمال الزنجار ونعوض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي تنطبق عليها جميع اجزاء القدم وتعرف ذلك المرض نزول الماء وسببه خلط حاد سائل ينصب اليه لسبب رقة ولطافته عند المنصب كالمشي على شيء صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يعسر انصبابه اليه لغلظته ودقة عروقه وعلامته ان يدوم وجع وانتفاخ وحرقة المدة عند ان يوضع ثم الجرح الماء لا لا دماء وبالا دهن الاكالة وتنفلت من المدة وتشد عليه الحناء والعفص معجونين بالخل ليجففا العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس برماد البلوط معجونا بخل

قد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع

سطف ه

وان ابطأ الانفجار بسبب صلابة الجلد وكثافته شق الجلد بان يوضع عليه قطعة القية طريه ويشد وقد يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكي الشديد وتقشير يتقشر الجلد وينتشر حتى يصير كالسمك وسببه خلط سوداوي يولده من رطوبة قد احترقت وصارت يابسة رمادية دفعتها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والعروس واذا انبسط منبث رطوبة واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت متباعدة كان مجراي مع السفحة للذعها الجلد وان لم يكن فيها كان ملاحكة سببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه يورث لذع الجلد بسبب حدة ورداءة ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وشرب اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمرخ بالقيروطي والادهان الباردة الرطبة والتأثير الذي من دوس الصوف المصنوع كالجوارب واللفائف الصوفية والاشياء الخشنة وعلاجه ان يضمد بالخل اي يصلب ويقبض فلا يتسع ولا يتشرب مما يشبه من الحناء والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة معلاة بالخل لزيادة القبض ومما يخص الجلد ان يتشرب قشور دقاق مثل حسوا واذا دعاج متحف على شيء ويكون متحكة برء وسببه رطوبة فاسدة محترقة تدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد بها وجعا عند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وغرغرتها بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس فانه يتقي ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض يغلي بالخل او بدقيق الكرسنة فان شيئ البزر ويجلو ويلين وزيل الشقاق والبا قلا فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويقوي ويجو عابماء الاوفا فانه يحلو ويحلل ويلين في سحوج الجلد السحج اسالة فرهن في سطح الجلد مما شيء عنيف سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج كثرة مماسة الاشياء الخشنة والوقوع عليها والازلاق عنها ومداومة ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف سرحا الفال اي حالها ومنها مد الحمل على البدن قوة وعلاجه الفصد ان حدث منها شيء عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الحادثة الحادثة في الالام ان لم يكن على اطراف العضل

في تقشف الجلد

الجبهة ه

في سحوج الجلد

لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب الضعيف ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء ودهن الورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما يبرد عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كالماء ويذر عليه الورد والاس للقبض والتبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج والاسفيداج الرصاص ودهن الورد وورق الورد والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويقوي ويسكن الوجع ويمنع من عروق وعلاجه ان ينثر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الجفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او ينثر عليه رماد رمان الماعز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها لشدة قبضها وتكثيفها تمنع الخل يزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقرح الحرف يجب فيه التبريد وجميع وعلى تجمد الخل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض البرد العقلي ويسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج في العانة والحالبين لانها اعضاء خالية سخيفة الجوهر بين اصل الحلقة ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فيتسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يعرض في عصون هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرخوها الخلاء ثم يصيبها الهواء البارد فيعقبص ويتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في المعرض من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية البدن من الفضول الحادة التي تترشح مع العرق وتسيل حدة ولذعا ثم تمسح الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحناء فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهواء اليه ويسد المسام ويذر من رماد الحناء لزيادة القبض والتجفيف والتنبيل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات او يحكاكه اسرب فانه يبرد ويمنع انصباب المواد سيما في الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويقوي ويسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويحلو جلاء يسيرا ودهن الحناء في الزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعتني بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات لان تركيب الاعضاء الآلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لا بد وان يكون

يسحج

في سحوج العانة والحالبين

وتشقق ه

في الزال والسمن

سهل تحللا اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن فتعصف
الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا فلا بد ان كان التركيب
واهيا وتعوض الاعضاء عند الحركة ولا شي انسب لحشو هذه من اللحم فانه يحفظ
وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذه
الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله للآفات اشد سرعة لانفعاله عن اسباب
الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقاة الاشياء الصلبة
لانكشاف اعضائه الاصلية فيصل اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته
تكون قليلة فالتحلل منها تكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا شديدا وعن تغيير
الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة
الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزول لا تكون ممتلية
باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما يتصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا
قل بقي الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء
للكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة وكذا كل ذلك كالحمام و
السهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته تكون قليلة فالتحلل منها بالنسبة
تكون كثيرا جدا او لانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنة بسبب غلبة المرار
وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تأثير
الحرارة الغريزية فيه فيستولي العفونة ولما يكثر معه السدد فيتقدم الترهل ولانها
تكون قليلا لبقاء بسبب قلة رطوبتها التي لا تكون الحيوة الا بها وكذلك
السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق
لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق
متسع لتولد الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد افراط
السمن ان لا يبقى في الاعضاء مادة للامتلاء مع ان عروق السمان ضيقة مضغوطة
باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا سبيل الى التحامه فيستفرغ الدم من البدن
كله وذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق
ما يجاوره فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مروح وذلك اذا كان
جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزحمان آلات النفس و
يضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شي من الامتلاء الى فضاء

القلب

القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيزرق الدم منها اليهما و
بسبب حركة مخلخلة زائدة في حجم مع ان العروق تكون شديدة الامتلاء فيضطر
الدم الى الانصباب الى هذين العضوين اذا لم يشق عرق كبير لتلززه فيقتل فجأة
وخناقا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل
الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار
اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرف والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة
لفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال
ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان
اللحم يأخذ اصل العصب فلا يصل الى فم الرحم واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا و
لمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا يزرق اليه مني الرجل وان ازرق وعلقت المراة تسقط
الجنين لضغط الثرب ورابعها ان صاحبه مستعد للورب بسبب كثرة الرطوبة
وخامسها ان صاحبه مستعد مثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي
وسادسها ان مثل اصحابه با يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف
حسهم بسبب غلبة الرطوبات على ادمغتهم واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية
الى اعضائه الالم لضيق المنافذ فيشتد امراضه ويعسر ردها والهزال يكون اما
لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شي يزيد في البدن
ولطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق ويتحلل
عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل
سريعا فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها
او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن
واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها واما لقلة
في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء
ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان
فانها يغتصب الغذاء لانفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من النوم والهموم وانما
يشتد ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها
لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي كما اما
بالبسط واما بالنشر ويفنى بفنائها الحرارة وتضعف القوى فيستولي التحلل على

الاعضاء

البدن ويتولد ليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم يشتغل
عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي ويقل الاغتذاء ويكثر التحلل وكثرة الرياضات
فانها تهيج الحرارة فيحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة الرياضات بان تكون قليلة التخالط
للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا تخالطه السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف
اقوى من المخالط بالضد وعلامة كل واحد منها بينة وعلاجها ازالة السبب الموجب
ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية اي الغليظة لئلا يتحلل سريعا مثل
الرايب والاحشاء والعصايد والطيور السمينة مثل البط والدجاج والغنم والجملان
المشوية دون المطبوخة فان غذاءها رطب ليس بقوي والدسومات لان الاعضاء
تجذب منها للذاذتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة ونفوذا في
الاعضاء وشبهها لسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج
لا يتحلل بسرعة والحلاو والجداء والاستكثار منها لينفصل الغذاء عن المحلل بعد
ساعات المضغ وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم و
استعمال الماء الشديد الحار لكون جذبه اقوى ولذلك يحرك البرغ اكثر و
الدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليسد المسام بلزوجتها فيحتبس بالاعضاء ما قد
استفادته من الرطوبات بمزج ماء الحمام وينبغي ان يكون هذه الدهن ليس الآن
الكثير يرخي الجلد فيحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمرخ بالحمام اولى من صب الماء
البارد وان كان لرفع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل
لكنه يوجب ردع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الامتداد الذي يحتاج
اليه في التسمين وليس النافع من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه
ويحبسه فيها ويحفظ عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط
القريبة من الجلد ويرق الغليظ منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه
ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويخرج الروح الى ظاهر
البدن ويتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يحنف البدن من
الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس
وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء وعلى الجوع كل يوم والنوم على الخشن والدلك
بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والنبط وتقليل النوم واخذ الاطريفل
والادوية الحارة اليابسة مثل العلاقي ودواء اللك والانقرديا فانها مما يجفف

في سحج الجلد الراس

سحج جلدة الجبهة

في تعظم الراس

ذلك

البدن عند الدم كسحجة حادة يستر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويعتبد
انضاده ولطافته يحلل بذلك سريعا ولا يعتمد الا يعتاد في سحج الجلد الراس قد يحدث
لجلدة الراس من فرط اليبس تحج وتشح حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المنسحة
طرائق كالابادة وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال السعوطات المرطبة و
الادهان مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء
ويكب الماء الفاتر واللبن عليها دايما والتعصب والتعمم بعمامة لتوتيها وقد
مع حكاك دحرجة في البول ويعرف ذلك بالعصوب وهي في اللغة كاسر الجلد
واكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يترشح عند
الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك
المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة
ولذعها وجرحه لما يجذب اليه الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ و
التضميد بعد ذلك بالبزرقطونا لتزيل بالاستمساك والشمع المذاب بماء القرع المطبوخ
في الربا دفانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والازدفاء يرخي العضو
ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظم الراس قد يعظم الراس
من تفتق الشؤون وتبريها وهي ملتقى قبائل الراس ويتالى الماء الى دور ذاتصابها
لما عاطات الخرق الموصولة والشؤون الجسمية التي تكون متشابهة بمشار من
منه الحجي الاسنان وتكون في الدرر الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التشنج
يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها عدد وتمددا
وتبا تعرق الشؤون وعلاجه ان تضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل
ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل
عرق الصاغين بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المعدة من
الصبر والكندش والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبات فيما بين
جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق والقحف و
لم يتكاثف وربما ادته البابسة الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون
لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى تلون بها الجلد لا وجع
معه لان الرطوبة غير موذية بالذات ولانها يرخي العضو ويلينه فلا يفرق من
تزيدها الاتصال الا يسيرا لان الانتفاخ من جملة مسكنات الوجع واذا غمز انغمز

وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادويتها النافعة لها نزيد الاسترخاء واما الحدة
الدم ويسقط منه اصول الاظفار وما يليها كما في الداحس وعلامته ان
تكون معه عروق وام ويتلف وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت
العلة في اظافير اليد لامالة الدم الى اسفل البدن وتسكين حدة الدم بشراب
العناب ونحوه. ومنها اختناق الدم وهو ان يحتبس تحت الظفر وسببه تنحي شعب عرق
من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد
وعلاجه ان تضمد بالدقيق ماء يحلل والزيت فانه يلين ويفتح ويحلل ويفتح
ويحلل او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الحاسية مطبوخا بالدبح الاحمر فانه
يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطا اسالتون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع
تقطيعا قويا والمخلخة فانه يحلو ويحلل ويمص في كل يوم دفعات يزيل ذلك لان
المص يجذبه من العمق وماء النخج ويلين ويحلل وعلامته صوغ الاظفار وسببها
قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيغتذي به الاظفار وغيرها ولكن يظهر الصفرة
فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجه ان تضمد بزر الجرجير لانه يجلو و
يزيل الاثار السمجة من البدن والخل ومنها دهن الاظفار ويضمد عند ذلك اولا
بورق الاس وورق الرمان ليشتد العضو ويمنع انصباب المواد اليه ثم
يدلك الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد
انصب اليه او بشحم المعز ونحى من الكبريت لذلك ومما يحدث لها العفرة واكثرها
تحدث عند الاصابع الجراحة عند ذا القدم ويمنع منها ان يا العلها ايا ما بعد ان
تشد بخرقة اسما بخرية لان البول يجفف التروح والجراحات كلها وتدملها اذا
تؤدي على ما قال جالينوس في العاشر من مقالاته في المفردات اذا احدث
حرقة ولدت على الجرح والحرقة التي تحدث في اصبع القدم من عرع وربطت رباطا
وستا لم المريض ان يبول عليها ولم يحللها انتفع بذلك وبرء برءا تاما والحضوضة
اللون فلان البول قابض يمنع هيجان الاورام ويمنع الجراحات الطرية وتمنع الرف
الرف وان فسد الظفر العرق وغيرها واريد قلعه ضمد بالزراوند ثم
تطلى بالزرنيخ لان فيها قوة معفنة قالعة للحم الزايد وغيره والحاوشير فانه
يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الجيدة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على
قلع الظفر بجلائه ويقطعه وينقيه للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد

في اسناخ الاصابع

الاصابع

في تقرح القطاه

في الصنان
بوى بغل

الخبث من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر
في الزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى يسقط ثم يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت
بعد ذلك في اسناخ قد يعرض الاسناخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء و
الحريف بالعقد لاحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من
الهواء البارد فلا يحللها ما يجب ان يحلل فيحتبس ويوجب اسناخا ولذعا وحكة
فيه الابدان الرادية وعلاجها غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل
الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء الحاد فانه يحلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق
لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة اذا طبخت خرجت منه هذه القوة و
الماء المغلى فيه التين لان فيه قوة حادة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة
والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يحلل ويجلو والكرسنة فانها فيه
من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح
السدد او بماء الثلج المطبوخ فان فيه قوة حارة حريفة وتضميده باللبس المطبوخ
في الشراب وتنطيله بماء البحر ان لم ينجع هذه فانه يبرد تلك الاجزاء ويغلظها و
يسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في تقرح القطاه قد يعرض القطاة ان يجمر
اولا ثم يتنفط ويتشقق ويتقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق
فيها لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين
البشرة يسحجها ايسر الاسباب مثل العرق فانه يحلله يرق الجلد ويسخنه فيتشقق و
يتقرح عند اصابة الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى
الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم
وينبغي اذا ابتدات البحران يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الرواد عن مثل
الجصص والاقاقيا والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء و
والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء
يجب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف و
يبتل عند العروق ويفرش تحته ورق الخلاف ونحوه من العصابة والحادر
ونحوها مثل الرمل والريش ونحوها لين لئلا يسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب
الخشن فان سقط ونزع وجع بمرهم الاسفيذاج وغيره من المجففات في الصنان
سبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالابط والارسغ وبين الخجل والبول والعرق

احس بقلة اللحم لما تحوز فيه الاصبع ويبقى فيه الوذم سريعا ويندفع الرطوبة
ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد تجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما اتسع
البحث ولا علاج له وقد ينبت السون من اجتماع المادة تحت الجفيف فتخرج
بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت و
ما يكون من هذه الرطوبة تحت الصفاق يكون اعسر وقد تجتمع تحت الغشاء في
العظام من الدماغ وقد يشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤدي الى التشنج و في
الحمى التجارية والغشي ولا تقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان
الدمع وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط العقل ولا حيلة في
مثله وعلاجه ان كان قليلا ان تضمد بقشور الرمان وجوز السرو والجلنار
بشد العضو ويقوي تلك الرطوبة بحفيفها ويسهلها فان لم ينجع شيء في ذلك الكمون جلد
منا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شمس متساطعين ان كان المادة
كثيرة او بلا شقوق ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المادة بما يليها بالمراهم المدملة

في علل الاظفار
منها الداحس

في علل الاظفار كثيرة منها الداحس وعلامته ان تصير ظلفته اي شبيهة بالطلق و
هو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني يصفار اقتراكيه بادي سبب لاستيلاء اليبس عليها
وسبب ذلك قلة الدم والا لكان بعضها مشوبا بالحمرة ونشف الرطوبات بالحرارة
الخارجة عن الاعتدال ولذلك تصير جافة سريعة التفتت فتغذي الاظفار
بتلك الرطوبات فتجف فيها وعلاجه في طلاء الاصول بالمخيخين والسكنجبين لتلطيف
تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب في الاسهال تطبيخ الافتيمون
بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب
واللوز الحلو ومخ المو العظمي وعلامة برص الاظفار وهو ان تظهر عليها اثار

برص الاظفار

مثل البرص بيض وسبب ذلك لحج الرطوبة الغليظة الفاسدة ووقوفها تحتها فيظهر
عليها بياض تلك الرطوبة لسمها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل
ثم تضميدها بالزوفا الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل ودلك الاباط وهو صمغ
شجرة الشرق فانه يحلل ويبقي الاوساخ وربما لطخت المادة فانه يلطف الاخلاط
الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل
والفنا فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والزرنيخ فانه يسخن ويجلو جلا
قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها ثم فانه يسد

المحرق ه

وتنقع ويلطف ويحللا ويجوز السرو فانه ينقي الرطوبات المختفية في العمق و
الحرس فانه يجلو ويحلل والخل او بدون الخل فانه يجلو ويقطع بحث سقط اللحم
الذي ابدي فيه العرق والزرنيخ والزاج فانه يجلو ويجذب من العمق ويحلل منه

جذام الاظفار

جذام الاظفار وتقعفها وهو ان يغلظ ويتكثل اي يجمع وخاصة اصولها ويصير من
الجفاف كمثل رميم مبنت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي
الحاد الحادث من الاحتراق فانه احق من السوداء الجودي وعلاجه استفراغ
السوداء فالفصد من الاكحل واصلاح الدم بالاغذية المطلفة الجيدة الكيموس
ان عالج الاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخ مثل مخ ساق البقر
البقر وحلي والد واحليون والكثيرا ما يتعقف الظفر ويسقط عند بنائه بعد سقوط
كما اذا لم رفق به ولم يحفظ من ماسة الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة رديئة
لانه قد يكون رخوا لين سهل القبول للاشكال واذا اعوج نعوج منبته ايضا وبقي على
ذلك التعقف والهيئة الرديئة فكلما نبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة
فالا النتج وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف فالعاصي المتوالي عرض للظفر فلما
اراد ان ينبت ثانيا جيدا لم رفق به ومس كثيرا ولم يخرج ما خرج على هيئة رديئة وايضا
في التولد على تلك الجهة اذا كان ما ياتيه من الغذاء ناسيا فلا يحدث بعود او منه
عللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر فكما يصير المدد كالاصل
وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه من الملينات
ونيل العناء فانه يلين الصلابة ويسهلها بالتسوية حتى لو ان يتع فيه العلاج يسهل
علاجه وعلامة التسوية بالسكين بان يجرد فيه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي وعلامة
تشقق الاظفار فما كان طولا عند ذو عرضها وبراث منها شظايا حادة يحس ويؤدي
المتعلق به من الاعضاء في اسنان المنشار يشبهها وسبب ذلك الشقق اليبس
الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن
من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم واللعبة مثل لعاب
بزر الكتان والخطمي او بالزراس والخل او بالزراس والملح ودردي الخمر او
بالعنصل ودهن الحل فانها تقلع السطايا ومنها تقلع الاظفار وسقوطها وذلك
اما الاسترخاء في رؤوس الاصابع لكثرة الرطوبة فينزع الاظفار من موضوعها فيقلع
او يتقطع بسبب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامتها ان لا يكون معه الم

الصا عفونة اخلاط البدن واحتمادها بالحرارة الغريزية وسبب ذلك الحركات
المتوسطة للاخلاط الممتزجة بها لانها تزيد فيها حدة وعفونة بشربان الحرارة الغريزية
واشتمالها ولانها تميزها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة المتصحة
لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما تحركها ساير الحركات لكنها في ذلك اشد
واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتنشرها الى
الى المسامات ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من ساير الحركات فيستولي الاذى
المعفن على الاخلاط ولهذا يعتري كثير المتكرهاجات عنه وتاخير غسل الجنابة يحتبس
تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات ويتراكم ويختلط بالاوساخ فيزداد
عفونة ونتنا وتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا ومنها ما من خاصيته
ان تحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان و
الحلبة والثوم والجوت بالتاء المثناة من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان
اي ورقه والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الرديئة العفنة وتسكين
احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة كالسكنجبين والاغذية
الملائمة مثل الزراريج والطباهج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر و
دلكه بالاس والسبب وورق السوس والصندل ودلك الابط بالمرداسنج
المبيض المربى بالماورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك و
الشب والسعد والسنبل ونحو ذلك كلها يسد منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع

وقد تتعفن
ل

العرق بالتبض والتجفيف وقد تتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين ونحوها
وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذي يحلل من
اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون
ضعيفة فلا تغير تحت الرطوبات الفضلية التي تكثر ولدهانة ابدانهم ولما فيه
عددهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس فيه فينطفي ولا يصل اليه البارد
ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار
الغريزي ويبقى الحار النادي فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجه
الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تحرك الفضول وتحركها وتحميها
وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في الهواء فانه تعين على ذلك
والغسل بالماء الحار لتنظيف ظاهر البشرة وتزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة

الى المراكز علته والجلوس في الماء البارد لتكاثف الجلد وتسد المسام فلا يبرح
منه العرق والفضول العفنة واستعمال كذور العرق المتخذ من ورق السوس
والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحناء والحرق وقشور
الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه تجفف تجففا للمغاور بل العفونة ويوصل
اثر القابضات الى الاعماق فيسد المسامات من اوائلها فتخفف بعد ذلك لتكون

فليكن ه

حبيبها ومنشئها اكثر فان ترشحت هذه المواضع من جلاء العرق غسل بالخل فانه
يلطف الرائحة من الوجه ويحفظها من الرطوبات المانعة من الاندمال واستعمل
فيها مع العروق فانه يجفف العرق وعلامة النتن في جلد الراس من عفونة
خلط دم يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر
ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبات التي هي مادة العفونة في ابدانهم و
ضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة
الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق و
علاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوس والمرداسنج والتوتيا
وقشور شجرة الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب

و فساد الاطراف

عفص لتقبض المسام وتسدها وتكثف الرطوبات وتمنعها من الخروج في فساد الاطراف
الاطراف بالبرد وسبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعا
للبرودة واصلاحا لفساد هام احتقانها لا تحصاف الجلد وانسداد مسامه في
الاعضاء وعليها ويعفن هي ويعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب
ضعفها في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك يوجب
للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يغير الحار الجوهر الرطب عن
الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان يغير الحرارة المادة الرطبة
التي يستعملها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها ومنها بون بعيد
بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه فيعرض لذلك فيه تشنج
كثير في المواضع المتخدرة عنها ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول
ويبعد الحار الغريزي الروح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج
ومن التشنج والتمددات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للاصلاح
والعضو يتبدل اكثر مما يحتمل في حلقه لكثرة التشنج العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك

تمدده والمدد ولا يمكن ان يتخلل بعد الا الدم من ساقه وساماته لان انسداده بالبرد فيتعفن فيه ويضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الناري على افساده ثم يتعفن العضو ايضا ويسود ويموت باسعاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاحراق انه يرطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف او لا لمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يتشرط ويتفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الجمر بالنار والاخشاب من حر الهواء والازهار والانوار فيه الريح عن البرد الشديد حين ان تنفخ بين تربتها رائحة عنه وانما اختص اكثر فساد الاطراف لانه ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وقلة قاية البرد

وعلاجه ما لم يشتد بعد ولم يتورم العضو ابتدأت بحرب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالحمرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات الجامدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الجل المربى ببزر الياسمين الابيض والرازقي وهو الدهن السوسن الابيض ونحوها فانها يسخن ويلين ويزيل التبض والجمود ويفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يعرض له حمرة وسواد فينبغي ان يوضع فيه ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخي ما تمدد منه ويفتح المنسوخ والمسامات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما انفد وخبث منه فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والنخالة وبزر الخطمي والشلجم والكرنب والشيح والثمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم تخرج وتمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها حينئذ تكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام ورقة الفضول وتحللها وتقدم المرخ على الابزن فانه ربما تكون تاثيره ضعيفا مع تاثير الابزن ايضا لان الدهن بلزوجته يلحج الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النفاذ والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه بالحرارة والبرودة وان

٩

هي احمرت واسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحرارة الغريزية وموت الدم وفساده حاذا ترك امات العضو وافسد اللحم لا يمكن ان يتلاحم حرزه بالمحللات لنطاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار ليلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواضع الشرط فلا يخرج تماما بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء وخل ممزوج فان ذلك يمنع فساده ويعمل بعد ذلك بغراب مغرز لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او بماء وخل لانه يجفف المزوج ويزيل دسمها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة ويعمل ذلك كذا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط ويصلب واذا لم يكن لاحقا بالعلاج حتى جاوز الى الاخضرار والسواد وبدأت الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مختصة بالسمن حتى يسقط كلها قد عفن واخضر واسود لئلا يسري العفونة منه الى مجاوره من المواضع الصحيحة ويتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من استعماله ثم تعالج بعلاج القروح

اما علاج حرق النار فاذا لم يبلغ النار والماء والدهن الحار ونحو ذلك الا ان الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم ويندفع من اطراف العروق الى تحت الجلد ويتنفس هنا ويسقط فيبرد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمصادرة ويطفي اللهب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى يسقط ويمنع منه ان يتنفط عليه نفطة فانها تبرد وتسكن اللذع او يطلى بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس انه لنا سعة اذ اصل المداد بالماء وطلي على النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظ او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان سقط وكان نشا عظيما يوقا يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف ويسكن الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ بدأ ذي مرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات ونحو لحد ثنا

في حرق النار والماء والدهن

العلاج في الخفيف وغيره على ما يحي او فرخ

كلها ومن دهن الورد وطين مجبولها لان يجففه وتشفيه اكثر والمرهم المتخذ
من رماد ارجل الدجاج لانها ايبس من اجنحتها من الحواشي وارجل الدجاج المتخذ
فان رماد العظام احف وعظام الطيور احف لكثرة حركتها وبعدها عن الاختلاف
الدبكة لان في اعصابها رطوبة بورقية حادة لذاعة ورماد الملح الاندراني
وهو الملح المحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف ويبقى من الجسم الذي
يلقاه ما هو رطب ويجمع منه بعضه بما هو صلب واذا احرق صار الطف واشد
تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا ووجه لينة الاجزاء
المالحة الحادة منه بالاحراق ودهن الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض
ودهن البنفسج والماورد [illegible] الحار فيداوي بمرهم الرهم المرايم ومما يخص خلطه يتخذ
من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة و
يضرب حتى يستوي وعلاج الماء الحار ينبغي ان يصب عليه مثل المنقط ماء الرماد
وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى ويجمع فيه رماد او يعجل كذلك مرارا
فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح
ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد ما يحرق المرق فان شئت تداوى
بمرهم النورة وما يخصه ويستعمل حارث بن كلدة العربي طبيب اهل مكة في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم رماد الشعر مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث
الاحتراق والسيط عن نجار الصواعق والصاعقة بصوت رعد شديد وبعضها
سمعة من النار لا يمر بشيء الا احرقه وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض
وخالط السحاب وحصل في هبوط عند تكاثفه بالبرد اشتعل من التسخين الحادث
من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي
الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة واذا وقعت على شيء رسب على الاشكال
فوصل اليه شيء يرهن لهيبها وعلاجه علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من
الشمس الحار. ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احرق جلده غسل
البلاد فينبغي ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق
والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل المتخذ
الزجر بسرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح واذا قاح
يقال له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو

في حرق النار

في الجراحات

الاول

بحط الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب
كانصباب المواد او عرض كالم مبرح او ورم كسوء مزاج او سوء تركيب فالمراد
بالعوارض هنا معنى وتكون مستوية الشفاه غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاه
عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام ويتم فوها
كله وكانت طرية دمها فينبغي ان توضع رفادة بان يستعملان على جانبي الشق فان
المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفيه القاعدة يضبطان الطرفين
والزاوية تضبط الوسط فتكون تلك الرفادة معتمدة على جميع اجزاء العضو الى
موضع التفرق وذلك بسبب لسرعة الالتحام وتشد برباط ذي راسين رباطا جامعا
للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمهما ضما صالحا ولا وثيقا مولما يوجب الورم
فلا يمكن مع الورم ان يعالج الجراحة مبتدئا بالربط من راسين حتى ترد الشفتان
الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شيء من دهن
او شعر وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان
الجراحة اذا اصبت بخلها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة اختلاطها بالدم اللزج
الملحوي من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا
انها لم تتقيح بعد فينبغي ان تحك بمجس عريض حتى يدمى ثم يربط على ما ذكرنا فانها تبرا
الى ثلاثة ايام من غير احتاج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة
لا ينضم من اولها الى اخرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور والملح وهو الذي
يجففه من غير لذع وقبض ويحلل الرطوبة التي من طبيعة الجراحة لزجة فحرزه
فيلتصق احساسا لاجتماع الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
فانها تجفف الرطوبة الحادثة بها المانعة من الالتحام ويجذب اللحم والحلو لسيلان
كثرة الدم في البدن فيكثر انصباب العضو المجروح وهو ضعفه لا يقدر على النفوذ
فيه كما ينبغي فيفسد ويصير متجاوز او زاد تضمد حوالبها المرزو والصندلين وماء الهندباء
وماء الكزبرة لمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر على الرفايد الصندل
اليابس المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا يترطب الجراحة بها ويقصد
ان وجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كان شفتاه لا تجتمعان بمجرد الربط ينبغي
ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها
غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى الغور وبقي بينها فضاء يجتمع فيه

رطوبة صديدية ووسخ وهي شي غليظ سيال من البزدج والخراجات اما ابيض
او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية تجفف بتنشيف
الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان
الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب من الالتحام لانه لا يتم الا بان يجيب
ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه
الجراحة التي فيها فضاء ونضيج البزدج صانا ن العضلتان لضعف العضو عن دفع
ما ينفصل منه عن الهضم الرابع بما قد انه فيه فيتولد لك غليظة وسخا على الجلد ولطيفه
بخار حار خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه او احالته جزء
فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي ينصب اليه بسبب الوجع والادوية
التي يستعمل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح وتنشف
الرطوبات التي يحتاج اليها في تكون العضو ولا تفرط بعض عن الايان
بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند والايرسا وملينا والعفصة و
التوتيا اذا استعملت مفردا من غير ان تخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون
ربط هذه الجراحة مبتديا من عمقها ربطا اشد لينضم طرفاها عند العمق ما
امكن ويلبث الدواء الملحم عليه وليحسن عصرها فلا يحتبس فيها شي من الوضر
والصديد بل يحلب منه الى فمها برفق عندها ليسهل سيلان الصديد منه وشكل
العضو يكون سيلان الصديد دايما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة
الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه فان احتاج لسوي اى قد ابرات
جرحا كبيرا كان غوره عند الركبة وفوهة عند الفخذ بان ينصب الفخذ بحيث
كان العرقوب والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيرها
تعليقا تكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى بكل وقت بالقطن الخلق حتى ينشف من
الصديد بالنشف ومن الوسخ بالتاكل في اى بعد التنقية يعالج بالذرورات
والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما لطيفا وبعد
نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة
وتصلبه حتى يصير خشكريشة عليه تحفظ من الافات وتصلب حتى تصير خشكريشة
عليه تحفظ من الافات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والسبج المحرق وهو
الودع الكبار المحرق وورق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق

والصبر

والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان
وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما
يجفف تجفيفا يسيرا ردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والسبج واما الابدان
الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف
لردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا
كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن او امتلائه ومثل
الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد
اللحم فينبغي ان يشتغل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج
لان رداءة مزاج العضو يلزم ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر
في العلاج لان رداءة المزاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء او لعدم تصرفه فيه
بسبب الضعف فيصير فضلا وبعض الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع
الالتحام بالرطب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه لم يجبر كسر العظام لم يمكن
الالتصاق شفتي الجرح وقطع الرعاف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالكثرة
ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته
اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق
الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام ولانه
يوجب الدم ايضا واحد اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام عاجلا على كل شيء موضعه
وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك
وربما يسكن الوجع بخاصية فيه ان يوخذ رمانة حلو فيطبخ في الشراب الحلو و
يضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده بالتضميد باطراف الهندباء وعنب الثعلب
والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يسقط الفساد ويسقط السواد ويرهم
الزنجار بعد تسكين المزاج وتقويته ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد
ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف
مكسورا فينبغي ان ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر
ودم الاخوين والقاقيا فانها تجبر العظام ايضا وان وقعت الجراحة على
البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة تلزق
الصفاق بالمراق لانه عصبي يبطي الالتحام وانتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل

البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها
من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالته الاثفال التي فيها رياحا غليظة
فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى
تذهب انتفاخها بتحلل الرياح ثم تعلق العليل بيديه ورجليه حتى تجذب ثم ترد و
تزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة
في نفسها لميلها الطبعي وتجذب الامعاء الداخلة لها او تعلق [illegible] وينبغي ان تجعل
الطرف المجروح الاعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق
الايمن تعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر تعلق مائلا الى الايمن
وان لم تدخل بهذا التدبير فليوسع الشق على حسب الضرورة ويرد الخارج و
يخاط واما الثرب فان لوحظ سريعا قبل ان يسود ويخضر او ان يأتي عليه زمان
له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل وان لم يتلاحق حتى يسود او يلبث مكشوفا
ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء
الصحيحة ويقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول
وان رد الى الداخل يعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند
ضعف حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على
ذلك سخافة جوهره وكثافته ويرد مزاجه وانفساده من باب الدم بخلاف ما
يبرز معه من اطراف الكبد والشقاطات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا
فانها لا تصير بحيث اذا ارددت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لاستيلاء تلك
الاسباب منها ولذلك لا يعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين
والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث الرعاف عند قطعه ثم يرد الباقي
الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان شديد
الصلابة يخرق الجلد والشديد اللين ينقطع [illegible] فينبغي ان لا يحل
حتى يأتي عليها ايام ويؤمن حدوث الورم فانه ربما [illegible] لها اوجاع
عظيم ويتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع
عليه في الابتداء الادوية المجففة بل الممسكة للجرح فانها اذا اورمت تحتاج
عليها ان يسخن ويبلغ ذلك السخن الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يدهن
على الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويمكنها ويمنع من التحلل فيضغط العصب

العصب ص

ويغلظ

ويغلظ ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث فيها لذعا
وعروا ما يسيل على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد و
مخافة ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من
البارد لان يكثر في الغوص بسبب لطافته اكثر ولا شيء مما يرطب يسخن ويرخي ويوسع
اللحم بالخلل الرطوبات فيسرع اليها العفونة والهواء البارد ايضا مما علم ويكمد بالزيت
المغلي المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك ليسكن
الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع ويمنع ذلك حار باعتدال
يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويفوق العضو كله بالزيت المغلي
ليسكن الوجع والامن من التشنج ويوضع عليه الفرزجة والمحذ من زيت الانفاق وهو
الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة
فجة غضة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا ويدهن الاس والورد لما
فيها من القبض ومع كل ذلك فيوق فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان الدهن
العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يحلل فوق الواجب ولا يستعمل فيها عن الواجب
وان يكون فيها لطافة في الغاية وهو يعوذ نصلها الى الغور من غير ان يضعف
قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفرفيون كذلك او يدهن
عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل
انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرارة يسيرها يحلل ويجلو ويجذب
من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة يحلل ذلك و
اذا اورمت وربما احتاج ان نضمد باللاذن [illegible] دقيق الباقلا والكرسنة والحمص و
الاسوقة مثل سويق الشعير معجونا بالسكنجبين لان الاشياء الكثيفة يستفيد من الخل
حرارة لطيفة بسببها يغوص الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولا يعيد
[illegible] الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه
يقبض ويعصر ويمنع الورم من الانتشار ويدملها الكندر فانه يقبض ويحلل ويدمل
الفروح ويدملها وقد يمنع الخبيث منها من الانتشار والزيت والشمع فانه يحلل بلا اذى و
ينبت اللحم والشمع والحلو قليل الزاج فانه يقبض ويجفف وينبت [illegible] الجراحات وصنعة
هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية ثم الى ان السحق بلطف ويرد
الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى فيه قدر [illegible] ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع

فوقه صوفة مبلولة بزيت وخل ليحلل ويبرد ولتكن هذا على حسب زيادة السخونة
فان الادوية الباردة ربما اضرت اضرارا عظيما وتحدث فيها شيئا وتمددا يودي
الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصب الممدد لئلا يبلغ التشنج
الى الهلاك فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات
والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم
مكسور فيضمد بضماد الجبر المحتوى على ما سيأتي وان كانت فيها شظية عظيمة يضمد
بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانه يمنع الاندمال ما دامت
فيها ما تحول من شيئها ثم يضمد بالكندر والمرهم بعسل وان فسد فيها العظم او منع
من الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استحالة غذائه على المبنى
صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يرم
من الصديد المنصب اليه ويرق لذلك الجلد ويتعفن وينتن ويرهل واسترخائه
لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان
يشق اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية مثل كان الحديد ربما يصيب شظايا العصب
والعروق ويجب العظم يجرد جيدا او يبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او يشرا ي
يقطع بالمنشار او بالمنقب على ما سياتي بيانه في باب الزوج ويخرج من الموضع ويجب
حشيه قرن على فقد العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث
الرعاف اما في الشريان فلدوام حركته ورقة قوام دمه واما في الاوردة فاما لرقة
قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر تولد اللحم للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة
بخل كانه مع ما برد وقبض ويغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي ولذلك
يقطع الرعاف من اي عضو كان وماورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه
اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه يزيد ثوبان لان البرد يغلظ الدم
ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فيقطع الرعاف او يشد ويشد
اي ما فوقه شدا وسطا لينضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث فيه وجعا
ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويضمد بنصف البلاط معمولا من الطين
المخلوط بالوبر المتخذ من جلود البزونة معمولا من الصبر والمر ودم الاخوين
والعلك والانزروت والصمغ العربي مثلا جزء ومن اصل الرجان والزاج
مثل نصف جزء معجونا بماء الصمغ العربي او شراب الخاد الحريف حتى يخرج من الاثانين

او بالزاج او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المجري
المطفي في الخل والجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مراده
بغبار الرحى غبار الدقيق المتعلق بحجر الرحى ودم الاخوين وبياض البيض
ووبر الارنب فان بعض هذه يسخن المادة ويضم المجاري وبعضها يعري و
يحدث سددا في فوهات المجاري المانعة من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف
الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى
ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية
الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع عن خروج الدم ويسد
افواه العرق ان امكن بان يكشف عن الجلد او اللحم الذي يغطيه ويرفع عن
موضعه بصنارة ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم و ذلك
ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهة ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم ثم يحل
على كل حال من طرفيه والا اي وان لم يكن قطع العرق فليكوى بالزيت المغلي بالنار
حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يحصل خشكريشة ثخينة غليظة لا يسهل سقوطها
بل ينبت عليها مدة طويلة يمكن فيها ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يحصل الا
خشكريشة ضعيفة يسقط بادنى شيء فيعود السيلان اعظم مما كانت مع انه يحتمل ان يحتاج
ويحدث مادة كثيرة ان لم يكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار
في نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام
ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن
ولا يمكن جذبه بالالة فتدبيرها ان تضمد المواضع باشياء ترخيه ليتسع الشق فيسهل
خروج الناشب مثل الاشق وبصل النرجس واصول القصب مجموعة بعسل فانها مع ما يرخي
يجذب من العمق ايضا وباشياء حداء كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند
في القروح التي تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة وعن البثور المتقرحة
فان تفرق الاتصال اذا امتد اي صار ذا مدة وهي القيح الابيض الاملس المعتدل
القوام السائل من موضع التفرق عندما كانت نضجه وقاح القيح يرادف المدة
سمي قرحة والغرض منه مداواة القروح البسيطة التي ليس معها عوارض اخرى
مما يعرض للبدن ثم من الاندمال من سبب سيلان الفضول والمواد اليها او
مرض العضو مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم

في نشوب النصل والشوك

في القروح

ل

تعريف المدة

تجنبها عن الصديد لانه من انبات اللحم لان الطبيعة بسبب تنحي عن استعمال
الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا اكثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاء هاهنا
الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف لانه رطب ومنه نشف بالمجففات
ويتحلل بالمحللات الخفي وفي الثاني اى الجلاء لانه لعله يحتاج الى الجرد عن سطح
العضو اللذين يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو
عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته والفضلات المنحلة اليه من
الاعضاء الاخر ايضا فيعرض منه ويصير صديدا او غليظا وسخا وهو في جانب
ابيض ان كان نضيجا او الى السواد كالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكتفي في
تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل
وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوضر و
ماكله ويبقى القرحة نقية فيندمل في نفسها ولا يحتاج الى شيء اخر من المدملات سوى ان
يوضع عليها قطعة خلقة مدهونة بدهن الورد لكن تخفيف القطن لان مثل هذه القروح
متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم و
نقص مقدارا لتقطيعه كل يوم حتى تجف القرحة وتصلب شفتاها وربما احتاجت المكمل
مراهم حاله بحسب حيث كانت كثرة الرطوبة وصرح ليستوي على افناء هذه الرطوبة
مرة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت
يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة
ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منهما يصلح القرحة والجرح به العرض المقصود
ومثل هذه المراهم اذا ردفه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقلميا
وورق السوس ودقيق الزنجار اذا كانت الجراحة المنفصلة في ابدان
الصلبة كابدان الاكرة والملاحين وغيرهم من ارباب الكد لكن دهان السخافة
والرخاوة التي عرضت لها الحالة الاولى من التجفيف والتصلب وان كانت
الجراحة غورا يحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا تسيل بسهولة
كانه الزوج المحتقن بل ينصب الى الفضاء الذي في غورها ويجتمع فيه وقد
يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور
لتسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي تلصق احد شفتي القرحة بالاخر
سعرها ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين

والمرهم

والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه اضعافه زيت و ينثر عليه بعد
ان يحمى قليلا من الانزروت ودم الاخوين والقند والكندر والزفت
فان كان للقرحة عمق ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل ليصل الدواء الى قعرها ومنعها
ونبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد وقد
يحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهونة حتى
يثبت فيه اللحم من القعر صاعدا ومساويا لسطح الجلد فان القطن يمنع ما ينشف الرطوبة
ويحول بين شفتيها فلا ينضم واما الورم العارض الاندمال والجروح فالحال المجبة
المكسورة من جلها وهي ما كان في غاية الغشاء والبعد عن الاندمال قال جالينوس
في شرح الفصول هذه القروح منسوبة الى اول من ذكرها حدث على بدنه وهو
خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق
من اسم المداوي الاول لها مثل القرحة المسماة خيرونيا ولاسامة من التولس
اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدث مشهورا ايضا
بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فقريبه مما يكون اما لقلة الدم
في البدن لانه هو المادة الصالحة لان يتكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان
لكل شيء جسماني فاعلا وقابلا وهو الفاعل هاهنا في القوى البدنية والقابل
الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في اعضاء الغير اللحمية وفي ابدان
المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة
صافية والبدن منهوك قليل الدم وعلاجها الدلك اى دلك العضو المقروح لاجتذاب
الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير
عنف كالملح والخل لانه يرطب مفرطا يكثر الصديد ويمنع اللحم ويوجب اللذع
كما يوجب انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يترك عنه اذا
حمي العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا
طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة
واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والشمع وساق
البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي
القرحة من الدم لا يستحيل لحما لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل وضرا ويحرق
العضو عن اصلاحه وعلامته رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او

صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى
البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون
الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى السواد وبسبب ان كان السبب
فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط الدم الى سائر البدن
وعلاجه اخراج الدم الردى والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال و
اصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فما يرد عليه من
الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حادث في البدن الاولى ان يتولد في العضو وعلامته
حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك
العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفى والمراهم
الباردة مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق [illegible]
التجفيف واستعمال طلاء البرد على حوالى القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس
على الرفادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق ويكون
وقلة الحرارة وعلاجه التسخين المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ
الزبيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون
المتخذ من الزفت والراتنج والشمع والزيت والمرهم الاسود المتخذ
من المرداسنج المغلى بالزيت الى حد السواد له ومن الكندر ودم الاخوين
والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة
والصديد رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن بالمسهل فانه ما يسهل يخفف الرطوبة
وكذلك التزهيد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهج المشوي والمطجنة
واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذ من الجلنار والعفص والعروق و
النحاس المحرق والاسرنج والشبث والقلقطار مخلوطة كلها بالمرداسنج المرتبة بالخل
والزيت واما لسوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة
وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج وتغذى صاحبها بالاغذية
المرطبة كالحسو وامراق الدسمة والبيض النيمبرشت والتداوى القرحة بالادوية
القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول من دقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان
على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الحس
اذا كان على وجهها او على قرب منها او عند ما يحس بطرف المجس اذا كان في غورها

وعلاجه ان يحك براس المجس حتى ينقى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او
يعنى بالدواء الحاد الاكال مثل [illegible] والزنجار ان كان في غورها
بحيث لا يصل اليه الالة ثم تعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان تحت القرحة
عظما عفنا فاسدا فانه يسبب السيلان دائما رطوبات صديدية يمنع القرحة عن
الاندمال ويضعف العضو عن استعمال الغذاء على ما ينبغي فيحيل فيه الى الصديد
ايضا وعلامته ان يندمل احيانا لصحة اللحم الذى حولها ثم ينكث ويتفتح ويسيل
الصديد الذى يجتمع فيه فيفتح ذلك اللحم الحديث لما يريم من الصديد النافذ فيه
ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم الزبد [illegible] واذا ادخل
راس المجس في الجراحة يغلب نبهوله ويصل الى العظم ليرهل اللحم واسترخائه واخذه
بطريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب
فساد الغشاء المحيط به وتبرئه عنه وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهى الى العظم او
يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمين المنتن بعدما صار الموضع من
الدواء الحار كالحنكرت او كاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردى المحترق وينكشف العظم
ويحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يبرا الفساد الى
جميعه او ينشر بمنشار دقيق حاد في الغاية كمنشار المشاطين او يثقب بان يثقب ثقبا
متوالية متصلة بعضها ببعض يحيط بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة
ويحج على عظم بارى من كثرة فساد وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من
المر والصبر والكندر واما لان القرحة عفنة خبيثة تفسد الدم الذى يأتيها ما يختلط
الرطوبات الصديدية الفاسدة التى تسيل منها فما يتولد منها العضو وعلامتها
اسوداد القرحة لما يضعفه الحار الغريزى الذى في العضو لفساد المادة الحاملة
للروح واستحالتها الى كيفية خبيثة تستولى الحار الغريب عليه وعفنه ونتنه و
توسيعها لسريان الفساد والعفونة منها الى ما جاورها وعلاجه ان تضمد باطراف
الهندباء وورق الخطمى وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يزيل
اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردى فان كان
في القرحة لذع وحرارة ودخان [illegible] اصفر لون ما حولها تضرب الى الصفرة فالدم الذى
يأتيها مرى حاد وان كان مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديدة الحرارة
فالدم سوداوى وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمى [illegible] مستنزع كل على حسب

الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسدة يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى يسقطونها
بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي تبتدئ في حدود السواد وتبلغ الى اللحم الاحمر
الصحيح ثم بالمرهم المنبت واما ان لم يفد علاج من كثرة الرطوبة والوسخ لان
من العفونة والفساد كانه ابدان المستسقين ويعالج بان تسقى ذلك اللحم بالدواء
الحاد والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح الثخين ثم يدمل واما ان كونها ذوات اي
عروق كبار تسقيها وربطها على الدوام ولابد عما يفعل وعلاجه الفصد والاسهال
بطبيخ الافتيمون وتقليل الغذاء ثم فصد الدوالي ليسيل دمها ويفتح عن القرحة
ترفيها واما نوخز فصد الدوالي لما يعرض من بعضها او لا عند احتلائه اللبد لح
ما هو شرب القرحة واما العدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك
اما ان يبحرها فضل اسخان فيحلل اليه مادة كثيرة ولا يقدر العضو على النفوذ منها
وامارة ذلك ان يزيدها حمرة والتهابا وربما ينبغي ان يستعمل فيه المراهم الباردة
اما ان بردها فضل تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجذب الغذاء ولا ينصرف
منها وامارة ذلك ان يبرد ويميل الى كمودة وسواد وصلابة بجودة الدم وينبغي ان
يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان نعم عما يجب من جلائها
وامارة ذلك ان يكون وطبا وسخا قد لصق بها لحوم رديئة رهلة كثيرة العفن لـ
الغليظة البالة ويعالج بالمراهم القوية التنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار
والعسل ونحوه واما ان نعم عما يجب تجفيفها وامارة ذلك ان يكون رطبة رهلة كثيرة
الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية التنقية المجففة للجلنار والعفص واما لانها
تلذعها بحدتها وجلائها ويفنى لحمها بان يذيب ويحلله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد
وكثيرا ما يحسب الجاهل صديدا فيزيدون في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان صديدا
مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع
فهو من الذوبان وامارة ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة في
القرحة كل يوم او سبع وينبغي ان ينتقل الى المراهم اللينة التي لا تكون فيها حدة في
لا لذع واما لان ينصب ويسيل اليها مواد فضول بسبب امتلاء البدن منها
ويسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامته كثرة الرطوبات بها وسيلان صادئها
وعلاجه ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الاهليلج وتلطيف الغذاء ثم يعالج القرحة
بالادوية القوية التجفيف الناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح

الناصور

السادسة

السادسة التي يكاد تعجز عن وقت الانفجار ثم تعود وبقي وفيه ضيق ودقوق دائم
وفيه ثقب صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما و
ربما ينقطع احيانا وتصير يابسا محلا وربما تلحم ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه
قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل عرض في منفذ الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى
عظم ويحس بصلابة عند ادخال المجس وتكون الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة
مائلة الى الصفرة والى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس وتكون الرطوبات
السائلة منه دسمة بيضا ولا يحس بوجع ولا صلابة شديدة كالعظم والى وريد و
تكون السائل دما اسود واذا انتهى الى لحم وتكون السائل غليظا لزجا حمرا كدرة
والى اعضاء شريفة كالمثانة والترب والعانة فانه ناصور الصدر كالاحكام حالتنوس
فتنسد هذه اي تنسد الناصور هذه الاعضاء التي تنتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون
مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يرى فيه المسبار وربما كانت
له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها تكون على الوان
مختلفة لانها تنتهي الى اصول متعددة وعلاجها ان يغسل بماء رديد قد انقع فيه
رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف والوسخ ينظف او بماء البحر وماء الصابون
مائهما يجلوان وينظفان مخلوطا به زرنيخ ونوشادر لينقى الصديد والوسخ و
يأكل اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الحلق مبلولا بالشراب مطلوثا بالذرور الاصفر
المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون د
الزعفران فان لم يجد فينبغي ان يبط ويفني اللحم الرديء بمثل الحراقات
بالحديد او بالنار الحادة سيمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في
جوار عصب او عضو شريف ومسا وهي قروح تمس اي عن يعسر ولا ذات
حكة كثيرة كالدرنج دائما رطوبة صديدة حادة بحرق ويعفن ما اصابه من
الجلد الصحيح ويكون موضعها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحدثت
وجميعه وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر والخل ان
هذه القرحة رشاحة جدا لاسيما اذا الدواء قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه
يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا و
المرتك والقرطاس المحرق والقليميا المفضض وتراب النحاس الذي تقوم عليه
عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالزبد ويستعمل الراحون فانه نكب

رطوبة

القروح الساعية

قروح الساعية

من النحاس ومن الاحتراق زيادة تبيض وكثيف وتشنج وادمال التروح
ومع للماس الاسفيداج وزاج وزنجار النحاس اى الكوة الذى يسبك منه النحاس
لما ذكره الماهران معجونة بالخل وحبس من التروح بوقت بالتروح التى تحدث
عن الاحتراقات لانها تخرج عن الاحتراقات كانها اثار الكى حدوثها يكون عن
دم محترق سوداوى كثير الرطوبة قليل السوداوية تدفع الالم ودفع الطبيعة
الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامته ان تحدث اولا بثور كبار لان
الدم مع كثرته فى البدن لا تخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يسوق فيه
حتى تحدث عنها بثور صغار ثم تنتشر وينبسط لحرها وفسادها وانما لما جاورها
وينجز وتصير خشكريشة سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة الكى وذلك لشدة
حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما تعرض فى الوجه لانه اشد حرارة وتصاعد
اليه وعلاجه الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن
مع سفوف ينقى السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلى والاسود و
الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح الهندى وارسال
العلق بعد التشريط حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ويطلى الموضع بالمرهم الاسود
المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث فى جلدة الراس قروح
مولمة جدا تمنع العوام وعلامته فى الابتداء يكون بثورا حمرا مع حكة مولمة وسببها بخارات
دموية غليظة محرقة تسكن تحت الجلد الذى على القحف ولا تخرج عنه بسهولة
لغلظها ولكثافة الجلد تحرق الحجاب وتكون عند الخروج منه لغلبة ناريتها قروحا
الماشرا وعلاجه التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الاجزاء
الغليظة عنه كاطراف الهندباء المدقوق المقلى بالسيرج وقد يطرح عليها يسير
من دقيق الشعير والخطمى وان تمادى بعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافورى
للتبريد والادمال الوجع ٢ السقطة والضربة اذا احدث سقطة او ضربة ولم يحدث منهما
شى من تفرق الاتصال وسيلان الدم وغير ذلك فيكفى فى علاجها ان تضمد العضو
الذى وقعت عليه السقطة والضربة بما يسده لئلا تمنع انصباب المواد اليه فان
هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها
ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فيرت فيه المواد
عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغى او لاختلاطها بالاخلاط الفاسدة التى فيها

والسقطة والضربة

وثالثها ما حصل به من سوء المزاج الحادث بوجع الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة
الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم الجرح الذى حصل فيه مثل المفاث
والطين الارمنى والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المنقى المعجون
بماء الاس فان حدث معها ورم حاد او حمى حادة بوجه بسبب الالم او عقيبه
بسبب الورم الحاد فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمنى و
المامثا والصندل والزعفران فانها برد ويمنع انصباب المواد اليه والاجود ان
يفصد العليل لاستفراغ المواد واما لتها عن العضو العليل الى جهة اخرى و
تلطف تدبيره كيلا يتولد الدم فى البدن فيترقص العضو العليل ولئلا يشتغل
الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس
ويسقى شى من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع
الحادة منها بخاصية فيه وهو يجلب منه ذلك وافضل انواعه ما يكون يكهف
جبل من الجبال ويقال لها ماء بانان من قرى فارس ودرا اد ايجرد من اعمال
فارس يترشح من غنى فيه فى كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى رجب فلة المطر
كثرته وهو عزيز الوجود جدا يتحف به ملوك العجم كما يتحف ملوك الروم بالطين المختوم
وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر يوجد منه مواضع
كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وساير النواحى لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية
التى للنداء الحجرى ويكون منه نوع تيبودى يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم
تلطخ به موتاهم فى الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم بحالها لا يتغير وهو ايضا
عزيز الوجود يجرب بما ذكر ويضمد بالراوند ويوجد الصمغ واللك المنقى و
بالطين المختوم ويسقى منه بنقيع الحمص فانها يشد الاعضاء ويقويها فلا يقبل المواد
فان وقعت السقطة والضربة على الراس فينبغى ان يلين الطبيعة لميل المواد
من الاعالى الى الاسافل ويتدرج بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول
من الاعالى من غير قلة لئلا الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد
وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التى
فيها تنفذ الى الكبد من غير انكسار حدتها بفعل المعدة وبماء الفواكه لان المقصود
من الاستفراغ هنا استفراغ المواد التى يخاف ان تتصاعد الى الراس ويوجب
الورم فيه وهى المواد الحادة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس خل خمر

مضروب بدهن ورد وبماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرده و
يدفع المواد المتوجهة اليه وتضمد بورق الاس والجلنار ودقيق الرمان مطبوخ
بالماء والخل ثم قليل من عود ومسك وشراب قابض وقصب الذريرة فانها تصلب
اعضاء الراس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد وتعطى من ادمغة الدجاج فانها
مما تغذي وتقوي الدماغ وتسقط الرف العارض من بحر بعد اليوم الثالث
وان وقعت على الصدر او البطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق
عرق فليعط كهربا وجلنار وطين ارمني ودم الاخوين ثم يتبع العدس مع قليل
افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع وان وقعت على
العضل وعرض الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل
سواء كان في طوله او في عرضه فلا يعد داء كثير فيضمد في الاول بما ذكر من الرادعات
لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدي الى التعفن وفساد العضو لانه قلما يتحلل
منه لضيق مسافته بالضغط الواقع من الناحية خارجا وبالضغط الواقع من
الورم داخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد فيه لاحتقان الحار الغريزي بسبب
عدم الترويح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقده
الدم الطبيعي الرقيق الحافظ له عن الجمود ثم يحلل الدم الميت المحتقن فيه
حللا لبث لئلا يحدث الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال
الطبيعي الذي لم يتم بالنطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان
والزوفا اليابس وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من
دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي بسويق الشعير وان وقعت
على العصب وعرض له رض اي تباعد فيه بعض اجزائه عن بعض فيضمد بما يسكن
الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع ثم
يرخى ويحلل معا بعد انصباب شيء من المواد اليه اما التحليل فلئلا يبقى فيه المادة
المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما الترخية فلئلا يحجر الكثيف الباقي من المادة
بعد تحليل لطيفها بالتحليل فيحدث منه الشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه
ذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر
الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بالمحللات المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل
الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان

وان

وان وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق ما يحيط
بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج وزوال وهو انزعاج العضو وزواله
عن موضعه والا فهو تام اي من غير انخلاع ردية فيمسح بدهن ورد ويذر عليه
اس مسحوق ويشد شدا غير متوجع ولا مسترخي غيرصا بطا ويوضع عليه الالية والتمر
ويشد فانه يزيل الصلابة ويذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب و
صلابته بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها
بالكلية فتحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة بسبب برد مزاج العصب
وضيق منافذه وكثرة حركته فيعرض منه التشنج والالتواء فيمنع الانعطاف بسهولة فيعالج
بالدياخيلون او بالمقل المداف بالماء واصل الخطمي او بزر المرو المسحوق او بالاشق
والقنة والزمنون بدردي الزيت على حسب قوة الصلابة وضعفها واما المضروب
بالبساط فينبغي ان يكبس اعضاؤه باليد او يداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي
خرجت بالضرب من مواضعها الى اماكنها ويوضع عليها خرقة كتان مبردة ليمنع انصباب
المواد اليها فيبدل متى قرب او يطلى بالمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد
العضو ويشدها والاجود ان يؤخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع
الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته وعرويته ويمنع الدم المتوجه اليه ويحلله
بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو بتبريده اليسير برد مزاجه العصبي
ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادي عشر من حيلة البرء ان
اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب من كل بعضه
اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه يمنع ويحلل
مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد وبات فيه فينبغي ان
يضمد بلب الخبز المحلل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن ويحلل لما فيه من
الخمير والملح ويلين الالتواء ويبرد برطوبته المائية فان العجين يحلل ويلطف ويحلل
ولذلك يمنع من النمش واما الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق اتصال خاص

الكسر والخلع

بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا
كان حطما ينشرها كاجزاء عن ملاصقه حتى يحصل بعض اجزائه الى داخل وبعضها الى خارج
بعضها الى الخارج فيظهر في العضو احديداب في جانب وتصعيف اي تقعير في آخر و
يعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما ظاهرا فيوجد عنده

الجس مواضع مختلفة في الادماع والانغماض وربما سمعت منه خشخشة عظيم عند الجس او تحريك العضو وعلاجه اما في الاول الامر فشدّ العضو بعقد اربما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج ويلم والنقصان فيه تمنع جودة الالتيام وتسويه في محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يخرج معوجا مخالفا للشبه الطبيعية وتسويته العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تنهدم حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله ايجاعا لئلا تحدث من الوجع او رام وجبات وشده بعد ذلك بربطات متوسطة في الشدة لان الرباط الشديد يجعل العضو يضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند ابطال الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن السلوك فيه العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا يضبط حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة الى المواضع البعيدة منه مبتديا من عند الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفه على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع ولكن حاله في شد الابتداء وسلامة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه الى الاعالي ثم يسوى الموضع بالرفائد اي برفائد اخرى يلم الريح الواقع بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتزم الجبار عليها الزوم جيدا لتدور ايضا على الرباطين وتسويتها تسوية ما به فلا يكون الرباط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشيء لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالاغذيات المحوطة من النزايد ليؤمن بذلك حدوث الورم وسقي الطين الارمني متناثلا فانه ينفع كسر العظام بلا وجع ويمسه ويحنقه بالخلاب او المومياي المادي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا ينزعج العضو ولا ينزعج بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام ليسلى العضو والرباط من الرطوبات الرديئة المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من الحمرة وعدمها لانه يحدث وجع شديد وحكه دون الرباط مجاوزا ينقص من شدته فان شدة الشد تزيد فيه الوجع وهو يوجب الورم او يوجب فيه حكة وهو لا يصبر عليها العليل

فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة فيه بحليله الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يمسح العصاب فيه بماء ورد ودهن ورد وخل فانها تقوى العضو وتمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ثم ينبغي فيه العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان فيه الاول لانه احفظ للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظام مع حصول الامن من هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا فيه كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبذ ويوضع عليها اضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والقاقيا مع الاس ويلطف التدبير ويعطي من الاغذية التي لها متانة وربما لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والرايب ليتولد منها دم متين لزج فيتولد منه دشبذ لدن قوي عرناس ضعيف يتكسر بسهولة ومنه اخر الامر عند انعقاد الدشبذ عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبذ ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولا يشد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبذ وتصلبه لان الحركة مما تزعجه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ اذا ابتدأت تنعقد ظهور الدم نداوة وربما على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت عن المسام مكانه فيكون فضل زايد لطفه الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالمرهم مذابا بعض العصارات ولا يشد او يشد شدا رفيقا لما علم ان الوثق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض فيه اللحم فينبغي ان يشرط الموضع المرضوض ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويشتد او يتعفن ويؤول الامر فيها اي فيه هذا الموضع الى الاكلة والعفن وان عرض مع الكسر خرج فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجراح عند شقه العليا ويذهب الى اسفل واخرى عند شقه السفلى ويذهب الى اعلى ويترك فم الجرح

واحكم

مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع عليه لم الجرح قطنة حلقة حتى اذا قل الصديد
وامن الورم وضع عليه المرهم المنبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع
بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان مع الكسر شظايا عظم لم يجرح
الجلد ويعرف ذلك بتحسسها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوى تلك باليد
على ارفق ما يمكن ويستعمل الجس ولا يولم الما شديدا فيلا تحلب عند الجس والايلام
مادة مورمة فان كانت تنخس و يؤدي فينبغي ان تشق عنها الجلد فان كانت منزعة
اخرجت وان لم يكن نتبرها نشر الشئ الحاد الناخس منها نشار المشاطين ثم عولج
الجرح ما ما نطوه لجبار الكسور ويجاورها الوقت الذي من شانها ان ينعقد فيه مثلها
الدشبذ فيه ويبدو وهو على ما قيل في الانف عشرة ومن الضلع عشرون ومن الذراع
وما يقرب منه ثلثون او اربعون ومن الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون
اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ايضا سبب
ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين الصلابة وتحللها
وتلطف الغلظ وترقه وترطب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من
انعقاد الدشبذ ونصله او لتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها وربما تلازم اجزائها واما
لكثرة الرفائد والعصائب المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتسدها فتمنع وصول
الغذاء وتضغط الدشبذ ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي
يحتاج اليه واما لقلة الغذاء او لطافته حتى يهزل العضو ويدق ويعدم المادة
المولدة للدشبذ وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد
ثم باستعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب قلة الغذاء او لطافته وعن التي
تولد دما متينا لزجا فاما الانعقاد الذي يكون كالعقدة والصلابات التي
تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي
ينعقد منها الدشبذ فيتولد منها اشياء كالعقد وصلابات تمنع وربما كانت مودية لمنعه
عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها
اصابع ذلك فيجب في المثبتة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم يجر بعد
ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تسدها وتحللها
وتصغر حجمها وتسلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض و
العصر واما المتحجرة منها فينبغي ان تلين بالمرخ بالشحوم والمخاخ والادهان و

والمرطبات

والمرطبات والتنطيل بالمياه الحارة والتضميد بالضمدة الملينة من الشحوم والادهان
الحارة خصوصا عكرها فان العكر يوقف على العضو زمانا يعمل فعله ولا يتحلل سريعا
لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام
افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها من ذلك كالشمع ومن اللبنى والمقل والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك مجموعة يشد ليعين على التسند تجرم العقدة وكذلك
ينبغي ان تلين وتشاد العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطاء او عرض فيه شكلها
نعوج مثل ذلك فقلما يسبب تشوه هيئة العضو عما ينبغي ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر
بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يتم الكسر على موضع الكسر الاول لصلابة
الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان تلين اولا بهذه الملينات و
اشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى كسر بل يمكن ان يعالج بان تلين ثم تمد وترد الى
شكلها وتربط بالجبائر حتى تنهدم وتسوى واما الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة
العظم من حفرة المركب فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير
انخلاع والوهن والوهي انفصال اي اذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط
والجلد وغيرها بسقطة او ضربة تصيب من غير ان يعرض انفصاله لا زوال ولا
انخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج الشكل للعضو واندفاع جلده الى جانب
وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور في جانب اخر من المفصل و
من فقدان المنفصل حركاته ومن المقايسة مثل ان تقاس اليد العليلة باختها
في الطول والقصر والاستواء والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع
مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما يعسر معرفته لان راس العضد
اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتوء والغور
ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يكون في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بين
من الاخر والعلامة اللازمة له وجود ما يحدث تحت الابط من زائدة
راس العضو تحس به الاصابع ولا يمكن ان تقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف
ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع دخل في اكثر الازمنة الاردبة الى
ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لم يكن لا يظهر الاعوجاج فيه
ظهورا بينا والدليل على ميله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان
راس الفخذ عند خروجه من النقعير الذي في حق الورك الى الانسي نزل وانحط الى

الخلع والوثي

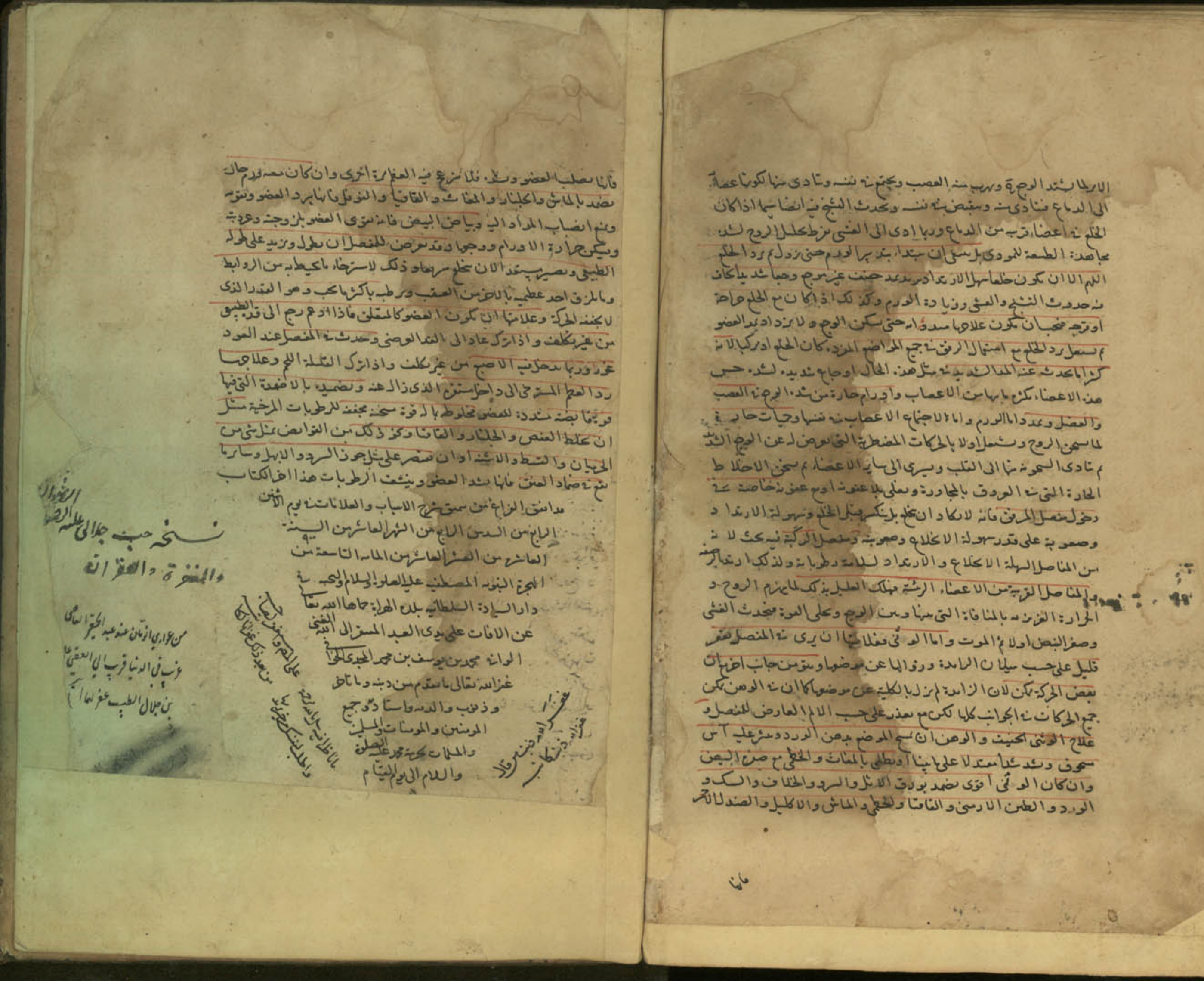
لان الوحشي لان الى الجانب د

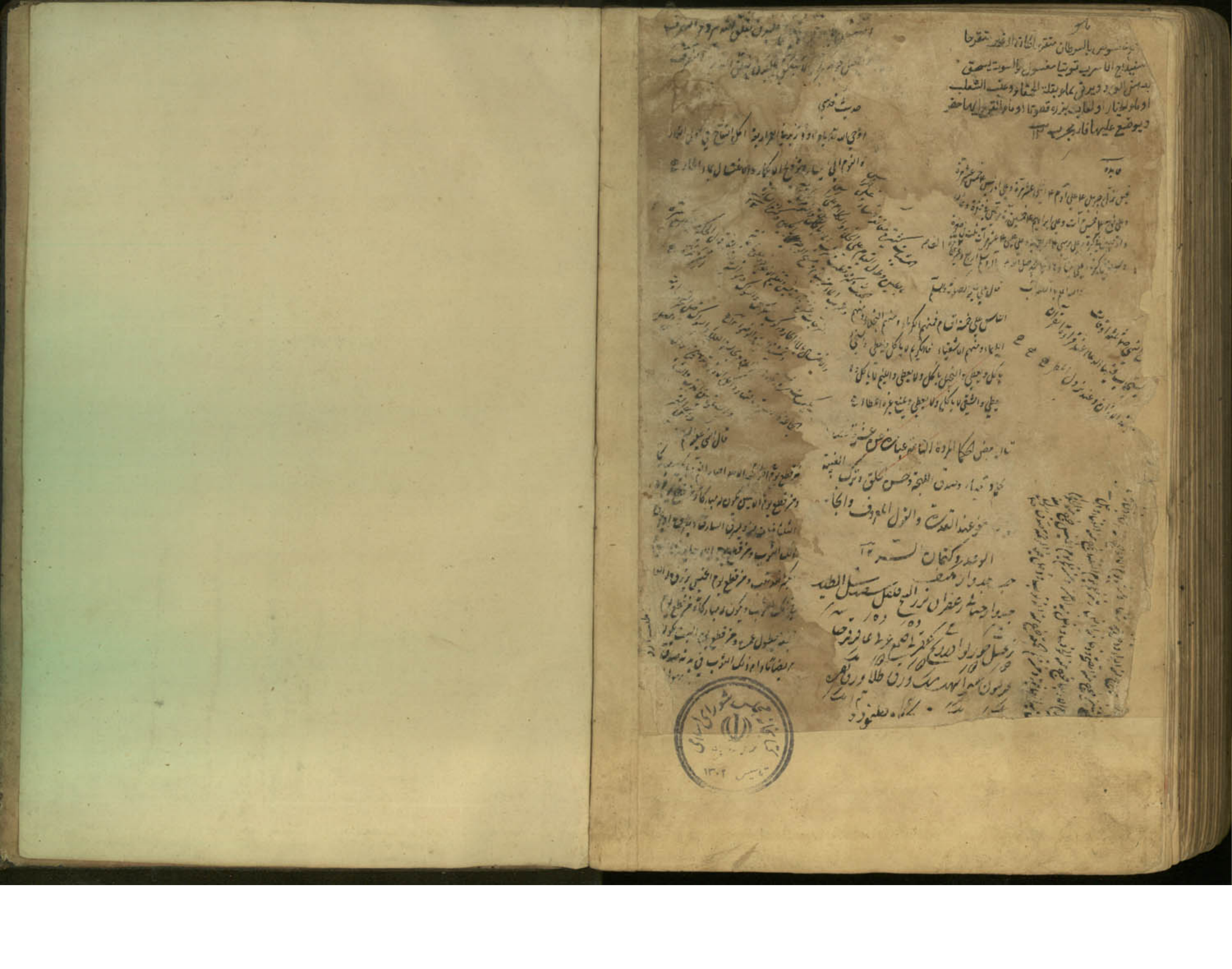
وظهور شئ كالورم في الاربية

محل استرخى تغير الحق فيطول الرجل لذلك وتنتوا الركبة الى خارج اى الى الجانب
الوحشى لان راس الفخذ اذا مال الى الانسى مال راسه الاخر الذى عند الركبة الى
الجانب الوحشى وظهور شئ كالورم في الاربية لان راس الورك وهو راس الفخذ
المحدب مندس فيها فيظن ان بها ورما وان لا يقدر العليل على ان يثنى رجله عند
الاربية لما نعه راس الفخذ وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اى الرجل لان راس
الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فتمدد العضلات القابضة للساق فلا ينبسط
الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج العضلات
الباسطة بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه ويمنعه
فعله ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه
ان كان قابضا وتقصر الاربية ولظهورها ظهور نتوء وورم اى انتفاخ فيما يحاذيها
من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وتميل الركبة الى داخل كانها تستعرض بالنسبة
الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى جانب الوحشى مال راسه الاخر
الذى عند الركبة الى الانسى بالضرورة فتكون الركبة كانها تستعرض وان لا يقدر
صاحبها على ان يثنى ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة
وتشنج العضلات القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا يبالى بالانبساط هنا
لتمددها بارتفاع راس الفخذ وعلامة انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على
بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما
يتم عند راس الفخذ الذى بالحق الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق في
العجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط
ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشى لم يقدر
على الذهاب الى قدام لان المشى الى قدام انما يكون بارتفاع الركبة ورجوع
الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع هنا وعند المشى يكون وطيه
على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخرى
لا يمكن للعليل ان يمشى ساعة ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر
عند المشى الى الوطى على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة
فيه نادرة راس الفخذ المخلوع لذلك اى الاربية كانها متورمة ويرى اعفاج
الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها هنا اواخر الامعاء المستقيم واسافلة التي

عند المقعدة تسمى قيلة اللحم لا مالة راس الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال
اليها وهي القدام وحده ويمدده لها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف ان لا
يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها فلا يمشى الاربية لتمدد العضلات القابضة
والباسطة بازدل راس الفخذ من الحق الى موضع ابعد واما بعدها الاربية
فربما يمكن له ان يثنى الساق وان يقصر الساق لان راس الفخذ ينقل الى
فوق اكثر مما كان حيث هو فيه من الورك فيقصر الرجل ويزيد زيادة ذلك
النتوء وتسترخى الاربية ويظهر راس الفخذ فيه موضع الاعفاج فيطرقها
ويولد لك والمريض من خلع الورك لا يرجى ولا يبرء البتة لان المفاصل الاصلية
خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل
بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم نصيبها سيما هذا المفصل
الذى هو تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء
كثيفها ولاكتساب ذلك الكثيف ما جاورده هار ودة فكثفة فصارت مخاطية
مثلها الرباطات وتسترخى فيجح لذلك زايدة عظم الفخذ من البوح بسهولة
ويرجع ويعود اليه ايضا كذلك فلا يرجع الى حالته الطبيعية ولا يبرء البتة
حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولا كثار الرطوبات المحيطة بهذه
المفصل وصلابتها ولبعد المنفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلى
والعارضى ولا ينضج ايضا ما عرفت ولا تستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء
بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المنفصل ويدير حتى يحاذى الحفرة
ويدخل فيه الحفرة بعد ان يشكل العضو شكلا موافقا مثلا ان الخلع اذا كان الى
داخل ان يثنى الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ
ويمال الى فوق ودافع الى الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذى يقع في ساير الاعضاء
ينبغى ان يمد برفق حتى يحاذى بالعضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى مواضعها حتى
يسوى اشكالها ثم يضمد بالضماد المقوى مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمنى
والصبر والمر والماش المقشر والاس ويربطه برباط محكم ولا ينبغى ان
يتوانى ويداوم ذلك اى بالرد بل يبادر البتة قبل حدوث الورم فان ترك رده
في حاله الى ان يرم او يبدو الورم فيها فلا ينبغى ان يرام ردها الى موضعها
في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم فاكثر

الزايدة





[illegible] بالسرطان متقرح [illegible] متقرحا
اسفيداج الاسرب توتيا مغسول والسوية يسحق
بدهن الورد ويرقق بماء بقلة الحمقاء وعنب الثعلب
او ماء [illegible] ولعاب بزر قطونا او ماء [illegible]
ويوضع عليها فانه مجرب

قال بعض الحكماء المروة الثابتة عبارة عن عشرة [illegible]
[illegible] وصدق اللهجة وحسن الخلق وترك الغيبة
[illegible] والقول المعروف [illegible]
[illegible] وكتمان السر

[illegible]

